OLIN
BP
192
.8
K37
1968
V.1-2

CORNELL UNIVERSITY
LIBRARIES
ITHACA, N. Y. 14583

JOHN M. OLIN
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

71-961847
(vol 1-2)

PL&O
2/10

أحسن الوديعة
في تراجم مشاهير
مجتهدي الشيعة

كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم ويبحث عن مراكز العلم للشيعة

أو تتميم

روضات الجنات

مزدانا برسوم من عثرنا على رسمه

تأليف

سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير

السيد محمد مهدى الموسوى الإصفهانى الكاظمى

الجزء الأول والثانى

المطبعة الحيدرية - النجف

احسن الوديعة

في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة

al-Kazimi, Muhammad Mahdi, 1901-
Ahsan al-wadi'ah

الطبعة الثانيـة

١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨م

أحسن الوديعة
في تراجم مشاهير
مجتهدي الشيعة

كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم ويبحث عن مراكز العلم للشيعة

أو تتميم

روضات الجنات

مزدانا برسوم من عثرنا على رسمه

تأليف

سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير

السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي

الجزء الأول والثاني

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة المؤلف

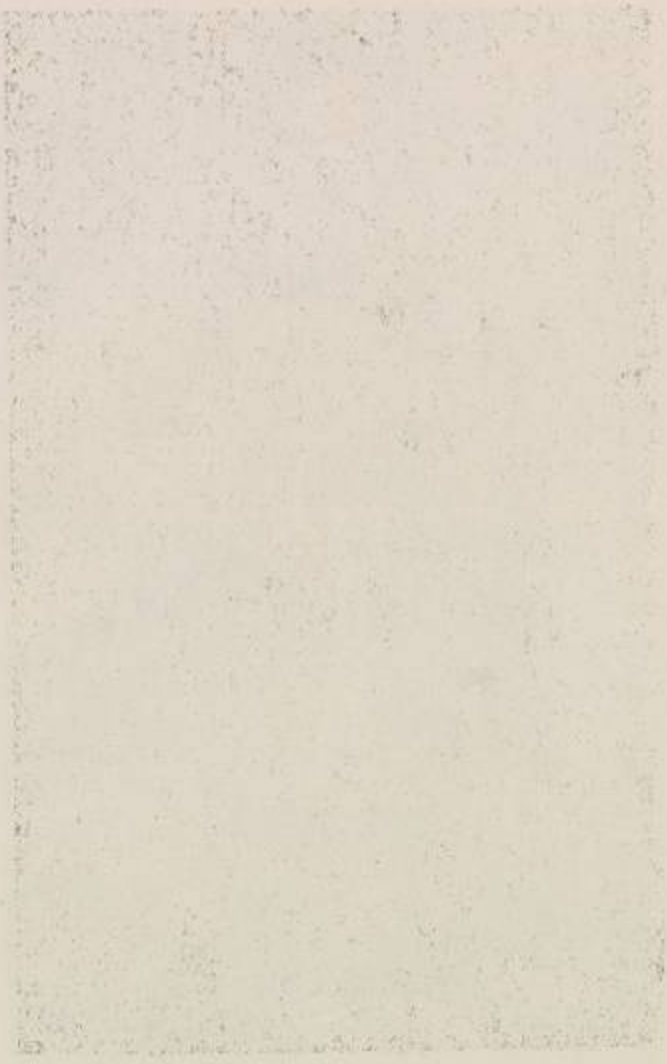

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد ، فلا يخفى على إخواننا الاعزاء الطالبين للحق والصواب ، ان العلماء ورثة الأنبياء ومدادهم أفضل من دماء الشهداء ، وهم شعائر الله ، قال الله تعالى : (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) وقد ورد فى الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة مدحهم وتعظيمهم ، وذلك بإحياء آثارهم ومآثرهم وبيان أحوالهم وفضائلهم وذكر كراماتهم ومناقبهم ليعثر اللاحق على مراتب السابق فيقتفى أثره ويتبع سيره ويدعو من صميم قلبه لاولئك الذين جمع الله لهم الدنيا والدين وأعلا درجاتهم فى أعلا عليين اولئك هم الذين هجروا أوطانهم العزيزة وبذلوا مهجهم الثمينة فى سبيل الدين والخدمة للأمة والوطن وبث معارف سيد المرسلين ، وقد تصدى لذكرهم جمع كثير من أعاظم علمائنا المتقدمين فألفوا كتباً شريفة فى ذلك وأفردوا صحفاً منيفة لهم حتى بلغت النوبة الى حضرة آية الله الأعظم والصراط الأقوم العلامة المقدم أستاذ أساتيذ فقهاء العرب والعجم مولانا السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى (قدس سره) فالف ذلك الكتاب الذى اشتهر فى الامصار والديار إشتهار الشمس فى رابعة

النهار ، وتلقته علماء المسلمين مقدموهم ومؤخروهم وعلماء سائر الملل الخارجة بالقبول ، وبذلوا فى شرائه الاثمان الطائلة ألا وهو كتاب (روضات الجنات) التى فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وفى وصفها تكل الالسن فجزاه الله عن الإسلام أحسن الجزاء ، وحيث أنه لم يشتمل على أحوال من تأخر عنه من أكابر العلماء ومشاهير الفقهاء جعل ابن أخيه أعنى سيدنا الأعظم وعمادنا الاقوم مولانا (حضرة السيد محمد مهدى الموسوى الإصفهانى الكاظمى) أدام الله ظله العالى كتابه الذى يعجز اللسان عن تعريفه ألا وهو كتاب (أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة) تتمة لكتابه لأنه أقرب الناس الى جنابه ، فاتى بتلك الدرة البيضاء وذكر فيه مراكز العلم للشيعة وأثبت من كتب الجمهور ان أكثر البلاد والاقطار : كالحجاز ، والشام ، ومصر ، والعراق ، وإيران وغيرها ، كانت من قديم الزمان مراكز الشيعة وعلومهم ، والمظنون انه لم يسبقه أحد من عظماء علمائنا قديماً وحديثاً فى هذا الباب فلله دره فيما أتى وأصاب ، وجزاه عن صاحبهم أحسن الجزاء وأدام له البقاء ، ولما وجدت أهل الفضل والحجى مكبّون على تحصيله راغبون فى لقائه باذلون أنفس أشيائهم لشرائه رأيت من اللازم خدمة للعلم وأهله أن أقوم بطبعه ونشره مزداناً برسوم من عثرنا على رسمه لتمثل أعيانهم فى العيون كما مثلت امثالهم فى القلوب فالتمست من حضرة المؤلف دام ظله العـــالى إجازة ذلك فاجاب دعوتنا وانجح طلبتنا ولله الحمد والمنة.

فى ٤ رجب الخير سنة ١٣٤٨ هـ .

مدير مطبعة النجاح
عبد العزيز الدباس

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد ، فلما ألفنا كتاب (أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة) واشتهر بين العلماء وتلقوه بالقبول بل نقل عنه المعاصرون فى مؤلفاتهم منهم : صاحب (أعيان الشيعة) ومنهم : صاحب خاندان نوبختى ، ومنهم صاحب (ريحانة الادب فى تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب) ومنهم : صاحب كتاب (العلماء المعاصرين) وغيرهم بل الأخير قد أكثر النقل عنه واصبح مرجعاً من المراجع المهمة لكل مؤلف فى التراجم ، وقد طبع سنة ١٣٤٨ هـ ونفدت نسخه بحيث لا تجد نسخة منه فى الاسواق لذا رغب جناب الفاضل (محمد كاظم الكتبى) المحترم سلمه الله فى طبعه على نفقته فأجزناه فى طبعه .

حرر فى ٢٧ شوال سنة ١٣٨٧ هـ

الاحقر محمد مهدى الموسوى
الإصفهانى الكاظمى

ترجمة المؤلف

بقلم الاستاذ : هادى محمود

نقلاً عن مقدمة كتاب ايقاظ الأمة طبع بغداد سنة ١٣٦٦ هـ

هو العلامة الكبير والمصلح الشهير والفقيه الأصولى الماهر النحرير والبحاثة الحجة الخبير سيدنا الأعظم مولانا سماحة السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى الإصفهانى الكاظمى دام ظله العالى ابن المرحوم العلامة الحاج السيد محمد بن العلامة الكبير السيد محمد صادق بن العلامة المحقق الزاهد المجاهد الحاج السيد زين العابدين بن الإمام العلامة الفقيه السيد أبى القاسم جعفر بن العلامة المحقق المدقق السيد حسين شيخ اجازة العلامة الطباطبائى النجفى السيد محمد مهدى المشتهر ببحر العلوم وصاحبى القوانين والمقامع قدست أسرارهم ابن الإمام العلامة الأكبر السيد أبى القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير تلميذ الإمام العلامة المجلسى (ره) وصاحب المنظومة الخالية عن الألف والهمزة بالكلية - إلى آخر نسبه الوضاح المشهور المذكور فى آخر رسالة عديمة النظير فى أحوال أبى بصير لآية الله العلامة السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى أحد رجال هذه الأسرة الجليلة وحق لسماحة المؤلف أن يتمثل بقول الفرزدق ويقول :

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

مولده ومنشأه :

ولد سيدنا المؤلف أدام الله أيامه الشريفة في الكاظمية في ثالث شهر شعبان ١٣١٩ تسع عشر وثلثمائة وألف هجرية من أبوين شريفين وربي في حجر العز والفخار ، ولما عرف اليمين من الشمال ميز الجيد من الأقوال جعله والده المرحوم عند معلمي الاطفال فاتقن القراءة والكتابة في مدة قليلة ثم احضر والده في داره أساتذة وعين لهم راتباً في كل شهر فأخذ يدرس العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان عليهم حتى أتقن تلك العلوم بحيث صار مشاراً اليه فيها ، ولما كان عنواناً للنجابة والفطنة والذكاء ذهب بنفسه الشريفة الى مجالس علماء الكاظمين «ع» وحلقات التدريس وأخذ يدرس المتون الفقهية والاصولية والكلامية على فضلاء تلك البلدة المقدسة ، وقد قرأ (الكفاية) و(الرسائل) وغيرهما عند العلامة المحقق الشيخ حسين الرشتي ، وحضر بحثه الخارج فقهاً واصولاً ، ثم هاجر إلى كربلاء المشرفة وحضر برهة من الزمان على آية الله العظمى السيد ميرزا هادي الخراساني الحائري وكان يتلقى تلك الدروس خير تلق وهاجر الى النجف وحضر على ابن عمه آية الله العلامة السيد أبي تراب الموسوي الخونساري النجفي شارح (نجاة العباد) طاب ثراه فقهاً واصولاً ورجالاً سنين عديدة ومدة مديدة وتلقى منه فوائد جمة ومطالب مهمة ، ثم قبيل وفاة والده رجع الى وطنه ومسقط رأسه ومحل انسه الكاظمين « ع » وأخذ في التصنيف والتأليف والتدريس ولا يزال على هذه الحالة حتى اليوم .

علمه وفضله وأخلاقه :

لا أريد التنويه بمقام سماحة سيدنا المؤلف أدام الله أيامه الشريفة حيث أنه غنى عن التعريف ، ولكنى أشير إلى بعض ذلك فنقول :

هو منذ حداثة سنه وحتى اليوم عالى الهمة كريم الاخلاق ، وهو من الرجال الاكفاء الذين يميلون الى إحقاق الحق وابطال الباطل ، وهو مثال كبير للنزاهة والبراعة والفضل والإباء وشرف النفس وسخاء الطبع وقد تشرفت بزيارته فى داره العامرة فى خزانة كتبه يوماً من الايام فجرى الحديث من هنا ومن هناك فأخذ ينشد هذه الابيات (١) ويتمثل بها :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إلى حسن الثناء سبيل
تعيّرنا إنّا قليل عديدنا ... فقلت لها إن الكرام قليل
وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول

إلى أن قال :

اذا مات منا سيد قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا فى النازلين نزيل
سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وقد سمعته يوماً من الايام يتمثل بهذه الابيات (٢) ويقول :

تعدّ ذنوبى عند قوم كثيرة ... ولاذنب لى إلا العلى والفضائل
وقد سار ذكرى فى البلاد فمن لهم ... بإخفاء شمس ضوؤها متكامل
وانى وإن كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الأوائل

(١) هذه الابيات للسموئل بن عاديا .
(٢) هذه الأبيات : لأبى العلاء المعرى .

الى آخر الابيات المذكورة فى محلها ، وبالإجمال : فهو نابغة من نوابغ الكلام ، وعلم من أعلام الإسلام ، ولاعجب إذا قلنا أنه فذ من الافذاذ ، وطود من أطواد العلم ، بل هو مصلح شهير بأخلاقه الفاضلة وآدابه ، وعلامة كبير بعلومه ومعارفه تدلك على ذلك مؤلفاته النافعة الجليلة ومصنفاته القيمة التى أدهشت عقول أولى الإستبصار ، واشتهرت فى البلاد والامصار وتخلد له التاريخ جميل الاحدوثة ولطيف الذكر فى بطون الكتب والاوراق يحب العلم وأهله ويعظم أهل الدين .

آباؤه وأسرته :

ان سماحة سيدنا المؤلف أدام الله أيامه الشريفة من بيت عريق فى النسب ضليع فى الفضل والفقه والأدب يتوارث العلم كابراً عن كابر وقد نبغ من هذا البيت الطاهر علماء وأدباء ومؤرخون جاء ذكرهم فى كتب الفهارس والتراجم والإجازات وقد أشير إلى جماعة منهم فى مقدمة الجزء الأول من معجم القبور (وممن) نبغ من هذه الأسرة الجليلة الإمام الاكبر آية الله العلامة السيد أبو القاسم جعفر (١) الملقب بالمير تلميذ الإمام العلامة المجلسى (ره) وصاحب المنظومة الخالية عن الالف والهمزه بالكلية طبعت فى ضمن المجموعة المسماة (بمعدن الفوائد ومخزن الفرائد) لحفيده آية الله العلامة السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى الإصفهانى طاب ثراه .

(١) جاءت ترجمته فى حرف الجيم من روضات الجنات لحفيده آية الله السيد محمد باقر الخونسارى (ره) والجزء الأول من (ريحانة الأدب) و (أعيان الشيعة) .

(ومنهم) العلامة الاكبر السيد حسين ابن الإمام العلامة السيد أبى القاسم جعفر ، وكان هذا السيد الاجل من أعاظم علماء زمانه يروى عنه العلامة السيد محمد مهدى الطباطبائى صاحب (الدرة) قدس الله سره ، والعلامة المحقق الميرزا أبو القاسم القمى صاحب (القوانين والغنائم) والعلامة الآقا محمد على صاحب المقامع قدس سرهما ، وقد أشار الى ذلك المحدث النورى فى (خاتمة المستدرك) عند ذكر مشايخ هؤلاء الاعلام المشار اليهم وغيره فى غيرها ، وتجد ترجمته فى (روضات الجنات) أيضاً وفى الجزء الأول من ريحانة الادب طبع طهران ، وأعيان الشيعة ، وغيرها .

(ومن نبغ من هذه الاسرة الجليلة) الإمامان الآيتان الأعلمان الأفضلان الأفقهان الشقيقان السيد محمد باقر صاحب (روضات الجنات) والسيد محمد هاشم صاحب (مبانى الاصول واصول آل الرسول) وغيرهما وهما من أعمام سماحة المؤلف دام ظله العالى .

(ومنهم) العلامة المحقق السيد محمد صادق (ره) وهو جد المؤلف دام ظله .

(ومنهم) الإمام العلامة آية الله العظمى السيد أبو تراب الموسوى الخونسارى النجفى شارح نجاة العباد أعلا الله مقامه ترجمه المؤلف فى الجزء الثانى من (أحسن الوديعة) ويوجد من هذه الأسرة المحترمة جمع من أكابر العلماء ومراجع التقليد (فمنهم) السيد الإمام العلامة المجتهد العادل الحاج السيد أحمد ابن العلامة الحاج السيد يوسف ابن العلامة السيد حسن ابن العلامة صاحب عديمة النظير السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى وهو اليوم دامت بركاته نزيل طهران وله الزعامة الدينية ولد سنة ١٣٠٩ هـ .

(ومنهم) آية الله العظمى العلامة الاكبر والمصلح الاشهر مولانا الحاج السيد محمد تقى ابن العلامة السيد أسد الله الموسوى الخونسارى ولد بخونسار فى شهر رمضان سنة ١٣٠٥ ﻫ ونشأ فى حجر والديه وهناك تعلم القراءة والكتابة بكلا اللسانين الفارسى والعربى فى مدة قليلة ثم قرأ النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان وألف فيها بعض الرسائل وقرأ هناك بعض المتون الفقهية والاصولية ثم هاجر منها فى سنة ١٣٢٢ ﻫ الى النجف واكمل السطوح وفرغ من الحواشى والشروح ثم حضر بحث المحقق الخراسانى الخارج وبحث العلامة الطباطبائى صاحب العروة الوثقى سنين عديدة ومدة مديدة وحضر بحث العلامة الاكبر الحاج ميرزا فتح الله الشيرازى الإصفهانى النجفى المشتهر بشيخ الشريعة (ره) وحضر بحثى العلامتين المعاصرين الاقا ضياء الدين العراقى والميرزا حسين النائينى طاب ثراهما وقرأ المعقول على العلامة الشيخ على القوچانى (ره) ثم اتفق له فى سنة ١٣٣٣ ﻫ المسافرة الى بلاد الهند وطال به السفر أربع سنين ثم رجع إلى إيران متوجهاً نحو وطنه خونسار ثم منه الى سلطان آباد العراق وكان ذا عند مهاجرة الإمام العلامة الحاج الشيخ عبد الكريم اليزدى الحائرى (ره) من النجف إلى تلك البلدة لإقامة الحوزة العلمية والبحث والتدريس فحضر سيدنا محمد التقى المشار اليه بعنوان التجليل بحث ذلك المولى الجليل وهو مستقل بالبحث والتدريس إذ ذاك ، ولما انتقل العلامة الحائرى المشار اليه إلى قم لإقامة الحوزة العلمية هناك وإحياء مآثر القميين فى سنة ١٣٤٠ ﻫ انتقل معه سيدنا محمد التقى المشار اليه ، وبعد وفاة استاده المنوه بذكره انتقلت الرياسة الدينية اليه فهو من يوم وفاته الى اليوم قائم بوظائف البحث والتدريس وهو محبوب القلوب ممدوح الافواه والكل فى قم تشير

اليه بالاعلمية كما سمعت ذلك من جمع من فضلاء قم عند ذهابى الى زيارة إمامنا الرضا «ع» ، ومرورى على قم لدرك زيارة السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم «ع» قد صليت خلفه وكان يصلى خلفه الخلق الكثير والجم الغفير وهو مثال كبير للورع والتقوى والإجتهاد وكيف لا يكون كذلك وهو من أهل بيت قيل فيهم :

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل: من خير خلق الله ؟ قيل هم

(قلت) : وقد توفى (ره) سنة ١٣٧١ هـ واقيمت له المآتم فى البلاد ، وأقام سماحة المؤلف له مجلس فاتحة فى داره ثلاثة أيام ، واليوم نحمد الله على ان مراجع التقليد فى العالم الإسلامى كثيرون فجمع كثير منهم بالنجف الأشرف وهو أكبر مراكز العلم للشيعة الاثنى عشرية من قرون إلى هذا اليوم ومحط الرحال من العالم والانظار متوجهة اليه ، وفى النجف مرقد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام ومدارس علمية دينية مملوءة بالافاضل ومكتبات تحتوى مئات الالوف من الكتب النافعة المطبوعة والمخطوطة ومطابع حجرية وحروفية ومساجد مهمة وحمامات جمة وجمع منهم فى كربلاء والكاظمية . رجعنا الى تتمة ترجمة سماحة المؤلف دام ظله العالى .

مؤلفاته ومصنفاته :

أما مؤلفاته فكثيرة جداً وكلها جليلة نافعة واليك أسماؤها :

١ ـ صرف العناية فى حل معضلات الكفاية .
٢ ـ نزهة المرتاض فى شرح طهارة الرياض .
٣ ـ القول المقبول فى مباحث الاصول .

٤ - جامع الشتات فى النوادر والمتفرقات فى أربعة أجزاء كبار .
٥ - نفايس الكلام فى شرح أسماء الله الحسنى العظام .
٦ - زبدة الكلام فى المنطق والكلام جزءآن طبع الجزء الأول ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ .
٧ - بغية الأديب وغنية الاريب فى شرح منطق التهذيب .
٨ - الانوار الكاظمية فى السادات الموسوية .
٩ - أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة جزءآن طبعا ببغداد
١٠ - رشحات الاقلام فى تراجم الاعلام لم يتم .
١١ - أحسن الذريعة فى تراجم علماء الشيعة لم يتم .
١٢ - الحواشى اللامعات على روضات الجنات .
١٣ - الحواشى على خلاصة الاقوال .
١٤ - النقد والبيان فيما يتعلق بكتب الاعيان .
١٥ - مطلع الشمسين فى الدفاع عن السيدين .
١٦ - التنبيه على جواز الشبيه .
١٧ - البرهان الجلى على ايمان زيد بن على طبع ببغداد بمطبعة المعارف .
١٨ - تنبيه أهل الحجى على بطلان نسبة كتاب الفقه الرضوى إلى الرضا .
١٩ - مسالك المتقين فى اجازات علمائنا المجتهدين مجلدان .
٢٠ - دوائر المعارف طبع بالنجف على الحجر سنة ١٣٥٢ هـ وطبع بمطبعة المساحة مرة سنة ١٣٦٨ هـ وأخرى سنة ١٣٧٠ هـ .
٢١ - مواهب البارى فى ترجمة آية الله العلامة الخونسارى .
٢٢ - هدية الصبيان فى النحو مطلعها :

قال محمد مهدى بن صادق أحمد ربى هو خير خالق

وقد قرض هذه المنظومة العلامة الفقيه الشيخ مرتضى كاشف الغطاء

النجفى (طاب ثراه) لما وقف عليها بقوله :

منظومة المهدى خير ما نظم له البقاء فيها جوامع الكلم
وكم له أرجوزة محررة مفردة جاءتك أو مكررة
فانها فى النظم خير معجز تقرب الأقصى بلفظ موجز

٢٣ - مطلوب البغاة فى الحواشى على بغية الوعاة .

٢٤ - حاشية على رجال الشيخ أبى على (ره) سماها بغية الرجال فى الحواشى على منتهى المقال .

٢٥ - حاشية على شرح اللمعة فى الفقه سماها ضوء الشمعة فى الحواشى على شرح اللمعة .

٢٦ - ارشاد السائل إلى الرسائل .

٢٧ - معجم القبور وهو كتاب كبير لم يؤلف مثله ذكر فيه قبور الأنبياء الكرام والأئمة عليهم السلام وأولادهم وأحفادهم والمزارات المقدسة والمراقد المنورة والمساجد المعظمة والمشاهد المشرفة الواقعة فى البلاد وذكر تراجم أرباب القبور وجاء بآيات بينات من أعمالهم الخالدة ومآثرهم وآثارهم التى لا زالت ولا تزال تتناقلها الازمان من جيل إلى جيل وذكر بعض مسائل الفقه وأسراره وشرح غوامض التفسير وبين مسائل الكلام وأورد فوائد مهمة ومطالب جمة تتعلق ببناء القباب والضرايح على القبور والتمسح بها وتقبيلها وغير ذلك ولم يسبقه فى هذا الموضوع الهام أحد من الأعلام والكتاب يقع فى ست مجلدات كبار طبع المجلد الأول ببغداد .

٢٨ - رسالة فى شرح أحواله وذكر مشايخه .

٢٩ - ايقاظ الأمة من الضجعة فى اثبات الرجعة ، طبع ببغداد سنة ١٣٦٦ هـ .

٣٠ - جلاء الخاطر فى الأجوبة المسكتة والنوادر .

٣١ - الأسر الشيعية .

٣٢ - كتاب أبى الشهداء والعقاد وهو كتاب كبير يذكر تاريخ ملوك بنى أمية وما كانوا عليه من الاعمال وهو من الكتب المعتبرة

٣٣ - تحفة الساجد فى أحكام المساجد .

٣٤ - بيدارى امت در اثبات رجعت طبع بطهران .

٣٥ - فهرس تاريخ ابن خلكان .

٣٦ - فهرس أمالى الصدوق .

٣٧ - فهرس أمالى الشيخ .

٣٨ - فهرس نهاية ابن الاثير .

٣٩ - فهرس عيون أخبار الرضا « ع » .

٤٠ - نتائج المطالعات وثمرات المراجعات ، كتاب كبير يبحث عن التفسير والحديث والفقه والأصولين وعلوم جمة وفنون مهمة .

وله مؤلفات جمة ومصنفات مهمة فى مواضيع كثيرة ، تزيد على العدد المذكور موجودة فى خزانة كتب المؤلف دام ظله العالى بخطه الشريف فمن شاء الإطلاع فليزر خزانة كتبه بالكاظمية .

نثره ونظمه :

أما نثره ففوق ما يوصف فهو من أقدر الكتّاب فى إيراد المعانى الدقيقة وابراز النكات الخفية بالألفاظ البليغة والعبارات الفصيحة وله مقالات كثيرة نشرت فى الصحف والمجلات ودونت فى بعض المجاميع ومن وقف على مؤلفاته الجليلة وتقاريظه على مؤلفات جمع من معاصريه

المطبوعة واجازاته لجماعة منهم المطبوعة عرف ان سماحة المؤلف الى أى درجة بلغ من البلاغة والفصاحة وحسن التعبير وحلاوة التحبير وقطع بأنه حاز قصب السبق فى ذلك . ومن كلماته لا ترتق المملكة إلا بسلطان عادل وعالم عامل وشعب غير خامل (سبوح لها منها عليها شواهد) .

وأما نظمه ، فانه دام ظله العالى لم يهتم بهذا الشأن وإنما ينظم فى بعض الاوقات عند فراغ البال وصفاء الخيال فى بعض المواضيع وله منظومة فى النحو كما عرفت وله شعر كثير فى مدائح الأئمة عليهم السلام ومشايخه الاعلام تجدها فى تضاعيف مؤلفاته .

قال فى جلاء الخاطر ما هذا نصه : وقال ابن خلكان فى ص ٣٨٣ من الجزء الأول من الوفيات طبع مصر فى ترجمة عمر بن الفارض ما هذا نصه : أخبرنى بعض أصحابه انه ترنم يوماً وهو فى خلوة ببيت الحريرى صاحب المقامات :

من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم يرشخصه :

محمد الهادى الذى عليه جبريل هبط

يقول : مؤلف هذا الكتاب ، محمد مهدى الموسوى الإصفهانى الكاظمى (عفى الله عنه) ولما بلغت فى مطالعة وفيات الاعيان الى هذا الموضع ووقفت على الحكاية المشار اليها قلت بديهة تتميماً للبيت المذكور :

وصهره وصنوه ومن حواهم النمط
فهم أئمة الهدى ومن يعاديهم غلط
تروى العلوم عنهم ومن تعداهم خبط

بهم تمسكى غـــداً وسوف يدرى من سقط

والمراد بأهل النمط أصحاب الكساء عليهم السلام إنتهى . وقال فى ولده السيد محمد نور الدين سلمه الله تعالى بعد ولادته بأشهر :

الحمد لله العلى الابـــدى الازلى
ثم الصلاة الكاملة والبركات الفاضلة
على الرسول الهادى ومرشـــد العباد
محمد خير الورى ومن يعاديه ورى
وآله الأطهار ومعدن الأسرار
وبعد فالبشرى لنا يا صاح ان ربنا
أودع فى هذا الصبى نور النبى العربى
الموسوى النسب أكرم بهذا الحسب
اضف الى الدين السوى نور إلهنا القوى
نجده مشهوراً به اكرم به اكرم به
ذا خير ما لقبه واختاره وحبّه
والده المقصّر سمىّ من يلتظر
سمى باسم جده إذ هو خير ولده
سبط النبى الأمجد وابن الوصى الأوحد
رب أطل له البقا بمن بشرعه رقى
على جميع الأمم من عرب أو عجم

خزانة كتبه :

ان لسيدنا المؤلف دام ظله خزانة كتب كبيرة تحوى كتباً جمة ولم يكن بالكاظمية نظيرها ، وهو دام ظله كثير الولع باقتناء الكتب ومن طالع مؤلفات سيدنا المؤلف صاحب الترجمة علم ما له من الإطلاع وسعة الباع وكثرة الكتب ولهذه الأسرة الجليلة خزانة كتب عامرة فى اصفهان تأسست من عهد جدهم الأعلى آية الله العلامة السيد أبى القاسم الموسوى الخونسارى الذى كان فى أواخر عهد الملوك الصفوية أنار الله برهانهم أشار اليها فى المآثر والآثار فى ترجمة صاحب الروضات طاب ثراه .

مشايخه فى الرواية :

١ ـ آية الله العلامة السيد أبو تراب الموسوى الخونسارى النجفى طاب ثراه .

٢ ـ العلامة الميرزا إبراهيم السلماسى الكاظمى رحمه الله .

٣ ـ والده العلامة الحاج السيد محمد طاب ثراه عن مشايخه .

٤ ـ حجة الإسلام آية الله فى الانام الشيخ على المازندرانى النجفى طاب ثراه عن مشايخه .

٥ ـ العالم المتتبع شيخ الطائفة الجعفرية الشيخ على بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء النجفى المتوفى فى غرة محرم سنة ١٣٥٠ هـ بالغرى .

٦ ـ آية الله العظمى الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء طاب ثراه .

٧ ـ العلامة الفقيه الحاج السيد محمد الكاشانى رحمه الله .

٨ ـ العلامة الكبير الشيخ على الشاهرودى رحمه الله .
٩ ـ الإمام المحقق آية الله الشيخ آقا ضياء العراقى النجفى رحمه الله .
١٠ ـ آية الله الشيخ كاظم الشيرازى رحمه الله .
١١ ـ آية الله العظمى السيد ميرزا هادى الخراسانى طاب ثراه .
١٢ ـ العلامة الحجة السيد محسن العاملى صاحب أعيان الشيعة .
١٣ ـ العلامة الفقيه الشيخ محمد على شارح الكفاية رحمه الله .
١٤ ـ العلامة الكبير الشيخ أسد الله الزنجانى رحمه الله .

ولسماحة المؤلف مشايخ آخرون (قلت) ومن مشايخه : الشيخ الفقيه الربانى الحاج شيخ على بن العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد على القمى النجفى رحمه الله ، ويروى صحاح اخواننا السنة عن العلامتين الشيخ إبراهيم الراوى الشافعى البغدادى ويوسف عطاء الحنفى عن مشايخهما المدونة فى اجازاتهما وله مشايخ آخرون (الذين يروون عنه الاخبار) .

إعلم ، ان جمعاً كثيراً وجماً غفيراً من أفاضل البلاد وعلماء الامصار يروون صحاح الشيعة الإمامية الابرار وكتب الاخبار والتفاسير والآثار عن سماحة صاحب الترجمة دام ظله العالى إلى أن قال :

(ومنهم) : السيد السند والركن المعتمد والفقيه المسدد العالم الورع المؤتمن السيد محمد حسن آل الطيب التسترى .

(ومنهم) : العلامة المحدث الخبير الشيخ محمد مهدى آل شرف الدين

(ومنهم) : العلامة الجليل الشيخ محمد مختار نجل الشيخ أمان الله الهندى .

انتهى ما نقلناه محرراً ما كان منه مكرراً ومقتصر على الأهم فالأهم .

(أقول) : وممن يروى عن سماحة المؤلف دام ظله العالى العلامة البحاثة النسابة الخبير حجة الإسلام السيد شهاب الدين المرعشى النسابة ـ نزيل قم المشرفة دامت بركاته (والعلامة) الفقيه حجة

الإسلام السيد مصطفى الخونسارى الصفائى نزيل قم المشرفة كتب له اجازة مفصلة سماها فيض البارى فى الإجازة للعلامة الخونسارى تاريخها ١٥ ع / ل سنة ١٣٦٩ ﻫ (والعلامة) المفسر المتتبع الحاج الشيخ أبو الفضل الخراسانى نزيل طهران دامت بركاته كتب له إجازة سماها أحسن الحبل فى الاجازة للعلامة الحاج ميرزا أبى الفضل تاريخها ١٨ ع ل سنة ١٣٧٠ ﻫ (وممن يروى) عن ساحة المؤلف دام ظله العالى العلامة الفقيه الربانى حجة الإسلام الحاج الشيخ حسين البحرانى دامت بركاته صاحب المؤلفات المطبوعة وابن صاحب أنوار البدرين العلامة الشيخ على القديحى رحمه الله كتب له اجازتين مختصرة تاريخها ١٠ شهر رمضان سنة ١٣٧١ ﻫ ومطولة مسماة بأنوار الكاظمين فى الإجازة للعلامة الشيخ حسين تاريخها ١٢ ع / ل سنة ١٣٧٥ ﻫ .

(وممن يروى) عن ساحة المؤلف دام ظله العالى العالم الفاضل الأمجد السيد أحمد المامقانى دامت بركاته وهو اليوم نزيل طهران وأحد علمائها تاريخ الاجازة ١٥ ج ٢ سنة ١٣٦٧ ﻫ .

(والعالم المحدث) الحاج الشيخ أحمد الزنجانى سلمه الله تاريخ الإجازة ٢٥ ج ٢ سنة ١٣٦٧ ﻫ (والعلامة) الحاج شيخ محمد جعفر الكرمانشاهى أدام الله أيامه تاريخ الإجازة ٧ ع ـ ل سنة ١٣٦٨ ﻫ .

(والعلامة) السيد محمد سلمه الله ابن العلامة السيد نعمة الله بن العلامة السيد جعفر ابن العلامة الحاج السيد عبد الصمد آل المحقق المحدث السيد نعمة الله الجزائرى طاب ثراهم تاريخ الإجازة ٢٧ ذق سنة ١٣٦٩ ﻫ .

(والبحاثة) الشيخ جعفر الجائرى تاريخ الاجازة ٢٤ رجب سنة ١٣٧٠ ﻫ .

(والعالم الواعظ) الشيخ عباس الرفسنجانى تاريخ الإجازة ٦ ج ٢ سنة ١٣٧١ هـ .

(والعلامة) السيد محمد مهدى الخراسانى الحائرى سلمه الله نجل آية الله السيد ميرزا هادى الخراسانى رحمه الله تاريخها ٥ رجب سنة ١٣٧١ هـ .

(وممن يروى عن ساحة المؤلف دام ظله) : العلامة البحاثة الحاج الشيخ فرج آل عمران القطيفى ، صاحب المؤلفات المطبوعة دامت بركاته ، كتب له إجازة سماها : أحسن الدرج فى الإجازة للعلامة الشيخ فرج ، تاريخها ٦ شوال سنة ١٣٧١ هـ .

(والعلامة) السيد محمد رضا بن السيد شهاب الدين الحسينى البهشتى الإصفهانى تاريخ الإجازة ٢٦ ج ٢ سنة ١٣٧٤ هـ .

(والعالم) الشيخ عبد الرسول التسترى الواعظى تاريخ الإجازة ١٦ ذى الحجة ١٣٧٣ هـ .

(والعالم الخطيب) الشيخ محمد حسن الكمرئى تاريخ الإجازة ٣ ع ٢ سنة ١٣٧٤ هـ .

(والعلامة) السيد شهاب الدين بن السيد مهدى الحسينى اللنبانى الإصفهانى وهو والد السيد محمد رضا المشار اليه تاريخ الإجازة ٢٦ ع ٢ سنة ١٣٧٤ هـ .

(والسيد) السند والركن المعتمد علم الاعلام وملاذ الانام العلامة السيد موسى دامت بركاته ابن العلامة السيد محمد على طاب ثراه آل المرحوم العلامة الحجة صاحب المؤلفات المشهورة كفاية المرام ومدينة المعاجز والبرهان ومعالم الزلفى السيد هاشم البحرانى قدس سره وسيدنا السيد موسى المشار اليه من أجلاء علماء بغداد ، المؤلف كثير الاعتماد

عليه والوثوق به تاريخ الاجازة ١٥ ج ٢ سنة ١٣٧٤ هـ .

(وممن يروى) عن المؤلف دام ظله العلامة البحاثة السيد عزيز الله ابن آية الله السيد فخر الدين الحسيني الكاشاني دامت بركاتهما تاريخ الاجازة ٢٣ صفر سنة ١٣٧٥ هـ والمحدث العالم الخبير الحاج شيخ علي أكبر الخراساني دامت بركاته الشهير بمروج الإسلام مؤلف هدية المحدثين طبع ايران .

(والمحدث) السيد عبد المجيد الحائري رحمه الله صاحب ذخيرة الدارين طبع النجف .

(والعالم البحاثة) السيد علي الحسيني الإصفهاني النجفي الملقب من قبل المؤلف بشمس المحدثين وله مؤلفات منها مدائن الفضائل والمعاجز طبع بطهران على الحروف سنة ١٣٧٤ هـ في ثلاث مجلدات بقطع المجلة وقد طبعت الاجازة في مقدمة المجلد الثالث من المدائن للمستجيز المذكور تاريخها ١١ رجب سنة ١٣٧٢ هـ .

(والعلامة الفقيه) الحاج ميرزا محمد الاحمد آبادي الإصفهاني الشهير بطبيب زاده صاحب المؤلفات المشهورة دامت بركاته .

ويروى : عن سماحة المؤلف ، غير هؤلاء الاعلام ، من الافاضل الكرام وجمع من بني عمومته العظام دونت أسماؤهم الشريفة في كتب الإجازات والتراجم وغيرهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين منتهى أمل الآملين ، الذى نوّر قلوب الأنبياء والمرسلين بأنوار العلم واليقين ، وجعل ورثتهم العلماء العاملين ، وفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين ، وأعلى رتبتهم بين الخلائق أجمعين ، وقرن فى كتابه المبين وخطابه المتين شهادتهم بشهادته ، وشهادة ملائكته المقربين ، وأوجب طاعتهم على المكلفين ، وأفضل الصلوات وأكمل التحيات على خاتم النبيين جدنا محمد المصطفى الأمين والأئمة الإثنى عشر من آله وعترته الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائه وأعدائهم من الآن الى قيام يوم الدين .

أما بعد ، فيقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغنى المغنى ابن الحاج ميرزا محمد الموسوى الخونسارى الاصفهانى الكاظمى أطال الله بقاه ومن كل مكروه وقاه « محمد مهدى » أسكنه الله مع أجداده الهداة فى (روضات الجنات) قد أتيتكم يا إخوانى ومعاشر خلانى بهذا الكتاب الشريف والسفر اللطيف وقد وضعته بعد التتبع التام والتصفح التام لكتب تراجم علماء الإسلام من غير سبق سؤال من أحد أرباب الكمال

وأصحاب الفضائل والإفضال لبيان أحوال علمائنا الأبرار وفقهائنا الكبار وقد جعلت كتابي هذا كالتتمة لكتاب (روضات الجنات) لآية الله العلامة عم أبي السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى أعلاالله مقامه ، إلا أنى لم أسلك منهجه المألوف فى إيراد الأسماء على ترتيب الحروف بل أذكر العلماء والسادات على ترتيب الطبقات ، ولذا ربما قدمت الفاضل على الأفضل والكامل على الأكمل ومعرفة ماقلته موقوف على إمعان النظر فى أحوال كل واحد منهم وترجمته ففيه يظهر مقدار فضله ودرجته ، فانى ذكرت كلا على حسب مرتبته ، وأسأل الله أن يعصمنى عن الخلل والخطأ والخطل والسهو والزلل فى القول والعمل ، والمرجو من العلماء الأعلام والفقهاء العظام والادباء الكرام إن وقفوا على خلل فى الكلام أو زلة من الاقلام أن يحضروا قلبهم ، ان لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل نار خبوة .

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

على أنى لا أنزله منزلة البيع بشرط البراءة من كل وصمة وعيب ، ولا أدعى أنه جمع سلامة كيف ، والانسان محل السهو والنسيان بلا ريب ، ثم المرجو من المنتفعين من هذا المؤلف الشريف والمصنف اللطيف أن يذكرونى حين المطالعة والانتفاع به بفاتحة وتوحيدات فى أيام حياتى وبعد الممات وسميته : (أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة) وان شئت فسمه : (بالباقيات الصالحات فى تتميم روضات الجنات) .

﴿ العالم الفاضل والفقيه الكامل ﴾
﴿ صاحب الفهم الفائق والذهن الرائق السيد صادق ﴾
ابن السيد على الحسينى الاعرجى الشهير بالفحام

كان رحمه الله من أفاضل علماء هذه الاواخر ومتتبعيهم الأكابر ، وكانت له صحبة عظيمة مع معاصره سمينا العلامة الطباطبائى بحيث قد نقل ان سمينا المشار اليه كان يقدمه على سائر أقرانه الامجاد على رؤوس الاشهاد له مؤلفات كثيرة لم نعثر عليها ومنها : تاريخ النجف ، وشرح شواهد شرح القطر ، كتبهما فى مبادىء أمره وأوائل عمره ، وله شعر رائق ونظم فائق .

وفاته :

توفى رحمه الله ، كما فى بعض المجاميع الخطية لبعض المعاصرين ، « سلمه الله » سنة ١٢٠٩ هـ فى الغرى السرى ودفن فيها .

﴿ العالم الجليل والحبر النبيل السيد السند السيد أحمد ﴾
﴿ ابن السيد محمد بن السيد على الحسنى البغدادى الشهير بالعطار ﴾

كان رحمه الله عالماً كاملا ، وفقيهاً فاضلا ، وزاهداً عابداً ، صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية ، هاجر من وطن أبيه بغداد وأقام فى دار هجرته النجف الأشرف ، وتلمذ على سمينا العلامة الطباطبائى ، ومن ثم اشتغل بالتأليف والتصنيف ، فألف كتباً شريفة وصحفاً لطيفة .

مؤلفاته :

١ ـ التحقيق فى اصول الفقه فى ضمن مجلدين
٢ ـ منظومة فى الرجال
٣ ـ رياض الجنان فى أعمال شهر رمضان طبع فى بغداد مطبعة

دار السلام سنة ١٣٣٢ ﻫ فى ص ٣٩١ بقطع يوضع فى الجيب وقد وقع فيه عدة اغلاط مطبعية لا تخفى على الفطن الأريب .

٤ - ديوان شعر فى مدائح الأئمة عليهم السلام

٥ - الرائق : مجموعة لطيفة جمع فيها أشعاراً كثيرة للشعراء المتقدمين والمتأخرين وهو المختار من أشعار العرب

وفاته :

توفى رحمه الله سنة ١٢١٥ ﻫ على ماذكره السيد الجليل السيد على نقى نجل العالم الجليل السيد أحمد سلمه الله نجل سيدنا الفقيه السيد مهدى آل السيد حيدر قدس سره فى الورقة التى كتب فيها ترجمة آبائه الكرام بعدما طلبت منه ذلك مشافهة وقد أثنى عليه السيد المذكور ثناء جزيلا ومدحه مدحاً جميلا وذكر فيها له كرامة تتعلق بأمر زواجه لامجال لنقلها هنا .

أولاده الأجلة الكرام :

أعقب هذا السيد بنتاً واحدة تزوجها ابن أخيه السيد حيدر الآتية ترجمته إن شاء الله ، وأربعة أولاد « الاول » السيد موسى وكان عقيما « الثانى » السيد حسين والد العالم الجليل السيد راضى جد الاسرة المعروفة بآل السيد راضى « الثالث » السيد هادى جد الطائفة المعروفة بآل السيد هادى « الرابع » السيد محمد جد اسرة كبيرة يعرف رهط منهم بآل المراياتى لنسبة جاءتهم من قبل بعض النساء .

﴿ العالم النحرير والفاضل الشهير السيد دلدار على(١) ﴾
﴿ ابن السيد محمد معين النقوى الهندى رحمه الله ﴾

هو أول من أسس قواعد الدين فى أرجاء الهند الفسيحة وشيد أركان

(١) أخذنا ترجمة صاحب العنوان من البداية الى النهاية مع تغيير يسير من .

الشريعة ، وقد ابتدأت منه وانتهت اليه رئاسة الجعفرية فى هاتيك البلاد ووصفه صاحب الجواهر قدس شره فى بعض مكاتيبه بقوله : العلامة الفائق وكتاب الله الناطق خاتم المجتهدين شمس الانام مصباح الظلام من بهر العقول بدقايق أفكاره وأنار شبهات المعقول بكواكب انظاره ، حجة الله على العالمين ، وآيته العظمى فى الاولين والآخرين ، الى آخر ماذكره .

ولادته ومنشأه :

ولد رحمه الله فى قرية نصير آباد من بلاد الهند سنة ١١٦٦ هـ ولما صار يميز بين اليمين والشمال اشتغل فى تحصيل العلوم على أفاضل الهند فما زال يسير فى البلاد لطلب العلوم والمعارف حتى قضى فيها الوطر وشد رحل السفر الى مشاهد العراق فصار يختلف الى اندية البحث والتحقيق بكمال الجد والسعى فى التقاط لئالىء العلم عن أصداف صدور العلماء الاعلام حتى ارتقى الى الذروة القصوى من الكمال .

مؤلفاته ومصنفاته :

١ - عماد الإسلام فى علم الكلام: برزت منه خمس مجلدات فى الاصول الخمسة وقد طبع منها التوحيد والعدل والنبوة فى مطبعة عماد الإسلام فى لكنهور وأما الإمامة فهى تحت الطبع على ما نقل .

٢ - أساس الاصول فى الرد على الفوائد المدنية للمحدث الأمين الاسترابادى ، طبع

٣ - منتهى الافكار فى اصول الفقه ، مطبوع

٤ - الشهاب الثاقب فى الرد على الصوفية ، لم يطبع

- رسالة كتبها السيد الجليل السيد على نقى صاحب رسالة كشف النقاب المطبوعة فى الغرى فى أحوال مشاهير علماء الهند بعدما طلبنا منه ذلك مشافهة فى الكاظمية فوفى بوعده وأرسلها الينا . (منه دام ظله العالى)

٥ - شرح باب الصوم والزكوة من حديقة المقربين ، بالفارسية غير مطبوع

٦ - رسالة فى الجمعة

٧ - رسالة استدلالية فى بعض مسائل المعاملات ، وتعرف برسالة الارضين .

٨ - رسالة فى حكم أوانى الذهب والفضة ، تعرف بالرسالة الذهبية .

٩ - حاشية على شرح هداية الحكمة

١٠ - الصوارم الالهية فى النقد على ماذكر فى باب التوحيد من التحفة الاثنى عشرية لعبد العزيز الدهلوى

١١ - حسام الإسلام فى نقض ماذكره عبد العزيز الدهلوى فى باب النبوة من كتابه المزبور ، وهذان الكتابان قد طبعا فى كلكته فى حياته .

١٢ - خاتمة كتاب الصوارم فى إثبات الإمامة

١٣ - رسالة فى الغيبة فى الرد على التحفة المتقدم ذكرها ، مطبوعة .

١٤ - احياء السنة فى الرد على ماذكر فى باب المعاد والرجعة من التحفة .

١٥ - ذو الفقار فى رد الباب الثانى عشر منها

١٦ - رسالة فى الجواب عن أسئلة محمد سميع الصوفى

١٧ - حاشية على شرح سلم العلوم للمولى حمد الله فى المنطق

١٨ - المواعظ الحسينية

١٩ - إثارة الأحزان فى مقتل الحسين عليه السلام

٢٠ - اجازة مبسوطة لولده سلطان العلماء السيد محمد

٢١ - مسكن القلوب عند فقد المحبوب ، صنفه عند فقد ولده الشاب السيد مهدى ، وقد نسج فيه على منوال مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثانى رحمه الله ، لم يطبع

مشايخه فى القراءة :

حضر فى كربلاء المشرفة على شيخ مشايخنا المروج البهبهانى رحمه الله ، والعلامة الاصولى الامير سيد على الطباطبائى رحمه الله صاحب الرياض ، والعلامة السمى الشهرستانى ، ثم ارتحل الى النجف الاشرف وتلمذ على سمينا العلامة الطباطبائى صاحب الدرة قدس الله سره ، ولم يبرح حتى برع وارتوى من حياض العلم فصرف عزمه الى طوس وزار مشهد الرضا ع، وأقام برهة من الزمان فى المشهد الرضوى مشتغلا عند الشهيد الرابع السيد مهدى بن السيد هداية الله الاصفهانى .

رجوعه الى الهند :

وبعد أن أخذ من العلوم حظه الاوفى ونصيبه الأوفر ، رجع الى الهند سنة ١٢٠٠ هـ وألقى رحل الإقامة فى لكنهور عاصمة الشيعة فى بلاد الهند وقاعدة مملكة أوده ، وكان المسيطر فى تلك الأقطار وقتئذ سلطانها آصف الدولة فشمر عن ساعد الجد فى ترويج الشريعة وتشييد الدين ، وقد اقيمت فى ذلك العهد أول جمعة فى الهند يوم ٢٧ رجب سنة ١٢٠٠ هـ ثم من بعده اقيمت الجماعات وأندية الذكر والمواعظ ، وعلت كلمة الدين وهدأت شقائق المبطلين ، وأكب عليه الأفاضل والطلاب من كل جانب وتشعشعت أنوار علومه فى تلك الآفاق .

مشايخه فى الرواية :

بعد ان استقر به الدار فى لكنهور واشتغل بإقامة الشعائر الإسلامية استجاز من مشايخه العظام وبعثوا له الإجازات ، فهو يروى عن مشايخه المذكورين ، غير المروج البهبهانى ، فانه توفى قبل تحرير الإجازة .

وفاته :

ارتحل الى رحمة الله فى ١٩ رجب سنة ١٢٣٥ هـ على عهد الملك غازى الدين

حيدر فى لكنهور ، ودفن فى الحسينية التى كان قد بناها .

أولاده الاعلام :

كان للسيد رحمه الله خمسة بنين كلهم علماء ، أكبرهم سلطان العلماء السيد محمد ، واليه انتهت الرئاسة العلمية بعد أبيه ، وسيأتى ذكره فى عنوان مستقل ان شاء الله .

الثانى - السيد على ، ولد فى ١٨ شوال سنة ١٢٠٠ هـ وقرأ على أبيه وكانت له المهارة فى أكثر العلوم لاسيما التجويد والقراءة ، فانه كان فيهما فريد دهره ، وقد سافر سنة ١٢٤٥ هـ الى العراق فزار المشاهد المشرفة وتلقاه أعاظم العلماء بتأهيل وترحاب ، وعاد الى وطنه بعد سنة واشتغل بالبحث والتأليف الى أن شد الرحل ثانية سنة ١٣٥٦ هـ الى زيارة مشهد الرضا «ع» ، وبعده الى مشاهد العراق ، فتوفى فى كربلاء المشرفة فى ١٨ من شهر رمضان سنة ١٢٥٩ هـ ، ودفن فى جنب قبر السيد العلامة المجاهد صاحب المناهل والمفاتيح ، وتشادقت ادباء العراق فى الرثاء عليه والتأبين له ، وصنف فى ذلك المولى هادى بن محمد الاسترابادى ، تلميذ صاحب الضوابط ، كتاباً سماه : المراثى الخليلية . له من المؤلفات : تفسير القرآن فى مجلدين ضخمين ألفه لمصلح الدين محمد أمجد على شاه ، ورسالة فى مسألة فدك ، ورسالتان فى المتعة ، ورسالة فى التجويد ، ورسالة فى الرد على الاخباريين ، ورسالة فى إقامة التعازى للحسين «ع» ورسالة فى الكلام .

الثالث - السيد حسن ، عالم فاضل معروف بالورع والتقوى مشغوف بالعبادات ، محتاط فى الفتيا ، ولد فى ٢١ ذى القعدة سنة ٢٠٥ هـ وقرأ على أبيه وأخيه السيد محمد ، وله من المؤلفات : حاشية على تحرير اقليدس ، ورسالة فى تحقيق معنى ان شاء الله ، ورسالة فى أحكام الأموات ،

ورسالة فى التجويد ، وتذكرة الشيوخ والشبان فى المواعظ ، والباقيات الصالحات فى الكلام ، ورشحة فيض فى التجويد - فارسى مطبوع . توفى ١١ شوال سنة ١٢٦٠ هـ عن أربع وخمسين سنة ، ودفن فى حسينية أبيه .

الرابع - السيد مهدى ، فاضل دقيق النظر ، سابق على أقرانه فى سلامة الطبع ، وجودة الفكر ، وحدة الذهن ، ولد سنة ١٢٠٨ هـ ، وقرأ عند أبيه العلوم العقلية والنقلية ، وله حواشٍ فى تحقيق مسائل متفرقة تشهد بفضله وعلو كعبه ، توفى شاباً فى آخر ذى الحجة سنة ١٢٣١ هـ وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . فاغتم والده وشق عليه هذا الفادح المكرب وألف فى ذلك كتابه مسكن القلوب المتقدم ذكره .

الخامس - السيد حسين ، وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى .

﴿ المتكلم الوحيد الميرزا محمد ﴾

((ابن عنايت أحمد خان الكشميرى الدهلوى(١)))

عالم فاضل مدقق محقق متكلم مناظر ، لايشق له غبار ، وقد بذل فى ترويج الشريعة ، والمكافحة والمناظرة مع المخالفين ، كمال السعى ، وحاز قصب السبق ، وكان معاصراً للعلامة السيد دلدار على المتقدم ذكره على هذا العنوان ، ولما صنف الشاه عبد العزيز الدهلوى كتاب التحفة الاثنى عشرية ، فكان صاحب العنوان يختلف اليه للتحصيل والتلمذة ، وكان يتقى منه على دينه ، فكل جزء يبرز من تصنيفه يأخذه الميرزا للاستنساخ وينقضه بأسرع وقت من حيث لايشعرون ، حتى انه كان كمال أجزاء التحفة مقارناً لكمال أجزاء الرد عليه ، فعاد كتاباً فريداً فى بابه حاوياً على مطالب شريفة ، وظنى انه لم يبلغ مرتبة الفقهاء والمجتهدين ، وإنما

(١) أخذنا ترجمته من رسالة السيد الجليل السيد على نقى الهندى المرسلة الينا منه والعهدة فى ذلك عليه دام ظله العالى .

كان من مشاهير المحدثين المتكلمين ، وإنما ذكرناه فى كتابنا هذا أداء لحقه وإحياء لمآثره وآثاره لكثرة خدماته فى الشريعة .

مؤلفاته :

١ ـ تاريخ العلماء

٢ ـ تنبيه أهل الكمال والانصاف على اختلال رجال أهل الخلاف، جمع فيه أسماء الكذابين والوضاعين والمجهولين والخوارج والضعفاء وغيرهم ممن روى أصحاب الصحاح الستة عنهم واستخرجهم من تقريب ابن حجر العسقلانى .

٣ ـ نهاية الدراية شرح الوجيزة

٤ ـ رسالة فى البداء

٥ ـ رسالة فى البديع

٦ ـ رسالة فى الحكمة والفلسفة

٧ ـ رسالة فى إبطال الرؤية

٨ ـ رسالة فى الفلسفة ـ فارسية

٩ ـ منتخب انساب السمعانى

١٠ ـ المنتخبات من الكتب الكثيرة لأهل السنة

١١ ـ منتخب فيض القدير فى شرح الجامع الصغير للمناوى

١٢ ـ منتخب كنز العمال ، انتخب منه الاحاديث الدالة على إمامة الأمير وسائر الأئمة «ع» ومثالب أعدائهم

١٣ ـ النزهة الاثنى عشرية فى الرد على التحفة ، يشتمل على تسعة مجلدات ، وهو الكتاب الجليل الذى أشرنا اليه وقد طبع منه عدة مجلدات .

وفاته :

توفى رحمه الله سنة ١٢٣٥ هـ ، وهى السنة التى توفى فيها معاصره المتقدم عليه .

﴿ الأعلم الأفضل والأفقه الأكمل مولانا السيد محمد مهدى ﴾
﴿ نجل علامة العلماء العاملين واستاذ الفقهاء الاصوليين ﴾
مولانا الأمير سيد على الطباطبائى الحائرى صاحب الرياض

كان هذا السيد رحمه الله عالماً فاضلا ، ومحققاً كاملا ، أزهد أهل زمانه وأورعهم ، وكان أصغر من شقيقه صاحب المناهل الفقهية والمفاتيح الاصولية ، وكانت امهما الجليـــلة بنت شيخ مشايخنا المروج الوحيد البهبهانى ، الذى هو أيضاً خال والدهما المسلم فى مضمار الفهم والفضيلة وقد تعرض لترجمة صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان تلميذه العلامة فى الروضة البهية فقال فيها عند ذكر مشايخه الذين تلمذ عليهم ولم يرو عنهم ، ومنهم السيد السند والركن المعتمد اعجوبة الزمان ووحيد الدوران أزهد أهل زمانه المحقق المدقق العالم الجليل والفاضل اللبيب سيدنا المعظم وشيخنا المكرم السيد محمد مهدى ابن سيد الاساتيد السيد على الآتى ذكره ، وهـذا السيد قرء على والده واشتغل بالتدريس فى زمان والده بأمره ، وقرأ عليه كل تلامذته ، وانحصر التدريس فى كربلاء المشرفة بمجلسه بعد والده وقبل طلوع الاستاد ، وكان يجلس فى مجلسه مائتـان من الطلاب بل أزيد ، وحضرت مجلسه الشريف وكان كثير النقض والابرام فى الاستدلال ، وله يد طولى فى الجدل ، ولم ير مثله فى دقة النظر ، وكان مجتهداً صرفاً كاملا بصيراً ، ولكن لم يشتغل بالفتوى والمحاكمة بين الناس عند المراجعة اليه ، ولم يرتكب للامور العامة مع إقبال الناس اليه كمال الإقبال واتباع الخلق له فى كل مايقول احتياطاً ، ويقول : أنا شاك فى كونى قابلا للاجتهاد والفتوى ، لغاية زهده وورعه ، مع كونه أفضل وأعلم أهل زمانه ، وأرسل أهل الهند مبلغاً خطيراً من الأثمان لأهل الساكنين فى الحاير ولمجتهد العالم وفوضوا الامر اليـه ، فلم يقبل

ولم يتصرف فى الدراهم ، وكان شديد التعصب ، وكان فى الشريعة من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين لايخافون لومة لائم انتهى كلامه رفع مقامه .

وذكره صاحب قصص العلماء فى ص ١١٩ ص ١٥ منه فقال :

در علم اصول سرامد فحول ودر جدل از مهره زمان ودر زهد سلمان دوران وازكسى هدايا قبول نمينمود ، الى ان قال : وبشهادت شريف العلماء وحاجى ملا محمد جعفر استرآبادى كه در محضر أو باحاجى سيد كاظم مناظره كردند حكم بر تكفير شيخ احمد احسائى نمود

ثم شرع فى بيان مسافرته الى اصفهان وملاقاته مع حجة الإسلام الرشتى قدس الله سره ، ثم الى طهران ، وانه توفى فى بلدة الإمام زاده الشهزاده عبد العظيم فليلاحظ ، ولم أقف الى الآن على تاريخ وفاته (١) .

﴿ السيد الفقيه والعالم النبيه والفاضل الوجيه حجة الإسلام ﴾
﴿ وآية الله فى الانام مولانا الحاج السيد محمد بن العالم الفاضل ﴾
الزاهد العابد الحاج ميرزا معصوم الرضوى الشهير بالقصير

كان رحمه الله من أكابر علماء المشهد الرضوى على مشرفه سلام الملك العلى وأفاضل فقهاء الدين الحنيف ، باذلا جهده فى ترويج الشعار النبوى مجتهداً فى الفقه والاصول ، مقدماً فى عصره وزمانه على أقرانه الفحول تلمذ فى مبادى أمره على والده المذكور أعلى الله درجته فى دار السرور ثم ارتحل من بلده الى العتبات العاليات والروضات الساميات ، فحضر ابحاث علمائها الاعيان وفقهائها الاركان الآتى ذكرهم تحت عنوان مشايخه ،

---

١ - أرخ المحدث النورى رحمه الله فى ص ٣٩٩ من المستدرك طبع ايران سنة ١٢٦١ هـ ووفاته سنة ١٢٣١ فلاحظ . (منه دام ظله العالى)

ثم رجع الى وطنه الشريف ومسقط رأسه للنيف رافعاً أعلام الشريعة ومروجاً مذهب الشيعة ، وماحياً البدعة والشنيعة ، وقد هاجر فى عصر حجتى الإسلام المتعاصرين الرشتى والكرباسى الى اصفهان فاكرماه وعظماه وأمرا الناس بالرجوع اليه واخذ الاحكام عنه ، فتزوج فيها ببعض النساء فاولد منها ولداً اسمه السيد حسين ، وكان عالماً فاضلا وفقيهاً وجيهاً ثم بعد مضى سنين عديدة ومدة مديدة رجع الى وطنه وبقى فيه برهة من الزمان ، ثم هاجر الى حج بيت الله الحرام ، ثم بعد الفراغ من الحج رجع الى بلده ، وكان يكرر فى تلك السنين المسافرة الى العتبات العاليات وقد عرض له الفالج فسافر الى طهران قاصداً زيارة الروضات الطاهرات فاستقبله أهاليها وأنزله العالم الفاضل الشيخ محمد رضا الطهرانى رحمه الله فى داره وأرسل الى الاطباء لمعالجته ، فبقى قريباً من ثلاثة أشهر فيها فما رأى فائدة منهم ، ولما يئس منهم سار من طهران الى قم قاصداً زيارة العتبات العاليات فمرض هناك واشتد عليه المرض الى ان قضى نحبه وأجاب داعى ربه .

ذكره العالم الماهر الميرزا محمد التنكابنى فى ص ١٩ من قصص العلماء وأثنى عليه ، وذكره أيضاً فى الروضة البهية عند ذكر مشايخ العالم الفاضل الآخوند ملا على أكبر الخونسارى رحمه الله ، فقال عن السيد السند العالم المسدد والفاضل الممجد والفقيه الكامل السيد محمد بن السيد معصوم الخراسانى المشهدى منزلا وموطناً ومدفناً ، الى أن قال : وكان مفتياً فى المشهد الرضوى مرجوعا اليه فى الفتاوى والاحكام فى ناحية خراسان ، وهو ووالده معروفان بالزهد والتقوى ، وكان له زوجة فى اصفهان ، ويجىء الى اصفهان فى بعض الأوقات ويعظمونه العلماء غاية التعظيم والتكريم ، سيما السيد السند السيد محمد باقر وحاجى محمد ابراهيم

المتقدم ذكرهما، وكان مرجوعا اليه للعوام والخواص، انتهى محل الحاجة.

وكان للكاتب حذف الواو والنون من قوله ويعظمونه، وذكره في ص ٣٩٦ س ٣ من المجلد الثاني من مطلع الشمس فقال تحت عنوان اسمه الشريف از اعاظم مجتهدين سلسلة سادات رضويه مشهد مقدس است ورياست عامة وفقاهت تامه وى اشتهار كامل دارد الخ.

مؤلفاته :

١ - مصابيح الفقه من أول الطهارة الى آخر الديات

٢ - اعلام الورى من أول الطهارة الى مبحث التيمم

٣ - شرح مبسوط على كتاب الخمس والاجازة والقضاء والشهادات ومبحث لباس المصلى من اللمعة الدمشقية

٤ - كتاب في الرجال، الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاكل.

مشايخه في القراءة والرواية :

وهم : آية الله العلامة شيخ مشايخنا المروج البهبهاني، وسمينا العلامة الطباطبائي، واستاذ البشر والعقل الحادي عشر الشيخ جعفر النجفي.

تلاميذه :

وهم جمع كثير وجم غفير من أكابر العلماء المجتهدين وأفاضل الدنيا والدين، إلا انه لم يحضرني اسمائهم، وقد روى عنه الأخبار جدنا الاعلى العلامة الحاج السيد زين العابدين الموسوى الخونسارى قدس سره وقد ذكرنا صورة إجازته لجدنا المشار اليه في الجزء الأول من كتابنا

مسالك المتقين . وروى عنه أيضاً العالم الفاضل الآخوند ملا على أكبر الخونسارى رحمه الله على مافى الروضة البهية .

وفاته :

توفى رحمه الله فى أرض قم المباركة كما فى فردوس التواريخ للشيخ العالم الصالح ملا نوروز على المشتهر بالفاضل البسطامى ، ص ٣٩٦ س ٩ من المجلد الثانى من مطلع الشمس سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومأتين والف هجرية ، ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوى ودفن مابين المسجدين الواقعين خلف رأس مولانا الرضا عليه آلاف التحية والثناء وفوق الرأس كما فى الكتابين المذكورين .

والده وأخوه :

أما والده ، فقد كان أيضاً من كبار العلماء المحققين والفضلاء المجتهدين إلا انه من شدة ورعه فى الدين كان لايفتى ، وكان يتجنب عن زخارف الدنيا ، ذكره الوزير والبسطامى فى الكتابين ، وأرخا وفاته سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومأتين والف هجرية .

وأما أخوه فكان رحمه الله عالماً جليلا وفقيهاً نبيلا ، وهو الحاج ميرزا حسن ، ذكره العالم الوزير فى ص ١٧٧ س ٢ من كتاب المآثر والآثار وأثنى عليه ، وقد تلمذ عند أخيه صاحب العنوان ، والعلامة الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية الكبيرة على معالم الدين ، حتى بلغ الى مرتبة الارشاد وترقى من حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد ، وأرخ وفاته سنة ١٢٧٨ هـ فى المشهد المقدس الرضوى ، قال : ودر مسجد پشت سر حرم مدفون كرديد ، فليلاحظ المآثر والآثار .

﴿ الشيخ العالم الربانى والفاضل الصمدانى والعلامة الثانى ﴾
﴿ والزاهد التارك للدنيا الفانى البدر الأزهر ﴾
مولانا الشيخ محسن خنفر

كان رحمه الله من اجلة العلماء المحققين وأعاظم الفقهاء المجتهدين ، كثير الذكر دائم الطهارة والفكر ، بالغاً فى العلم والتقوى منزلة عظيمة ومرتبة فخيمة ، ذكرته فى كتابى المواهب البارى وأثنيت هناك عليه فلاحظ . وبالجملة هو صاحب كرامات كثيرة ومقامات سامية ، فما عنه اشتهر على ماذكره بعض أهل العصر حفظه الله من آفات الدهر فى بعض مجاميعه الخطية ، انه اذا عرض عليه أحد خبزاً اختبزته إمرأة حائض عرفه من أول لقمة ولفظها من فيه ، وقد امتحن مراراً وله قصص ذكرها الحاج النورى فى كتاب دار السلام ، ونقل فيه كرامات كثيرة عن بعض تلاميذه .

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على الشيخ الأفقه الأكبر موسى بن جعفر صاحب كشف الغطا وولده الفقيه الآخر الشيخ على قدس سره .

تلاميذه :

لقد برع فى درسه جماعة من أكابر العلماء منهم : السيد العلامة البارع أبو القاسم الخونسارى والد سيدنا الاستاد الأعظم آية الله العلامة السيد ابى تراب الخونسارى شارح نجاة العباد ، ومنهم العلامة الشيخ محمد طه نجف رحمه الله ، ومنهم الفقيه السيد محمد الهندى وأخوه السيد على قدس سرهما .

وفاته :

توفى رحمه الله على ماذكره البعض المتقدم فى عام الوباء سنة ١٢٤٧ هـ والله العالم .

﴿ العالم العيلم والفقيه المسلم الآخوند ملا عبد الكريم ﴾
﴿ الايروانى محتداً والقزوينى مسكناً ﴾

كان رحمه الله عالماً فاضلا وفقيهاً كاملا ومحققاً مدققاً ، تلمذ على العلامة الاصولى صاحب الرياض وتخرج عليه ، ذكره تلميذه فى القصص فقال : از معاريف علماء عالى مقدار واز مشاهير فضلاء روز كار محور دائره فضل وكمال وخورشيد فلك فضل واشتهار وحيد اعصار وفريد امصار حجت حقيت سيد مختار عليه أفضل التحية والثناء ، ثم أخذ فى شرح أحواله على سبيل التفصيل له رسالة فى أصل البراءة لم تتم ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

﴿ صفوة الفقهاء الاصوليين ولسان المتكلمين السيد حيدر ﴾
﴿ ابن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد على ﴾
الحسنى البغدادى الكاظمى

هذا السيد هو جد السادة القاطنين بأرض الكاظميين ، المعروفين بآل السيد حيدر ، وطائفة منهم قطنوا بغداد ، وكلهم من اجلاء السادة ونجبائهم ، معروفون بسعة الصدر وثبات الإيمان وحسن الأخلاق وعلو الهمة ، أما صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان فكان كما وصفه بعض أحفاده فى الورقة التى كتب فيها ترجمته ، على جانب عظيم من الورع والتقوى والعفة والزهد والسداد . أقول : هو غنى عن التعريف ومستغنى عن التوصيف .

مولده ومنشؤه :

ولد كما ذكر حفيده السيد الجليل السيد على نقى الحيدرى فى تلك الورقة نقلا عن بعض المعاصرين سلمه الله سنة ١٢٠٥ هـ ، ولما عرف اليمين من

الشمال اشتغل بالعلوم والمعارف ، فحضر على ثلة من علماء عصره وشرع فى التأليف والترويج .

مؤلفاته :

١ ـ البارقة الحيدرية فى نقض ما ابرمته الكشفية ، ألفها حين ظهر له أمر الشيخ أحمد الاحسائى سنة ١٢٥٥ هـ كما ذكره حفيده المذكور ، وقد كانت عندنا رسالة بخطه ألفها فى دفع الشبهات التى أوردوها على الشيخ أحمد الاحسائى ، لكنه بعد ذلك رجع عن اعتقاده الحسن فى حق الشيخ الاحسائى ، وألف كتاباً فى رده .

٢ ـ المجالس الحيدرية فى التعزية الحسينية ، ألفها سنة ١٢٥٧ هـ .

٣ ـ العقائد الحيدرية فى الحكمة النبوية .

٤ ـ النفحة القدسية فى الأجوبة الحيدرية ، ألفها جواباً لهلاكو ميرزا نجل شجاع السلطنة نتيجة السلطان فتح على شاه القاجار حين سأله أن يكتب له رسالة وجيزة فى بيان الربوبية ومحل أهل العصمة من الحضرة القدسية ، ألفها سنة ١٢٦٠ هـ .

٥ ـ النفحة القدسية فى جواب الميرزا أحمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهانى نزيل محلات ، ألفها سنة ١٢٦٢ هـ .

٦ ـ عمدة الزائر وعدة المسافر فى الأدعية والزيارات .

٧ ـ مجموعة فيها جملة من الحكم المفيدة والنوادر اللطيفة والحكايات الظريفة .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله سنة ١٢٦٥ هـ كما ذكره حفيده المذكور ، ودفن فى رواق الكاظميين بباب الروضة قرب قبر شيخنا المفيد قدس سره .

أولاده الكرام :

أعقب هذا المولى العماد سبعة أولاد « الأول » السيد أحمد المتولد سنة ١٢٢٢ هـ ، والمتوفى فى رجب ١٢٩٥ هـ ، ودفن فى احدى حجر الصحن العلوى ، وسيأتى ذكر أعقابه « الثانى » السيد ابراهيم ، المتولد سنة ١٢٥٠ هـ ، والمتوفى فى الكاظميين سنة ١٣١٨ هـ ، ودفن فى مقبرة آل حيدر فى صحن الكاظميين ، له هداية المسترشدين الى معرفة الإمام المبين ، وكتاب هداية العباد ليوم المعاد ، وكتاب فى أعمال الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان ، وأعقب خمسة أولاد ، شهيرهم السيد العالم الجليل السيد مصطفى ، وكان رحمه الله سيداً جليلا وورعا نبيلا جالسته مراراً ولقيته كراراً ، ألف كتاباً فى علامات ظهور الإمام الغائب سماه بشارة الإسلام ، طبع فى مطبعة الآداب الكائنة ببغداد سنة ١٢٣٢ هـ فى ص ٤٠٢ ، وطبع بحذف الاسانيد فى سوريا ، توفى رحمه الله كما وجدت بخطى على ظهر كتابه المذكور ضحوة يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ١٣٣٩ هـ ، ودفن فى مقبرتهم فى الصحن الكاظمى ، ولم أقف على تاريخ ولادته « الثالث » السيد باقر كان رحمه الله عين الاماثل وجامع الفضائل أديباً أريباً وكاملا لبيباً ، مكباً على تحصيل العلوم ، ماهراً فى إنشاء المنثور والمنظوم ، تلمذ على العلامتين المتعاصرين الشيخ محمد على بن الملا مقصود على المازندرانى الكاظمى المنتهية اليه رياسة الإمامية فى عصره فى مصره صاحب المؤلفات البديعة فى الفقه والاصول ، والشيخ محمد حسن آل يسن الكاظمى ، هذا وللسيد باقر كتب منها : نزهة الطلاب فيما يتعلق بألغاز علم الاعراب ، ومنها : الروضة البهية فيما يثمر بتحقيق الكلمة النحوية ، ومنها : الدرة البهية فيما يتعلق ببيان اصول الفقه بحسب اجزائه الاضافية ، ومنها رسالة فى ألغاز علم الفقه ، ومنها :

منظومة فى الطب ، ورسالة فى رد الكشفية ، ورسالة فى النحو ، ومنظومة فى النحو سماها در الغواص فى اثنى عشر حديقة عدد أبياتها مائة ، ومنظومة هى نظم قطر الندى لابن هشام الانصارى ، ومنظومة اخرى فى النحو ، الى غير ذلك من الرسائل المختصرة ، وكانت وفاته على ماذكره بعض أقربائه فى الكاظميين «ع» فى شهر رجب سنة ١٢٩٠ هـ « الرابع » السيد جـواد ، وكان عالماً جليلا تقياً زكياً ، توفى فى سنة ١٣٢١ هـ ، وأعقب أربعة أولاد وهم : السيد صادق والسيد صالح والسيد عبد الحسين والسيد محسن « الخامس » السيد عبد الرسول ، توفى فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٢٢ هـ ، وأعقب ولداً واحـــداً « السادس » السيد عبد الله « السابع » السيد عيسى ، وقد مات شاباً قبل أن يتزوج . وحيث قد وعدناك بذكر انجال السيد أحمد بن صاحب العنوان (فنقول) : اعلم ان السيد أحمد أعقب خمسة انجال « الاول » العالم الأوحد والفقيه المسدد مولانا السيد محمد ، وكان هذا السيد الايد عالما كاملا وزاهداً عابداً عارفا بالاخبار والآثار منطقياً متكلماً مهابا رئيسا مقدما على أقرانه بارعا فى زمانه ، وكان يرقى المنبر فى الحسينية التى بناها بعض الامراء بأمره ويخطب الناس ويعظهم ويرشدهم الى طريق الحق والرشاد ويقول الحق ولا يبالى على رؤوس الأشهاد ، وكان يعظم أهل العلم ويكرمهم ويقوم لهم فى المجالس والمحافل اسوة بالاوائل ، وبكرمه واخلاقه كان فى الكاظميين يضرب به المثل ، وكان والدنا الماجد أدام الله أيامه يثنى عليه ثناءاً جزيلا ويمدحه مدحا جميلا ، وكان بينه وبين الوالد الماجد سلمه الله تعالى خلطة عظيمة ومحبة جسيمة ، هـــذا وقد تلمذ على شيخنا المحقق المرتضى الانصارى ، والعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى أيام إقامته فى سرّ من رأى ، ثم فى زمانه انتقل الى أرض الكاظميين «ع» واشتغل بترويج

الشرع المبين وبث سنن سيد المرسلين ، له كتاب فى الأخبار ، وحاشية على المعالم ، ومنظومة فى الاصول سماها الدر النظيم ، وكتاب فى مواليد الأئمة ، وكتاب فى وفياتهم ، وقد سافر الى خراسان فى عصر والده مع أخيه العلامة السيد مرتضى فى سنة ١٢٨٠ هـ ، وأقام فى خراسان أربع سنوات ثم آب الى بلده ، توفى فى الكاظميين فى عشرى محرم الحرام سنة ١٣١٥ هـ ودفن فى مقبرته التى اعدها لرمسه قبل حلول أجله وذهاب نفسه ، وقد دفن فيها قبله أخوه المرتضى ، هذا وكان رحمه الله عقيما لم يخلف سوى الذكر الجميل والأثر الخالد ، وأعظم آثاره الحسينية التى بناها مشير الملك الشيرازى بأمره ، وقد قال فى تاريخ بنائه الشاعر الكبير والأديب الشهير الشيخ جابر الكاظمى :

ترآءت جنة فيها قصور ... على الاقطار منها ضاء نور
وهذى روضة للعلم تزهو ... وأنوار العلوم بها تنير
وهذى كعبة والركن منها ... بتقبيل وتعظيم جدير
وهذى الخلد أخلدت المعالى ... بساحتها لبانيها الدهور
اقيمت للآتم فى امام ... به تطفى من النار السعير
وذا فلك به شيدت بروج ... ولكن المقيم بها بدور
أبوهم أحمد فى الناس نور ... وحيدر جدهم قمر منير
يمين الجود قد اضحت لديها ... الى مجد المشير بها تشير
همام شاد دين الله فيها ... فاضحت وهى للاسلام سور
مشير الملك شيدها فأرخ ... هى الفردوس شيدها المشير

« الثانى » السيد حسين ، وكان عالماً جليلا وزاهداً نبيلا ، توفى فى بغداد فى ثامن عشر شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ ونقل من ساعته الى الكاظميين «ع» مع تشييع عظيم ودفن فى مقبرتهم الكائنة بالحسينية

كما ذكره السيد على نقى الحيدرى فى الورقة التى كتب فيها ترجمة جده صاحب العنوان « الثالث » السيد على ، وكان من الأتقياء الأبرار ذا همة عالية فى قضاء حوائج الناس من اخوانه المؤمنين ، توفى كما ذكره السيد المذكور فى منتصف جمادى الثانية سنة ١٣٠١ هـ « الرابع » السيد السند والمولى المعتمد ركن الإسلام وفقيه أهل البيت عليهم السلام ، الزاهد العابد المجاهد السيد مهدى ، وقد انتقلت اليه بعد أخيه السيد محمد المتقدم ذكره قدس سره فى الكاظميين «ع» رياسة الطائفة الحيدرية ، وكان من الورع والتقوى ورسوخ الايمان وحسن المعاشرة مع الاخوان وطهارة القلب وصفاء الباطن وانكبابه على تحصيل العلوم والمعارف بمكانة عالية ومنزلة سامية ، وذلك لايحتاج الى البيان وفى غنى عن إقامة البرهان فاذن الاولى العدول عن ذلك الى بيان مشايخه ومؤلفاته وتاريخ وفاته ، فأقول : كان رحمه الله فى ابتداء أمره فى الكاظميين «ع» ، ثم غادرها برهة من الزمان وأقام فى الغرى السرى لتحصيل العلوم والمعارف فتلمذ فى ذلك الزمان على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمى قدس سره ، والعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى ، وكان اذا جاء الى بلده الكاظميين «ع» حضر بحث العلامة الشيخ محمد حسن آل يسن الكاظمى رحمه الله ، ولم يتلمذ على غيره من علماء الكاظميين كما افيد ، وهاجر مع استاذه العلامة الشيرازى رحمه الله الى سامراء فتلمذ عليه الى ان بلغ مبلغ الرجال وحاز الفضل والكمال ، فهاجر فى حياة استاذه الى أرض الكاظميين وشرع فى التأليف فألف كتباً لطيفة وهاك بيانها على ماذكره حفيده السيد الجليل السيد على نقى الحيدرى فى تلك الورقة : كتاب الطهارة فى ست مجلدات ، وكتاب الصلوة كذلك ، وكتاب الصوم مجلد وحاشية على الرسائل لشيخنا المحقق المرتضى الأنصارى وتقريرات أبحاث مشايخه فى الاصول ، ورسالة

فى الهيئة ورسالتان عمليتان طبعتا فى بمبي. وقفت على احداهما ، ورسالة عملية فارسية ، هذا وأما وفاته فكانت ليلة الحادية عشر من المحرم سنة ١٣٣٦هـ وبقيت جثته الشريفة الى الصبح يتلى عليها القرآن ، فلما صار الصبح شيع جثمانه الشريف أهل البلد بأصنافهم فكان تشييعاً عظيما ، وكنا فى تشييعه فى خدمة الوالد الماجد سلمه الله ، ودفن فى مقبرتهم الكائنة بالحسينة ، وجلس أولاده واقرباؤه للعزاء فى الحسينية اسبوعا كاملا ، وأكثر الشعراء فى ترثيته « الخامس » العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد مرتضى ، وكان رحمه الله من كبار علماء الشيعة ومشاهيرهم قابضاً على ازمة التحقيق والتدقيق فاتحا مغلقات العلوم بمقاليد أفكاره ، وكان رحمه الله وجيها معظما وإماما مسلما ، وكانت له المكانة السامية فى صدور أهل الفضل والعقل لتبحره فى العلوم العقلية والنقلية وورعه وتقواه وثبات إيمانه واعراضه عن الدنيا الفانية بحيث كانوا يقدمونه فى جميع المراتب والافنان على اخيه المتقدم العظيم الشأن كما شافهنى بذلك تلميذه شيخنا الاستاد العلامة الميرزا ابراهيم السلماسى الكاظمى الذى سوف تأتى ترجمته ان شاء الله تعالى ، هذا وقدتلمذ على العلامتين المتعاصرين الشيخ محمد حسن آل يسن الكاظمى والميرزا محمد حسن الشيرازى ، ولم يبرز من قلمه إلا القليل من المؤلفات الجياد ، كحاشيته على نجاة العباد ، وقد توفى رحمه الله فى الكاظميين «ع» فجأة قبل طلوع الشمس من اليوم الثامن من شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ كما ذكره لنا ولده الوحيد السيد عبد الرزاق سلمه الله تعالى ، فاثرت وفاته فى القلوب أثراً جسيما وشيع جثمانه تشييعاً عظيما ودفن اليوم التاسع من الشهر المذكور فى مقبرتهم الكائنة بالحسينية ورثاه جمع من شعراء عصره وادباء مصره بقصائد فاخرة عندنا قصيدة منها ولم يعقب سوى ولده المذكور ولذا عبرنا عنه بالوحيد . توفى السيد

عبد الرزاق الحيدرى فى ٢٩ من محرم سنة ١٣٨٤ هـ ، ونقل الى الغرى ودفن بها ، نسأل الله أن لايخلى هذا البيت من عالم نحرير انه على كل شىء قدير وبالإجابة جدير .

﴿ العالم الفاضل الجليل وقدوة أرباب الفهم والتحصيل ﴾
﴿ الآخوند ملا صفر على اللاهيجى محتداً والقزوينى مسكناً ﴾

كان رحمه الله عالما فاضلا وفقيها كاملا ، تلمذ على العلامتين المتعاصرين السيد محمد صاحب المفاتيح والمناهل ، والحاج سيد باقر الرشتى صاحب مطالع الأنوار ، وله الرواية عن الاخير ، له شرح على معالم الاصول ورسالة فى دراية الحديث ، وله رسائل فى الفقه ، ذكر أحواله فى قصص العلماء ولم يؤد حقه فليلاحظ وليتأمل ولا يغفل .

﴿ العالم الزاهد والراكع الساجد السيد صدر الدين ﴾
التسترى محتداً والنهاوندى مسكناً

كان رحمه الله من الافاضل المشاهير والعلماء النحارير زاهداً عابداً ورعا تقيا كثير الصلاة مستغرقا أوقاته بالعبادة ، ذكره فى ص ١٨٣ من قصص العلماء واثنى عليه ، ولم أقف على تاريخ تولده ووفاته ومصنفاته ، ولكنه كان معاصر للآخوند ملا صفر على المتقدم عليه .

﴿ العالم السعيد والفاضل السديد والفقيه الرشيد ﴾
مولانا الحاج ملا محمد تقى بن محمد البرغانى محتداً ومولداً
والقزوينى مسكنا ومدفنا

كان رحمه الله من أكابر علماء وقته وزمانه وافاضل علماء عصره وأوانه باذلا نفسه الزكية فى نصرة الدين وإخماد نائرة المنافقين وكسر

صولة المبتدعين وساعيا فى ترويج أحكام الشرع المبين وسنن سيد المرسلين بلغ من الزهد والتقوى والتهجد فى أغلب الليالى مرتبة لايقاس بها أحد من علماء بلده ، وكانت السنة بمكانه منصورة ، والبدعة لفرط حشمته مقهورة ، وكان داعيا الى الله هاديا عباد الله ، وبالجملة كان يرقى المنبر والناس بأصنافهم المختلفة وطبقاتهم المتشتة كانوا يحضرون مجالس وعظه وارشاده ويتعجبون من حدة ذكائه وكمال عقله وحسن بيانه فى الكلام وايراده وكثرة تسلطه ومهارته فى تفسير الملك العلام واخبار النبى وآله الكرام عليهم السلام عربية وفارسية على وجه يفهمه الخاص والعام ، وكان أسرع أهل العلم عند السؤال جوابا ، وأفصحهم لسانا ، وأحسنهم بياناً مع مارزق بعد الايمان الثابت من السجايا الكريمة والخصال الجميلة من عدم المراآة لابناء الدنيا وعدم الاعتناء بذوى الرتب العليا ومن الاقبال على ارشاد الخلق وبذل النفس فى نصرة الحق والصلابة فى الدين ، وما يضاف الى هذه الشيم من سعة النفس وشدة الكرم والتحلى بالزهادة والتخلى لوظائف العبادة والاستحقاق لوصف السيادة والفوز فى آخر عمره بالشهادة ، هذا وقد ذكره صاحب قصص العلماء فيها على سبيل التفصيل وأثنى عليه وذكر له كرامات كثيرة فليلاحظ ، وذكره أيضاً العالم الوزير فى ص ١٤٤ س ٨ من المآثر والآثار وأثنى عليه وعلى أخويه الآتى ذكرهما وذكره مع أخيه الصالح آية الله العلامة عم أبى فى ذيل ترجمة استادهما صاحب الرياض فى باب العين المهملة من الروضات على سبيل الاختصار .

مولده ومنشأوه :

ولد رحمه الله فى برغان التى هى قرية من قرى طهران ، ثم سكن فى قزوين واشتغل فيها بتعلم مايليق بسن الطفولية واتقن فيها علوم العربية

ثم انتقل منها الى قم فحضر بحث المحقق القمى صاحب القوانين أياماً قلائل فلم ينتفع من بحثه لقلة استعداده فى ذلك الوقت ، فانتقل منها الى بلدة اصفهان وتلمذ على علمائها الأعيان وفضلائها الأركان حتى بلغ مبلغ الرجال ووصل حد الكمال فانتقل منها الى العتبات العاليات فحضر فى الحائر الطاهر بحث سيد المحققين واستاد المجتهدين الأمير سيد على صاحب الرياض قدس سره وفى الغرى السرى على استاد البشر صاحب كشف الغطا ، وتتلمذ أيضاً على العلامة صاحب المفاتيح الاصولية والمناهل الفقهية وقد صرح الاخير حين مجيئه الى قزوين للجهاد مع الدولة الروسية باجتهاده وأمر الناس بالرجوع اليه والاعتماد عليه .

مؤلفاته :

١ ـ عيون الاصول فى مجلدين فى اصول الفقه بقدر القوانين تقريبا وقد اورد فيها على صاحب القوانين ايرادات كثيرة .

٢ ـ منهج الاجتهاد فى شرح شرايع الإسلام من أول الطهارة الى آخر الديات فى اربعة وعشرين مجلداً بقدر كتاب الجواهر ونقل ان صاحب الجواهر لما وصل الى شرح كتاب الجهاد من الشرايع ولم يكن عنده من الكتب مايعينه على الشرح حيث ان كثيراً من فقهائنا رضوان الله عليهم لم يتعرضوا لتأليف كتاب الجهاد معتذرين عن ذلك بقلة الحاجة فى مثل هذا الزمان استعار من الفقيه الاوحد الشيخ محمد نجل صاحب العنوان مجلد الجهاد من منهج الاجتهاد لانه كان فى ذلك الزمان فى الغرى السرى مشتغلا بالعلوم فبقى عنده الى ان فرغ من كتاب جهاد الجواهر فرده اليه ونقل ان أكثر فوائده منه ولعمرى لايقاس كتاب الجواهر بجميع الكتب المؤلفة فى هذا الباب كما لايخفى على اولى الألباب .

٣ ـ رسالة فى قضاء الصلوة الفائتة

٤ ـ رسالة فى صلوة الجمعة

٥ ـ رسالة فى الطهارة والصلوة والصوم

٦ ـ كتاب مجالس المؤمنين فى المواعظ والاخبار والسنن والآثار وقد طبع فى ايران مراراً على الحجر وهو اسم طابق مسماه ولفظ وافق معناه تعرض فيه لذكر كثير من مسائل الفقه والكلام والتفسير والحديث وغيرها بأحسن عبارة وألطف اشارة .

مشايخه فى القراءة والرواية :

وهم سيدنا العلامة الاصولى الامير سيد على صاحب الرياض واستاد البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، والعلامة المجاهد صاحب المفاتيح والمناهل واجازاته مشحونة بذكرهم مملوءة بفضلهم ، ويروى عنه العالم النبيه صاحب كتاب قصص العلماء كما فيه

كيفية شهادته :

لقد تأسى هذا المولى بمولاه أمير المؤمنين «ع» فانه خرج من داره قبل الفجر ودخل فى مسجده الذى كان يقيم الجماعة فيه حسب عادته فى جميع الليالى فاخذ فى صلوة الليل والمناجاة مع الله تعالى فلما سجد وشرع فى قراءة المناجاة الخمسة عشر مع غاية الخضوع وكثرة البكاء فأتاه بغتة نفر من الفرقة النجسة البابيه خذلهم الله وهجموا عليه فى حال السجود وطعنوه بالرمح على عنقه فلم يرفع رأسه من السجدة وقد أثر فيه ثم طعنوه ثانية فرفع رأسه وقال لم تقتلونى فطعنوه ثالثة الى الثامنة حتى وقع مغشيا على الأرض وكانت هناك عجوزة تكنس المسجد فصاحت بأعلى صوتها تخبر الناس بهذه الواقعة العظيمة فانهزموا بأسرهم فقام شيخنا الشهيد بعد هنيئة ليخرج من المسجد لئلا يتلوث المسجد من دمه فلما وصل الى قرب باب المسجد وقع على الارض مغشياً عليه من كثرة الجراحات وشدة

الألم ، فحمله أهله وعياله ونقلوه الى داره وبقى يومين وهو غريق بدمه ولم يقدر على التكلم وشرب الماء ، لأنهم لعنهم الله شقوا لسانه برمحهم وكان يبكى فى تلك الحالة ويتذكر عطش أبى عبد الله «ع» وذلك فى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف هجرية كما فى قصص العلماء ، ولما مات عزم أهله وعياله على نقل جسده الشريف الى العتبات العاليات ودفنه هناك فالتمس أهالى قزوين منهم وقالوا نريد أن ندفن جسده فى بلدنا ونجعله مزارنا ونتبرك بتربته ، فأجابوهم على ذلك ودفنوه فى جوار الشاهزاده حسين فى مقبرة على حدة وجعلوه مزاراً كبيراً على رغم أنف تلك الملاحدة ، وبعد سنين عديدة لما أرادوا عمارة قبره ظهر جسده الشريف فرأوه لم يتغير كأنه دفن فى يومه .

أولاده واخوته :

وهم على مافى المآثر والآثار العالم الفقيه الميرزا أبو القاسم الشهيدى وكانت له الرياسة التامة فى قزوين (والشيخ) الفقيه الاقا محمد وكان إمام الجمعة فى قزوين ورئيسا بها (والعالم الكامل الاقا عبد الله) فقد جلس مجلس أخيه بعد وفاته وكان عالما فقيها ، واما « اخوته » فقد كان له اخوان وهما العلامة الحاج ملا محمد صالح البرغانى وهو بعد صاحب العنوان والحاج ملا على وهو أصغرهم ، ذكرهم فى المآثر والآثار فقال عند ذكر صاحب العنوان : اين بزركوار ودوبرادرش حاج ملا صالح مجتهد وحاج ملا على هرسه ، ازعظماء علماء دولت قاجاريه اند ، وحاج ملا صالح بالخصوص از جمله اجله مجتهدين بود تصانيف اودر فقه واخبار نهاية اشتهار داشت ومدرسهٔ بسيار وسيع در قزوين باتمام استحكام برسه طبقه ساخته واودر عراق عرب مجاوراً در كذشت انتهى محل الحاجة وذكره فى ص ٨٨ س ١٣ من قصص العلماء فقال : حاج ملا محمد صالح

برغانی برارد شهید ثالث یعنی به صاحب العنوان او نهایت عابد وزاهد ومتتبع در اخبار بلکه سلمان عصر بوده ودر اصول راجل ودر فقه همان اول درجه اجتهاد داشته ودائماً مشغول کار ومطالعه وتألیف وتصنیف وتدریس بوده وازبناهای او مدرسه عالی ومسجد متعالی است ودر امر معروف ونهی ازمنکر متصلب وراسخ بوده وشهر قزوین در عهد قدیم شراب خانه بود وازامر بمعروف او وبرادرش شهید ثالث مردمان ان شهر متدین ترازمردمان شهر دیکر شدند ودر ابکاء برسید الشهداء «ع» اهتمام تمام داشته وبسیار مبکی بودونمی کذاشت کسی ذکر مصیبت از اخبار غیر معتبره نماید واواز تلامذه مرحوم اقا سید محمد بود ودر خدمت پدر بزر کوارش اقا سید علی نیز تلمذ کرده واجازه از اقا سید محمد وسید عبد الله داشته یعنی به سیدنا الفقیه المحدث السید عبد الله الشبّر کما صرح فی ص ۲۰۷ من القصص فی ذیل ترجمة المجیز وذکره آیة الله العلامة عم أبی فی الروضات فی ذیل ترجمة العلامة الاصولی صاحب الریاض فقال وأما الروایة عنه یعنی عن صاحب الریاض فهی لکثیر وشرف التلمذ لدیه لجم غفیر الی ان قال وکذلك الاخوان الفاضلان الکاملان الفقیهان الباذلان الحاجی مولانا محمد تقی والحاجی مولانا محمد صالح البرغانیان القزوینیان المعاصران المتوفیان بالشهادة وحتف الانف مع رعایة الترتیب فی اللف والنشر فی حدود السبعین والمائتین بعد الالف بفاصلة غیر کثیرة اعنی صاحبی المجالس ومخزن البکاء فی الموعظة ومقاتل الشهداء وکتب کثیرة فی الفقه والاصول مثل شرحیهما الکبیرین المعروفین فی البلاد علی الشرایع والارشاد وغیر ذلك من المصنفات الجیاد انتهی ما افاد، وقال فی ص ۱۸۳ س ٦ من المأثر والآثار حاج ملا محمد صالح برغانی قزوینی از فحول مجتهدین بود وصاحب تصانیف بسیار وآثار استوار وخاندان

بزرگوار است چنانکه در ترجمه برادرش حاجی ملا محمد تقی شهید نیز اشارت رفت انتهی. اقول فما ذکره صاحب القصص من انه فی أول درجة من الاجتهاد محل تأمل وتعجب فان بلوغ هذین الاخوین الی اعلی مراتب فقهائنا الامجاد وارفع درجات الاجتهاد مما لاریب فیه ولا شبهة تعتریه هذا وأما مصنفات مولانا الصالح فهاك بیانها :

١ ـ غنیمة المعاد فی شرح الارشاد فی اربع وعشرین مجلداً .

٢ ـ المسالك فی شرح الارشاد فی مجلدین والظاهر انه مختصر من الاول .

٣ ـ کتاب فی تفسیر القرآن فی سبعة مجلدات

٤ ـ معدن البکاء وهو اسم طابق المسمی ولفظ وافق المعنی بالفارسیة

٥ ـ مخزن البکاء بالفارسیة

٦ ـ منبع البکاء بالعربیة وقد ذکر فیه الاخبار المعتبرة وذکر فی آخره حکایات مبکیة وقصائد عربیة فی رثاء الحسین «ع» وقد سکن فی اواخر عمره فی الحائر الطاهر وابتاع داراً فیها وتوفی فیها وذکر کیفیة وفاته فی القصص فلیلاحظ ، وقد قام مقام مولانا الصالح ولده العالم الفاضل الفقیه اعنی المیرزا عبد الوهاب ذکره صاحب المآثر والآثار فی ص ١٦٣ منه ولکنه ذکر فی حقه مالایناسب ذکره هنا والله العالم .

﴿ العالم الفاضل والفقیه الکامل ملاذ الانام حجة الإسلام ﴾
﴿ الحاج محمد جعفر بن محمد صفی الآبادئی الفارسی ﴾

کان رحمه الله عالماً فاضلا ومحققاً مدققاً جامعاً للمعقول والمنقول حاویاً للفروع والاصول علامة زمانه فائقا أقرانه ذا ید طویلة فی علوم کثیرة زاهداً عابداً ورعا تقیاً ثقة نقة رئیسا فی الدین والدنیا مرجوعا الیه فی الاحکام والفتیا ذکره تلمیذه الفاضل الرشید فی الروضة البهیة وأثنی علیه

ثناء جزيلا وذكره العالم الوزير فى العمود الاول ص ١٤٦ س ٣٠ من المآثر والآثار فقال حاج محمد جعفر ابادهٔ فارسى از فحول مجتهدين طريقه جعفريه ومشاهير مروجين شريعة محمديه است عظماء علماء درحضرت وى خويشتن راخورد ميشمر دند وبزركان دين ودنيا نام مباركش بحرمت تمام ميبردند در علو درجه فقاهت وسمو مقام زهد وعبادت همه معاصرين بروى غبطه مى اورند دراد بيات ومتن اللغه وعلم رجال ودرايه نيزكم نظير بود رفع الله تعالى مقامه وحشره مع المحقق والعلامة انتهى كلامه ، وذكره العالم الامجد الميرزا محمد فى قصص العلماء فى ذيل ترجمة العلامة الاقا محمد على بن الاقا محمد باقر الهزارجريبى النجفى المشهور واثنى عليه قال ماترجمته : هذه وكان يحفظ فى كل علم عن ظهر قلبه متناً مختصراً ففى النحو الالفيه وفى الاصول الزبدة وفى الطب القانوجه وفى المعانى والبيان والبديع متن المطول وفى المنطق التهذيب وفى الكلام التجريد وفى الفقه متن الرياض ، وذكره أيضاً آية الله العلامة عم أبى فى باب ص ١٥٤ س ١٤ من الروضات فى ترجمة سميه الاسترابادى .

مؤلفاته :

قد ألف صاحب العنوان فى الفقه والاصول تآليف كثيرة وتصانيف جمة منها : الوجيزة فى تلخيص تحفة الابرار لاستاده حجة الاسلام الرشتى رحمه الله .

مشايخه :

تلمذ رحمه الله فى الفقه والاصول والرجال والحديث على جماعة وهم سيد مشايخنا صاحب مفاتيح الاصول والمناهل وحجة الإسلام الرشتى قدس سره صاحب مطالع الأنوار والمولى الفقيه الربانى صاحب التحفة والاشارات وغير ذلك من الآثار كما فى الروضة البهية وقصص العلماء

وقد قرء على جملة من المشايخ العظام الحساب والهيئة والرياض والحكمة والكلام أعلى الله مقامه ومقامهم فى دار السلام .

﴿ العالم الرفيع ذو الفضل والمقام المنيع ابن الحاج سيد على أكبر ﴾
مولانا الحاج السيد محمد شفيع الموسوى الحسينى العلوى الجابلقى

كان أعلى الله مقامه ورفع فى الخلد أعلامه من أفاضل علماء هذه الاواخر وافاخم فقهائهم الأكابر وقد اذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه فى العلوم أكثر فضلاء عصره وعلماء دهره ومصره وبالجملة فقد كان رحمه الله مجتهداً فى الفروع والاصول جامعاً للمعقول والمنقول عارفا بالرجال والحديث ذكره معاصره فى العمود الثانى من ص ١٤٨ س ٢٢ من المآثر والآثار وأثنى عليه وذكره صاحب كتاب قصص العلماء فيه .

مؤلفاته :

١ ـ الروضة البهية فى الإجازة لولديه الفقيه الأكبر السيد على أكبر الموسوى الملقب باقا كوجك المتوفى قبل وفاة أبيه بسنة كما فى ص ١٤٢ س ١٧ من المآثر والآثار والسيد على أصغر وهذا الكتاب نظير لؤلؤة البحرين لشيخنا المحدث البحرانى قدس سره بل هو عينها مع زيادة أحوال العلماء المتأخرين عن زمان صاحب اللؤلؤة طبع فى طهران على الحجر بقطع اللؤلؤة سنة ١٢٨٠ هـ وفرغ منه مؤلفه فى شهر الصيام سنة ١٢٧٨ هـ وننقل عنه فى هذا الكتاب .

٢ ـ القواعد الشريفية فى مجلدين المجلد الأول فى مباحث الألفاظ والمجلد الثانى فى الادلة العقلية والاصول العملية التقطها من بحث شيخه العلامة شريف العلماء قال فى المجلد الثانى ولما اخذت هذه المطالب الشريفة من استادنا الشريف احببت تسميتها بالقواعد الشريفية فى مهمات المسائل

الاصولية طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٢٨٠ هـ فى ص ٥٠٢ بالقطع الرحلى مع رسالتين لولده الاكبر المتقدم أحدهما فى الاستصحاب والثانى فى المبادىء اللغوية .

٣ - مناهج الاحكام فى مسائل الحلال والحرام

٤ - شرح تجارة الروضة

٥ - مرشد العوام فى الصلوة

٦ - الحواشى على مناسك الحج لاستاده حجة الاسلام الرشتى .

مشايخه فى القراءة :

وهم جماعة من أساطين الدين (فمنهم) رئيس الاصوليين فى زمانه وعلامة دهره وأوانه شريف الدين محمد بن حسن على الاملى المازندرانى المتوفى كما فى باب ما أوله الهمزة من روضات الجنات عند ترجمة تلميذه العلامة صاحب الضوابط الاصولية فى حدود ست واربعين ومأتين بعد الألف من الهجرة النبوية فى كربلاء المشرفة بسبب الطاعون (ومنهم) السيدان السندان الامامان الافضلان الاعلمان الاورعان المحققان المدققان الاقا سيد محمد المشتهر بالسيد المجاهد واخوه الاصغر السيد محمد مهدى ابنا رئيس المجتهدين الامير سيد على صاحب الرياض قدست اسرارهم (ومنهم) المولى المحقق المدقق النراقى صاحب المستند والمناهج والعوائد وغيرها (ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الاقا محمد على بن الاقا محمد باقر المازندرانى النجفى الاصفهانى (ومنهم) العالم الفاضل المحقق المدقق الحاج ملا نور على المازندرانى (ومنهم) العالم الالمعى والفاضل اليلمعى العلامة الحاج ملا عباس على الكزازى أصلا والكرمانشاهى مسكناً (ومنهم) شيخ الفقهاء الحاج محمد جعفر الابادئى الفارسى الاصفهانى المتقدم ذكره وترجمته ، هؤلاء مشايخه الذين قرأ عليهم وقد ذكر كيفية قرائته على كل

واحد منهم مع ترجمته فى الروضة البهية ولم تكن له الرواية عن هؤلاء كما صرح هو فى كتابه المذكور .

مشايخه فى الرواية :

وهم جملة من علماء عصره (منهم) بل أفضلهم وأعلمهم حجة الإسلام الرشتى قدس سره (ومنهم) العالم العامل والفاضل الكامل الزاهد العابد المحقق المدقق الآخوند ملا على أكبر الخونسارى أصلا والاصفهانى مسكناً .

تلاميذه فى القراءة والرواية :

(فمنهم) العالمان الفاضلان الفقيهان المقدمان ولداه المتقدمان (ومنهم) العالم العامل الفاضل الكامل الأديب الأريب المحقق الذى لم يوجد مثله فى الفطانة والذكاوة وسرعة الانتقال وقوة الجدل محمد بن على بن عبد الجبار السلطان ابادى فانه أول من أجازه واذن له فى الفتوى والمرافعة والمحاكمة بين الناس إلا انه قدس سره فى اواخر عمره مال الى طريقة التصوف وترك الاشتغال كما هو حقه فى أوائل أمره كان شديد الشوق الى التحصيل والى تربية الطالبين وقد ربى جمعاً كثيراً منهم مات فى حياة استاده ، ذكره استاده فى آخر الروضة البهية مثل ماذكرناه وذكره العالم الوزير فى العمود الثانى من ص ١٦٥ س ٢ بعنوان ملا محمد على السلطان ابادى قريبا مما ذكرناه (ومنهم) العالم الربانى والمحقق الصمدانى والزاهد التارك للدنيا الفانى الآخوند حاج ملا حسين على ابن نوروز على الملائرى التوسركانى ثم الاصفهانى حياً وميتاً وقد كان هذا الشيخ رحمه الله علامة فى الفروع والاصول عالماً بالمعقول والمنقول له مؤلفات شريفة ومصنفات لطيفة تشهد بعلو مقامه وكثرة اطلاعه وسعة باعه منها كشف الاسرار فى شرح شرايع الإسلام ومنها المقاصد العليه حاشية على القوانين فى ضمن مجلدين ومنها فصل الخطاب فى اصول الفقه فى جزئين ومنها كتاب فى اصول

العقائد ومكارم الاخلاق وغير ذلك من الحواشى والرسائل وجواب المسائل وحل المشاكل وكان فى اوائل امره يشتغل فى بروجرد على سيدنا صاحب العنوان وغيره من علماء تلك البلدة ثم هاجر منها الى اصفهان فلازم بحث استاده الاعلم الاعظم الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية المعروفة على المعالم وله الرواية عنه أيضاً بل لايسند الرواية فى كتب اجازاته الشايعه إلا الى هذا الاستاد الاعلم الأعظم وقد ذكره معاصره آية الله العلامة عم أبى فى آخر الروضات وفاء لوعده إياه زمن حياته حيث اطال الإشارة اليه مرات شتى فى درج اسمه فى كتابه وإجابة لالتماس تلميذه المترجم بالفتح وهو العالم البارع الميرزا عبد الغفار التوسركانى وارخ وفاته فى اليوم الثانى والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٨٦ ست وثمانين والف هجرية وهى سنة ختمة كتاب الروضات وقال فى تاريخ وفاته العالم البارع الميرزا محمد الهمدانى وهو من جملة المجازين عنه :

ذو الصفات الحسنى حسين على ... من عليه رحى المعالى تدور
روح الدين باذلا سعيه ما ... عاش فيه وسعيه مشكور
ومذ اختار روضة القدس شوقا ... طربت نفسه اليها تطير
فقضى نحبه وسار اليها ... ودعاه اليه ارخ غفور
(١٢٨٦)

كما فى ص ٤٠٠ س ١ من خاتمة المستدرك للنورى من انه المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ لاوجه له حيث ان العم المعظم عليه قد عاصره وباصره وشيع جثمانه وذكره أيضاً العالم الوزير فى ص ١٥٤ من المآثر والآثار وعده من تلامذة صاحب العنوان ولكن صاحب العنوان لم يتعرض لذكره فى الروضة البهية فى عداد تلاميذه وإنما المذكور ملا محمد حسن التويسركانى وقد أثنى عليه وصرح باجتهاده وذكره فى ص ١٦٢ من المآثر والآثار

فقال ملا حسن تويسركانى در بروجرد سكنى كرفته بود فقاهت وزهدوى مسلم عصر است خاكش در نجف أشرف ميباشد رحمة الله عليه انتهى ومن العجب انه لم يعده من تلامذة صاحب العنوان مع انه مذكور فى الروضة فما ادرى هل اشتبه عليه هذا الرجل ببلديه المتقدم عليه ام كلاهما كانا من المتلمذين لديه كما يظهر من اشارة عمنا آية الله العلامة صاحب الروضات فلاحظ وتأمل جيداً والله العالم، ومنهم العالم البارع والفاضل الجامع الآخوند ملا محمد على بن أحمد المحلاتى وكان متوطناً فى شيراز مشغولا بالتدريس والافتاء والقضاء ذكره استاده فى اواخر الروضة البهية واثنى عليه وذكره العالم الوزير فى ص ١٦٥ س ٧ من المآثر والآثار فقال ملا محمد على محلاتى اصلا شيرازى مسكناً از شاكر دهاى بزرك سيد جابلق وحجة الإسلام بروجردى عليهما الرحمة يعنى بالاخير العلامة الحاج ملا اسد الله البروجردى وأز مجازين مشهور حجة الإسلام حاج سيد محمد باقر اصفهانى است در شيراز رياستى عمده داشت رحمة الله عليه انتهى كلامه.

ومنهم السيد الجليل والفاضل النبيل السالك فى مسالك التحقيق العارج فى مدارج التدقيق الحاج السيد محسن بن السيد ابى القاسم السلطان ابادى ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية واثنى عليه وصرح باجتهاده ومنهم العالم الكامل والفاضل النابه العابد الزاهد آخوند ملا محمد حسن النهاوندى وكان رحمه الله فى نهاوند مشغولا بالمباحثة ورفع الخصومات بين البرية ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية، ومنهم العالم العلامة والفاضل الفهامة قدوة ارباب التحقيق وزبدة أهل التدقيق الآخوند ملا حسين الجابلاقى المتوفى كما فى خاتمة الروضة البهية لاستاده سنة ١٢٧٨ هـ ومنهم العالم العلام وركن الاسلام الشيخ على نقى البروجردى ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية عند ذكر تلاميذه وذكره فى ص ١٧٨ س ١١ من

المآثر والآثار وأثنى عليه ، ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق الآخوند ملا محمد السلطان ابادى المعروف بالكبير ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية عند ذكر تلاميذه ومنهم العلم العلام والبدر التمام الاديب الاريب والعارف اللبيب الحاج محمد حسين بن الحاج على مراد الكرهرودى ذكره استاده فى خاتمة الروضة عند ذكر تلاميذه ومنهم العالم الامجد والفاضل المؤيد الفقيه الأوحد الاخوند ملا محمد ابراهيم بن الفاضل الكامل الحاج زين العابدين الاستانه ئى مسكناً ومدفناً والمازندرانى أصلا ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية عند ذكر تلاميذه الذين رووا عنه والعالم الوزير فى ص ١٦٦ س ٣ من العمود الاول من المآثر والآثار وأثنى عليه ولم يؤرخ وفاته الا انه ذكر ان مدفنه بقم المشرفة .

ومنهم السيد السند والمولى الجليل المعتمد فخر المحققين وافتخار المدققين السيد حسن القاينى الخراسانى ذكره استاده فى خاتمة الروضة ومنهم الحبر الجليل ميرزا محمد مهدى الكاشانى ذكره استاده فى خاتمة الروضة البهية وذكره العالم الوزير فى ص ١٦٦ س ١١ من العمود الاول من المآثر والآثار فقال ميرزا محمد مهدى كاشانى فقيه بيه وجيه ودردار المؤمنين باقامت جماعت وأمر قضاء وحكومت مشغولى مينمود انتهى (ومنهم) شيخنا العلامة الشيخ عبد الحسين الطهرانى الآتى ذكره الاصيل على سبيل التفصيل (ومنهم) العالم العامل والفاضل الكامل المحيط باطراف الكلام والناظر على بصيرة فى احاديث النبى وآله عليه وعليهم الصلوة والسلام الشيخ محمد جعفر ابن الحاج ميرزا اقاسانى الطهرانى اصلا والنجفى موطناً ذكره استاده فى خاتمة الروضة فى عداد تلاميذه فقال بعد ذكر اسمه ليس له فى حسن الخلق وجودة الفهم والوثاقة ثانى انتهى وذكره معاصره العالم الوزير فى ص ١٦٢ س ١٣ من المآثر والاثار فقال شيخ محمد جعفر

ابن حاج ميرزا اقاسى أصلا طهرانى است ولى در نجف اشرف سكنى داشت نامش در عداد مجازين از حاج سيد شفيع جابلقى مسطور است انتهى كلامه .

(ومنهم) العلامة النحرير والفقيه الخبير الميرزا عبد المحمد ابن اقا عبد الله الكرمانشاهى ذكره استاده فى الروضة البهية فى عداد المجازين وذكره فى ص ١٥٩ س ٣ من المأثر والاثار وقال انه من بيت الاقا محمد على بن الوحيد البهبهانى اعلى الله مقامه يعنى صاحب المقامع وأرخ وفاته سنة ١٣٠٣ ﻫ قال فى الروضة البهية بعد ذكر هؤلاء الذين تلمذوا عليه ورووا عنه ومنهم غير هؤلاء الجماعة جماعة اخرى وفقهم الله جميعاً ثم أخذ فى ذكر جمع من علماء عصره الاموات منهم والاحياء وحيث انى قد وقفت بعد تتبعى على اسماء جملة منهم أحببت ان اذكرهم هنا تتميماً للفائدة وتكثيراً للمائدة فاقول :

ومنهم العالم الجليل والحبر النبيل ميرزا اقا نهاوندى ذكره فى ص ١٧٥ س ٤ من المأثر والاثار فقال بعد ذكر اسمه فقيهى نبيه ومجتهدى محقق بود ودر بروجرد نشست وتكميل اصول رانزد حاج سيد شفيع استاد اصول كربلائيه كرده بود واز اقبال دنيوى هيچ بهره نبرده انتهى .

(ومنهم) العالم العلام والفقيه الفهام ملا على أكبر البروجردى أصلا القمى عاقبة ذكره العالم الوزير فى ص ١٧٨ س ٢٦ فقال ماهذه ترجمته كان من أجلاء العلماء وفحول الفقهاء وكان يعد من مشاهير تلامذة السيد الأجل الجابلقى .

(ومنهم) العالم الفاضل الجليل الحاج سيد اسماعيل الخراسانى ذكره فى ص ١٦٢ س ١ من المأثر والاثار فقال ماهذه ترجمته كان من فضلاء وثقات المشهد المقدس الرضوى وتلمذ مدة عند الحاج سيد شفيع الجابلقى

وصار مجازاً منه انتهى .

ومنهم العالم الخبير والفاضل النحرير المولى الاقا سيد حسين بن السيد رضا البروجردى وقد كان هذا السيد الجليل عالماً فاضلا وفقيهاً كاملا ذا نظم مليح وتحرير فصيح عارفا بالرجال له منظومة شريفة فى احوال الرجال سماها نخبة المقال تكشف فى الحقيقة عن حقيقة ماذكرناه طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٣ هـ فى ١١٤ ص وقد ذكر نفسه فى باب الحاء المهملة منها بقوله :

وابن الرضا مصنف الكتاب ارشده الله الى الصواب
ومولدى اخير من شوال فاختم لى اللهم بالكمال

قال فى حاشية المنظومة كان ميلادى لسبع ليال بقين من شوال المكرم سنة ١٢٣٨ هـ وفى تلك الحاشية أيضاً ماهذه صورته قيل فيه :

بدر سماء العلم والجلال ونجم العلم غائب فى حال

(١٢٧٧) ٣٩

هذا وله أيضاً كتاب المستطرفات فى الألقاب والكنى والنسب وهو كتاب لطيف طبع فى طهران خلف تلك المنظومة فى السنة المذكورة وعندنا كلتا النسختين نسأل الله الوقوف على باقى مؤلفاته وقد ذكره العالم الوزير فى ص ١٧٨ س ٢ من المآثر والآثار فقال ماهذه ترجمته كان من اجلاء تلامذة السيد الجابلق فى علمى الاصول والرجال وتلمذ فى التفسير والحديث على السيد الدارابى يعنى به السيد جعفر الدارابى ويعد فى عداد نبهاء الفقهاء . انتهى اقول وتلمذ أيضاً على الشيخ الفقيه المؤتمن الشيخ حسن بن استاد البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قال فى باب ما أوله الشين المعجمة من كتاب المستطرفات صاحب كشف الغطاء المعظم عليه وله أبناء علماء فضلاء كالشيخ على وموسى والحسن وهو اصغرهم وقد قرأت

عليه واستفدت مما لديه وبيتهم بالنجف الأشرف بيت الفقه والشرف انتهى وقد تلمذ أيضاً على الشيخ الأعظم الاعلم شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ محمد باقر صاحب جواهر الكلام فى شرح شرايع الإسلام قال فى باب الميم من منظومته نخبة المقال :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
منه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته (على أرض النجف)

١٢٦٦

وما بين القوسين تاريخ وفاة صاحب الجواهر وهو الصواب كما أرخ أيضاً وفاته من باصره وأدركه وشيع جثمانه اعنى العلامة السيد حسين آل بحر العلوم الآتى ذكره فى ترجمة الميرزا جعفر الطباطبائى الحائرى رحمه الله بقوله :

تبكيه شجواً وتنعاه مؤرخة ابكى الجواهر هما فقد ناثرها

ومن الغريب ان المحدث النورى أرخ وفاته فى ص ٣٩٧ س ٢٦ من خاتمة المستدرك سنة ١٢٦٤ هـ وأغرب منه مافى ص ١٣٦ س ١١ من المآثر والاثار من انه توفى سنة ١٢٦٨ هـ .

وفاته :

توفى صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان سنة ١٢٨٠ هـ ثمانين ومائتين والف هجرية وقال فى تاريخ وفاته الشيخ محمد تقى الدزفولى :

جه زد سيد شفيع از اين جهان سوى جنان خركه
زفيض عام خود اكليل فضل افراشت تابرمه
همه كروبيان از بهر او واحسرتا كويان
بنا ليدند از دل در عزاى اوكه او بيكه

برای ضبط تاریخ وفاتش از دم غیبی
بکوش من ندا آمد (فمنهم من قضی نحبه)
١٢٨٠

﴿ السيد محمد بن السيد دلدار على (١) ﴾
الملقب بسلطان العلماء

كان رحمه الله فقيهاً حكيما متكلماً حسن المحاضرة لطيف المعاشرة جيد التحرير فصيح التقرير ، مع انه من أهل الهند .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله فى السابع عشر من صفر سنة ١١٩٩ ﻫ تسع وتسعين ومائة والف هجرية ، وتخرج على والده وحاز المراتب الراقية وهو ابن ١٩ سنة وانتقلت اليه رياسة الإمامية فى بلاده بعد أبيه وأذعن بفضله النائى والدانى وفوض اليه الحكم والقضاء على عهد السلطان ابى المظفر مصلح الدين محمد أجد على شاه والزم قضاة بلاده بتطبيق احكامهم بفتاويه فكانوا لايخالفونه ، فتوفى السلطان المذكور فى سادس عشرى صفر سنة ١٢٦٣ ﻫ وحذا حذوه خلفه الناصر لدين الله محمد واجد على شاه ، ولصاحب الجواهر قدس سره فى حقه كلمات بالغة فى الاطراء عليه والاذعان بكمالاته .

مصنفاته :

١ - إحياء الاجتهاد فى اصول الفقه
٢ - شرح زبدة الاصول
٣ - أصل الاصول فى الرد على الاخباريين

---

(١) أخذنا جل هذه الترجمة من رسالة صديقنا السيد على نقى الهندى المرسلة الينا .

٤ ـ كتاب فى الإمامة رداً على التحفة الإثنى عشرية
٥ ـ السيف الماسح فى إثبات مسح الرجلين ـ مطبوع
٦ ـ حاشية على الشرح الصغير للعلامة الاكبر الميرسيد على الطباطبائى رحمه الله
٧ ـ الصمصام القاطع فى الرد على العامة
٨ ـ طعن الرماح فى النقد على بعض مواضع التحفة .
٩ ـ رسالة فى صلوة الجمعة
١٠ ـ الفوائد النصيرية فى الزكاة والخمس
١١ ـ رسالة فى المواسعة والمضايقة
١٢ ـ رسالة فى عدم نجاسة عرق الجنب بالحرام
١٣ ـ حاشية على شرح السلم للمولى حمد الله فى المنطق
١٤ ـ الضربة الحيدرية فى الرد على الشوكة العمرية فى إثبات المتعة ـ مجلدان ضخمان
١٥ ـ ثمرة الخلافة
١٦ ـ العجالة النافعة فى الكلام
١٧ ـ البارقة الضيغمية فى إثبات المتعة نقداً على التحفة
١٨ ـ البوارق الموبقة فى الإمامة رداً عليها
١٩ ـ البشارة المحمدية
٢٠ ـ السبع المثانى فى القراءة
٢١ ـ كشف الغطا
٢٢ ـ البرق الخاطف
٢٣ ـ سم الفار
٢٤ ـ كوهر شاهوار فى فضل الأئمة الاطهار

مشايخه فى القراءة والرواية :

كانت عمدة تلمذه فى العلوم العقلية والنقلية على أبيه وعلى من عاصره ، ولكن الرواية عن أبيه فقط وقد كتب له اجازة مفصلة سنة ١٢١٨ هـ وكان عمره يومئذ تسع عشرة سنة كما يظهر من سنة ولادته .

وفاته :

توفى رحمه الله يوم الثانى عشر من ربيع الاول سنه ١٢٨٤ هـ وأرخ وفاته بعض ادباء العصر بقوله : (مات مجتهد العصر والزمان) ودفن بجنب والده فى حسينيته المعمورة

أولاده الأفاضل :

كان له عدة أولاد لهم فى الفضل والعلم أيادى ناصعة فمنهم السيد محمد باقر المتولد سنة ١٢٣٤ هـ وكان نحريراً بارعا له مهارة فى علم الطب والحكمة وقلد منصب القضاء من قبل الحكومة الجعفرية فلقب بمنصف الدولة شريف الملك من مصنفاته تشييد مبانى الايمان وتزييف اصول العدوان رد فيه على كتاب حيدر على من علماء العامة فارسى مطبوع .

ومنهم : السيد محمد صادق وكان عالماً له مؤلفات جليلة تشهد بكماله واطلاعه ، توفى فى حياة والده سنة ٢٥٨ هـ

ومنهم : العالم الكامل الاديب المنطق السيد مرتضى رحمه الله ، كان رحمه الله عارفا بالعلوم العقلية وقد تلمذ عليه فيها السيد المحدث مولانا السيد حامد حسين صاحب العبقات وقد توفى شابا فى حياة والده .

ومنهم : السيد بنده حسين وكان هو الرئيس بعد أبيه ورجع اليه الاعيان وعامة الناس وطأطأت له البلاد وأذعن بفضله أهل العناد مطاعا مهابا مرجعاً للأنام قرأ على أبيه العلامة وله الرواية عنه باجازة مفصلة مطبوعة ويروى عن شيخنا فقيه أهل العراق بل وكافة الافاق مولانا

الشيخ زين العابدين المازندرانى رحمه الله ومن مؤلفاته ارشاد المواريث فى الفرائض ورسالة فى الجواب عن مسألة طعام أهل الكتاب وترجمة القرآن بلغته اردو مطبوعة وقد توفى سنة ١٢٩٣ هـ وخلف ولدين وهما العالمان السيد محمد حسين والسيد أبو الحسن

ومنهم : السيد على أكبر له من المؤلفات الدليل المتين فى ابطال حركة الأرض والتوضيحات التحقيقية فى شرح الخطبة الشقشقية وغير ذلك .

ومنهم : السيد على محمد الملقب بتاج العلماء الآتى ذكره الاصيل على سبيل التفصيل ان شاء الله الملك الجليل

﴿ سيد العلماء السيد حسين بن السيد دلدار على (١) ﴾

كان رحمه الله نادرة دهره وفقيه العصابة الجعفرية فى عصره طار صيت كماله فى الأغوار والانجاد وشاع حديث فضله فى الاصقاع والبلاد وقد وصفه العلامة السيد حسين آل بحر العلوم النجفى فى بعض مكاتيبه بقوله : كاشف اللثام عن غوامض المسائل ببيانه ومبين رؤوس الاحكام بلمعة من تبيانه غواص بحار انوار الحقائق برأيه الصائب ومشكاة أنوار اسرار الدقائق بذهنه الثاقب شيخ الإسلام والمسلمين وآية الله فى العالمين زبدة المجتهدين وقدوة العلماء من المتقدمين والمتأخرين من حاز ماحازه الغر الكرام فلم يدع لأولهم فخراً وآخرها ، الى آخر ماذكره قدس سره .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٢١١ هـ وتربى فى حجر أبيه

---

(١) أخذنا جل ترجمته من رسالة السيد على نقى الهندى سلمه الله المرسلة الينا من قبله .

وقرأ عليه وتلمذ لديه حتى بلغ مرتبة الاجتهاد الذى هو أبعد من طول الجهاد وهو ابن سبع عشرة سنة .

تآليفه وتصانيفه :

١ - رسالة فى مسألة التجزى فى الاجتهاد

٢ - رسالة فى تحقيق الشك فى الاوليين

٣ - مناهج التدقيق ومعارج التحقيق فى الفقه برز منه مجلد فى الصلوة وقد وصل الى صاحب الجواهر فاثنى عليه ثناء بليغا وقال فى مكتوب له انى رأيته مابين المصنفات بدراً ساطعاً ونوراً لامعاً الخ

٤ - رسالة فى اصالة الطهارة قرض عليهـا العلامة السيد ابراهيم صاحب الضوابط تقريضاً حسناً طبع على ظهر الرسالة

٥ - الوجيز الرائق متن لطيف فى الفقه ألفه لولده السيد محمد تقى رحمه الله .

٦ - روضة الاحكام فى مسائل الحلال والحرام ، برز منه مجلد فى الطهارة وثان فى الصلوة وثالث فى الصـوم ورابع فى المواريث ومقدار من الحج

٧ - الافادات الحسينية فى تصحيح العقائد الدينية رداً على الشيخ أحمد الاحسائى وتلميذه السيد كاظم الرشتى

٨ - الحديقة السلطانية فى العقائد الايمانية برز منه أربعة مجلدات فى التوحيد والعدل والنبوة والامامة

٩ - تعليقة على كتاب الصوم والهبة من الرياض

١٠ - حاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازى

١١ - رسالة فى تحقيق النسبة بين الحقيقة والمنقول

١٢ - أمالى فى التفسير والمواعظ

١٣ ـ المجالس المفجعة فى مصائب العترة الطاهرة
١٤ ـ رسالة فى المواريث
١٥ ـ طرد المعاندين فى مسئلة اللعن على المنافقين واصحاب الكبائر
١٦ ـ رسالة فى التجويد
١٧ ـ وسيلة النجاة فى الكلام الى اواخر مبحث النبوة ، فارسى
١٨ ـ تفسير سورة الحمد
١٩ ـ تفسير سورة التوحيد
٢٠ ـ تفسير سورة الدهر
٢١ ـ تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية
٢٢ ـ تفسير آيات من أول سورة البقرة الى غير ذلك من فوائد ومسائل واجازات

وفاته :

توفى رحمه الله سنة ١٢٧٣ هـ ودفن الى جنب أبيه فى الحسينية وقد أرخ وفاته تلميذه المفتى السيد محمد عباس التسترى بقوله :

بعد الدنيا غادرت ساداتها ... وولاتها حتى الامام المقتدى

الى أن قال :

نادى له الروح الأمين مؤرخا ... لتهدمت والله اركان الهدى

﴿ العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا الحاج ملا عبد الرحيم ﴾
ابن على النجف ابادى الاصفهانى

كان رحمه الله محققاً فى فن الفقـــه والاصـول ماهراً فى المعقول والمنقول ذا يد طويلة فى علوم كثيرة كان من معاصرى صاحب الفصول بل من أقرانه الفحول وقد حكم فى عصر السلطان الناصر لدين الله عليه

رحمة الله بقتل الفرقة الهالكة البهائية الذين خرجوا فى عصره له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة تشهد بعلو شأنه وسمو قدره من جملتها كتاب حقائق الاصول طبع فى طهران على الحجر بأمر حضرة العلامة الحاج سيد أسد الله نجل حجة الاسلام الرشتى قدس سرهما ولم أقف على تاريخ وفاته ، ذكره فى ص ١٨٦ س ١ من المآثر والآثار فقال حاج ملا عبد الرحيم نجف آبادى من اعمال اصفهان رئيسى بزرك ومجتهدى فحل بود وكتابش در اصول فقه بطبع رسيده انتهى ، اقول عندنا نسخة منه طبع بعد وفاته وتاريخ طبعه سنة ١٢٨٦ هـ

﴿ العالم الجليل والمحدث المتتبع النبيل مولانا الآخوند ﴾
ملا اقا ابن عابد بن رمضان بن زاهد الشيروانى المشتهر بالفاضل الدربندى

كان رحمه الله عالما فى الفروع والاصول ماهراً فى المعقول والمنقول حاوياً المحامد والمآثر جامعاً للمكارم والمفاخر تلمذ لدى جمع من اساطين الدين وفقهائنا المجتهدين مدة من الزمان وبرهة من الاوان وبذل مجهوده فى تحصيل العلوم وتكميل الآداب والرسوم واتعب فكره فى تحصيل المراتب العالية وألف الكتب الشريفة وصنف الرسائل المنيفة : جيد التحرير لطيف التقرير مع كمال من الفصاحة والبلاغة كأنها الدرر المنثورة وقد حوت مؤلفاته غرر الفوائد ودرر الفرائد فلله دره وقدس سره حيث سلك فى ذلك مسالك ذوى الألباب الطالبين للحق والصواب ، وبالجملة فقد أودع فى جملة من مؤلفاته كثيراً من التحقيقات الانيقة والتدقيقات الرشيقة لكنه لما اورد فى بعض مؤلفاته بعض الاخبار الغريبة

والتحقيقات العجيبة أورث وهناً فى الاعتماد على مؤلفه الشريف ومصنفه المنيف : ذكره العالم الكامل الميرزا محمد التنكابني فى ص ١٠٦ س ١ من قصص العلماء فقال : دره صدف فقاهت واجتهاد عالم عامل باسداد فذلكه حكماء اسلام قدوه ارباب كلام فى الحقيقة علامه ابن ازمنه ووحيد امكنه ، ثم أخذ فى ذكر مطالب غير لائقة بمقام ذلك الجناب الى ان قال : الحاصل اخوند ملا اقا دار اى معقول ومؤسس در علم منقول ومكرر استاد سناد اقا سيد ابراهيم ميفر مودكه اخوند ملا اقا از ارباب فن اصول است وباو رجوع كنيد در علم كلام وحكمت مطالب معقول او بقوانين شرعية مطابق ودر علم رجال أوحد رجال ومحط رحال ارباب كمال ودر فصاحت وبلاغت در ديار عرب وعجم مسلم بلكه اين فقير در اين اعصار در فصاحت براى اوتالى وثانى نديدم وهمچنين در عربيت ، وذكره العالم الوزير فى ص ١٣٩ س ٩ من المآثر والآثار واثنى عليه ، وبالجملة فقد كان رحمه الله معروفا بين كافة العباد فى جميع البلاد بخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الامجاد لاسيما الإمام المظلوم الشهيد بكربلا على رؤوس الاشهاد ، وكان رحمه الله باذلا جهده وصارفا جده فى ترويج علومهم وبث معارفهم واقامة عزائهم لاسيما فى حق الحسين عليه السلام فقد تواتر النقل عنه أنه كان فى عشرة عاشوراء يرقى المنبر وفى أثناء عزاء امامنا الحسين عليه السلام يخرج عن حالة الاختيار فيرمى بنفسه على الارض وينزع العمامة عن رأسه ويلطم وجهه ورأسه ويبكى بكاء الفاقد الحزين حيث يتذكر بما جرى يوم العاشور بالإمام المنحور فيبكى الناس لبكائه ويقول لسان حاله ومقاله فلمثل هذا المصاب فليبك الباكون وليندب النادبون وكان آية الله العظمى عم أبى السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى صاحب مبانى الاصول واصول

آل الرسول شقيق صاحب الروضات لايعتقد بفضله وعلمه على ماحدثني به الوالد الماجد أدام الله أيامه .

مؤلفاته :

١ - خزائن الاحكام فى شرح الدرة لسمينا العلامة الطباطبائى أجزل الله بره .

٢ - خزائن الاصول وهو كتاب كبير فى ضمن مجلدين مبسوطين ، طالعت جملة منها ، فلم أقف فيها على تحقيق أنيق يدق على افهام ذوى التدقيق ، طبع فى ايران على الحجر غير مرة ، عندنا نسخة منه .

٣ - الفن الاعلى فى الاعتقادات .

٤ - فن التمرينيات .

٥ - قواميس الصناعة فى فنون الاخبار والرجال .

٦ - رسالة كبيرة فى علم درايـــة الحديث والرجال عندنا نسخة خطية منها .

٧ - اكسير العبادات فى أسرار الشهادات فى مقتل الحسين عليه السلام الا ان فيه الغث والسمين كما لايخفى على البصير ولا ينبئك مثل خبير طبع فى ايران على الحجر غير مرة ، عندنا نسخة مطبوعة فى طهران على الحجر سنة ١٣١٩ هـ فى ص ٦١٥ وقد ترجم هذا الكتاب بعض أهل العلم بالفارسية ، سماه بانوار السعادات ، طبع فى ايران على الحجر .

٨ - السعادات الناصرية والاقوات الروحانية ، وهى ترجمة بـامر السلطان الناصر لدين الله ، طبعت فى ايران على الحجر .

٩ - رسالة فى علم الاكسير على مانسبها اليه فى قصص العلماء الى غير ذلك من الكتب والرسائل وجواب المسائل .

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على العلامة المؤسس شريف العلماء المازندرانى وعليه تخرج .

وفاته :

توفى رحمه الله فى طهران سنة ١٢٨٦ ست وثمانين ومائتين وألف هجرية على ماذكره معاصره فى ص ١٣٩ س ٢٥ من العمود الثانى من المآثر والآثار أو سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف هجرية على ماذكره العالم الخبير الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله فى فصوص اليواقيت وقال فى تاريخ وفاته :

حل بنا البلاء لاحول ولا ... وما البلاء ينزل الا بالولا

بموت مفرد غدا فى جمعه ... العلوم طراً علما مرتجلا

فاضل دربند ومن فى عصره ... قد كان كهفاً للورى وموئلا

فانفصمت عرى الهدى بفقده ... وانقصمت ظهور من قالوا بلى

ومذ أتانا نعيه أرخته ... قد طار روحه الى عرش العلى

وهذا هو الصواب هذا وقد ذكرته فى ذيل ترجمة تلميذه صاحب قصص العلماء فى مواهب البارى فليلاحظ .

﴿ العالم الفقيه والفاضل الوجيه الشيخ مهدى المشتهر بملا كتاب ﴾

كان رحمه الله من أفاضل علماء أوائل القرن الثالث عشر وكان زاهداً عابداً فقيهاً نبيلاً جامعاً بارعاً له كرامات باهرة نقل بعضها الحاج النورى فى دار السلام ، وكان عمه العلامة الشيخ تقى أيضاً من اكابر العلماء البارعين ، وبيت ملا كتاب فى الغرى السرى كان بيتاً معروفاً مشهوراً بالعلم والتقوى ، ولصاحب العنوان وعمه مؤلفات فى الفقه والاصول لم أعثر عليها حتى الآن .

﴿ الفقيه النبيه والعالم الوجيه مولانا الحاج ميرزا على نقى ابن السيد ﴾
حسن المشتهر بحاج أقا ابن العلامة الزاهد المجاهد السيد محمد
ابن العلامة الاصولى الامير سيد على الطباطبائى الحائرى
صاحب رياض المسائل فى تحقيق الاحكام بالدلائل

كان رحمه الله من اكابر علماء عصره وأفاضل مجتهدى مصره ماهراً فى المعقول والمنقول مجتهداً فى الفقه والاصول انتهت الزعامة الدينية والدنيوية فى الحائر الطاهر اليه وتلمذ أفاضل عصره عليه ذكره معاصره فى الروضة البهية فى ذيل ترجمة جده الادنى فقال : وكان عالماً فاضلا مجتهداً بصيراً قاضياً مدرساً رئيساً فى الحائر على مشرفه السلام ، وكان بينى وبينه مراودة وخلطة أدام الله بقائه ، حيث كان جاراً لنا فى الحائر حين تشرفى بالزيارة ولله الحمد والمنة صار العلم فى محله واستقر فى مكانه بوجودهما دام عمرهما .

انتهى ما أردنا نقله والضمير عائد الى الوالد والولد أعلى مقامهما الفرد الصمد ، وذكره فى ص ١٧٤ س٧ من المآثر والآثار وأثنى عليه .

أقول : فضل صاحب العنوان وعلو مقامه وجلالة قدره وعظم شأنه أظهر من الشمس وأبين من الامس .

مؤلفاته :

١ ـ الدرة الحائرية فى شرح الشرايع برز منه شرح كتاب البيع وقد طبع فى ايران على الحجر ، عندنا نسخة منه ، وشرح مباحث العقود والايقاعات والاحكام والطهارة .

٢ ـ الدرة فى العام والخاص وقد طبع خلف الكتاب المذكور .

٣ ـ رسالة عملية فى العبادات وغير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل وحل المشاكل .

وفاته :

توفى رحمه الله كما وجدت تاريخ وفاته بخط والده العلامة الاشهر والمصلح الاكبر الاميرزا جعفر الآتى ذكره الاصيل ان شاء الله الملك الجليل فى عصر يوم الخميس سادس شهر صفر سنة ١٢١٩ هـ وقال فى تاريخ وفاته بعض الادباء :

لما نعى العلم خير حبر قضى نقى الردا زكيا
ناديت الق العصا وارخ حقاً على قضا نقيا

قال فى ص ١٨١ س٢٢ من المآثر والآثار نقلا عن كتاب الموئيد للعلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستانى رحمه الله ودرماه صفر سنة ١٢٨٩ هـ دركذشت مزارش بكربلا ما بين الحرمين معروف است .

﴿ العالم الفاضل والفقيه الكامل الشيخ محمد حسين ﴾
القزوينى الاصل الحائرى المسكن

كان رحمه الله من اكابر المجتهدين ورؤساء الدنيا والدين ، له مؤلفات فى الفقه والاصول تدل على كثرة تبحره فى العلوم العقلية والنقلية ، وقفت على بعضها عند بعض المعاصرين بخط بعضهم ، وكان عمدة تلمذه على شيخ مشايخنا صاحب الجواهر وعليه تخرج ، ذكره فى ص ١٥٦ س١٨ من المآثر والآثار وأثنى عليه فليلاحظ .

﴿ العالم الكامل السيد أحمد على المحمد آبادى (١) ﴾

كان رحمه الله من العلماء الربانيين والفقهاء الكاملين ، هاجر من بلاده الى لكهنو وتلمذ على العلامة السيد دلدار على رحمه الله وفاز بالمراتب العالية ، وسافر للحج وزيارة مشاهد أئمة العراق ، ولقى علماء ذلك العصر

(١) أخذنا ترجمته من رسالة السيد على نقى الهندى :

كالمحقق المرتضى الانصارى والعلامة الحاج ميرزا على نقى الطباطبائى ، ثم رجع الى وطنه وتوفى فى العشر الآخر من المائة الثالثة عشر من الهجرة ، وله من المؤلفات : كتاب سفر البركات ، فيما جرى له فى رحلته الحجازية والعراقية ، وله كتب عديدة فى الفقه والكلام هذا وكان ابنه السيد علي المتخلص بالكامل من مشاهير الاساتذة فى علم الادب مبرزا فى الفضل قرأ على ممتاز العلماء السيد محمد تقى ابن السيد حسين الاتى ترجمته :

﴿ السيد الجليل السيد محمد تقى بن حسين بن دلدار ﴾
علي (١) المعروف بممتاز العلماء

كان رحمه الله عالماً فقيهاً اصولياً أديباً مفسراً نحوياً حكيما مجتهداً فى جميع العلوم ، لم يعهد مثله فى الجامعية ، وهو أعلم أحفاد العلامة السيد دلدار علي وأورعهم ، تقلد الزعامة الدينية بعد أبيه حتى تسلمها منه ولده السيد ابراهيم رحمه الله .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله فى ١٦ج٢ سنة ١٢٣٤ هـ وقرأ على أبيه العلوم الاولية والنهائية ، حتى الفقه واصوله ، وفرغ منها فى حداثة سنه ، وطار صيته فى الافاق ، وشرق وغرب ذكره ، وتخرج عليه جمع كثير من العلماء المبرزين وخزانة كتبه من كبار المكاتب فى الهند ، وفيها من الكتب النادرة والمخطوطة فى القرن الثالث والرابع من الهجرة ومابينهما ، مالا يعهد فى غيرها ، وفيها الصحيفة السجادية بخط شيخنا الشهيد الاول ، ومصحف

(١) أخذنا ترجمته من رسالة السيد على نقى الهندى التى ألفها لنا وأرسلها بخطه الينا والان موجودة عندنا .

فى ثلاثين صحيفة كل جزو فى صحيفة، بخط أنيق يعجب الابصار.

مؤلفاته :

١ - ينابيع الانوار فى تفسير كلام الجبار ، برز منه مجلدان ضخمان الى سورة آل عمران ، يشتمل على كثير من العلوم والحقايق ، وقد تصدى فيه للمناظرة مع الفخر الرازى فى تفسيره الكبير .

٢ - ارشاد المبتدين الى أحكام الدين فى الفقه .

٣ - ارشاد المؤمنين فى فضل صلاة الجماعة .

٤ - حديقة الواعظين فى المواعظ والحكم .

٥ - حاشية على شرح الجغمينى فى الهيئة .

٦ - الدعوات الفاخرة فى الادعية المأثورة .

٧ - رسالة فى طعام أهل الكتاب .

٨ - رسالة فى تحقيق بعض المسائل من صلاة الجماعة .

٩ - رسالة فى المواريث .

١٠ - شرح مقدمات الحدائق .

١١ - ظهير الشيعة فى احكام الشريعة .

١٢ - العباب فى علم الاعراب .

١٣ - غنية السائل فى مسائل الفقه والكلام .

١٤ - غوث اللائذ وعون العائذ .

١٥ - الفرائد البهية فى شرح الفوائد الصمدية .

١٦ - كتاب الدعوات والاستغاثات .

١٧ - كتاب الضراعات الى قاضى الحاجات .

١٨ - منهج الطاعات .

١٩ - منتخب الاثار .

٢٠ ـ مرشد المؤمنين فى فنه .
٢١ ـ رسالة فى مسئلة قطع اليد .
٢٢ ـ نخبة الدعوات .
٢٣ ـ نزهة الواعظين فى المواعظ والعبر .
٢٤ ـ الوسائل الى المسائل .
٢٥ ـ هداية المسترشدين فى شرح تبصرة المتعلمين ، لاية الله العلامة الحلى ، قد برز منه مقدمة ممتعة فى اصول الفقه .
٢٦ ـ حاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازى .
٢٧ ـ الارشاد الى حسن الدعاء .
٢٨ ـ نخبة المعجزات .
٢٩ ـ رسالة فى جواز الايتمام بمن لم يتبين فسقه .
٣٠ ـ كتاب السؤال والجواب .

مشايخه فى الرواية :

وهم شيخ مشايخنا صاحب الجواهر ، وعمه سلطان العلماء السيد محمد المتقدم ذكره الاصيل على سبيل التفصيل وأبوه المتقدم ذكره قدس سره واجازات هؤلاء مطبوعة فى مجلد واحد فى الهند .

وفاته ومدفنه :

توفى فى رابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٨٩ هـ وأرخه المفتى السيد محمد عباس الشوشترى بقوله :

مولا بوفاته التقى كالميت ... والعلم سراجه بغير الزيت
يا آل محمد تقى صبراً ... قد أيتمكم فقيه أهل البيت

وصلى عليه ولده شمس العلماء السيد محمد ابراهيم رحمه الله ودفن فى حسينية بناها نفسه بلكهنو .

﴿ العالم الفاضل الجليل والحبر الكامل النبيل وقدوة أرباب الفهم ﴾
والتحصيل الإمام الهمام والمولى القمقام حجة الاسلام وآية الله
الملك العلام مولانا الحاج محمد رفيع ابن حاج ملا على
الجيلانى المشهور بشريعة مدار ، ينتهى نسبه الشريف
الى عمار بن ياسر ، الذى كان أحد الاركان الاربعة
كما ذكره لنا مشافهة بعض أحفاده المسمى باسم
جده صاحب العنوان

كان رحمه الله من كبار العلماء والمجتهدين ، ولدين الله من الناصرين عارفا بالفقه والاصول والرجال والكلام ، محبوبا عند الخاص والعام ، محترما عند الملوك والحكام ، ذكره فى ص ١٥١ س ٤ من المأثر والاثار فقال : حاج مولى رفيع كيلانى مشهور بشريعة مدار مشايخ علماء معمرين مجتهدين بود اشتهار واعتبار زايد الوصف داشت بثروت ومكنة وى در مملكت كيلان كمتركسى ميرسيد بعضى ازاثار بزركوار بيادكار كذاشته از قبيل بل سياه رود وراه جهنم دره وبل منجيل الى ان قال در فقه واصول ورجال تصنيفات فرموده وجهل سال تقريبا بترويج شرع ورياست عامة ومطاعيت تامة كذرانيد .

أقول : ولم نقف على مؤلفاته ، بل ولا على أسمائها ، ويأليته ذكر أسمائها فى كتابه ، وقد سألت حفيده المتقدم عن مؤلفات جده المقدم فذكر لنا انها فى مكتبتنا فى رشت ، ولكن أسمائها لم تكن ببالى ، إلا شرح على تبصرة آية الله العلامة أعلى الله مقامه ومقامه هذا قد تعرضنا لترجمته فى كتابنا مواهب البارى فى ذيل ترجمة تلميذه المجاز فى الرواية من قبل العلامة الشيخ عبد الحسين الطهرانى الاتى ذكره ان شاء الله .

مولده :

قال فى ص ١٥١ من المآثر والآثار : وتاريخ ولادتش تاريخ است وهكذا خيرات ، فعليه يكون مولده سنة ١٢١١

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على أفضل المحققين شريف العلماء المازندرانى قدس سره وعلى حجة الاسلام الحاج سيد محمد باقر الرشتى قدس سره ، وله الرواية عن الاخير ، وأما عن الاول فلم اتحقق الى الآن .

وفاته :

توفى فى بلدة رشت سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين والف هجرية كما فى المآثر والاثار ، وقد قيل فى تاريخ وفاته :

همنشين بامحمد عربى است

وقال العالم الماهر الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله الراوى عنه الاخبار فى تاريخ وفاته من جملة أبيات :

وبحزن نادى مؤرخه فالى العرش روحه رفعا

أنجاله الاعلام وأولاده الكرام :

أعقب هذا المولى العماد عدة أولاد وهم العالم الكامل الحاج محمد ابراهيم المعروف بحاج مجتهد النائب مناب أبيه فى صلاة الجماعة ، ورفع الخصومات ، والحاج ميرزا محمد مهدى المشهور بحاج بحر العلوم . وكان هذا داخلا فى سلك الاعيان ، ومعززاً عند الامراء والسلطان ، ذكرهما فى ص ١٧٥ من المآثر والاثار ، مستقلا أيضا وأثنى عليهما فليلاحظ .

والحاج ميرزا خليل وصدر العلماء واعتماد العلماء ، كما ذكره لنا حفيد صاحب العنوان المذكور ، حين مجيئه فى دارنا ، وذلك فى غرة ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٧ ، وقد سافر الى طهران عازما زيارة الرضا عليه السلام

ثم الرجوع الى وطنه رشـــت والاقامة بها مقام جده المغفور أيده الله وسلمه من الافات والشرور ، وذكر لنا ان جده دفن فى النجف الاشرف الظاهر انه نقل بعد وفاته الى رشت ، ثم ليعلم ان رشت بفتح فسكون آخره تاء ، مدينة كبيرة من بلاد فارس من قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين تبعد ٢٣٠ كيلومتر عن طهران الى الشمال الشرقى ، عدد سكانها ١٦٠ الفاً ، بها معامل للمنسوجات الحريرية وهى محط تجارة بحر قزوين ، ولها تجارة كبيرة مع استرخان ، وسنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس ، كما فى ص ٢٠٩ س ٤ من الجزء الثانى من منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان .

وقد كتب والدنا الماجد أدام الله أيامه بقلمه على هامش ص ١٩٠ من مراصد الاطلاع عند قوله رشتان ، ماهذه صورته : اينكه ذكر رشت را ننموده بواسطه انستكه رشت از بلاد مستحدثه است وابنيه جديدة وتاريخ بناء رشت رشت است انتهى .

أقول : شافهنى بذلك أيضا بعض علماء رشت والله العالم .

﴿ السيد السند والركن المعتمد والفقيه الاوحد النور الزاهر ﴾

مولانا السيد محمد باقر ابن السيد على الحسينى القزوينى

كان رحمه الله من أكابر علماء زمانه وأعاظم فضلاء أوانه مقدما على أقرانه الفحول فى مراتب الفقه والاصول انتهت رياسة الامامية فى قزوين اليه ، ورحلت الطلبة من الاقطار للتلمذ عليه ، وكان له أخ عالم فاضل فقيه يسمى بالحاج ميرزا رفيع .

هذا وقد ذكره فى ص ١٤٥ س ١٨ من المآثر والاثار فقال :

أقا سيد محمد باقر قزوينى قويميدانى أز بزكان مجتهدين بودور ياستى

عظمی داشت میر محمد صالح ومیر محمد رفیع که هر دواز مجتهدین مسلم زمان صفویه انداز اسلاف اومیباشند تلمذ وتکمیل مراتبش در محضر شیخ الفقهاء شیخ محمد حسن نجفی صاحب الجواهر بود وزمانی نیز در معیت حاج سید محمد باقر أصفهانی حجة الاسلام کذراینده ودر فقه واصول وفنون معقول تصنیفات برداخت ودر خط نسخ وشکسته میان علماء کافه نظیر نداشت درسال یکهزار ودویست وهشتاد وشش هجری جنانکه در تاریخ مأثر السلطان نیز نوشته ام بقزوین درکذشت وشصت وپنج سال داشت واز اولادش اقا سید موسی در قزوین ریاست معتد بها دارد ومیرزا ابو القاسم ناظم العلماء قزوین میباشد ودر خط تحریر وحسن محضر وفضائل دیکر وارث مراتب بدراست ایدهما الله تعالی انتهی کلامه بالفاظه .

وقال فی القصص وعمـــر جناب اقا سید محمد باقر مزبور قریب بهشتاد بود .

أقول : ولا یبعد قوله لانه عاصره وباصره ، بل تلمذ لدیه وروی عنه کما ذکره فی القصص ویمکن الجمع بین النقلین ، بانه کان یری من ضعف البلیة وطرو الشیب قبل وقته لما جری علیه من المصائب التی ذکر بعضها فی ص٦٥ من القصص بسن الثمانین کما شاهدنا ذلك بالنسبة الی کثیر من معاصرینا .

وبالجملة فقد تلمذ صاحب العنوان علیه الرحمه والرضوان علی العلامة الاصولی شریف العلماء المازندرانی والفقیه الانور علی بن جعفر النجفی والعالم الفاضل الجلیل ملا اسماعیل البزدی الذی کان أرشد تلامذة شریف العلماء المعظم کما فی القصص .

وقد عد فی القصص من جملة مؤلفات صاحب العنوان علیه الرحمه

المنان ، رسالة فى نقل الملائكة النقالة للموتى ، ورسالة فى مقدمة الواجب اعلى الله تعالى مقامه ورفع فى الجنان اعلامه .

﴿ العالم الفاضل والفقيه الكامل حجة الاسلام آية الله فى الانام ﴾
الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى قدس الله سره وبحظيرة القدس سره

قال الحاج النورى الراوى عنه الاخبار فى ص٣٩٧ س٢٠ من خاتمة المستدرك بعد ذكر اسمه مع نهاية التعظيم .

كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان فى الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال ، وحسن الضبط والاتقان ، وكثرة الحفظ فى الفقه والحديث والرجال واللغة ، حامى الدين ودافع شبه الملحدين ، وجاهد فى الله فى محو صولة المبتدعين ، أقام أعلام الشعائر فى العتبات العاليات وبالغ مجهوده فى عمارة القباب الساميات ، صاحبته زمانا طويلا الى ان نعق بينى وبينه الغراب ، واتخذ المضجع تحت التراب .

وذكره شيخه العلامة الحاج سيد شفيع الجابلق فى خاتمة الروضة البهية عند ذكر الذين رووا عنه الاخبار .

فقال : ومنهم الفاضل العالم المحقق المدقق ذو الملكة القوية ، والسليقة المستقيمة الالمعى الاورعى اللوذعى الذى فى عصره بدر مضىء الشيخ عبد الحسين وهو من أجلة العلماء الاعلام ، ومن المجتهدين العظام ، مرجع للخاص والعام ، ومعتبر عند الوزراء والسلطان ، وهو وصى للامير الكبير ميرزا تقى خان ، الوزير للسلطان ، ناصر الدين شاه القاجار دام دولته فى طهران ، وهو الان أمين للسلطان المذكور فى تعمير الروضة المطهرة والقبة المنورة لسيدنا سيد الشهداء عليه وعلى جده وأبيه

وامه وأولاده الطاهرين الف تحية وسلام ، ومشغول بالتدريس والتعليم للطالبين فى كربلا المشرفة ، وله مدخلية تامة فى الامور العامة ، معين على البر والتقوى ، ويعين الفقـــراء ، فهو كهف للارامل كثر الله فى الفرقة الناجية أمثاله انتهى .

وحسبك مدح شيخه بما نقلناه عنه ، وكان اللازم لصاحب الروضة ان يعمر التعمير بالعمارة .

وذكره فى ص ١٣٩ من المأثر والآثار واثنى عليه وذكر بعض آثاره ومآثره ، وكانت له مكتبة عظيمة فى كربلاء المشرفة فيها كتب خطية نفيسة ثمينة نادرة الوجود .

مؤلفاته :

له كتاب فى طبقات الرواة فى جدول لطيف ، غير انه ناقص على ماذكره الحاج النورى فى ص ٣٩٧ من خاتمة المستدرك .

مشايخه فى القراءة والرواية :

وهم شيخ مشايخنا افقه فقهاء الآفاق الشيخ محمد حسن بن المرحوم الشيخ محمد باقر صاحب الجواهر ونجاة العباد المنتهية اليه رياسة الامامية فى عصره والعلامة الحاج السيد شفيع الجابلق صاحب الروضة البهية المتقدم ذكره الاصيل على سبيل التفصيل والمولى الفقيه الفاضل النبيه الحاج ملا محمد رفيـــع الجيلانى المشتهر بشريعة مدار المتقدم ذكره قدس سره وعده فى قصص العلماء من جملة تلامذة سيدنا العلامة صاحب الضوابط الاصولية رحمه الله .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى اليوم الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ ﻫ على مافى ص ٣٩٧ من خاتمة المستدرك وفى العمود الاول من ص ١٨٦ س ٢

من المآثر والآثار نقلا عن كتاب الموائد للعلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستانى رحمه الله ماهذا لفظه .

وديكر در ترجمه شيخ عبد الحسين مكويد درسال ١٢٧٦ هجرى براى تعمير صحن مطهر بكربلا آمد ومجاورت كزيد تذهيب جديد قبه مباركه وبناى صحن وكاشى ايوان حجرها وتوسعه صحن شريف از سمت بالاى سر مقدس بمباشرت ايشان شده وبعد از جندى بجهت تذهيب قبه عسكريين بسر من رأى رفت بعد از اتمام در كاظمين جندى مريض شد ودر سنة ١٢٨٦ وفات يافت قبرش در كربلا در حجره متصل بدرب سلطانى است جميع كتب خودرا بر طلاب وقف كرده انتهى .

وقال : العالم الاديب الماهر الراوى عنه الاخبار بالاجازة أعنى الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله فى تاريخ وفاته :

منذ عبد الحسين مولى البرايا فاض من ربه عليه النور
طار شوقا الى الجنان سريعا ودعاه اليه أرخ غفور

وله أيضاً فى تاريخ وفاته قوله :

وحين دعا الحسين اليه عبداً سرى مستسقياً شوقا لرفده
وزال من الهدى أقصاه ارخ فسبحان الذى أسرى بعبده

﴿ العالم الالمعى والفاضل اللوذعى والفقيه اليلمعى الامام ابن الامام ﴾
مولانا الحاج سَيد أسد الله نجل حجة الاسلام الحاج سيد
محمد باقر الرشتى الاصفهانى

كان هذا السيد الجليل والحبر النبيل من اكابر علماء ايران وأعاظم العلماء والاعيان وقد صار مرجعا لامور عامة الناس بعد أبيه وهو الذى

أجرى الماء الى النجف الاشرف من مسافة أكثر من عشرة أميال من عمود ماء الفرات .

وقد بذل لذلك الاموال الكثيرة وانتفع به كل غنى وفقير ، فجزاه الله بجده عن جده .

ذكره معاصره آية الله العلامة عمنا أعلى الله مقامه فى روضات الجنات فى ذيل ترجمة أبيه فقال فى ص ١٢٦ س٢ ، ثم انى به الى المسجد فصلى عليه ولده الافضل وخلفه الاسعد الارشد والفقيه الاوحد والحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الاعمد النفس القدسى والملك الانسى الجليل الاواه محبوب الافئدة وممدوح الافواه مولانا وسيدنا السيد أسد الله وهو أطال الله تعالى بقائه وسلمه الله من أجلاء تلامذة شيخنا الافقه الاعلم القمقام قطب أريحية هذه الايام الشيخ محمد حسن النجفى صاحب جواهر الكلام حفظه الله من عوائق الايام منصوصا على اجتهاده وفقاهته بلفظه وكتابته بل محثوثا على الرجوع الى ماأفتى به وحكم فى جميع ديار العجم وكان صاحب الترجمة (يعنى به والده صاحب العنوان) أوفى الله ترحمه يحبه حبا كثيرا ويحث الناس على متابعته واجلاله وقد يرجحه فى قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة فى جواب بعض من سئله عن أحواله والناس متفقون على جلالته متشاحون على جماعته مطبقون على ارادته مادحون جميل طريقته حامدون جليل حقه ومنته بل مقدمون اياه على والده الاكرم فى أغلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه .

ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الاشرف باصرار والده الجليل فى سنة وفاته ومسارعة روحه المطهر الى جناته انتهى محل الحاجة من الفاظه وكلماته .

وذكره أيضا العالم الكامل فى ص ١٣٩ س ١٤ من العمود الاول من

المآثر والاثار وأثنى عليه ثناء بليغا .

وذكره خدينه المعاصر له الميرزا محمد التنكابنى فى قصص العلماء مستقلا وأثنى عليه .

وذكره أيضا تلميذ والده الجليل الحاج سيد محمد شفيع الجابلقى فى الروضة البهية فى ذيل ترجمة والده المعظم .

فقال : وله رحمه الله أولاد متعددون الا ان أحدهم كان قابلا للفتوى ومقيما مقامه فى الامور العامة وصلاة الجماعة وهو الامام المعظم والمولى المكرم الفاضل العالم العامل الزاهد الورع التقى المجتهد البصير والعالم الخبير الحاج ميرزا أسد الله دام عمره الشريف وأطال الله بقائه ، لم ير مثله فى الزهد والورع والتقوى بلغ مبلغ والده فى الزهد والمقبولية عند العامة انتهى .

أقول : وبقيت اخوة صاحب العنوان أيضا صاروا من كبار العلماء ذكر بعضهم فى المآثر والاثار فلاحظ :

مشايخه :

وهم شيخنا شيخ فقهاء الاسلام صاحب جواهر الكلام أعلى الله مقامه فى دار السلام وشيخنا المحقق المرتضى الانصارى قدس سره والعلامة السيد محمد ابراهيم صاحب الضوابط الاصولية المتوفى سنة ١٢٦٤ ﻫ كما فى ص ١٧ س ٢١ من قصص العلماء من النسخة المطبوعة فى طهران على الحجر سنة ١٣٠٩ ﻫ .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف هجرية كما فى ص ١٣٩ من المآثر والاثار وكانت وفاته فى كرند الواقع على طريق كرمنشاه ونقلت جنازته الى النجف الاشرف مع كمال الاحترام ودفنت فى دكة

الحجرة الشريفة الواقعة على يمين من يدخل من الباب الجنوبى للصحن المرتضوى مقابل قبر شيخنا المحقق المرتضى الانصارى .

وقال فى تاريخ وفاته العـــالم الخبير الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله من جملة أبيات .

ويوم جاؤا بنعشه امـــم ضجت فاضحى تاريخه صرخت

﴿ العالم النبيل والحبر الجليل مولانا السيد اسماعيل ﴾ البهبهانى الطهرانى

كان رحمه الله حسن الديانة قوى النفس ذا هيبة ووقار وعز واقتدار طاهر الذيل قائم الليل مراقبا لله مخالفا لهواه وكانت له السيرة المرضية والاخلاق الزكية وكان أوحد عصره فى العلوم الدينية اصولا وفروعاً مجتهد زمانه فى فقه ال ياسين فريد وقته فى تفسير كتاب الله المبين اتفق أهل بلده على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامة ، ولقد عاش عيشاً حميداً وخرج من الدنيا سعيداً ذكره فى ص ١٤٠ س ١٩ من المآثر والآثار .

فقال : أقا سيد اسماعيل مجتهد بهبهانى ساكن دار الخلافه طهران از طراز أول فقهاء وأرباب حكم وفتوى معدود بود رسالة عمليه اش مطبوعست جمعى تقليدوى ميكردند در معاشرات مردم مشى متوسط داشت واز اين جهة أحديرا بروى طعن ودق نبود الى ان قال بعد الثناء على أولاده خصوصاً مير عماد الدين وناصر الدين المتوفيين فى حياة أبيهما وشريعة مدار أقا سيد عبد الله در طهران وارث محراب ومنبر انجناب است واز فقاهت بدر نيز بهرى لايق دارد وخويشتن مجتهد ميشمارد ونكارند از شرح أحوال أقا سيد اسماعيل اعلى الله مقامه لحتى

در لغت بهبهان از مرآت البلدان رقم كرده است وفات اين بزركوار در شب ششم صفر سال يكهزار ودويست ونود وينج هجرى بطهران اتفاق افتادو در تشييع جنازه ئش از مسلم ومعاهد وذمى ازدحام عظيمى روى دادخاكش در نجف است رضوان الله عليه انتهى فليلاحظ .

أقول : وكان ولده السيد عبد الله أحد أركان حزب المشروطة فى طهران قتله بعض أشرارها بعد ما برء من فعلهم وتندم على ماصدر من قلمه ولسانه ولد هذا السيد سنة . . قتل فى طهران سنة ١٣٢٩ ﻫ كما بالبال ولما بلغ نعيه الى شيخنا المحقق الخراسانى رحمه الله تأسف كل الاسف وأقام له المأتم فى أرض النجف رضى الله عنهما والسلام فانه خير ختام .

﴿ الفقيه الاعظم الاوحد والعالم المسلم المؤيد مولانا الحاج ملا محمد الكاشانى نجل علامة العلماء الفحول وقدوة أرباب المعقول والمنقول مولانا الحاج ملا أحمد النراقى

كان رحمه الله من أكابر علماء عصره وأفاخم فضلاء مصره اشتهر اسمه فملأ الاقطار والاصقاع وشاع ذكره كجده وأبيه فى جميع البقاع وبالجملة فهو من بيت العلم والفضل والرياسة والحزم والعزم والكياسة .

ذكره فى ص ١٢٥ من القصص وأثنى عليه وذكره فى ص ١٤٤ س ١ من المآثر والآثار .

فقال حاج مولى : محمد كاشانى حجة الاسلام خلف مرحوم حاج مولى أحمد نراقى صاحب التصانيف المشهورة است خاندان ايشان در كاشان بسيار بزك ومحترم ميباشد ان أولاد حجة الاسلام مذكور بعضى از

افاضل زمان محسوب وبراعت وتقدم بر اقران مسلم هستند فوت حاج مذكور يعنى صاحب العنوان در سنه يكهزار ودويست ونود وهفت هجرى بكاشان افتاد انتهى كلامه .

أقول : لم أقف الى الآن على مشايخ رواية صاحب العنوان ولا على مؤلفاته سوى كتاب مشارق الاحكام وهو كتاب لطيف ذكر فيه القواعد الفقهية طبع فى طهران على الحجر فى ص ٣٦٩ سنة ١٢٩٤ هـ وعندنا نسخة منه .

﴿ العالم المسلم والفقيه المعظم مولانا السيد صادق ﴾
الطباطبائى الطهرانى

كان رحمه الله عالماً فاضلا وفقيها كاملا وورعا تقيا معاصراً للعلامة الشيرازى السامرائى وبلديه الحاج ملا على الكنى وقد بذل نفسه الزكية لرفع الخصومات والمرافعات والقضاء بين الانام وكانت الاحكام الصادرة من جنابه نافذة لدى الحكام بلا كلام .

ذكره العالم الوزير فى العمود الاول من ص ١٥٠ س ١٤ من المآثر والآثار وأثنى عليه ثناء كثيرا .

وذكره معاصره صاحب قصص العلماء فى ص ١١٧ س ٢٣ وأثنى عليه ثناء بليغا ومدحه مدحا جميلا وان كان بمقامه قليلا وقال فى جملة كلامه انه من طائفة سمينا العلامة الطباطبائى صاحب الدرة قدس الله سره .

مؤلفاته :

لم نجد فى كلام من تعرض لترجمته ذكر مؤلف له نعم ذكر فى المآثر والآثار ان له تعليقات على فصول استاذه .

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على صاحب الفصول كما فى المآثر والآثار وقصص العلماء .

وفاته ومدفنه :

أرخ وفاته صاحب المآثر والآثار فى اليوم السادس عشر من ربيع الثانى سنة ١٣٠٠ ثلثمائة وألف هجرية ودفن فى بلدة الشاهزاده عبد العظيم .

أولاده :

كان لهذا المولى الاستاذ عدة أولاد كلهم من أهل الفهم والكمال والعز والجلال وهم السيد محمد رضا قد ورد جنابه مسجد أبيه ومحرابه والسيد محمد جعفر وقد توفى فى حياة والده شابا كما فى المآثر والاثار وقد تعرض لذكر الاول فى ص ١٨٣ من المآثر والاثار وغيرهما ممن لم يحضرنا اسماؤهم الشريفة .

﴿ العالم الربانى والفاضل الصمدانى والعلامة الثانى أفضل الجامعين ﴾
وأكمل البارعين فخر الشيعة وعماد الشريعة التقى النقى والمهذب
الصفى مولانا وسمينا الحاج السيد محمد مهدى بن الحسن
ابن أحمد القزوينى اصلا الحلى مسكنا النجفى
مدفنا

كان رحمة الله عليه آية من آيات الله وحجة من حججه جمع فنون الفضائل والكمالات وحاز قصب السبق فى مضامير السعادات طار صيت فضله وورعه وتقواه فى جميع الافاق وفاق فى جميع الفنون والفضائل علماء العراق وكان استاذى الاعظم آية الله السيد أبو تراب الخونساري

قدس سره يثنى عليه ويرجحه على كثير من أقرانه ويقدمه على أغلب فقهاء زمانه .

ذكره المحدث الحاج ميرزا حسين النورى فى ص ٤٠٠ س ٥ من الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك وأثنى عليه وذكر جملة من مناقبه وكراماته .

مؤلفاته :

قد أكثر سيدنا السمى صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان من التآليف الرشيقة والتصانيف الانيقة حيث ان الله تبارك وتعالى قد منحه عمراً طويلا بذله فى سبيل الكتابة والتأليف لكن مع الاسف ان مؤلفاته الشريفة لم تبرز الى عالم الطبع ولم ينشر شيء منها إلا أقل القليل الذى لايذكر فى جنب سايرها وكلها مودعة فى خزانة كتبه عند بعض أحفاده ولم نقف الا على أسمائها والعجب من أحفاده كيف لم ينشروا مؤلفات جدهم السمى مع ماهم عليه من المال والجاه وقد ذكرت ذلك لبعض أحفاده الاجلاء حين مجيئه الى الكاظمين «ع» وهاك بيان مؤلفاته :

١ - مواهب الافهام فى شرح شرايع الاسلام برز منها ست مجلدات الى آخر الوضوء .

٢ - بصائر المجتهدين فى شرح تبصرة المتعلمين تامة الا الحج وهى بقدر الجواهر لو تمت بالحج .

٣ - شرح التبصرة مختصر أبسط من الروضة وأخصر من الرياض .

٤ - النفائس على حذو كشف الغطاء فى الترتيب .

٥ - شرح اللمعتين لم يتم .

٦ - المنظومة فى العبادات تزيد على خمسة عشر الف بيت .

٧ - رسالة فى تمام العبادات كثيرة الفروع تقرب من الشرايع .

٨ - فلك النجاة فى أحكام الهداة .

٩ - رسالة وسيلة المقلدين .

١٠ - اللمعات البغدادية فى الاحكام الرضاعية .

١١ - رسالة فى المواريث .

١٢ - رسالة المناسك فى أحكام الحج .

١٣ - كتاب فى استنباط القواعد الفقهية تزيد على خمسة وسبعين قاعـــدة .

١٤ - رسالة لطيفة فى شرح هذا البيت من الدرة لسمينا العلامة الطباطبائى .

ومشى خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الابواب

استخرج ثمانين بابا أربعين فى الاصول وأربعين فى الفقه .

١٥ - الفرائد وهو فى خمس مجلدات الى آخر النواهى .

١٦ - الودايع تام يقرب من القوانين .

١٧ - المهذب .

١٨ - منظومة فى تمام مباحث الاصول .

١٩ - رسالة فى حجية الخبر الواحد .

٢٠ - آيات الاصول استدل فيه على كل مطلب اصولى من مباحث الالفاظ وغيرها باية من القرآن الشريف .

٢١ - آيات المتوسمين فى الحكمة الالهية .

٢٢ - مضامير الامتحان فى ميادين المسابقة والبرهان فى الكلام برز منه الامور العامة وبعض من الجواهر .

٢٣ - المضامير فى الكلام أيضا اكبر من شرح الشمسية .

٢٤ - قلائد الخير فى اصول العقايد كباب الحادى عشر .

٢٥ - الصوارم الماضية لرد الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية كبير يقرب من خمسة وعشرين الف بيت .

٢٦ - أساس الايجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد .

٢٧ - رسالة فى تفسير الفاتحة .

٢٨ - رسالة فى تفسير سورة الاخلاص .

٢٩ - رسالة فى تفسير سورة القدر .

٣٠ - مشارق الانوار فى شرح مشكلات الاخبار برز منه أربعة عشر حديثاً بطوله .

٣١ - رسالة موضوع البحث فيها الانسان وماله من التكليف بحسب الاحوال التى يتقلب فيها من بدو الوجود الى عالم الآخرة .

٣٢ - رسالة فى أسماء القبائل .

مشايخه :

كانت عمدة اشتغاله فى العلوم العقلية والنقلية عند عمه العلامة صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة النور الزاهر والسحاب الهامر السيد محمد باقر ابن السيد أحمد المتوفى كما فى ص ٤٠٠ س٢٧ من خاتمة المستدرك ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦ هـ بسبب الطاعون الكبير الذى عم العراق وقد رباه عمه هذا واطلعه على الخفايا والاسرار حتى بلغ مبلغ الرجال ووصل منتهى الكمال ويروى عن عمه هذا وعن سمينا العلامة الطباطبائى رحمه الله .

الراوون عنه الاخبار :

وهم جمع كثير وجم غفير مابين مجتهد فاضل ومحدث كامل مذكورة أسماؤهم فى الاجازات .

فمنهم العلامة الفاضل المسلم والفقيه الاعظم الميرزا جعفر نجل العلامة

الميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى وقد كتب له اجازة طويلة يصرح فيها ببلوغـــه الى درجات الاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق رأيتها بخط المجيز فى كربلاء فى منتصف شعبان سنة ١٣٤٤ ﻫ وحيث كنا مشغولين وعلى جناح المجىء الى بلدنا الكاظمين والخط مقرمط جداً لم ننقلها فى كتابنا الذى نقلنا سايـر اجازات المستجيز نسئل الله التوفيق لنقلها .

ومنهم الشيخ الفقيه النبيه الشيخ عمران بن الحاج أحمد بن عبد الحسين ابن محمد بن الحاج محسن بن دعيبل النجفى رحمه الله وكان من جملة المتلمذين عليه أيضا ، ومنهم الشيخ المحدث الحاج ميرزا حسين النورى المتولد كما ذكر نفسه فى آخر المستدرك .

فى ثامن عشر شـوال من سنة أربـع وخمسين بعد المأتين والالف فى قرية يالو من قرى نور احدى كور طبرستان والمتوفى فى الغرى السرى فى ليلة الاربعا سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ ﻫ والمدفون فى ايوان حجرة بانو عظمى بنت السلطان الناصر لدين الله وهو ايوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل الى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم بباب القبلة هذا وله مؤلفات وهاك بيانها .

١ ـ نفس الرحمن فى فضائل سلمان طبع مع كتـاب بصائر الدرجات فى ايران على الحجر بالقطع الرحلى وهو كتاب لطيف ولو نقح وهذب لاتى بفوائد جمة .

٢ ـ الشجرة المونقة العجيبة فى سلسلة اجازات العلماء المسماة بمواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم .

٣ ـ دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فى مجلدين طبعت فى ايران على الحجر بالقطع الرحلى وقد جمع فيه كل ماسمعه من الافواه .

٤ ـ فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الارباب طبع فى ايران

على الحجر بقطع أمالى شيخنا الطوسى وليته ماألفه وقد كتب فى رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ماهو الحق وشنع على المحدث النورى علماء زمانه وقد أخبرنى بعض الثقات ان المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها .

٥ - معالم العبر فى استدراك المجلد السابع عشر من البحار طبعت خلف البحار .

٦ - جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة فى الغيبة الكبرى طبعت خلف المجلد الثالث عشر من البحار .

٧ - الفيض القدسى فى أحوال العلامة المجلسى طبع مع المجلد الاول والثانى من البحار .

٨ - الصحيفة الثانية العلوية .

٩ - الصحيفة الرابعة السجادية طبعت فى ايران على الحجر وقد الف بعض فضلاء السادة العامليين من معاصرينا (١) سلمه الله تعالى الصحيفة الخامسة وطبعها على الحروف .

١٠ - النجم الثاقب فى أحوال الامام الغائب بالفارسية طبع فى ايران على الحجر .

١١ - الكلمة الطيبة بالفارسية طبع فى بمبىء على الحجر .

١٢ - رسالة ميزان السماء فى تعيين مولد خاتم الانبياء بالفارسية

١٣ - ظلمات الهاوية .

١٤ - رسالة فى رد بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب والرد غير وارد .

١٥ - البدر المشعشع فى ذرية موسى المبرقع .

---

(١) هو السيد السند السيد محسن العاملى رحمه الله . منه دام ظله العالى .

١٦ - كشف الاستار طبع فى ايران على الحجر .

١٧ - سلامة المرصاد رسالة صغيرة فارسية طبعت فى ايران على الحجـــر .

١٨ - رسالة مختصرة بالفارسية فى مواليد الايمة على ماهو الاصح عنده .

١٩ - مستدرك مزار البحار لم يتم .

٢٠ - ترجمة المجلد الثانى من دار السلام لم تتم .

٢١ - الحواشى على رجال أبى على لم تتم .

٢٢ - مستدرك الوسائل فى ثلاث مجلدات تقرب من تمام الوسائل وقد نقل فيه عن الكتب الضعيفة الغير المعتبرة عند محققى العلماء كالفقه المنسوب الى مولانا الرضا «ع» ومصباح الشريعة وجامع الاخبار وطب النبى وغرر الحكم للامدى والاصول الغير الثابتة صحة نسخها حيث انها وجدت مختلفة النسخ أشد الاختلاف ولذا لم يعتمد عليها شيخنا الحر العاملى وغيره وأخباره مقصورة على مافى بحار الانوار للعلامة المجلسى وزعها على الابواب المناسبة للوسائل كما قابلته حرفا بحرف وقد كان سيدنا الاستاذ الاعظم آية الله العلامة الخونسارى الشارح لنجاة العباد قدس سره يقول فى مجلس درسه لنا ولساير تلاميذه اياكم والاعتماد على المستدرك فى مقام الفتوى فان المستدرك مستدرك ولنعم ماقال فى هـذا المجال .

٢٣ - اللؤلؤ والمرجان فى الانتقاد على قراء التعازى طبع فى بمبء وايران .

٢٤ - تحية الزائر فى الزيارات طبـع فى ايران ثلاث مرات وقـد ألفهما بعد كتابه المستدرك ولذا لم يتعرض لذكرهما فيه .

وفاته :

توفى سيدنا السمى صاحب العنوان أعلى الله مقامه فى الجنان عند قفوله من الحج قبل الوصول الى السماوة بخمس فراسخ تقريبا فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ١٣٠٠ هـ

ذكره المحدث النورى فى ص ٤٠٠ من خاتمة المستدرك وأرخ وفاته طبقا لما ذكرناه وذكره أيضا معاصره العالم الوزير فى ص ١٥٥ س ١٢ من العمود الاول من المآثر والاثار وأثنى عليه وأرخ وفاته طبقا لما ذكرناه فليلاحظ .

وكان معه بعض أولاده تفننت الشعراء فى الجمع بين التهنئة والعزاء ومنهم السيد جعفر الحلى رثاه بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ٦٠ من ديوانه ومطلعها :

اعزى الكون ان البدر غابا أم اهنيه بان السعد آبا

﴿ العالم الفقيه والفاضل النبيه والواعظ الوجيه الزاهد العابد الراكع الساجد صاحب الكشف والكرامات النور الازهر ابن الحسين مولانا الشيخ جعفر الشوشترى طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ﴾

كان رحمه الله من أكابر علمائنا المجتهدين وأفاخم فقهائنا المحققين وأعاظم أصحابنا المحدثين جمع بين شتات العلوم من معقولها ومنقولها وحاز أنواع الفنون من فروعها واصولها كان ذا ذهن وقاد وفهم نقاد وحافظة عجيبة وقوة غريبة وملكة قويمة وسليقة مستقيمة منقطعا الى ربه من دون تمسك بغيره وكان يصرف أوقاته فى مراضيه ويصرف الناس بافعاله وأقواله عن معاصيه وكانت له اليد الطولى فى الوعظ

والارشاد لكافة العباد وصارت له مركزية تامة فى قلوب الخاصة والعامة حتى لقب بالواعظ وكفى به فخرا اذ هو من صفات الانبياء والاولياء فكان اذا رقى المنبر حضر تحت منبره آلاف من الناس باصنافهم المختلفة من العلماء وقد ارتدع جمع من العاصين عن معصيتهم وبالجملة كانت مجالس وعظه رياض الحقائق والدقايق وكلماته محرقة الاكباد والقلوب ومواعظه مقطرة الدماء من الجفون مكان الدموع وليس ذلك الا من جهة اخلاص النية فى ذلك لله ونصيحتى الى وعاظ زماننا وخطباء عصرنا ان يسلكوا فى وعظهم وارشادهم مسلك هذا العالم الربانى الذى كان مسلكه مسلك الانبياء والاولياء ويخلصوا النية ولايطعنوا على الصلحاء ولا يذكروا العلماء إلا مع التعظيم فانهم شعائر الله وقد دلت العقول وتواترت النقول بعلو مقامهم ورفعة شأنهم واكرامهم فانهم حجج الله على العباد وامناؤه فى البلاد واذا حضر فى مجالس وعظهم علماء متعددون وفقهاء متوحدون فلا يخصص أحدهم بالذكر والتعظيم دون الاخر كما هو عادة بعض المغرضين من أهل عصرنا لان ذلك يوجب الاختلاف والكدورة بين الطرفين وسلب عقيدة العوام من الجانبين بل ينبغى ان يجمع فى الدعاء بينهم ولا يفرق شملهم حتى يوجب رفع الملالة من البين .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله فى تستر ونشأ بها منشئاً راقياً ثم فارقها فى أبان شبابه وهاجر الى الغرى السرى وقطن بها وتلمذ على جمع من المشايخ العظام والعلماء الكرام الآتى ذكرهم ان شاء الله الملك العلام .

مؤلفاته :

١ ـ الخصائص الحسينية طبع فى ايران على الحجر غير مرة وهو كتاب لطيف يبحث عن مقتل الإمام الحسين «ع» ووقعة الطف .

٢ - منهج الرشاد فى الفقه وهى رسالة عملية مطبوعة فى ايران غير مرة وقد كتب عليها علماء عصره بعد وفاته حواشى بينوا فيها مواقع نظرهم وقد جمع بعض تلاميذه مواعظه الشريفة ومجالسه المنيفة فى عدة مجلدات منها الكتاب الموسوم بفوائد المشاهد المطبوع فى ايران مراراً عديدة ومنها كتاب مجالس المواعظ المطبوع أيضا بقطع صغير فى طهران على الحجر سنة ١٣١٠ ﻫ فى ص ١٥٩ هذا وله كتب مبسوطة فى الفقه والاصول لكنها لم تخرج حتى الان من السواد الى البياض .

مشايخه :

وهم جمع كثير منهم الشيخ العلامة المؤتمن مولانا الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة المتولد كما فى ص ٤٠٢ س ٢١ من خاتمة المستدرك للشيخ النورى سنة ١٢٠١ ﻫ والمتوفى كما فى باب ما أوله الحاء المهملة من روضات الجنات لآية الله العلامة عمنا فى شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٦٢ ﻫ ومثله ارخ سنة وفاته الشيخ النورى فى تلك الصفحة من خاتمة المستدرك .

وقد كان هذا الشيخ من أكابر علماء زمانه وأعاظم علماء أوانه وقد أثنى عليه عمنا المعظم عليه فى الروضات .

ومنهم الشيخ الفاضل الوجيه والفقيه النبيه الشيخ راضى النجفى الذى كان من كبار علماء عصره وعظماء فقهاء دهره وقد تخرج عليه جمع من علماء ايران بل وساير البلدان الاتى ذكره وتاريخ وفاته فى ذيل ترجمة تلميذه الفاضل الرشيد السيد ناصر البحرانى البصراوى .

ومنهم العلامة شيخنا المحقق المرتضى الانصارى المتكرر ذكره فى هذا الكتاب وقد تخرج عليه وبعد وفاته انحصر أمره بالتأليف والتدريس والسعى فى بث المعارف المحمدية والوعظ والارشاد لكافة العباد

وقام بذلك أحسن قيام وهاجر من المشهد المرتضوى الى المشهد الرضوى على مشرفهما سلام الملك العلى .

فكان اذا ورد أى بلد واقع على طريقه استقبله أهله قبل وروده ولما بلغ الى طهران حفظها الله من آفات هذا الزمان استقبله أهله كافة حتى ذوى المناصب من الحكام والوزراء وأكرمه سلطان عصره الناصر لدين الله عليه رحمة الله غاية الاكرام فاين ذلك الزمان وأين أبنائه ، هذا ويروى عنه جمع من علمائنا العظام .

منهم الشيخ العالم الوجيه والفقيه النبيه مولانا الشيخ على بن الرضا ابن موسى بن جعفر كاشف الغطا النجفى سلمه الله تعالى ونحن نروى عنه بواسطة هذا الشيخ وكتب لنا اجازة على ظهر كتابنا مواهب البارى .

وفاته ومدفنه وكرامة صدرت بعد وفاته :

توفى رحمه الله حين قفوله من المشهد الرضوى فى قرية كرند الواقعة فى طريق قرميسين (١) فى شهر صفر سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلثمائة وألف هجرية على مهاجرها آلاف ثناء وتحية .

ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف المنيف فكان يوم وروده يوما لم ير مثله من كثرة الناس وازدحامهم فى استقبال جنازته حتى خرجت المخدرات من بيوتهن واستقبلنه بالبكاء والصراخ والعويل والصياح من عدة أميال .

وقد وقعت له بعد موته كرامة بحيث شاهدها قاطبة أهالى البلاد من العباد ونقلها لنا جمع ممن شاهدها وهو انه اتفق فى ليلة وفاته بعد الغروب ان تناثرت النجوم بحيث ملأت الفضاء وأدهشت الخلق وظنوا انها ستقع على رؤسهم واستمرت نصف ساعة وهذه كرامة لم تتفق لاحد من علمائنا

(١) قرميسين معرب كرمانشاه منه عفى عنه .

نعم اتفق مثلها لشيخنا الكليني صاحب الكافي وبعض من علمائنا المتقدمين في سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلثمائة .

وقد وقع أيضا في سنة ١٢٨٣ ﻫ على ماذكره آية الله العلامة عمنا في روضات الجنات في ذيل ترجمة عبد الرحمن ابن الجوزي وشاهد هذه الواقعة التي ذكرها بنفسه فليلاحظ .

وقد نظم للكرامة المذكورة مع تاريخ وفاته بعضهم فقال :

طوبى لك الشرافة ياأرض شوشتر ... اى حاسدتو معدن ودرياى بركهر
اى اسمان فضل كه دروى كندطلوع ... دائم شموس از علماى اولى البصر
ان حاج شيخ جعفر وان شيخ مرتضى ... قاضى نور الله وأسد الله نامور
افسوس كاين زمانه بايشان وفانكرد ... يك يك كرفت خاك سيه جمله رابير
چون حاج شيخ جعفر ازاين دار باربست ... همچون شهاب ريخت زانجم فلك شرر
ظاهر شب وفات حسين بن روح شد ... وزر حلت فقيه وكليني همين أثر
تاريخ موت شيخ ببرسى كه از اسير ... كويد كه (انه لبجنات استقر)

١٣٠٣

أقول : ومراده باسد الله المحقق صاحب المقابس وكشف القناع وغيرهما وبالفقيه والد شيخنا الصدوق رحمه الله .

وقد ذكر حكاية تناثر النجوم وتهافت الشهب والرجوم آية الله العلامة عمنا في الروضات في ذيل ترجمة والد الصدوق وابن الجوزي هذا وقد ذكر صاحب العنوان العالم الوزير في ص ١٣٨ س ١٣ من العمود الثاني من المآثر والآثار وأثنى عليه ثناء جزيلا ومدحه مدحا جميلا وأرخ وفاته سنة ١٣٠٣ ﻫ كما عرفت فما وقع من الترديد بينها وبين سنة ١٣٠٢ من الكاتب النجفي في ذيل ص ٣٧٥ من ديوان السيد جعفر الحلي رحمه الله في غير محله فيا أصحاب المحابر حطوا رحالكم فقد استتر بخلال التراب

من كان عليه المامكم ويا أرباب المنابر عظم الله اجوركم قد فقد سيدكم وامامكم السنة فى زمانه منصورة والبدعة لفرط حشمته مقهورة الملائكة امروا باستقباله والانبياء والصالحون استبشروا بقدومه عليهم واقباله ولما انقلب الى رحمة الله اقيمت له المآتم فى جميع الديار وكثرت فيه المراثى والاشعار وكانت حاله كما قيل .

لقد حسنت فيك المراثى وذكرها كما حسنت من قبل فيك المدايح

وممن رثاه السيد ابراهيم الطباطبائى المتولد سنة ١٢٤٨ ﻫ فى الغرى والمتوفى فيها أيضا سنة ١٣١٩ ﻫ فقد رثاه بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ٥٠ من ديوانه ومنهم السيد الشاعر الاديب والكامل الاريب الوافر النصيب السيد جعفر الحلى المتولد فى يوم النصف من شهر شعبان سنة ١٢٧٧ ﻫ والمتوفى لسبع بقين من شهر شعبان سنة ١٣١٥ ﻫ كما ذكره أخوه السيد هاشم فى مقدمة ديوان أخيه المطبوع فى صيدا سنة ١٣٣١ ﻫ فى ص ٤٦٦ فقد رثاه بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ٣٧٣ ومطلعها :

قف بالمنازل سائلا ماباها ذهبت بشاشتها وغير حالها

وقام مقامه وناب فى الامور منابه ولده الفاضل الفقيه الأقا شيخ محمد على وكان من أجلاء علماء زمانه ذكره فى ص ١٨٤ س ١٧ من المآثر والآثار .

﴿ العالم المحقق الربانى المجتهد والفاضل الصمدانى مولانا الشيخ ﴾
محمد حسين الاردكانى الحائرى قدس الله سره الشريف
ونور مرقده المنيف

كان رحمه الله مروجا للمذهب الحق الاثنى عشرى كما هو حقه ومفرجا عن كل ما أشكل فى الادراك البشرى وبيده رتقه وفتقه صاحب تحقيقات

انيقة وتدقيقات رشيقة تفرد فى زمانه والزمان مشحون باخدانه اشتهر اسمه فملأ الاقطار والاصقاع وشاع ذكره فى جميع الاماكن والبقاع حضر بحثه العلماء الكبار ورحلت اليه الطلبة من الاقطار وحسب الدلالة على علو درجته فى العلم والعمل والشهرة والصيت ان سلطان زمانه مضافا الى علماء اوانه اعنى الناصر لدين الله عليه رحمة الله كان يأمر ولاته بانفاذ اوامره واحكامه وسجلاته ذكره فى ص ١٤٤ س ٢٦ من العمود الثانى من المأثر والآثار واثنى عليه ولم اقف الى الآن على شيء من مؤلفاته ومشايخ اجازاته .

وفاته :

توفى رحمه الله كما فى ص ١٤٤ من المأثر والاثار ١٣٠٥ هـ وقال تلميذه العلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهر ستانى المنتهية اليه رياسة الامامية بعد استاده فى تاريخ وفاته على ما فى ص ١٨١ من المأثر والآثار نقلا عن موائده .

ولما ذاب قلب الوجد هماً لموت ولي امر المؤمنينا
فقم فزعا وارخ بالبكاء حسين بالثرى امسى رهينا

وقال أيضاً كما فى الكتاب المذكور نقلا عن الموائد ايضاً وقد تلقته حور ونضرة وسرور ارخن حبا واهلا لفاضل الاردكانى .

وقال أيضاً كما فى الكتاب المذكور نقلا عن الموائد أيضاً .

وقال مفجع التاريخ اوه سيلقى الشامتون كما لقينا

هذا وقد رثاه السيد جعفر الحلى رحمه الله بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ١٩٦ من ديوانه وقد وصل الى ولده الامجد الارشد الاقا شيخ محمد رحمه الله مسجد أبيه ومحرابه بالميراث العادى ولكنه ابتلى ببعض الأمور التى اورثت ضعف جماعته فتركها كذا حدثنا سلفنا الصالحون

وكان لصاحب العنوان عم عالم جليل وفقيه نبيل وفاضل عديم المثيل اعنى الملا محمد تقى وقد توفى فى طهران سنة ١٢٦٧ ﻫ كما فى ص ١٤٥ س ١٢ من المآثر والآثار وذكر فيها سبب مجيئه الى طهران فليلاحظ.

وقد ترجمت صاحب العنوان مع عمه الجليل الشأن فى كتابنا مواهب البارى الموضوع لترجمة العلامة الخونسارى.

﴿ شيخنا ومولانا الحاج ملا على الكنى الطهرانى ﴾

كان رحمه الله من اعاجيب دهره واكابر علماء عصره ماهر بالعلوم العربية واللغة والقراءة جامعا بين الرواية والدراية عالما بالتفسير وصناعة الحديث حافظا للرجال والانساب عارفا بالمعقول مجتهدا فى الفروع والأصول واسع المعرفة غزير العلم صاحب اختراعات واستنباطات وذا تحقيقات رايقات محبوبا عند الخاص والعام مرجوعا اليه فى الفتاوى والأحكام معظما فى عيون الاعاظم والحكام غيورا فى باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا تاخذه فى الله لومة لائم وبالجملة فهو آية الله العظمى بلا كلام والنائب المرضى عن الامام عليه السلام.

مولده ومنشأه:

ولد رحمه الله كما ذكر نفسه طاب رمسه فى آخر رسالته المسماة بتوضيح المقال المطبوعة مع رجال الشيخ ابى على فى سنة عشرين بعد الف ومائتين من الهجرة النبوية فى قرية قرب بلدة طهران بفرسخين فى سفح جبل هناك المسماة بكن بفتح الكاف وتشديد النون لتسترها بانخفاض محلها قال الله تعالى وجعل لكم من الجبال اكناناً ثم بعد ما بلغ من العمر مقداراً يمكن معه التعلم فى المدارس الابتدائية ذهب الى المدرسة بسعيه والتماسه فاستغنى عن المعلم فى مدة قليلة ثم بعد سنين

عديدة هاجر الى العتبات العاليات بعد دعوات شافية وشفعاء كافية حيث كان ممنوعاً عن التحصيل فاشتغل بالعلوم العربية والفقه والأصول والحديث والرجال وغير ذلك وصار ما هراً فيها بحيث قد شرع فى تصنيف الأصول فكتب جملة من مباحثها الى ان وقع الطاعون العظيم وذلك فى سنة ١٢٤٤ ﻫ فارتحل من العتبات العاليات لأنه عاقه عن الاشتغال كغيره من أهل الفضل والكمال فبقى مدة مديدة وسنين عديدة فى حل وارتحال الى ان وفقه الله ثانياً لمجاورة العتبات العاليات فاشتغل بتكميل علمى الفقه والأصول على جمع من ارباب المعقول والمنقول حتى وصل منتهى الكمال وبلغ مبلغ الرجال ثم بعد ذلك هاجر منها الى طهران فاشتهر غاية الاشتهار فى جميع البلدان ذكره فى المآثر والآثار ص ١٣٨ س ٥ واثنى عليه وذكره أيضاً صاحب قصص العلماء فيه فاثنى عليه غاية الثناء.

مؤلفاته :

١ - رسالة فى الأوامر والنواهى والمفاهيم والاستصحاب .

٢ - مجلد فى الطهارة .

٣ - مجلد فى الصلاة .

٤ - مجلد فى البيع .

٥ - ثلاث مجلدات فى القضاء والشهادات طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣٠٤ ﻫ .

٦ - توضيح المقال فى علم الرجال طبع خلف كتاب منتهى المقال للشيخ ابى على الرجالى المشهور غير مرة وهو كتاب لطيف فى بابه نافع لطلابه ككتاب قضائه وشهاداته .

مشايخه :

تلمذ على العلامتين المتعاصرين صاحبي الضوابط والجواهر قدس سرهما.

وفاته ومدفنه وما قيل فى تاريخ وفاته :

توفى رحمه الله فى صبيح يوم الخميس سابع عشرى شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٦ ست وثلثمائه والف هجرية فى طهران ودفنت جثته الشريفة فى غرة صفر من السنة المذكورة فى قصبة الإمام زاده عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عليه السلام كما فى المآثر والآثار وما ادرى ما الباعث فى تأخر دفنه مع ان ما بين قصبة عبد العظيم وبلدة طهران من المسافة ما يقرب من فرسخ او اكثر بقليل وقد قيل فى تاريخ وفاته.

زجنت شديكى حورا برون باجلوه وكفتا

على در جنة المأوى على را ميهمان دارد

وقال مجد الادباء ميرزا حيدر على الطهرانى فى تاريخ وفاته أيضاً.

سرودمر تجلاً مجد بهر تاريخش على بنزد محمد بخلد كرد مقام

وقال أيضاً :

ثريا بايكى كفتا بتاريخ وفات أو بموت حجة الإسلام هم دين مردهم دنيا

هذا وقد رثاه الشاعر الاديب السيد جعفر الحلى رحمه الله بقصيدة طويلة اوردنا جملة منها فى رسالتنا مواهب البارى الموضوع لترجمة العلامة الخونسارى.

﴿ لسان الفقهاء والمجتهدين وترجمان الحكماء والمتكلمين ﴾

وسند المحدثين مولانا السيد حامد حسين بن المفتى السيد

محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين

العابدين الموسوى النيشابورى الكنتورى

كان رحمه الله من اكابر المتكلمين الباحثين فى الديانة والدابين

عن بيضة الشريعة وحوزة الدين الحنيف وقد طار صيته فى الشرق والغرب واذعن بفضله صناديد العجم والعرب وكان جامعا لفنون العلم واسع الاحاطة كثير التتبع دائم المطالعة محدثا رجاليا أديبا اريبا وقد قضى عمره الشريف فى التصنيف والتأليف فيقال انه كتب بيمناه حتى عجزت بكثرة العمل فاضحى يكتب باليسرى وله مكتبة كبيرة فى لكهنو وحيدة فى كثرة العدد من صنوف الكتب ولا سيما كتب المخالفين وبالجملة فهو فى الديار الهندية سيد المسلمين حقا وشيخ الإسلام صدقا وأهل عصره كلهم مذعنون لعلوشأنه فى الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة الاطلاع وسعة الباع ولزوم طريقة السلف ذكره فى ص ١٦٨ س ٢٠ من العمود الثانى من المأثر والآثار فقال مير حامد حسين لكهنوى ازآيات الهية وحجج شيعه اثنى عشريه است كذشته از مقام فقاهت در علم شريف حديث واحاطه تام بر اخبار وآثار ومعرفة أحوال رجال از شعب شيعه وأهل سنت وجماعة أولين شخص امامية است قولاً مطلقاً ودر فن كلام لا سيما مبحث امامت كه از صدر اسلام تا كنون ما بين ما دو فرقه بزرك از اين ملت ميمون معنون كرديده صاحب مقامى مشهود است وموقفى بين المسلمين مشهور ثم اخذ فى مدح عبقاته وبيان مناقبه ودرجاته وخزانة كتبه وتاريخ وفاته فليلاحظ .

مؤلفاته :

١ - عبقات الانوار فى امامة الايمة الاطهار لم يكتب مثله فى السلف والخلف وهو فى الرد على باب الامامة من التحفة للشاه عبد العزيز الدهلوى وكان قد انكر جملة من الاحاديث الواردة فى امامة الامير «ع» فحاول صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان ان يثبت

تواتر كل واحد من تلك الاخبار عن كتب أهل السنة فيورد الخبر ويذكر الصحابة والتابعين وتبع التابعين الذين قد رووه وما ورد فى توثيقهم عن رجال العامة ثم اسماء المحدثين المخرجين له على ترتيب القرون والطبقات مع اثبات اعتبارهم من كتب القوم بما لم يسبقه اليه احد وما بلغنا من مجلداته الضخام مجلد فى حديث الطير واخران فى حديث الغدير ورابع فى الولاية وخامس فى مدينة العلم وسادس فى حديث التشبيه وسابع فى حديث الثقلين ومجلدات اخر لايحضرنا عناوينها الان.

٢ ـ استقصاء الافهام فى الرد على منتهى الكلام وحيد فى بابه مشتمل على مجلدين.

مشايخه :

تلمذ فى الكلام على والده العلامة وفى الفقه والأصول على سيد العلماء السيد حسين وفى المعقول على السيد المرتضى ابن السيد محمد سلطان العلماء ويظهر من بعض المجاميع المعتبرة انه حضر ابحاث علماء النجف الاشرف حين تشرفه بزيارة العتبات العاليات والله العالم.

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى ثامن عشر من شهر صفر سنة ١٣٠٦ هـ كما فى الرسالة التى كتبها فى احوال علماء الهند خديننا السيد علينقى الهندى سلمه الله وارسلها لنا وفى المأثر والاثار الا ان الاخير لم يذكر يوم وفاته وشهرها ودفن كما ذكره السيد المذكور فى حسينية غفرانماب بلكهنو

أبوه وأخواه وولداه :

أما أبوه المفتى السيد محمد قلى فقد كان رحمه الله متكلما بارعا ماهراً فى المعقول والمنقول حسن المناظرة جيد التحرير واسع التتبع تلمذ على السيد دلدار على طاب ثراه واشتغل فى الرد على المخالفين

فقام به احسن قيام فالف التآليف المفيدة والتصانيف العديدة كتطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين وتكميل الميزان فى علم الصرف ورد جملة من ابواب التحفة الاثنى عشرية فى مجلدات عديدة والفتوحات الحيدرية فى الرد على الصراط المستقيم للشيخ عبد الحى وتقريب الافهام فى تفسير آيات الاحكام ورسالة فى التقية بالفارسية ورساله فى الكبائر كذلك وغير ذلك من المؤلفات توفى فى الرابع من محرم سنة ١٢٦٠ ﻫ وارخه السيد محمد عباس الشوشترى رحمه الله الذى هو من احفاد سيدنا المحدث الجزائرى صاحب الأنوار النعمانية والمتوفى كما فى رسالة السيد الجليل السيد على نقى الهندى سلمه الله فى خامس عشرى رجب سنة ١٣٠٦ ﻫ بقوله (لموته هو اقبال يوم عاشورا)

وأما اخواه :

وهما العالمان الكاملان الباذلان القابلان البارعان السيد سراج الدين وهو اكبر اولاد ابيه وكان عريقا فى العلوم العقلية وله المام بلسان أهل الغرب وفنونهم توفى فى حدود سنة ١٢٨٢ ﻫ وله مؤلفات فى الرياضيات - .

والسيد اعجاز حسين وكان فاضلا وفى العلوم كاملا له كتاب شذور العقيان فى تراجم الاعيان فى عدة مجلدات وكشف الحجب والاستار عن وجه الكتب والاسفار ذكر فيه تصانيف الشيعة ومؤلفاتهم على نمط كشف الظنون وقد كتبنا مثله كتابا الا انا اقتصرنا على ذكر الكتب الموجودة فى مكتبتنا وله أيضاً القول السديد ورسالة فى ترجمة صاحب النزهة الميرزا محمد الى غير ذلك ولد فى ٢١ رجب سنة ١٢٤٠ ﻫ كما فى رسالة السيد الجليل السيد على نقى الهندى التى ارسلها الينا وتوفى فى ١٧ شوال سنة ١٢٨٦ ﻫ ذكره فى ص ١٥٤ س ٢٦ من المآثر والآثار

بعنوان مير غازى حسين لكهنوى واثنى عليه .

أما ولداه :

وهما العالمان البارعان الجليلان المعاصران شمس العلماء السيد ناصر حسين ايده الله وهو عارف بالرجال والحديث واسع التتبع كثير الاطلاع دائم المطالعة وهو احد مراجع اهالى الهند ولد سلمه الله كما ذكره السيد على نقى الهندى سلمه الله فى رسالته التى ننقل عنها تراجم فضلاء الهند فى ١٩ جمادى الثانية سنة ١٢٨٤ هـ وقرء على والده وعلى السيد محمد عباس رحمه الله وله الرواية عن الاخير ومن مؤلفاته نفحات الازهار فى فضايل الائمة الاطهار واثبات حديث رد الشمس وديوان الخطب وديوان الشعر وكتاب المواعظ ومسند فاطمة بنت الحسين «ع» وهو حفظه الله على ما حدثنا بعض الثقات من أهل الهند مشغول باتمام كتاب والده عبقات الانوار فبرز من تأليفه عدة مجلدات ولم يتفق الى الان ملاقاتى اياه مع انه جاء قبل سنين عديدة الى العتبات العاليات كما نقل نسأل الله التلاق بحق أيمة العراق زاد الله فى توفيقه وجعل التقوى رفيقه والعالم السيد ذاكر حسين نقل ان له حواش على عبقات والده والله العالم .

(العالم المؤيد والكامل الماهر المسدد الحاج ملا)

أحمد الشهير بالكبير الشبسترى

عالم عامل فاضل كامل قد تردى برداء الزهد والتقى وارتقى من افق الفضل اسمى مرتقى وكان قائما فى نصرة الحق باذلا نفسه فى قضاء حوائج الخلق وكان بيته مجمع الفضلاء وداره محط رجال العلماء ولما عزم الشيخ نوح النجفى ان يحج بيت الله الحرام عينه لان يصلى مكانه بالناس اذ كان من المعروفين بالفضل والتقوى فلما توفى الشيخ

نوح فى طريق الحج استقرت الامامة له وكان عنوان بحثه الخارج كتاب القوانين وكان يحضر بحثه جمع من الفضلاء المشتغلين .

مؤلفاته :

له كتب منها تقريرات بحث استاذه الكوه كمرى الاتى ذكره وهى عدة مجلدات ضخمة فى أصول الفقه الى غير ذلك .

مشايخه :

تلمذ على شيخ مشايخنا المحقق المرتضى الانصارى وسيد اساتيدنا السيد حسين الكوه كمرى والفاضل الايروانى قدست اسرارهم .

وفاته :

توفى رحمه الله سنة ١٣٠٦ ﻫ .

وجه اشتهاره بالكبير :

اشتهر بالكبير بالنسبة الى الحاج ملا احمد الكوزه كانى وحيث انجر الكلام الى هذا المقام فلا باس بذكر هذا الرجل فنقول كان هذا الشيخ من أهل الكمال الا انه لم يكن له معرفة تامة بالعلوم ولم يبلغ مرتبة الفقهاء والمجتهدين كما لا يخفى على من لاحظ كتبه توفى كما فى بعض المجامع الخطية لبعض اصدقائنا المعاصرين سلمه الله تعالى سنة ١٣٢٦ ﻫ فى الكاظمين « ع » زائرا ثم نقلت جنازته الى النجف الاشرف ودفنت فى مقبرة الفاضل المامقانى رحمه الله أما مؤلفاته فمنها كتاب هداية الموحدين فى أصول الدين فى ثلاث مجلدات كبار بالفارسية طبع فى تبريز على الحجر ومنها روضة الامثال جمع فيها كل آية فيها لفظ مثل وتكلم فى تفسيرها وما يتعلق بها طبعت ايضا فى تبريز على الحجر بالقطع الرحلى ومنها ايقاظ العلماء رسالة صغيرة طبعت فى تبريز على الحجر سنة ١٣١٥ ﻫ فى ص ١٨٩ ومنها رسالة فى الاشتراط والاستبداد

قال البعض المعاصر سلمه الله فى تلك المجموعة بعد ذكر اسم هذا الكتاب وكانه يريد بذلك معنى قولى :

تغيرت الدنيا واصبح شرها يروح بافراط ويغدو بتفريط
الى اين يمضى من يروم سلامة وما الناس الا مستبد ومشروطى

هذا وله بالفارسية شعر كثير وبالجملة فالكوزه كنانى هذا كان احد مؤسسى حزب المشروطة فى الغرى السرى ثم ليعلم ان كوزكنان بالضم ثم السكون وزاى ثم ضم الكاف ونون وآخره نون قرية كبيرة من نواحى تبريز بينها وبين ارميه تبين منها بحيرة ارميه كما فى ص ٣٤٧ س ٨ من مراصد الاطلاع المطبوع فى طهران لياقوت الحموى المتولد كما فى الجزء الثانى ص ٢١٤ س ٣٠ من وفيات الاعيان المطبوع فى مصر سنة ١٣١٠ هـ لابن خلكان سنة اربع او خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم والشك منه ، والمتوفى يوم الاحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة فى الخان بظاهر مدينة حلب حسبما ذكره فى اول ترجمة ياقوت من الكتاب المذكور .

﴿ العالم الوحيد والعارف الفريد الفقيه النبيه والفاضل الوجيه ﴾
مولانا الملا نظر على الطالقانى رحمه الله

احد ايمة الدين كلاما وفروعا واصولاً وواحد العلماء المحققين معقولاً ومنقولاً وبالجملة فقد كان صدراً رئيساً وعالما كبيراً .

مؤلفاته :

له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة تشهد بعلوّ قدره وسعة فضله وكثرة احاطته وهاك بيانها :

١ ـ مناط الاحكام وهو مشتمل على فنين فن فى الفروع والظواهر

وفن فى البواطن والسرائر طبع فى طهران على الحجر سنة ١٣٠٤ ﻫ وعندنا نسخة منها .

٢ ـ حاشية على رسائل شيخنا المحقق المرتضى الانصارى .

٣ ـ رسالة فى حجية الخبر الواحد طبعت مع مناط الاحكام .

٤ ـ رسالة فى بيان دعوى العين طبعت منع مناط الاحكام .

٥ ـ رسالة فى الاشتراط الحس فى قبول الشهادة .

٦ ـ رسالة فى الغناء طبعت مع مناط الاحكام .

٧ ـ كتاب كاشف الاسرار الى غير ذلك من الكتب الفاخرة .

مشايخه :

لم اقف الى الآن على مشايخه الا انه يعبر فى مناط الاحكام عن شيخنا المحقق المرتضى بشيخنا الانصارى وعن صاحب الجواهر بشيخنا فى الجواهر وانما قدمته على من يأتى مع ان من المحتمل تأخره عنه لكونه توفى قبل من يأتى ذكرهم .

وفاته :

توفى رحمه الله كما فى ص ١٧٤ س ١١ من المآثر والآثار سنة ١٣٠٦ ﻫ فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه سلام الملك العلى وقد اثنى عليه وذكر انه مات بلا عقب فقال فى جملة كلامه اين عالم عامل وفقيه فاضل حافظ قران ومقيم طهران ومفخر ايران بود الخ ثم ليعلم ان طالقان بلام مفتوحة بعد الالف وقاف واخره نون بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل وخرج منها جماعة من الفضلاء مذكورة اسمائهم فى المعاجم والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وابهرو بها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم واليها ينسب كافى الكفاة الصاحب بن عباد رحمه الله وصاحب العنوان ينسب الى

الأولى كما افيد (١) ويأتى الكلام على طالقان قزوين انشاء الله فى الخاتمة

﴿ العالم الجليل والكامل النبيل الحاج السيد محمد ابراهيم ابن ﴾
السيد محمد تقى ابن سيد العلماء السيد حسين ابن السيد
دلدار على النقوى الهندى

فهو على ما ذكره حفيده السيد على نقى فى رسالته التى ننقل عنها تراجم علماء الهند فى هذا الكتاب كان عالما فقيها حاوياً لصنوف من الكمالات نهض باعباء الزعامة الروحية ونشر تعاليم الدين الحنيف بعد والده السيد محمد تقى فجاهد فى اعلاء كلمة الإسلام وثابر حق المثابرة وكان على شنشنة اسلافه الهاشمية فى بث روح الإسلام فى هاتيك الديار والدعوة الى شرعة جده الأمين (ص) .

مولده ومنشأه :

ولد سنة ١٢٥٩ هـ كما ذكره حفيده المذكور فى الرسالة المذكورة وقرأ على ابيه وقام على اريكة الافتاء والاستنباط فى حداثة سنه وله مقامات معروفة تضرب بها الامثال ومشاهد فى حماية الدين سارت بها الركبان ويعرفها الحاضر والباد وكان مهاباً عند الخاصة والعامة لقبه السلطان واجد على شاه آخر ملوك الشيعة فى لكنهو بسيد العلماء ولما قدم ايران لزيارة الإمام على بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء اكرمه السلطان الناصر لدين الله عليه رحمة الله غاية الاكرام وعظمه ولقبه بحجة الإسلام وكانت الحكومة البريطانية تلقبه بشمس العلماء سافر للحج وزار مشهد الرضا ومشاهد الايمة «ع» مراراً .

(١) وقيل الى الثانية وهو الاقرب . (منه دام ظله العالى)

مؤلفاته :

١ - أمل الامل فى تحقيق بعض المسائل فى الكلام .

٢ - ظاب العائل فى المعاملات شرح بعض عبائر المسالك .

٣ - الشمعة فى احكام الجمعة وسماها عند قدومه الى ايران باللمعة الناصرية .

٤ - تكلة ينابيع الأنوار لوالده فى تفسير القرآن مجلدان .

٥ - نور الابصار فى اخذ الثار .

٦ - اليواقيت والدرر فى احكام التماثيل والصور .

٧ - البضاعة المزجاة .

٨ - تفسير سورة يوسف ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل .

مشايخه فى الرواية :

١ - الشيخ الفقيه العلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى الاتى ترجمته

٢ - الفقيه المؤتمن الشيخ حسن الكاظمى نجل المحقق اسد الله التسترى صاحب المقابس وكشف القناع .

٣ - حجة الإسلام السيد ابو القاسم الطباطبائى الحائرى رحمه الله الاتى الى ذكره الاشارة ويروى عن غير هؤلاء ايضاً .

وفاته :

توفى رحمه الله على ما ذكره حفيده المذكور فى الرسالة المذكورة فى العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٧ هـ .

أولاده الاماجد الكرام :

أكبرهم العالم الصفى السيد محمد تقى وقد كان عالما متتبعاً له كتب جليلة كرسالة فى صلاة الجمعة وتفسير سورة الحمد وكتاب فى المواعظ

وكتاب فى الادعية ولد سنة ١٢٩٣ ﻫ وتوفى فى سادس شهر محرم الحرام سنة ١٣٤١ ﻫ ومنهم السيد احمد المعروف بالعلامة الهندى حفظة الله ولد فى ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٩٥ ﻫ وكان برهة من الايام فى الغرى السرى وله كتب كحماية الإسلام وفلسفة الإسلام وتحريم الخمر فى الإسلام وورثة الانبياء فى ترجمة جده السيد دلدار على وابنائه الخمسة وحياة فردوس مكان فى ترجمة ابيه صاحب العنوان وحياة رضوان مكان ترجمة السيد ابى الحسن بن السيد بنده حسين المنتهية اليه الرياسة الدينية فى البلاد الهندية بعد أبيه والمتولد سنة ١٢٨٨ ﻫ المتوفى فى ١٧ صفر سنة ١٣٠٩ ﻫ وخلف ولده المرحوم السيد محمد طاهر وكتب السيد أحمد المذكور جلها بلغة الاردو وهى لغة مستحدثة فى الهند مركبة من لغات عديده تركية وعربية وفارسية وهندية وافرنجية ، ومنهم السيد الجليل العالم النبيل المعاصر ممتاز العلماء السيد أبو الحسن ، ولد سلمه الله كما ذكره ولده السيد علينقى فى الرسالة التى ننقل عنها فى هذا الكتاب فى التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٩٨ ﻫ فى بلدة بمبىء عند توجه أبيه الى العراق لزيارة المشاهد المشرفة وتربى فى حجر والده حتى توفى والده سنة ١٣٠٧ ﻫ كما تقدم وهو ابن ثمانية سنين فاشتغل بالتحصيل وقرأ العلوم الأولية كالنحو والصرف على جملة من المعلمين ثم ابتدأ بالمعقول والمنقول فتلمذ على عدة من الافاضل الاعلام مثل السيد محمد حسين بن بنده حسين والسيد عابد حسين المتفرد فى زمانه بالعلوم العقلية والفقيه الاصولى السيد سبط حسين سلمه الله تعالى المقيم الان فى جو نفور من بلاد الهند ورحل الى العراق فى ٢٧ صفر سنة ١٣٢٧ ﻫ فاقام نبذة من الايام فى كربلاء المشرفة متردداً فى خلال تلك الايام بحث حجة الإسلام الشيخ محمد

حسين بن الفقيه العلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى وقرأ بعض السطوح على بعض افاضلها ثم انه آثر القيام بالنجف فاخذ يستفيض من بركات باب مدينة العلم وقرأ بعض السطوح على بعض فضلائها وفى خلال ذلك الزمان حضر ابحاث جمع من العلماء الاعيان كشيخنا المحقق الخراسانى رحمه الله ، والشريعة الاصفهانى والعلامة اليزدى الطباطبائى حتى رجع الى لكنهو سنة ١٣٣٢ ﻫ يروى عن الشريعة الاصفهانى وله مؤلفات ذكرها والده المذكور فى الرسالة المذكورة .

﴿ العالم الفقيه الربانى والفاضل الوجيه الصمدانى مولانا الشيخ ﴾
زين العابدين بن كربلائى مسلم الماندرانى الحائرى

كان طاب ثراه من اكابر علماء عصره واعاظم فقهاء دهره معروفاً بالتقدم فى الفضل على الاماثل والاقران مشهوراً بين فضلاء عصره بحسن التقرير والبيان قال رحمه الله فى كتابه ذخيرة المعاد بعد الحمد والصلاة وبعد انكه چون أحقر عباد زين العابدين ولد مرحوم كربلائى مسلم بعد از فراغ از تحصيل دربار فروش خدمت جنت مكان سعيد العلماء عازم عتبات شدم در سنة ١٢٥٠ يكهزا رودويست وبنجاه هجريه ومدتى خدمت سيد استاد اقاى سيد ابراهيم قزوينى مشغول به تحصيل فقه واصول بودم وبعد از محاصره عتبات وابتلاى ماوسائر سكنه بآن بليات بعد از چند ماه مهاجرت به نجف اشرف على مشرفه الاف التحية والتحف نمودم ودرانجا مدتى در خدمت باسعادت شيخ استاذ شيخ محمد حسن اعلى الله مقامه صاحب جواهر الكلام تحصيل فقه نمودم بعد از فوت ان مرحوم دوباره مجاور عتبات شدم إلخ ، اقول : قد تخرج على شيخنا صاحب الجواهر وكان أهل الهند وايران والعراق يقلدونه فى امور دينهم واشتهر فى الامصار غاية الاشتهار يروى عنه

جمع من العلماء العظام والسادة الفخام ونحن نروى عنه بواسطة الوالد الماجد هذا وقد ذكره فى ص ١٥٠ س ٩ عن العمود الثانى من المآثر والآثار فقال حاج شيخ زين العابدين مازندرانى مجاور حاير شريف امروز بعلو مقام فقاهت بسيار كم نظير است كروهى ازشيعه عراق وايران وهندوستان اورا تقليد مى كنند فتاوى وى غالباً قرين سهولت است ، وذكره معاصره فى قصص العلماء واثنى عليه .

مؤلفاته :

١ ـ ذخيرة المعاد طبعت فى ايران وبمبىء المعروفة بالسؤال والجواب وهو شاهد عدل على تبحره التام فى فقـــه أهل البيت عليهم السلام .

٢ ـ زينة العباد طبعت فى بمبىء على الحجر .

٣ ـ رسالة فى مناسك الحج الى غير ذلك من الكتب الفقهية والاصولية.

مشايخه فى القراءة والرواية :

وهم العلامة سيد مشايخنا السيد محمد ابراهيم صاحب الضوابط الاصولية والعلامة شيخ فقهاء الإسلام مولانا الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام ويروى عن غيرهما أيضاً لكنه لا يسند فى اغلب اجازاته الرواية الا اليهما .

وفاته :

توفى رحمه الله سادس عشر شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣٠٩ هـ كما ذكره لنا مكاتبة حفيده العالم المعاصر الشيخ احمد سلمه الله الساكن اليوم فى الحائر الطاهر .

أولاده :

خلف هذا المولى العماد عدة اولاد « الأول » الشيخ على صاحب

فهرس الجواهر المتوفى فى سنة ١٣٤٥ ﻫ فى كربلا المشرفة « الثانى » الشيخ محمد « الثالث » الشيخ عبد الله الساكن الان فى طهران وهو من كبار مشايخ الصوفية فهو على غير طريقة أبيه واخوته وصار مصداق قوله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وكان ابوه واخوه الاتى من المنكرين عليه « الرابع » الشيخ العالم الفقيه والفاضل الوجيه حجة الإسلام المتحلى بكل زين مولانا الحاج شيخ محمد حسين وقد كان أعلم اخوته وافضلهم بل لا نسبة بينه وبينهم كيف وقد كان فى مدرسه المشتمل على التحقيق والتدقيق من كل فج عميق وقد بيض وجوه الشيعة بمساعيه الجميلة فى الثورة العراقية وقد ادركته وابصرته مراراً وتشرفت بخدمته كراراً وكان كثير المحبة معى وكان حسن الخلق والخلق ربعاً كثيف اللحية عظيم الهمة ولعمرى انه كان آية فى الاخلاق وقد صارت له مرجعية التقليد بعد وفاة ابيه السديد وبالجملة فقد كان عالماً نبيلاً وزاهداً جليلاً ومجتهداً اصولياً حسن الملبس والمأكل ولما مرض فى الحائر الطاهر جاء به اهله فوراً الى أرض الكاظمين « ع » لمعالجته عند اطباء بغداد فبقى بها يومين ثم اجاب داعى ربه وذلك كما ارخته بخطى يوم وفاته فى صباح يوم الاربعاء ثانى عشرى شهر شوال المكرم من شهور سنة ١٣٣٩ ﻫ عن ست وستين سنة واغلقت الاسواق وخرج الناس باصنافهم طبقاتهم فى تشييع جنازته الى خارج البلد ثم نقلت فوراً الى الحائر الطاهر بواسطة السيارة واستقبلها أهالى كربلا بطبقاتهم من اربع فراسخ مع البكاء والعويل واسفوا عليه كل الاسف واقيمت له المآتم واغلقت الاسواق ثلاثة ايام بلياليها ودفن عند ابيه فى الحجرة الواقعة على يسار الداخل من الباب المعروف بباب قاضى الحاجات للصحن الحسينى وهناك تجد تمثاله وتمثال ابيه ايضاً اعلى الله

مقامهما ورفع فى الخلد اعلامهما .

﴿ العالم الاوحد والفاضل المسدد المتتبع الماهر المؤيد ﴾
ابن سليمان التنكابنى الميرزا محمد

كان رحمه الله عالماً فاضلا وجليلا نبيلا وفقيها نبيها وزاهداً عابداً وتقيا نقيا عارفا بالرجال والحديث والتفسير والعربية شاعراً لبيباً واديباً اريبا حسن السيرة صافى السريرة وذكره فى ص ١٥٧ س ١٠ من المآثر والآثار فقال ولكنه ما ادى حقه ميرزا محمد تنكابنى فقيه مقدس صادق سليم الصدر ساده لوح بود وبتأليف قصص العلماء علم تراجم رجال راقرين انفعال نمود انتهى .

مولده :

ولد كما ذكر نفسه طاب رمسه فى ص ٦١ س ١١ من قصص العلماء سنة خمس اواربع وثلاثين ومأتين والف هجرية والترديد من المؤلف على الظاهر لكن فى النسخة المطبوعة فى بمبى لم يكن الترديد وانما المذكور سنة خمس وثلاثين الخ وقد نشأ منشأ لطيفا قلما ينشأ فى بلاده مثله لكنه كان سريع القبول وكثير الاعتماد على كل شخص لحسن ظنه بكل احد .

مؤلفاته :

وله مؤلفات كثيرة ذكرها فى قصص العلماء فلا حاجة الى اعادة ما ذكره هناك هنا مع ما هو المطلوب من وضع الكتاب من الاختصار واشهر مؤلفاته كتاب قصص العلماء وهو كتاب لطيف قد احيى مآثر جمع كثير من اساطين الدين وجم غفير من الفقهاء المجتهدين وقد اكثرنا النقل عنه فى هذا الكتاب طبع فى طهران بالقطع الربعى مع تبصرة العوام لبعض معاصرى سيدنا المرتضى على ما حققناه فى

كتابنا احسن الذريعة سنة ١٣٠٤ ﻫ وطبع ايضاً فيها سنة ١٣٠٩ ﻫ وطبع فى تبريز على الحجر أيضاً فى سنة ١٣٢٠ ﻫ وطبع فى بمبي بالقطع الكبير على الحجر سنة ١٣٠٦ وفيه اغلاط مطبعية شوهت محاسن الكتاب فرغ منه مؤلفه سنة ١٢٩٠ ﻫ وبالجملة فكتابه هذا لو نقح وحرر وهذب لاتى بفوائد جمة وعوائد مهمة ومن مؤلفاته المشهورة الفوائد فى أصول الدين طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٢٨٣ ﻫ وهى منظومة لطيفة فى بابها نافعة لطلابها .

مشايخه :

وهم جمع كثير وجم غفير منهم الاخوند ملا صفر على اللاهيجى والحاج محمد صالح البرغانى والاخوند ملا عبد الكريم الايروانى ومنهم الحاج ملا محمد جعفر الاسترابادى ومنهم حجة الإسلام الاقا سيد محمد باقر الرشتى والحاج محمد ابراهيم الكرباسى ومنهم الشيخ محمد حسن النجفى صاحب جواهر الكلام والشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفى صاحب كشف الغطاء والشيخ محسن خنفر ومنهم الشيخ مرتضى الانصارى رحمه الله ومنهم الاقا الدربندى ومنهم صاحب الضوابط الاصولية وقد كان عمدة تلمذه عليه فقهاً واصولا ورجالا وله الرواية عن الشهيد الثالث الملا محمد تقى البرغانى والسيد محمد باقر بن على الحسينى القزوينى وذكر صورة اجازتهما فى القصص فليلاحظ .

تلاميذه فى الرواية والقراءة :

وهم على ما ذكرهم فى القصص (الاقا) سيد على القزوينى وهو من اقرباء صاحب الضوابط ومن مشاهير علماء قزوين (والاقا سيد احمد) الكيسمى الساكن فى سالف الزمان فى بلدة لاهيجان وكان رحمه الله من علمائها (والحاج شيخ محمد) الذى كان ساكنا فى طهران وكان

يصلى بالناس (والميرزا محمد حسن) الذى هو احد بنى عمومة صاحب العنوان وكان ماهراً فى الاصول (والاقا محمد رحيم بن قاسم بيك) التنكابنى المسكن (والاخوند ملا عبد العلى المرجانى الطالقانى) صاحب التآليف العديدة والرسائل المفيدة (والاخوند ملا على المرجانى) الطالقانى وله تلامذة غير هؤلاء .

﴿ العالم الفاضل المحقق النظار النحرير والمتكلم الاصولى الفكير ﴾

شيخنا المؤتمن الحاج ميرزا محمد حسن الاشتيانى الطهرانى

كان رحمه الله من كبار مجتهدى ايران وافاضل علمائها الاعيان مشهوراً بالفضل والديانة والثقة وحسن الامانة تلمذ على المحقق المرتضى الانصارى وتخرج عليه وبعده هاجر الى طهران فقام مدرساً كبيراً فيها تخرج عليه جمع كثير من علمائها وله حاشية كبيرة على رسائل شيخه طبعت فى طهران على الحجر بخط عال سنة ١٣١٥ هـ هذا وذكره معاصره العالم الوزير فى ص ١٥١ س ٢٤ من المآثر والآثار واثنى عليه .

﴿ العالم الجليل والفاضل النبيل المجاهد فى المذهب الجعفرى ﴾

والباذل نفسه لترويج الدين الحنيفى مولانا الحاج ملا محمد

ابن ملا محمد مهدى البارفروشى المشتهر بالحاج الأشرفى

كان رحمه الله عالماً فاضلا ومجتهداً كاملا وورعا تقيا وزاهداً نقيا صاحب كرامات ومقامات مشاراً اليه فى وقته ماهراً بالرواية والدراية مرشد الانام الى طريق الهداية رافعاً للشريعة أعظم راية ذكره معاصره فى ص ١١٨ س ١٠ من قصص العلماء فقال حاج ملا محمد بن محمد مهدى اشرفى ساكن بارفروش عالم بى نظير وفقيه بلا بديل واز مشاهير علماء ابرار وأتقياء اخيار واوار بامن مودت و محبت بى اندازه است وصاحب كرامات است ثم اخذ فى ذكر كيفية عبادته وجملة من

كراماته وذكره معاصره الآخر فى العمود الثانى ص ١٤٣ س ٢٣ من المآثر والآثار فقال حاج مولى محمد اشرفى مجتهد از مفاخر مذهب جعفرى وحجج فرقه محقه ميباشد كروهى ازاهالى ايران اورا تقليد ميكنند ابن بزر كوار در ميان علماء عصر بجمع ما بين شريعت وطريقت اختصاص يافته است ازدور ونزديك همه كس بجان ودل ارادت وى ميورزند واز فحول رؤساء عصر بيان منبر اورا كسى ندارد مد الله تعالى ظلاله انتهى كلامه .

مؤلفاته :

لم اقف على مؤلفاته إلا على رسالة عملية فى العبادات وبعض ابواب المعاهلات طبعت فى ايران على الحجر وكتابه الكبير السؤال والجواب الموسوم بشعائر الإسلام فى مسائل الحلال والحرام طبع فى سنة ١٣١٢ هـ فى طهران على الحجر بالقطع الرحلى فى ص ٨٦٤ ولعمرى انه الشاهد العدل على تبحره فى مسائل الفقه وفروعه جزاه الله عن الإسلام واهله خير جزاء المحسنين ورفع درجته فى اعلى عليين .

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على العلامة المغفور سعيد العلماء المازندرانى المشهور ولم اقف الى الان على رواية هذا الرجل عن احد من العلماء ولا على رواية احد عنه كما لم اقف على تأريخ تولده ووفاته الا ان المظنون كونه من أهل هذه الطبقة والله العالم .

﴿ العالم المحقق والفقيه المدقق المجتهد الاصولى مولانا الاقا ﴾
سيد على ابن السيد اسماعيل القزوينى مولداً ومسكناً

كان رحمه الله عالما فاضلا ومحققا كاملا شهد له اعيان الرجال بالكمال

فى الفقه والاصول والحديث والتفسير والرجال وكان بيته فى قزوين مجمع الفضلاء ومحط رحال العلماء ذكره فى ص ١٤٣ س ٢٢ من المآثر والآثار فقال أقا سيد على قزوينى از اعاظم مجتهدين واجله حفظه شريعت دين بود در علم فقه مقام تحقيق اورا از معاصرين احدى انكار نداشت ولى در أصول مسلم ترمينمود غالب اوقات قوانين قمى را عنوان افادت قرارميداد وبان كتاب كريم اعتقاد عظيم داشت هم بر قوانين حاشية نكاشته كه بطبع رسيده وبر معالم أصول نيز تعليقه مبسوط پرداخته بزهدوتقوى وقدس او كتر كسى ديده شده‌وان علامه عهد وزاهد عصر همشيره زاده حاج سيد رضى الدين مجتهد قزوقنى است رضوان الله عليهما انتهى كلامه اقول وقد طبعت حاشية صاحب العنوان فى هامش القوانين ومستقلا وعندنا نسخة منها ولعمرى أنها تكشف عن غاية مهارته فى الاصوال ونهاية بارعيته وله رسالة فى قاعدة نفى الضرر اشار اليها فى حاشيته المذكورة هذا ولم اقف الى الآن على مشائخ قرائته وروايته ولا على تاريخ تولده ووفاته واما خاله فقد ذكره فى ص ١٥٢ من المآثر والآثار واثنى عليه فليلاحظ .

﴿ إمام الأئمة وموضح مشكلات المدلهمة فقيه الامة حجة الإسلام ﴾

وملاذ المسلمين آية الله العظمى فى الأرضين ونعمته الكبرى فى العالمين ومربى فقهائنا المجتهدين وأبو العلماء المحققين النور الزاهر والسحاب الهامر وصاحب المناقب والمفاخر وذو الفضائل والمآثر وافضل الاوائل والاواخر الإمام ابن الإمام ابن الإمام مولانا وعم والدنا السيد محمد باقر ابن علامة العلماء على الاطلاق المشتهر فتاويه فى الآفاق الحاج السيد زين العابدين الموسوى الخونسارى

الاصفهانى ابن السيد العلامة الزاهد المجاهد ابى القاسم جعفر ابن أفضل المحققين وأعلم المجتهدين آية الله فى العالمين أبى الفضائل وسليل الاعاظم ومعمر دارسات المراسم السيد حسين استاذ مولانا الميرزا أبى القاسم القمى صاحب القوانين وشيخ اجازته ابن السيد الفاضل العلامة المحقق أبى القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير ، تلميذ مولانا العلامة المجلسى صاحب (بحار الانوار)

وكان عمى هذا قدس الله سره وبحظيرة القدس سره من اكابر الفقهاء المجتهدين وافاضل اعاظم العلماء المحققين لم يسمح بمثله الايام وعقمت عن انتاج شكله الاعوام وكان مجتهدا فى الفروع والاصول استاذاً فى المعقول والمنقول وكانت له معرفة تامة بمذاهب العامة عديم النظير جيد التقرير والتحرير ماهراً باللغة والعربية والحديث والتفسير عارفا بامثال العرب والعجم ووقايعهم عالما باحوال الايمة والرواة والعلماء ومواليدهم ووفياتهم وساير سيرهم وكانى من لسان حاله أقول :

مامر فى هذا الدنيا بنو زمن الا وعندى من اخبارهم طرف

واما كرمه وسعة صدره وعلو همته ومخالفته لهواه واطاعته لامر مولاه وحفظه لدينه وصونه لنفسه وصبره وتوكله وحيائه وعفته وعزة نفسه وغير ذلك من الخصال الجميلة والنعوت الممتازه والاخلاق الفاضله فلعمرى اشهر من ان يذكر بل لقد بلغت حداً لا يوصف ولا يسطر قد كلت الاقلام عن تحريرها وعجزت الاوهام عن تصويرها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وبالجملة لم ترعين الزمان مثله ولما يأت من بعده بدله انتهت رياسة الامامية فى زمانه اليه وصارت الفضلاء من بعده عيالا عليه وكان يقيم الجماعة ببلدة اصفهان والحاصل امره فى علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره فى كل علوم الدين واشتهاره

بين المسلمين واحرازه قصبات السبق فى مضمار التحقيق اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وناهيك بذلك انه لم يزل امره الى حين وفاته لم يخرج من مكتبته الا قليلا مشغولا فيها بتدريس الطلاب وحل المعضلات وقضاء الحاجات وكان اورع أهل زمانه واعبدهم وأتقاهم وكيف لا يكون كذلك ولقد اقتفى باجداده الذين فيهم قيل .

ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير خلق الله قيل هم

ولقد تضيق الاوراق عن شرح ما عليه من العلم والفضل والمكارم والصولة والاقتدار وقوة القلب وثبات الايمان وحسن المعاشرة مع الاخوان وبالحرى ان لا يمدحه مثلى ذكره فى ص س من المآثر والآثار فقال مير محمد باقر صاحب روضات الجنات از رؤساء دار السلطنة اصفهان وبرادرمير محمد هاشم مذكور در عنوان جدا كانه است در فقه وحديث وتراجم علماء سلف وخلف وفنون فضائل ديكر بر اقران ترجيح دارد كتابخانه اينخا نواده راباهميت عظمى ميستانيد دركتاب نامه ذانشوران ناصرى هرجا كه عنوان مير معاصر است مقصود اينخداوند معالى ومآثر است سلمه الله تعالى انتهى فلاحظ .

مولده ومنشأه :

ولد كما ذكر نفسه طاب رمسه فى ص ١٢٦ س ٢٢ من باب ما اوله الباء الموحدة من كتاب روضات الجنات ضحوة نهار الاثنين الثانى والعشرين من صفر المظفر سنة ١٢٢٦ ست وعشرين بعد الالف ومأتين فى قصبة خونسار ونشأ هناك منشأ عجيبا قلما ينشأ مثله فاشتغل بالعلوم العربية والمعارف الإلهية على جده الاعظم الفقيه المسلم ابى القاسم جعفر وكثير من فضلاء خونسار وقد حرك جده اباه العلامة الحاج السيد زين العابدين قدس سره فى زمان حياته الى اصفهان فاقام

هناك مشتغلا بامامة الجماعة والتدريس والتاليف وتزوج أيضاً ببعض نسائها فلما سمع نعى والده اقام عليه اولامر اسم التعزية فى اصفهان حيث كان متاهلا فيها ثم انتقل إلى مسقط رأسه خونسار وسعى هنالك أيضاً فيما كان عليه القيام به والعمل بموجبه ومن جملة ما استقر عليه رأيه الشريف وحرص عليه طبعه المنيف ان حرك ولده صاحب العنوان إلى اصفهان فى جملة من الخدم والاخوان فاخذ فى الاشتغال على والده المعظم عليه فى العلوم العقلية والنقلية من الفقهية والاصولية والكلامية والرجالية وغير ذلك من الفنون الدينية حتى بلغ مرتبة الفاضلية التى هى رابع مرتبة من مراتب الاجتهاد عند أهل الدراية فالف وصنف ودرس واسس واستجاز منه رواية الاخبار عن معادن العلم والآثار فاجازه والده العلامة اعلى الله مقامه وصدقه بالاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق وقد حضر فى خلال تلك الاحوال على جماعة من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال يأتى ذكرهم تحت عنوان مشايخه انشاء الله تعالى .

مؤلفاته الشريفة وآثاره النافعة :

١ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات وهى فى اربع مجلدات حسان كمنتقى الجمان يبحث فيها عن التاريخ والفقه واللغة والتفسير والحديث والكلام وغير ذلك من العلوم يليق ان يكتب بالنور على خدود الحور بل بالتبر على الاحداق لا بالحبر على الاوراق لم يسبقه أحد من الجامعين ولا اتى بمثله بعده أحد من المصنفين المبرزين بل كل من جاء بعده ركن فى النقل اليه وصار عيالا عليه وناهيك به ان معاصريه الفحول تلقوه بالقبول وقد عيب بعض من لا تحصيل له فى بعض كتبه حسداً وعناد اومتابعة لبعض مشايخه واسلافه على هذا الكتاب

المستطاب وليته فهم عبائره واتى بصحيفة منه ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى بل ان بعض من احب ان يعد نفسه من المؤلفين كلما اعترض عليها ازدادها شهرة وفخارا وكلما سعى فى تسويد صفحات كتابه بذلك افادها منزلة واعتبارا فاشتهرت شرقا وغربا وما من مكتبة من مكاتبها الا وفيها نسخة منها وكل ذلك لا يكون الا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير ومن وهو بنيات عباده العاملين بامره خبير فانه يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير اذا عرفت ما فيها ووقفت على حقيقة مطالبها فسرح الطرف فى غياض رياضها واغترف من زلال حياضها ما شئت من سير اخبار هذه الامة وعلمائها .

ومن احاديث شريفة وآثار صالحة لطيفة وعقايد دينية ومباحث فقهية وفتاوى شرعية وقوانين اصولية وكليات رجالية وقواعد نحوية وقصائد شعرية ومقالات نثرية ومطارحات ومناظرات وفكاهات وحكايات ونوادر الى غير ذلك من العلوم المتفرقات اذ فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين وفى وصفها تكل الالسن طبعت فى طهران على الحجر على كاغذ جيد وخط عال فى ٧٧٦ صفحة فى سنة ١٣٠٦ ﻫ على نفقة الامير الكبير والمشير الدبير الاجل الاكرم الاميرزا فتحى على خان المشتهر بصاحب ديوان بلغه الله غاية الرضوان والبسه من حلل الجنان وقد وقعت فيها اغلاط مطبعية لاتخفى على الاديب فضلا عن الفاضل اللبيب نعم تخفى على الراد الغير المصيب فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٨٦ ﻫ فى بلدة اصفهان وقد صرف فى تدوينه وتهذيبه ما يزيد على عشرة سنين بمعونة رب العالمين من دون ناصر ومعين فما ١٠٤ صحفة من الجزء الثالث من المجلد الثانى من مجلة المرشد بقلم الشاب الاديب من انه اتمه

سنة ١٢٨٧ اشتباه عظيم وخبط جسيم .

٢ ـ احسن العطية فى شرح الرسالة الالفية وهو شرح مبسوط يظهر منه ان الشارح كان خلاقا للفقه وفروعه بصيرا بقواعده ولعمرى كان كذلك بل فوق ذلك .

٣ ـ أدب اللسان كتاب كبير يذكر فيه الآداب الشرعية والأخلاق النبوية التى ينبغى للانسان ان يلتزم بها ولا يرغب عنها .

٤ ـ طرف الاخبار كتاب شريف يشرح فيه معضلات الاخبار والظاهر انه قد الفهما بعد روضات الجنات ولذا لم يتعرض لذكرهما فيها .

٥ ـ قرة العين وسرور النشأتين وهى منظومة فى أصول العقايد بالفارسية بطريق الاستدلال تزيد على ثلاثة الاف بيت .

٦ ـ رسالة فى تفصيل ضروريات الدين والمذهب وبيان حد الضرورى لغة واصطلاحا وما اريد به فى كلمات الفقهاء والمتشرعين طريفة فى معناها كثيرة الفوائد لمن يلقاها .

٧ ـ رسالة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بديعة الوضع كثيرة النفع .

٨ ـ رسالة فى اقسام اسباب البلايا النازلة فى هذه الدنيا على الشقى والسعيد .

٩ ـ رسالة فى شرح حديث حماد .

١٠ ـ رسالة فى فضل الجماعة .

١١ ـ رسالة فى دستور العمل للمكلفين .

١٢ ـ ارجوزة فى أصول الفقه على سبك المتأخرين مع تمام الاستدلال الى مباحث الفعل والتأسى .

١٣ ـ تسلية الاحزان عند فقد الاحبة والاخوان كبير بالفارسية بمنزلة مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثانى : طبعت فى ايران على الحجر

سنة ١٣٣٩ فى ٢٥٥ صفحة على نفقة بعض تجارها السادة وعندنا نسخة منها .

١٤ - الاربعينية يذكر فيها اربعين مجلسا من مصائب أهل بيت العصمة عليهم السلام .

١٥ - تعليقات على قوانين الاصول .

١٦ - تعليقات على شرح اللمعة .

١٧ - رسالة فى قصائد فاخرة انشدها بالعربية فى التحية على أهل البيت عليهم السلام .

١٨ - شرح على قواعد آية الله العلامة اوله الحمد لله الذى هدانا الى قواعد الإسلام يظهر منه كثرة تبحره فى الفقه فى خمسة وعشرين جزءاً الى غير ذلك من المراثى والاشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب والارقام الى علماء الإسلام ومشايخه الاعلام والكتب والرسائل واجوبة المسائل ومن جملة كلماته الطريفة جوابا لبعضهم حين طلب منه الحكم بكفر السيد الواعظ السيد حسن الكاشى الذى الف كتابا بتحريك بعض ابناء (١) الملوك فى الطعن على علماء المذهب والدين بعد ما حكم بكفره جمع من علماء اصفهان ما هذه صورتها بسم الله الرحمن الرحيم اين كاشى ناشى مشغول بدين تراشى يادر متن كفر است يادر حواشى .

مشايخه فى القرائة :

وهم جماعة من اساطين الدين وثلة من اكابر فقهائنا المجتهدين (منهم) جده العلامة أبو القاسم جعفر قدس سره ومنهم العلامة آية الله فى العالمين والده الحاج سيد زين العابدين اعلى الله مقامه فى العليين ومنهم

---

(١) هو ظل السلطان مسعود ميرزا حاكم اصفهان فى عصر والده الناصر لدين الله (من المؤلف عفى عنه)

العلامة رئيس الاصوليين الشيخ محمد تقي الرازي محشي أصول المعالم المتوفى في اصفهان سنة ١٢٤٨ ﻫ كما في الروضات ومنهم الفقيه النبيه البارع في الفضائل والعلوم السيد محمد الحسيني الاصفهاني الشهشهاني المنتهية اليه رياسة التدريس والفتوى في اصفهان محشي القوانين والرياض ومنهم العلامة الكبير الحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب النخبة والاشارات المتولد كما في الروضات في شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٠ ﻫ والمتوفى كما في قصص العلماء سنة ١٢٦٢ ﻫ ومنهم حجة الإسلام العلامة الحاج السيد محمد باقر الرشتي المتوفى كما في الروضات يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٠ ﻫ ومنهم العلامة الاصولي السيد محمد ابراهيم صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢ ﻫ في الحائر الطاهر وقد اشار عمنا صاحب العنوان في روضات الجنات في ذيل ترجمة الشيخ الفقيه حسن بن استاذ البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطا إلى تاريخ وفاته أيضاً وقد تلمذ عمنا هذا على هذا المولى العلامة اعلى الله مقامه ومقامه حين مجيئه الى زيارة مشاهد العراق المشرفة .

مشايخه في الرواية :

وهم أيضاً جماعة من اساطين الدين منهم سيدنا العلامة حجة الإسلام الرشتي المتقدم ذكره قدس سره وهذا المولى الجليل اجازه بلفظه المبارك في رواية كتب الاخبار ومنهم شيخ العلماء المتأخرين الفاضل المحقق المؤتمن مولانا الامير سيد حسن الحسيني الاصفهاني وقد كتب هذا المولى لعمنا هذا اجازة صرح فيها بكونه بالغاً درجة الاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق ومنهم الشيخ الفقيه الارشد الاسعد محمد بن علي بن جعفر صاحب كشف الغطا أجازة في سنة مسافرة العم قده إلى زيارة أمير المؤمنين «ع» وهذا الشيخ رحمه الله من جملة الناصين

على بلوغه إلى تلك المرتبة العظمى ونيله بفضل الله تعالى هذه الموهبة الكبرى ومنهم الشيخ المولى الجليل الفاضل الفقيه النبيل الوفى الصفى مولانا الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد النجفى صاحب شرح الشرايع فى مجلدات جمة وكان هذا الشيخ رحمه الله يدرس الفقه فى داره فى مشهد أمير المؤمنين على «ع» ويأم الناس فى مسجد سوق الحدادين وقد اجاز العم فى ذلك السفر الميمون واجازه العم أيضاً لانه رحمه الله اعجب كثيراً بعلو اسناد العم قدس سره عن آبائه واجداده الى مولانا السبزوارى صاحب الذخيرة والكفاية وقد بالغ هذا الشيخ فى التنصيص على بلوغ العم الى درجات التحقيق والتدقيق والاجتهاد على حسب المراد ومنهم العلامة صاحب الضوابط الاصولية المعظم عليه ومنهم والده آية الله العلامة جدنا الحاج السيد زين العابدين المتولد فى خونسار كما فى الروضات سنة ١١٩٢ ﻫ والمتوفى باصفهان سنة ١٢٧٥ ﻫ كما وجدته بخط الوالد الماجد ادام الله ظله على رؤس الاقارب والاباعد وقد كتب لولده هذا كتابا طريفاً فى التنصيص على ما يفوق جميع ذلك بعبارات لطيفة رشيقة اظهر فيها سحر البلاغة فى الحقيقة .

تلاميذه فى القرائة والرواية :

قد تخرج على عمنا هذا جمع كثير وروى عنه جم غفير من اساطين الدين وامناء الشرع المبين فذكر جمعا منهم فمنهم الاعلم الافضل سيدنا الاستاذ الاعظم آية الله العلامة السيد ابو تراب الموسوى الخونسارى صاحب الشرح المبسوط على نجاة العباد الاتى ذكره انشاء الله تعالى ومنهم آية الله العظمى سيدنا الاستاذ المولى العماد السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى الاتى ترجمته انشاء الله تعالى ومنهم العلامة البارع فى العلوم آية الله العظمى شيخنا وعمادنا الحاج الشيخ فتح الله الشيرازى

أصلا الاصفهانى منشأ وتحصيلا النجفى خاتمة ومدفناً المشتهر بشيخ الشريعة الاتى ذكره أيضاً انشاء الله تعالى ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمدانى الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ وهذا الشيخ كان من اجلاء علماء الكاظمين «ع» وله الرواية أيضاً عن جمع كثير من اكابر فقهاء عصره وله مؤلفات كثيرة تشهد بعلو فهمه وسعة صدره وطول باعه وكثرة اطلاعه وانه علامة من العلماء وفهامة من الفقهاء اعلى الله مقامه ورفع فى الخلد اكرامه وقد كتب عمنا هذا له كتاباً طريفاً وخطاباً لطيفاً اظهر فيه سحر البلاغة كما حدثنى به ابن عم ابينا هذا الميرزا هداية الله رحمه الله فى سفر مجيئه إلى الكاظمين سنة ١٣٣٩ هـ ومنهم ثلاثة من اولاده الاجلة الكرام فقهاء الإسلام وهم سمينا السيد محمد مهدى السيد عطاء الله صاحب فهرست كتاب أبيه روضات الجنات والسيد هداية الله ومنهم العالم المتتبع النحرير الشاه زاده فرهاد ميرزا الاتى ذكره انشاء الله ومنهم العلامة المعاصر والعالم الماهر السيد محمد باقر الدرجه‌ئى الاصفهانى المتوفى بغتة فى احدى حمامات اصفهان بعد الاربعين والثلثمائة والالف من الهجرة وقد اقيمت له المأتم فى العراق أيضاً وكان سيداً جليلا وزاهداً عابداً صارت له مرجعية التقليد فى هذه الاواخر .

وفاته ومدفنه وما قيل فى رثائه :

توفى قدس الله سره وبحظيرة القدس سره فى بلدة اصفهان حفت بالامن والامان فى الساعة السابعة من ليلة الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة ١٣١٣ هـ بمرض ذات الرية أو ذات الجنب والشك من الدكاتره وكان أيام مرضه أربعة أيام وغسل فى داره الشريفة التى توفى فيها وقت الفجر ثم حمل على الاكتاف إلى المقبرة المعروفة فى تلك البلاد

بتخت فولاذ فى يوم الاثنين وشيع جنازته كافة أهل البلد وساير نواحيها واغلقت أبواب اسواق البلد بعد وفاته اياماً متوالية مع لياليها وعطلت الابحاث والدروس واثرت الرزية فى جميع النفوس واقيمت الفواتح فى جميع بلاد ايران بل وساير البلدان وصلى عليه آية الله العلامة الفقيه اخوه من امه وأبيه عم عمنا السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى الاتى ذكره الاصيل على سبيل التفصيل ودفن خلف المسجد المصلى الواقعة فى تلك المقبرة كما قد نقله لنا ولده العلامة السيد هداية الله رحمه الله أيام مجيئه لزيارة الروضات الطاهرات والقباب الساميات وذلك سنة ١٣٣٩ ﻫ وقد قالت الشعراء فى تاريخ وفاته مراثى بالعربية والفارسية منها ما انشأه الكامل الاديب والشاعر اللبيب الحاج ميرزا فتح الله بن المرزا كوچك رحمه الله بهذا المضمون .

سلام الله مامر الزمان ... على من صار مدعواً فهاجر
بيام أرجعى ازحق جه بشنيد ... كه بود اسلامرا مصداق ومظهر
جهان علمرا تابنده خورشيد ... سماء حلمرا خشتنده اختر
سمى باقر فرزند موسى ... معين مذهب وايين جعفر
سليمان بود در ملك فقاهت ... ولى بازهد سلمان سبط بوذر
أصول وفقه و تفسير ورجالش ... نموده پرجهانرا جمله يكسر
بسوى روضه رضوان خرامید ... جه بود خود داشته از وصف داور
زعالم صاحب روضات چون رفت ... بتاريخش دعا كوئى خوشتر
جزاه الله من روض الجنان ... دراين مصرع بود مقصود مضمر

ومنها قول بعضهم :

قد طار من غرف الروضات طائرها ... نحو الجنان وابقى من مآثره
قال المؤرخ فى تاريخ رحلته ... تعطل العلم من فقدان باقره

ومنها قول بعض اخر فى مادة تاريخ وفاته بالعربية من جملة مرثية له فاخرة رائية :

فتم بالواحد تاريخه الخلف الصادق للباقر

ومطلعها :

ازلفت الجنة للباقر مذ صدر الامر من الآمر

ومنها قول بعض آخر :

در بر كرفت خاك چون جسم پاك را كردند انجمن پى تاريخ او عموم
آمديكى برون وبكوش خودسروش قل حبذا بو فدك يا باقر العلوم

أولاده الاجلة الكرام :

اعقب عمنا هذا قدس سره سبعا من الاولاد خمسة منهم كانوا من الفقهاء الامجاد ورؤساء البلاد واثنان منهم من ذوى الفهم والزهاد وهم سمينا آية الله العلامة السيد محمد مهدى رحمه الله الاتى ذكره انشاء الله تعالى والعلامة السيد مسيح المتولد سنة ١٢٥٦ ﻫ المتوفى باصفهان ليلة العرفة سنة ١٣٢٥ ﻫ كما وجدت ذلك بخط الوالد الماجد سلمه الله تعالى والفقيه الكامل الامجد السيد احمد المتولد كما وجدت أيضاً بخط الوالد الماجد سلمه الله تعالى سنة ١٢٦٤ ﻫ والمتوفى فى الغرى السرى يوم الاربعاء خامس عشر شهر رمضان المبارك من شهور سنة ١٣٤١ ﻫ ودفن فى مقبرة وادى السلام بجنب عمه آية الله العلامة السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى قدس سره والعلامة الفاضل السيد هداية الله كان رحمه الله من العلماء المحققين والفضلاء المدققين وكان يقيم الجماعة والتدريس باصفهان وقد ذكرنا سنة سفر مجيئه الى العتبات العاليات والمشاهد المنورات وكان نزوله فى دارنا وقد تكلمت معه فرأيته عارفاً فى الفقه والاصول كاملا فى المعقول والمنقول ، توفى فى آخر شهر

رمضان سنة ١٣٤٦ هـ والعلامة المتبحر السيد عطاء الله وكان رحمه الله من اكابر علماء العصر وافاخم نبلاء الدهر له مصنفات جليلة تشهد بمهارته فى الفقه والاصول وبراعته فى المعقول والمنقول وليس ببالى الان تاريخ تولده ووفاته ، والسيد محمد حسين وهو الآن سلمه الله ساكن باصفهان جاء الى العتبات العاليات ثلاث مرات رأيته وهو سيد جليل وعالم نبيل والسيد مجتبى (١) وهو من غير ام اخوته المذكورين ساكن فى اصفهان هذا خلاصة الكلام فى ترجمة هؤلاء الاعلام .

استاذ البشر والعقل الحادى عشر ومروج مذهب الائمة الاثنى عشر على رأس المائة الثالثة عشر ناشر أعلام الرشد والهداية وكاسر اصنام الضلالة والغواية مؤسس مبانى الاصول ومحيى ما اندرس من أصول آل الرسول مبين احكام الايمان ومنقح دروس آيات القرآن شارح رموز الاخبار بمصابيح الانظار وفاتح كنوز الاسرار بمفاتيح الافكار الواقف بمواقف التدقيق والعارف بمعارف التحقيق المتأدب بالآداب السنية والمتخلق بالاخلاق المرضية قطب سماء العلم ومركز دائرة الحلم أول من ابتدع فوائد لم يطلع عليها أحد من اولى الالباب فى نقد الرجال وتحقيق حال الاصحاب واسس فى فنى الفقه والاصول عوائد يقال لكل منها ان هذا هو العجب العجاب آية الله العظمى وحجته الكبرى شيخ الإسلام استاذ اساتيذ فقهائنا العظام الإمام ابن الإمام والمولى القمقام عمنا السيد محمد هاشم نجل آية الله العلامة الحاج السيد زين العابدين الموسوى الخونسارى الاصفهانى اعلى الله مقامهما ورفع فى الخلد اعلامهما شقيق عمنا العظيم الشأن المتقدم ترجمته على هذا العنوان لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير ولما تصل اجنحة

(١) توفى باصفهان فى ثامن شعبان سنة ١٣٨٣ هـ . (منه دام ظله)

الامكان الى ساحة بيان فضله الغزير كيف ولم يدانه فى الفضائل سابق عليه ولا لاحق ولعمرى ان القلم واللسان عاجزان عن اداء عشر مناقبه وجميع هذه الاوراق لا تسع بيان علومه وفواضله وهو الذى يجب اتباع امره على العالمين ويلزم الانقياد لدى بابه على العالمين وهو آية الله العظمى بلا كلام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام وبالجملة فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله والاعتراف بالعجز عن التعرض لتوصيف امثاله ذكره العالم الخبير فى ص ١٤٥ س ١٢ من المآثر والآثار فقال مير محمد هاشم مجتهد چهار سوقى اصفهانى أصلاً از خونسار است وفعلا در اصفهان رياستى عظمى دارد خاندان ايشان بعلم وعمل مشهور است اسلاف عظامش از دوران صفويه تاكنون بفقاهت واجتهاد آراسته اند باجازه روايتى اين سلسلة كروهى از علماء عصر نائل ميباشند صحبتش در طهران ادراك كرديده انتهى كلامه اقول وكان ملاقات هذا الوزير لحضرة العم قده عام ذهابه الى زيارة امامنا الرضا «ع» وقد امر السلطان الناصر لدين الله عليه رحمة الله باستقبال الناس اياه فخرج العلماء الوزراء ورجال الدولة والتجار وساير طبقات الناس لاستقباله فلما دخل بلدة طهران حفت بالامن والايمان وتشرفوا بحضوره واستضاؤا باشعة نوره فاستصغروا عند لقائه الخبر وعلموا ان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قدرآه البصر فطافوا به للاكتساب من علومه الشريفة والاقتداء برسومه المنيفة واستجاز منه علمائها الاعلام فاجازهم رواية الاخبار عن النبى وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام فصاروا هنالك يفتخرون بذلك وذكره أيضاً فى ص ٦٥ س ١٧ من المجلد الاول من مرآة البلدان الناصرى فقال فى ترجمة اصفهان عند ذكر مشاهير علمائها از علماء ديندة متأخرين

ومعاصرين مرحوم حاج سيد محمد باقر مجتهد كه صيت علم وحشمتش شرق وغرب رافروكرفته ومولد ايشان شفت كيلان الى ان قال جناب اقامير محمد هاشم مجتهد چهار سوى شيرازى اين كسانى اند كه در اشتهار بدرجه كمال هستند والاعلماء اصفهان غير معدودند انتهى ، اقول قوله جهار سوى شيرازى الصحيح جهار سوق شيرازيان فان هذا المجموع المركب اسم محلة كبيرة من محلات اصفهان تسكنها طائفتنا الجليلة المحترمة وقد التفت هو أيضاً كما عبر به فى عبارة المآثر والآثار المتقدمة .

مولده ومنشأه :

ولد قدس الله سره وبحظيرة القدس سره كما ذكر نفسه طاب رمسه فى الكراسة التى كتبها فى ترجمة نفسه الشريفة المطبوعة خلف كتاب مبانى الاصول فى بلدة خونسار سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين والف هجرية ونشأ منشأ رافيالم ينشأ مثله أحد من اقرانه الفحول ولما قرب اوان بلوغه وفرغ من تكميل العلوم العربية والمنطق والمعانى والبيان انتقل منها إلى اصفهان صينت عن طوارق الحدثان فاشتغل فيها بتحصيل على الفقه والاصول وغيرهما من المعقول والمنقول عند جمع من العلماء البارعين والفضلاء الكاملين والفقهاء المجتهدين واخذ منهم فوائد كثيرة وقواعد جمة حتى بلغ مبلغ الرجال ووصل من العلم منتهى الكمال بحيث صار علامة على الاطلاق ومقلداً مجتهداً مشهوراً فى جميع الافاق وملأ بعلمه ظهور الظواهر وبطون الاوراق واماما تشد اليه الرحال وتحط وعالما يدار على آرائه معالم الايمان وتحط ثم اشتاقت نفسه الزكية إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام والنظر إلى ابحاث علماءها فى ضمنها فحضر ابحاث جمع منهم واخذ عنهم فوائدهم .

مؤلفاته الجميلة ومصنفاته الجليلة :

وهى كثيرة وهاك بيان ما وقفنا عليه :

١ ـ أصول آل الرسول كتاب كبير لم يؤلف مثله ذكر فيه قريبا من خمسة الاف حديث التى يتفرع عليها الفروع الجليلة المستقيمة رتبها على الترتيب المأنوس وبين ما يحتاج منها إلى البيان على وجه تميل اليه الخواطر وتنشرح منه النفوس وغرضه جمع الاصول الاصيلة الماخوذة من أهل بيت الرسالة والفضيلة وقد صرف مدة مديدة فى الفحص عن الاخبار المنصوصة الملقات عن آل الرسول فى مقام تأسيس الاصول .

٢ ـ الغرة فى شرح الدرة لسمينا العلامة الطباطبائى قدس الله سره .

٣ ـ حاشية مبسوطة على الرياض .

٤ ـ السؤال والجواب من أول الطهارة إلى آخر الديات وهو كتاب لطيف بقدر جامع الشتات للفاضل القمى وهو جواب عن المسائل التى سئل عنه أهالى البلاد والفضلاء الامجاد .

٥ ـ رسالة عملية كبيرة سماها باحكام الايمان وفيها اشارة اجمالية إلى الادلة طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٦ ﻫ الفها للسلطان الناصر لدين الله عليه رحمة الله بعد ما طلب منه .

٦ ـ مبانى الاصول طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٨ ﻫ .

٧ ـ رسالة كبيرة فى الاستصحاب .

٨ ـ رسالة اخرى فيه مختصرة من الأولى طبعت فى طهران مع مبانى الاصول .

٩ ـ رسالة فى عدم حجية الفقه المنسوب إلى امامنا الرضا «ع» كما هو الحق عندى وهو المشهور من المحققين طبعت مع مبانى الاصول .

١٠ - رسالة فى حال ابى بصير طبعت مع مبانى الاصول .
١١ - رسالة فى حكم العصير سماها بحل العسير طبعت مع مبانى الاصول .
١٢ - المقالات اللطيفة فى المطالب المنيفة طبعت مع مبانى الاصول أيضاً .
١٣ - منظومة لطيفة فى الاصول طبعت مع مبانى الاصول .
١٤ - رسالة فى حرمة ذبايح أهل الكتاب وهى أول ماصنفه فى الفقه .
١٥ - رسالة فى الصلاة .
١٦ - رسالة فى الصوم .
١٧ - رسالة فى الحج .
١٨ - رسالة فى صيغ العقود
١٩ - رسالة فى التجويد كلها طبع فى طهران فى مجموع واحد .
٢٠ - رسالة كبيرة فى احوال مشايخه وهى اجازة لبعض اعاظم علماء العصر سلمه الله عن افات الدهر نظير لؤلؤة البحرين والروضة البهية وليست النسخة موجودة حال تأليف هذا الكتاب عندى والا لنقلنا عنها .
٢١ - حاشية على القوانين .
٢٢ - حاشية على شرح اللمعة .
٢٣ - حاشية كبيرة على المعالم .
٢٤ - حاشية على الاسفار لملا صدرا سماها تنبيه الحكماء الابرار على ما فى الاسفار ومن طالع هذا الكتاب علم إلى أى مرتبة بلغ هذا الجناب وانه المحقق الطوسى قدس سره القدوسى إلى غير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاكل .

مشايخه فى القرائة والرواية :

(الأول) العلامة البارع السيد صدر الدين محمد العاملى رحمه الله

وتزوج عمنا هذا بابنته التى كانت من بنت شيخ مشايخنا استاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى رحمه الله وياتى ذكر سيدنا الصدر فى ذيل ترجمة أبنه فقيه العصر وقد تلمذ عمى هذا عليه فى اوائل عمره ومبادى امره وهو أول من اجازه وصدقه فى اجتهاده واستنباطه فى اوائل بلوغه (الثانى) السيد السند والفاضل المعتمد حجة الإسلام ومربى علمائنا العظام الامام المؤتمن مولانا المير سيد حسن بن على الحسينى الاصفهانى المشتهر بالمدرس وقد واظب مجلسه الشريف ومحفله المنيف قريباً من عشرة سنين واخذ من تحقيقاته فوائد كثيرة فى الفقه والاصول ولسانى قاصر عن اداء حقه فاذن الأولى ترك بسط الكلام فى ترجمته مع انه مذكور فى الروضات أيضاً وقد اجاز العم وصرح باجتهاده فى عنفوان شبابه (الثالث) آية الله العلامة والده الذى هو جدنا الاعلى اعنى الحاج السيد زين العابدين المتقدم الى ذكره الاشارة وقد تلمذ على والده برهة من الزمان واخذ ماكان عنده من الفوائد والعلوم واجاز ولده هذا شفاهاً وقد كتب على ظهور كتبه ومؤلفاته تقاريظ يصرح فيها ببلوغ ولده صاحب العنوان إلى أعلى درجات الاجتهاد على رؤس الاشهاد (الرابع) آية الله فى العالمين خاتمة المحققين الاصوليين واستاذ الخلائق فى جميع الفضائل باليقين مرتضى المصطفى ومصطفى المرتضى غريق رحمة الله البارى شيخ مشايخنا الاعظم واستاد اساتيدنا المسلم الشيخ مرتضى بن محمد أمين الدزفولى الانصارى قدس الله روحه الزكية واسكنه بحابيح جنانه العلية وقد ولد هذا الشيخ سنة ١٢١٤ هـ وكان ازهد أهل زمانه واورعهم وأتقاهم واعلمهم وافضلهم وقد عكف على مصنفاته وتحقيقاته كل من نشأ بعده من العلماء العظام والفقهاء الكرام وصرفوا هممهم وبذلوا مجهودهم وحبسوا افكارهم وانظارهم فيها وعليها

وهم بعد ذلك معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه فضلا عن الوصول الى مقامه وقد تخرج عليه جمع من اساطين الدين وجم غفير من اكابر الفقهاء والمجتهدين مذكورة اسمائهم فى الدفاتر والدواوين اعظمهم وافضلهم صاحب العنوان فانه تلمذ عليه فى الغرى السرى برهة من الزمان ومدة من الاوان وكان يحب عمنا المعظم عليه ويقدمه على ساير فضلاء تلاميذه الامجاد على رؤس الاشهاد واجازه رواية كتب الاخبار عن معادن العلم والآثار ووصاه باتمام كتاب أصول آل الرسول وكان يقول له هذا مما لم يسبقك اليه احد وانا محتاج اليه وكان له معه مجالس خاصة غير مجالسه العامة يترشح اليه فيها من فيوضاته الدقيقة وافكاره العميقة وكان لا يفارقه ولا يحب مفارقته ويقول له انى اريد ان أودعك اسرارى فبقى فى الغرى السرى حتى اخذ جميع فوائده وتحقيقاته عنه هذا وقد الف شيخنا المرتضى رحمه الله كتبا شريفة ورسائل منيفة لم يؤلف مثلها بل نسخت جميع الكتب وهى المكاسب الطهارة والصلاة والفرائد الاصولية المشهورة بالرسائل والرسائل المتفرقة كرسالة التقية والعدالة والقضاء عن الميت والمواسعة والمضايقة وغيرها المطبوعة خلف كتابى المكاسب والطهارة ورسالة فى مناسك الحج وغير ذلك وقد توفى رحمه الله ليلة السبت الثامنة عشر من شهر جمادى الثانية من شهور احدى وثمانين ومائتين والف هجرية على مهاجرها الاف الثناء والتحية فى النجف الاشرف ودفن فى حجرة الصحن العلوى فى جوار عديله فى الصلاح والزهد والتقوى الشيخ حسين نجف طاب ثراه ، وقال العالم الاوحد الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله فى تاريخ وفاته :

قضى المرتضى مأوى الشريعة نحبه وان بحار العلم من موته غاضت
وكم ليديه من يدٍ عند ذى طوى وكم سحب جدواه على الخلق قد فاضت

وكم لجج قد حار غواص فكره بساحلها تيهاً وافكاره خاضت
ومال عن الدنيا وعن زهواتها فلله من نفس ابتهن وارتاضت
ولما اطمأنت نفسه وزكت الى رضى ربها مرضية ارخو (فاضت)

وقال أيضاً فى تاريخ وفاته : ١٢٨١

ان الإمام المرتضى ومن استقام به الرشاد
مذ غاب عنا قلت فى تاريخه ظهر الفساد

وقال أيضاً فى ذلك : ١٢٨١

مذ توفى المرتضى رب الورى (١) وبكى الدين عليه اسفا
قلت ان الله قد اسكنه من جنان الخلد ارخ غرفا

ونقل العالم الماهر فى ص ١٨١ س ١٣ من كتاب المآثر والآثار عن كتاب المواثد لسيدنا العلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستانى قدس سره ان الشيخ منصور اخا شيخنا المرتضى رحمه الله قال فى تاريخ وفاة أخيه (غدير سال ولادت فراغ سال وفاة) .

ثم قال فى كتاب المواثد وحقير كفته ام :

بالواحد الفرد استعنت مؤرخا علم الهدى فى الخلدحى يرزق

وبالجملة فقد تعرض لذكر شيخنا المرتضى آية الله العلامة عمنا فى الروضات فى باب ما اوله الميم وفى ذيل ترجمة استاده النراقى وذكره معاصراه الاخران الفاضلان الحاج سيد شفيع الجابلقى فى آخر الروضة البهية والمولى ميرزا محمد التنكابنى فى قصص العلماء وذكره أيضاً تلميذاه الفقيهان الشيخ محمد حسن المامقانى فى حاشيته على المكاسب المسماة بغاية الآمال وشيخنا الحاج ميرزا ابراهيم الخوئى فى ملخص المقال وذكرناه أيضاً فى مواهب البارى رجعنا الى ذكر مشايخ عمنا صاحب العنوان

(١) ولو كان يقول رب العلى لكان احسن والطف (منه عفى عنه) .

(الخامس) العالم العلامة والفاضل الفهامة شيخ الفقهاء فى زمانه وفخر العلماء فى اوانه الشيخ مهدى بن على بن جعفر النجفى الراوى عن عمه الفقيه الفاضل المؤتمن الشيخ حسن نجل استاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والمتوفى سنة ١٢٨٩ ﻫ كما فى فصوص اليواقيت للعالم الميرزا محمد الهمدانى الراوى عنه الاخبار وعمنا هذا لم يتلمذ على هذا الشيخ وانما له الرواية عنه فقط هذا وقد ادرك عمنا هذا قدس سره جماعة كثيرة من المشايخ واخذ من فوائدهم فمنهم سيدنا الفقيه العلامة حجة الإسلام الرشتى ومنهم الشيخ العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسى الاصفهانى صاحب النخبة والاشارات وقد ادرك أيضاً زمان شيخنا افقه فقهاء الزمان واعلمهم بحقايق احكام الايمان صاحب الجواهر والعلامة رئيس أصحاب الاصول صاحب الضوابط والعلامتين المؤسسين الاخوين صاحبى الحاشية على المعالم والفصول لكن لم يتيسر له الحضور لبعد المكان وشدائد الزمان وان وقع المكاتبة بينه وبينهم .

الراوون عنه الاخبار :

ومما يجب التنبيه هنا هوان الراوين عنه الاخبار على طبقات فطبقة من اكابر المجتهدين وطبقة من المحدثين وطبقة من علماء البلاد الصغيرة والقرى والمحلات ونحن نقتصر على ذكر الطبقة الأولى وان لم نستقصهم أيضاً فنقول (فمنهم) سيدنا الاستاذ الاعظم آية الله العلامة السيد أبو تراب الخونسارى الاتى ذكره انشاء الله تعالى (ومنهم) الايتان العلامتان سيدنا الطباطبائى اليزدى وشيخنا الشريعة الاصفهانى قدس سرهما فانهما تلمذا عليه فى اصفهان مدة مديدة وسنين عديدة ولهما الرواية عنه (ومنهم) ابن اخيه اعنى العلامة سمينا السيد محمد مهدى نجل صاحب الروضات الاتى ذكره انشاء الله تعالى (ومنهم) ابن اخيه الآخر

العلامة عمنا وشقيق والدنا السيد محمد ابراهيم نجل العلامة البارع السيد محمد صادق قدس سرهما الاتى ذكره أيضاً انشاء الله تعالى (ومنهم) الفقيه المحقق والفاضل المدقق الميرزا جعفر الطباطبائى الحائرى الاتى ذكره وقد نقلنا صورة اجازة العم له فى كتابنا مسالك المتقين (ومنهم) العلامة المتبحر السيد مرتضى بن مهدى بن محمد بن كرم الله الرضوى الطوسى القمى الكشميرى النجفى الحائرى المتوفى فى الكاظمين ثالث عشر شوال سنة ١٣٢٣ ﻫ وقد حمل قبل دفنه الى كربلا ودفن فى الحجرة الثالثة عن يمين الخارج من الصحن الحسينى من الباب الزينبية (ومنهم) الشقيقان الفقيهان الايتان الشيخ محمد تقى والشيخ محمد أمين نجلا العلامة المؤتمن الحسن بن المحقق الاواه الشيخ أسد الله التسترى صاحب المقابس قدست اسرارهم (ومنهم) العالم الجليل محبوب القلوب وممدوح الافواه شيخنا الشيخ أسد الله الزنجانى المولد السامرائى التحصيل الكاظمى المسكن النجفى الخاتمة اطال الله بقائه ويأتى ذكره انشاء الله (ومنهم) ولده العلامة الاقا جمال الدين الاتى ذكره .

وفاته ومدفنه وما قيل فى رثائه وبعض كراماته :

توفى فى النجف الأشرف فى سفر مجيئه من اصفهان قاصدا حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه وآله الكرام عليه وعليهم السلام وذلك فى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء سابع عشر شهر رمضان المبارك احدى شهور سنة ١٣١٨ ﻫ واغلقت الاسواق وارتفعت الضجة والبكاء بين قاطبة الناس وتأسف لفقده كافة أهل العراق بل وساير الافاق وشيع جثمانه الشريف تشييعاً لم ير مثله وصلى عليه شيخنا الفقيه العلامة الحاج شيخ محمد طه نجف الاتى ذكره انشاء الله تعالى ودفن فى مقبرة وادي السلام حسب وصيته وقد بنى عليه قبة كبيرة والدنا الماجد

واليوم قبره معروف مشهور دفن بجنبه وحوله جمع من اقربائه ومقلديه حسب وصيتهم واقيمت فى جميع البلاد المأتم شهوراً لما انطوى عليه من الفضائل والكرامات وخوارق العادات ورثته الشعراء بقصائد فاخره بالعربية والفارسية فمنها ما انشأه العالم الاديب والشاعر اللبيب الشيخ محمد صالح محيي الدين النجفى رحمه الله ويعزى فيها ولديه العلامة الاقا جمال الدين والاقا ضياء الدين والاستاد الاعظم آية الله العلامة الخونسارى شارح نجاة العباد ووالدنا الماجد ادام الله بقاه وهى هذه :

هى الرزية ما الارزاء تحكيها ... انست جميع رزايانا دواهيها
عمت طباق الثرى حزنا وطبقت ... السبع السموات قاصيها ودانيها
القت على اوجه الايام كلكلها ... فعاد يشبه ضوء الصبح داجيها
اوهت قوائم شرع المصطفى وهوت ... من الحنيفية البيضا رواسيها
امض فى مضر الحمراء فادحة ... ومن لوى لوى سامى معاليها
ودق من هاشم عرنين سؤددها ... فعاد سابقها فى الفضل تاليها
ما للزمان وللسادات من مضر ... لم يبرح الدهر بالارزاء يشجيها
ما انفك يغتالهم عدواً وما برحت ... تشن غاراتها فيهم عواديها
رزء عظيم كسى الإسلام ثوب اسا ... اذ غاب هاشمها فضلا وهاديها
هو الامام الذى تهدى الانام به ... مصباحها فى الدجى اذعم داجيها
علامة قدحوى فى فضله حكما ... لدى البرية قد رقت معانيها
ابان للشرعة الغراء منهجها ... حتى لقد اشرقت نوراً لساريها
لاذت به الشرعة الغراء ملقية ... زمامها فهو محييها وحاميها
مولى له نفس قدس قد جرت شغفاً ... الى السباق فاعيت من يجاريها
علم وحلم واحسان ومكرمة ... عمت بنائلها الدنيا ومن فيها
الوى فراحت له ايامها كملا ... سودا وكانت به بيضا لياليها

قضى غريباً وقد اورى الفؤاد لظى نيرانها لم يزل فى القلب واريها
فلتبكه اربع الجدوى فقد درست واستوحشت بعد ايناس مغانيها
ولتبكه ظلم الاسحار من حزن فطالما كان بالاذكار يحييها
ولتبكه اعين العلم التى دثرت رسومها وذوت منها محانيها
وغاب من انجم العلياء زاهرها وغاض من ابحر المعروف طاميها
يا راحلا رحل المجد الاثيل له حزنا ودار العلى هدت مبانيها
علا لديك بها غص الفضاء فما كيف استطاع ضريح اللحد يحويها
وشمس مفخرك الوارى اشعتها عاد الرغام على رغم يواريها
لم ادر من ذا اعزيه به ولقد عم البرية دانيها وقاصيها
فعرهم وجمال الدين من شمخت به شرافة علم قد سما فيها
له معال تسامت فى العلى شرفا عن ان تنال يد العلياء دانيها
جرى وقد طاف فى سفن العلى شرفا يا بحر علم بسم الله مجريها
أقامه الله يرعى نهج شرعته حتى يقوم لها بالعدل راعيها
فيملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جوراً ويصرف عنا كيد باغيها
وعز فيه ضياء الدين خير فتى به ربوع العلى شيدت مبانيها
الماجد العلم الندب الكريم ومن له مكارم لا اسطيع احصيها
فكم له كف فضل مد نائله على الانام بلطف منه يوليها
صبرا محمد والخير الذى بزغت به العلوم كبدر فى دياجيها
اكرم به من كريم عم نائله ينهل كالمزن صوباً فى غز اليها
أما جدان جرت يوماً الى امد الى المكارم اعيت من يجاريها
حسب الورى سلوة من خير ذى شرف بمن له الصيد قد القت نواصيها
أبو تراب الذى فاق الورى شرفا به الشريعة قد قرت اماقيها
قد قام بالنسك عن تقوى ابت شرفا عن ان يدنسها ريب يدانيها

صوام هاجرة قوام حالكة قد طال ما كان بالاذكار يحييها
جاد الرضا حدثاقد ضم بدرعلاً من هاشم وسقاه صوب هاميها

هذا ومما دل على علو مقامه هو انه قد حدثنى جمع من الثقات النقات ان العلامة الامجد السيد أحمد نجل عمنا صاحب الروضات لما ارادوا دفنه بجنبه وحفروا باب السرداب الذى دفن فيه شاهدوا باعينهم ضياء عظيما على لحده بحيث قد اضاء تمام السرداب فلما انزلوا ابن أخيه المذكور فيه لم يجدوا شيئاً فلما خرجوا وجدوه كما فى السابق هذا وقد رأت بعض نسائنا فى المنام انها قد دخلت فى مقبرة وادى السلام تريد زيارة قبر عمها صاحب العنوان قالت لنا فلما وصلت الى القبر الشريف انفتح باب القبر فرأيت فيه جدنا الاعلى العلامة الحاج السيد زين العابدين الموسوى الخونسارى نائما هناك كانه دفن فى يومه وعن يمينه ولده صاحب الروضات وعن يساره ولده الآخر صاحب العنوان فلما نظرت اليهم رأيت القرآن مكتوباً على صدورهم فقلت فى نفسى فى تلك الدشئة المنامية يا سبحان الله ان صاحب الروضات ووالده قد دفنا فى مقبرة تخت فولاد اصفهان فمن اتى بهما هنا ففزعت من النوم ولم اخبر احداً سواك فقلت لها ان الملائكة النقالة قد نقلتهما عند جدهما أمير المؤمنين «ع» لشدة محبته لهما حيث انهما من صلبه وقد بثا علومه واحييا رسومه وبالجملة فلهؤلاء كرامات كثيرة وفى ذلك كفاية لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .

أولاده وأعقابه :

اعقب ولدين وهما العلامة الاقا (السيد جمال الدين) وكان عالماً فاضلاقام مقام أبيه فى اصفهان فى صلاة الجماعة توفى فيها بعد صلاة الجماعة فجأة سنة ١٣٣٩ هـ كما بالبال والاقا ضياء الدين وهو ساكن فى

اصفهان اليوم وست بنات « الأولى » السيدة الجليلة النبيلة الزاهدة العابدة نازنين بيكم الساكنة الآن فى الغرى السرى وهى اكبر اولاده تزوجها العالم الفاضل الجليل ابن عمها الأمير سيد على نجل العلامة الاوحد الحاج السيد محمد نجل العلامة الحاج السيد زين العابدين قدست اسرارهم وقد توفى فى الغرى السرى ودفن بجنب عمه ووالد زوجته واستاذه وجد اولاده أما والده الحاج السيد محمد فقد كان من كبار تلامذة مولانا المحقق القمى صاحب القوانين واكبر اخوة صاحب العنوان وقد تولد سنة ١٢٢٢ ﻫ وتوفى سنة ١٢٩٧ ﻫ كما وجدت ذلك بخط الوالد الماجد سلمه الله تعالى وعندنا مجامع بخطه « الثانية » مريم بيكم وقد تزوجها الشيخ المتفقه الشيخ محمد تقى نجل شيخنا الفقيه الماهر الشيخ محمد باقر الاصفهانى قدس سرهما المشتهر بالافانجفى صاحب الكتب الكثيرة فى الفقه والاصول والاخبار المنسوبة اليه طبع اكثرها على نفقته فى ايران توفى بعد فتنة المشروطة بسنين فى اصفهان وهى ثانية زوجاته تزوجها بعد وفاة الأولى فاولد منها ولداً وهو الشيخ محمد باقر صاحب فهرس روضات الجنات وعدة بنات « الثالثة » بيكم صاحب تزوجها ابن عمه الفقيه الاوحد السيد أحمد نجل صاحب الروضات وكان هذا السيد عالما فاضلا وزاهدا عابداً ومن غاية زهده انه ترك رئاسة اصفهان وهاجر الى الغرى السرى واخذ زاوية من زواياه واشتغل بامور نفسه وعبادة ربه قبل دخول رمسه ولد كما وجدت ذلك بخط الوالد الماجد اطال الله عمره سنة ١٢٦٤ ﻫ وتوفى فى الغرى يوم الاربعاء خامس عشر شهر رمضان من شهور سنة ١٣٤١ ﻫ ودفن بجنب عمه صاحب العنوان « الرابعة » العلوية الكاملة . . . تزوجها العالم الجليل الميرزا محمد مهدى نجل العلامة الاخوند ملا محمد باقر

الفشاركى صاحب عنوان الكلام والرسالة العملية وغيرهما من الكتب الفاخرة السنية اعلى الله مقامهما « الخامسة » فاطمة بيكم تزوجها العالم الكامل الميرزا أسد الله نجل العلامة الميرزا نصير المشتهر بملاباشى لارجاع الحكومة الايرانية الاحكام اليه نظير المفتى فى الدولة العثمانية « السادسة » العلوية آمنه بيكم كانت سيدة جليلة وعالمة نبيلة وكانت تحت عمنا وشقيق والدنا اعنى العلامة حجة الإسلام السيد محمد ابراهيم الاتى ذكره انشاء الله وبنات صاحب العنوان كلهن قد متن عدى الأولى فانها فى الغرى كما اومئنا لك .

﴿ أفضل المحققين واكمل المدققين آية الله فى العالمين المتحلى بكل زين ﴾
والمبرء من كل شين مولانا الاقا سيد حسين بن محمد حسن التبريزى الكوه كمرى قدس الله سره الشريف ونور مضجعه المنيف

كان رحمه الله من اكابر علمائنا المجتهدين وأفاضل فقهائنا المحققين وقد احيى الله به علوم الدين بعد اندراسها ورفع به اعلام اليقين غب انطماسها وزين دفاتر العلماء بتقريراته وشرف محابر الفضلاء بتحريراته ذكره فى ص ١٤٨ س ٢ من العمود الأول من المآثر والآثار واثنى عليه ثناء جزيلا ومدحه مدحاً جميلا وان كان بالنسبة اليه قليلا .

مؤلفاته :

١ - رسالة فى الاستصحاب .

٢ - رسالة فى مقدمة الواجب .

٣ - شرح جملة من كتب شرايع مولانا المحقق .

٤ - رسالة عملية بطريق السؤال والجواب الى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل .

مشايخه :

تتلمذ على صاحب الفصول ، والعالم الفاضل الميرزا أحمد تلميذ صاحب الرياض وعلى شريف العلماء والشيخ على نجل صاحب كشف الغطاء وصاحبي الضوابط والجواهر وعلى المحقق المرتضى الانصارى وتخرج على الاخير وصار بعده مرجعا لتقليد العوام بل كان فى اواخر عصره مقلداً مشهورا ومجتهداً معروفا رحمة الله عليه .

﴿ حجة الإسلام آية الله فى الانام مولانا الميرزا محمد حسن ﴾
الشيرازى الاصل الاصفهانى التحصيل النجفى التكميل السامرائى
المسكن النجفى المدفن

كان اعلى الله مقامه وضاعف فى الجنان اكرامه اعقل ابناء زمانه واشهر علماء اوانه واعرفهم بامور الرياسة صاحب الحزم والعزم والكياسة قد اقبلت الدنيا فى عصره اليه واكبت الطلاب عليه فصارت سامراء مركزا علميا ومن طلاب الشيعة مليا بعد ان كان خليا هذا وكانت عمدة تلمذه فى اصفهان على جملة من العلماء العظام وقد حضر بحث السيد الاجل علامة العلماء الأمير سيد حسن المدرس الاصفهانى المتكرر ذكره فى هذا الكتاب حشره الله مع الأئمة الاطياب وله الرواية عنه عن جدنا العلامة الحاج السيد زين العابدين الخونسارى قدس سره ولما بلغ ما بلغ هناك هاجر منها الى العتبات العاليات وسكن ارض النجف الأشرف وحضر بحث شيخنا الانصارى رحمه الله وبعد وفاة استاده بقى فيها مدة مديدة وسنين عديدة مدرساً . والرياسة العامة والمرجعية التامة يومئذ كانت لمعاصره الاقدم الاعلم السيد حسن الكوه كمرى المتقدم ذكره قدس سره ثم هاجر إلى سامراء فاشتغل بالبحث

والتدريس لمن هاجر معه من الطلاب فاخذ اسمه السامى فى الاشتهار يوما فيوما حتى صار من اشهر مراجع الإمامية فى الاقطار الإسلامية .

وكان فى عصر السلطان الناصر لدين الله عليه رحمة الله ووقع بينهما منافرة شديدة حيث حكم بحرمة شرب التنباك وقد وقع لذلك خسارة عظيمة للشاه الاعظم حيث انه أخذ مالا جزيلا فى قبال ترخيصه زراعة ذلك فى بلاده وتجارته واعطى امتيازها فرده لترك عامة الناس شربه هذا ولم يبرز من قلمه الشريف مؤلف ولا مصنف وما ادرى ما السبب فى ذلك وظنى انه كان لكثرة اشغاله وابتلائه بامور العامة والخاصة هذا وذكره العالم الوزير فى ص ١٣٧ من المآثر والآثار واثنى عليه ثناء جزيلا وذكره المحدث النورى فى آخر خاتمة المستدرك واثنى عليه غاية الثناء .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى سامراء فى شهر شعبان سنة ١٣١٢ ﻫ ونقلت جنازته قبل دفنها إلى الغرى مع نهاية التعظيم واغلقت الاسواق واقيمت له الفواتح فى أكثر البلاد ورثته الشعراء بقصائد كثيرة بالعربية والفارسية (فمنهم) السيد جعفر الحلى والقصيدة مذكورة فى ص ٤٢٨ من ديوانه فليلاحظ (ومنهم) السيد ابراهيم الطباطبائى فقد رثاه بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ١٢٢ من ديوانه فراجع .

اولاده :

كان له ولدان أحدهما الميرزا محمد وكان زاهداً عابداً توفى فى حياة والده « وثانيهما » العالم الفقيه الميرزا على اقا سلمه الله تعالى هاجر من سامراء بعد الاحتلال إلى الكاظمين « ع » وبقى فيها بضع سنين ثم هاجر إلى الغرى وهو اليوم ساكن فيها وكانت عمدة اشتغاله على تلميذ

والده اعنى حجة الإسلام الميرزا محمد تقى الشيرازى الحائرى رحمه الله الاتى ذكره انشاء الله تعالى وعليه تخرج .

﴿ العالم المحقق والفاضل المدقق الإمام الرئيس وقوام التدريس ﴾
حجة الإسلام وآية الله فى الانام الفقيه المخالف لهواه
الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى

كان قدس الله سره وبحظيرة القدس سره عالماً فاضلا وزاهداً عابداً ومحققاً مدققا وفقيها نبيلا ومجتهداً جليلا وقد انتهت اليه بعد سيدنا الكوه كمرى رحمه الله رياسة البحث والتدريس فى الغرى السرى واتى بتحقيقات وافيه فى مقام التأسيس واكثر علماء العراق بل وجميع الافاق كانوا من المتلمذين لديه والمتخرجين عليه ومؤلفاته أقوى شاهد على ما قلناه واعظم برهان على ما ادعيناه وقد كان فضلاء عصره وتلامذة بحثه يقدمونه على معاصره العلامة الشيرازى المتقدم ذكره قدس سره وهو الذى صار سببا لخروجه من ارض الغرى إلى ارض سامراء كما افيد وبالجملة فقد كان رحمه الله آية فى الدقة وحسن النظر والتحقيق اعجوبة فى تفريع الفروع على الاصول ولعمرى كان عديم النظير فى زمانه فى مصره وفاقد البديل فى اوانه ذكره فى ص ١٤٤ س ١٠ من العمود الأول من المآثر والاثار واثنى عليه نقلنا عبارته فى كتابنا مواهب البارى .

مؤلفاته :

١ - بدايع الاصول طبع فى طهران بالقطع الرحلى على الحجر سنة ١٣١٣ فى ص ٤٦٣ وهو كتاب لطيف وسفر شريف يدل على تبحر مؤلفه الاستاد ومصنفه العماد .

٢ - كتاب الاجارة المشتمل على المعاطاة والفضولى فهو كبدايع

اصوله من بدايع الفقه طبع فى طهران على الحجر سنة ١٣١٠ هـ فى ص٣٥٨ .
٣ ـ كتاب الغصب طبع فى طهران أيضاً .
٤ ـ رسالة تقليد الاعلم طبعت فى طهران .
٥ ـ تعليقة مختصرة على مكاسب شيخه الانصارى طبعت خلف تعليقة معاصره الفاضل المامقانى الاتى ترجمته عن قريب وله غير ذلك من الرسائل العملية بالعربية والفارسية والحواشى على الكتب السنية .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى الغرى السرى سنة ١٣١٢ هـ عام وفاة معاصره العلامة الشيرازى رحمه الله ورثاه السيد جعفر الحلى بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ٩ من ديوانه ومطلعها .

على م دموع اعيننا تصوب اذاً لحبيبه اشتاق الحبيب

ودفن فى الحجرة الواقعة عن يمين الخارج من باب ساعة الصحن المرتضوى

﴿ العالم المحقق الربانى والفاضل المدقق الصمدانى الشيخ ملا على ﴾ ابن فتح الله النهاوندى

كان رحمه الله من الفقهاء الابرار والافاضل الاخيار محققاً مدققاً ذا ذهن وقاد وفهم نقاد وكان له مسلك خاص فى أصول الفقه قد اذعن بفضله الافاضل واعترفوا بانه بحر علم ليس له ساحل فهو شيخ الإسلام وبهائه ومصباح أفق الحكم وضيائه رأس لذوى الرياسة والرتب امام فى فن الاصول والفقه والرجال واللغة والنحو والادب مشهور فى البلاد والامصار سالك مناهج الائمة الاطهار فهو كما قيل .

فقت كل الورى فكنت وحيدا فلوى خاضعاً لك الدهر جيدا
لك فى فنك الاصول اساس هو باق مدى الزمان جديدا

اين من فضلك المبرز شعرى ولئن قـد بلغت فيه لبيدا

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على شيخنا الانصارى رحمه الله وتلميذه الرشيد الميرزا ابى القاسم المشتهر بكلنتر صاحب التقريرات فى مباحث الالفاظ المتكرر طبعها فى ايران وكان هذا الشيخ من اعظم العلماء المشاهير وافاضل الفقهاء النحارير مقرراً درس استاده الاعظم المرتضى الانصارى وكان له ولد عالم نبيه وان لم يبلغ مرتبة أبيه اعنى الحاج الميرزا أبا الفضل وكان رحمه الله عالماً كاملاً عارفاً باحوال العلماء والرجال اديباً اريباً وشاعراً مجيداً كان فى عصر العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء ويحضر بحثه الى ان توفى الميرزا رحمه الله فهاجر الى طهران وبقى هناك حتى توفى وذلك فى سنة ١٣١٧ هـ كما فى بعض المجامع له شرح على زيارة عاشوراء طبع فى بمبئى وله منظومة فى الهيئة سماها ميزان الفلك وله كتاب آخر فى أحوال العلماء وديوان شعر جمعه بنفسه فمن شعره قوله .

عشق الله ذاتـه فتجلى عشقه فى مظاهر الاشياء
ليس حاس كاس الهوية الا وهو يحسو سلافة الاهواء
كلما فى الوجود قد نال حظا ونصيبا من هذه الصهباء
واختلاف الهيوليات دليل لاختلاف الحظوظ والانصباء

وقوله فى امامنا الحجة « ع » :

يا رحمـة الله الذى عم الانـام تطـولا
وابن الذى فى فضله نزل الكتاب مرتلا
لذنا ببيتك طائفين تخضعاً وتـذللا
فعسى نفوز برحمـة من ربنا رب العلا

مؤلفاته :

لصاحب العنوان رحمه الله مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة فمنها كتاب تشريح الاصول الذى هو فى فنه بمنزلة الربيع من الفصول طالعت شطراً وافياً منه فرأيته قد اشتمل على افكار ابكار لم يأت بمثلها المحققون واحتوى على تحقيقات معان لم يسبقه السابقون ولا اللاحقون يظهر منه غاية فضله وتمام مهارته فى الاصول وكثرة احاطته بالمعقول ووفور تتبعه اقوال علمائنا الفحول طبع فى طهران على الحجر سنة ١٣٢٠ هـ فى ص ١٩٢ وعندنا نسخة منه ومنها رسالة فى الاغسال وله غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل .

وفاته :

توفى رحمه الله فى حدود سنة ١٣٢٢ هـ كما فى بعض المجامع .

﴿ العالم الربانى والفاضل المحقق الصمدانى ابن محمد أمين الشيخ هادى ﴾
الطهرانى مولداً والنجفى مسكناً ومدفناً

كان رحمه الله عالما نحريرا وفاضلا خبيراً وفقيها نبيها ومحققا وجيهما صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات رشيقة تولد فى طهران وبها نشأ منشأ عجيباً وتخرج فى العلوم العقلية والمعارف الالهية على علمائها الاعيان وحكمائها الاركان ثم انتقل منها إلى دار السلطنة اصفهان وتلمذ على العمين الاعلمين الحجتين الآيتين صاحبي الروضات ومبانى الاصول فى التفسير والرجال والفقه والاصول ثم هاجر إلى مشاهد العراق فسكن برهة من الزمان فى الغرى السرى واخرى فى الحائر الطاهر متلمذاً على علامة عصره شيخنا المحقق المرتضى الانصارى ثم على لدنيه شيخنا العلامة الشيخ عبد الحسين الطهرانى المتقدم ذكره الاصيل على سبيل

التفصيل وبعد وفاته سكن جنابه الشريف فى النجف الاشرف المنيف مشتغلا بالبحث والتدريس والتأليف والتاسيس والتصنيف والقيام بحق التكليف .

تآليفه الزاهرة وتصانيفه الباهرة :

١ - ودايع النبوة فى الاحكام الشرعية يشتمل على أكثر كتب الفقه ابتدأ فيه بكتاب الطهارة .

٢ - رسالة فى مباحث الالفاظ .

٣ - رسالة فى البراءة .

٤ - رسالة فى الاستصحاب .

٥ - محجة العلماء فى حجية القطع والظن والكتب والخبر والواحد والاجماع طبعت فى طهران على الحجر .

٦ - رسالة فى حكم المسافر فى القصر والاتمام .

٧ - رسالة فى الصوم .

٨ - رسالة فى مناسك الحج على طرز عجيب واسلوب غريب .

٩ - كتاب فى البيع والخيارات .

١٠ - رسالة فى الصلح سماها الرضوان .

١١ - رسالة فى تفسير آية النور .

١٢ - رسالة فى أصول الدين .

١٣ - رسالة فى النحو .

١٤ - منظومة فى النحو .

١٥ - منظومة فى الكلام إلى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل هذا ونقل انه كان كثير الطعن والتشنيع فى مجلس درسه على العلماء

والمجتهدين فى مقام رد كلماتهم ولذا نقل بل اشتهر ان معاصره العلامة الرشتى المتقدم ذكره حكم بكفره بحيث نقل لنامن اثق بنقله واعتمد على قوله ان شيخنا الهادى صاحب العنوان ورد فى تأبين بعض علماء النجف فلما سقوه القهوة حسب ما هو العادة فى المأتم والتعازى صاح من وسط المجلس بعض المغرضين بمحضر الشيخ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى رحمه الله وبملأ من الناس اغسلوا فنجان القهوة الذى شرب منه الشيخ هادى وكان شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد حسين الكاظمى رحمه الله حاضراً فى المجلس فلما سمع تلك الصيحة النفسانية المنبعثة من الوساوس الشيطانية والدسائس الشخصية حركته الغيرة الايمانية فامر باتيان كوز من الماء ليشرب فجيء له بكوز من الماء فقدمه لشيخنا الهادى رحمه الله وقال اشرب منه حتى اشرب سؤرك ففعل ذلك فتعجب الحاضرون من صنيع الشيخ فوثقوا بصاحب العنوان بعد فعل الشيخ المعظم عليه وتركوا الحركات القبيحة والكلمات البذيه الموجبة لفساد عقايد العوام والمخربة لشعائر الإسلام ولولاه لكان ساقطاً عن الانظار بالكلية وبالجملة لم نجد ولم نر فى مؤلفاته ما يوجب ذلك بل يعبر فى كتبه عن علمائنا رضوان الله عليهم بحسن التعبير وظنى ان بعض المغرضين المفسدين الذين غرضهم هتك شعائر الله وحرماته البسوا الأمر على العلامة الرشتى قدس سره ومع ذلك ما اظنه تفوه بذلك بل نسبوه اليه كما وقع نظيره لمعاصره العلامة الشيرازى رحمه الله بالنسبة إلى تحريم شرب التنباك .

وفاته :

توفى رحمه الله كما فى بعض المجامع لبعض اصدقائنا المعاصرين سلمه الله سنة ١٣٢١ هـ ودفن فى الغرى السرى على مشرفه سلام الملك العلى

﴿ العالم الفاضل الربانى والفقيه الوجيه الصمدانى مولانا الشيخ ﴾

محمد حسن بن المرحوم المولى عبد الله المامقانى النجفى

كان رحمه الله من كبار مراجع الإمامية فى الاقطار الإسلامية وكان مجلسه مجمع العلماء ومحط رحال الفضلاء وكان زاهداً عابداً وورعاً تقيا ومتواضعاً سخياً محباً لأهل العلم والسادات مواظباً للعبادات والطاعات وبالجملة فقد كان آية الله العظمى بلا كلام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام وان اردت الوقوف على اخلاقه الفاضلة ونعوته الجميلة فراجع رسالة مخزن المعانى المطبوعة خلف كتاب مقباس الهداية فى النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ ﻫ لولده الفقيه الحاج شيخ عبد الله المامقانى سلمه الله .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله كما ذكر ولده المذكور فى مخزن المعانى نقلاً عن خط جده المسمى باسمه على ظهر الفوائد الحائرية فى مامقان فى اليوم الثانى والعشرين من شهر شعبان سنة الف ومأتين وثمان وثلاثين هجرية ثم نقل إلى كربلا المشرفة وعمره عدة اشهر ، فلما توفى والده وكان عمره ثمان سنين وعدة اشهر ومات وصي والده ايضا بعده نصب صاحب الفصول قدس سره له قيما فرباه احسن تربية وكان صاحب الفصول مواظباً لأموره حاثاً له على الاشتغال فلما توفى صاحب الفصول سنة ١٢٥٥ ﻫ كما فى مخزن المعانى أو سنة ١٢٦١ كما فى الروضات انتقل إلى الغرى فاخذ يشتغل بها وكان يومئذ زمان رياسة صاحب الجواهر رحمه الله إلى ان وقعت وقعة نجيب پاشا فى كربلا وذلك سنة ١٢٥٨ ﻫ المؤرخة (بغدير دم) حيث هجم مع عساكره بامر دولته على البلدة

وقتل كثيراً من اهلها وكان صاحب العنوان فى الغرى فى تلك الوقعة فلما انطفت تلك النائره انتقل إلى تبريز بامر صاحب الجواهر حيث التمس منه بعض اهالى مامقان ذلك فبقى فيها قريب شهر فوجد عدم امكان طلب العلم هناك فانتقل إلى تبريز بعدما انتقل إلى مامقان واخذ فى الاشتغال حتى صار من الفضلاء المبرزين فمكث فيها سنين الى ان اندان فسافر إلى بعض البلاد الروسية لرفع دينه فرجع من سفره ولم يحصل شيئاً فبقى فى تبريز بعد رجوعه مديوناً وهو يريد الانتقال الى العتبات العاليات فورد عليه بعض التجار وسئل عن سبب عدم الانتقال لتكميل الاشتغال فابى عن اظهار ذلك إلى ان فهم ان سببه الدين وفقد مصرف الطريق فمضى واتى بمقدار ماعينه هو قدس سره فوفى دينه وتوجه الى العراق حسب التماسه فورد العراق بعد وفاة صاحب الجواهر باربع سنين تقريباً فانتقل الى الغرى وحضر بحثى الاصول والفقه لشيخه الانصارى وبحث الاصول لسيدنا المحقق الكوه كمرى فلما انتقل الشيخ الى رحمة الله حضر بحث فقه السيد وصار من جملة خواصه وقد حضر فى خلال تلك الاحوال على جماعة من ارباب الفضائل والافضال كالعلامة الورع الحاج ملا على نجل الحاج ميرزا خليل الرازى رحمه الله المتوفى فى شهر صفر سنة ١٢٩٠ هـ كما فى ص ٤٠١ س ٣٢ من خاتمة المستدرك والشيخين الفقيهين الشيخ مهدى آل كاشف الغطاء النجفى والشيخ راضى النجفى المتكرر ذكرها قدس سرهما فى هذا الكتاب وفى اواخر عصر استاده الكوه كمرى استقل بالبحث والتدريس والتصنيف حتى صار من كبار مراجع الإمامية .

تآليفه وتصانيفه :

١ - بشرى الوصول إلى اسرار علم الاصول فى (٨) اجزاء حرر

جملة منها من تقريرات بحث شيخه الانصارى وجملة اخرى من تقريرات بحث استاده الكوه كمرى وشطراً منها من تقرير بحثيا .

٢ - غاية الامال تعليقة على مكاسب شيخه الانصارى وبيعه وخياراته طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٧ ﻫ فى ص ٥٢١ بالقطع الرحلى وعندنا نسخة منها .

٣ - ذرايع الاحلام فى شرح شرايع الإسلام برز منه أربعة عشر مجلداً عندنا بعض مجلداته المطبوعة وله غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل وتقريرات بعض الافاضل وقد استنسخ كثيراً من رسائل جملة من علمائنا رضوان الله عليهم فصلها ولده فى مخزن المعانى فليراجع .

مشايخه فى الرواية والقراءة :

وهم الفقيه الزاهد الحاج ملا على الرازى المتقدم ذكره قدس سره والمحقق المرتضى الانصارى والمحقق العماد والسيد السناد سيد مشايخنا الكوه كمرى قدس سره وله مشايخ فى القراءة فقط تقدم ذكرهم ويروى عنه بهذه الطرق ولده الحاج شيخ عبد الله سلمه الله .

وفاته ومدفنه وما قيل فى رثائه :

توفى رحمه الله بمرض الاسهال الدال على سعادته وشهادته فى اليوم الثامن عشر من محرم الحرام من سنة ١٣٢٣ ﻫ فى الغرى كما ذكره ولده المذكور فى مخزن المعانى ودفن فى مقبرة هى الآن مسكن ولده المذكور واقعة فى محلة العمارة احدى محلات الغرى وفيها مقابر آل كاشف الغطاء واستاده الكوه كمرى والسيد مهدى القزوينى وغيرهم وكان تشييعه تشييعاً عظيما وعقد له ولده المذكور ماتما عظيما فى المسجد الجامع المشهور بمسجد الهندى ثلاثة أيام وذيل بثلاث مآتم اخر كل منها ثلاثة ايام وقد نظمت الشعراء والادباء فى رثائه وتأريخ وفاته

قصائد فاخرة بالعربية والفارسية نقل جملة منها ولده المذكور فى مخزن المعانى ونحن نقتصر على واحدة منها وهى قول بعضهم :

هدمت أركان التقى شلت يمينك يازمن
ودككت اطواد الهدى وذوى المكارم والسنن
وصدعت دين محمد وكسوته برد الحزن
وفجعت قلب الشرع فى يوم قضى فيه الحسن
اقذى العيون وفى الحشى اروى الكئابة والشجن
ذاك الذى كان الحمى للعالمين لدى المحن
ذاك الإمام العالم الـ ـعلم التقى المؤتمن
لله من يوم قضت فيه الفرائض والسنن
فى ساعة ارخت قل فيها قضى الزاكى حسن

زوجاته واولاده :

تزوج صاحب العنوان عليه الرحمة والرضوان بثلاث نسوة (الأولى) العلوية العربية من آل غربان من أهل الهندية قرب طويريج تزوج بها وهى باكرة وبقيت عنده كم سنة وولدت منه بنتين ماتت احديهما وبقيت الاخرى (الثانية) تركية ثيبة بقيت عنده مدة ولم يأتلفها ففارقها وقد ولدت له جناب العالم الالمعى الشيخ أبا القاسم سلمه الله تعالى وهو من اجلاء عصرنا (الثالثة) العلوية الجليلة محترم بيكم بنت السيد محمود التبريزى تزوج بها فى ٧ ذى الحجة سنة ١٢٨٢ هـ وقد ولدت منه ابنا فمات بعد أربعة أيام ثم بنتا فماتت بعد أربع سنين ثم ولدت جناب العالم الفقيه الحاج شيخ عبد الله سلمه الله الساكن الآن فى الغرى وهو معروف لاحاجة إلى الاطالة بذكر حاله مع انه تعرض لترجمة نفسه فى خاتمة مخزن المعانى فراجع ثم ولدت بنتا اخرى له موجودة الآن

تزوج بها بعض السادة الاجلة رحمه الله ذكره فى مخزن المعانى فراجع .

﴿ العالم الجامع والفقيه البارع زين المجالس والمجامع ﴾

الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد بن النجف التبريزى النجفى حيا وميتا (١)

كان رحمه الله من افاضل العلماء المجتهدين واكابر الفقهاء المبرزين صارت له المرجعية التامة عند العرب بعد الميرزا الشيرازى وقد ذهب بصره فى اواخر عمره وبالجملة فقد كان وحيد عصره وفريد دهره فى مصره زاهداً عابداً عارفا بالرجال والحديث .

مولده :

ولد سنة ١٢٤١ وقد قيل فى تاريخ ولادته :

حظى المهدى فينا بسعود وافتخار
اذا اتى طه فارخ كوكب الفضل انار

مؤلفاته :

١ ـ حاشية على الجواهر سماها الانصاف فى مسائل الخلاف طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣٢٤ ﻫ فى ص ٣٢٤ .

٢ ـ حاشية على الرسائل للشيخ الانصارى رحمه الله .

٣ ـ حاشية على المعالم طبعت على الحجر فى طهران سنة ١٣١٥ ﻫ فى ص ٢٥٦ .

٤ ـ اتقان المقال فى احوال الرجال طبع على الحروف فى الغرى

(١) هكذا عدد آباءه فى أول رسالة كشف الحجاب ومثله فى أول اتقان المقال وآخره لكن مع زيادة الشيخ محمد رضا قبل الشيخ محمد وزيادة الحاج قبل النجف . (منه دام ظله العالى)

سنة ١٣٤٠ فى ص ١٩٨ .

٥ ـ الفوائد السنية والدرر النجفية طبع على الحجر سنة ١٣١٤ ﻫ

٦ ـ كشف الحجاب فى استصحاب الكر ومطلق الاستصحاب طبع خلف الفوائد السنية .

٧ ـ رسالة عملية بالعربية إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل .

مشايخه فى القراءة :

كانت عمدة تلمذه على العلامة الشيخ محسن خنفر المتقدم ذكره قدس سره ثم بعده على شيخنا المرتضى الانصارى رحمه الله وبعده على المحقق سيدنا الحسين الكوه كمرى رحمه الله .

مشايخه فى الرواية :

لم يسند الرواية فى آخر كتاب اتقان المقال الا الى العلامة الجليل مولانا الشيخ ابى الحسن على بن الخليل الرازى رحمه الله .

وفاته :

توفى رحمه الله فى اليوم الثالث عشر من شوال سنة ١٣٢٣ ﻫ ورثته الشعراء بقصائد فاخرة ومما قيل فى تاريخ وفاته قوله :

اجاب طه مذ دعى مستبشرا بما اعد للضيوف من قرى
سرى الى بادية وهو قائل عند الصباح يحمد القوم السرى
وطار قلب المجد حين ارخوا ايتم طـــه شرعه المطهرا

وقيل فى تاريخ وفاته أيضاً :

نزع القضاء عن نبلة فى قوسه فمضت بزجيها لغايتها الردى
ورمت أبا المهدى طه ارخوا فتهدمت والله اركان الهدى

﴿ العالم العلم العلامة والحبر الفاضل الفهامة الشيخ محمد ﴾
ابن فضل علي بن عبد الرحمن بن فضل علي المشتهر
بالفاضل الشربياني

كان رحمه الله احد مراجع الإمامية وزعمائها العظام الذين قاموا بزعامة التقليد والمرجعية فى البلاد الإسلامية بعد حجة الإسلام الشيرازى وكان رحمه الله عالما عاملا وفقيها كاملا ومحدثا فاضلا عارفا بالرجال والاصول بارعا فى المعقول والمنقول .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله سنة ١٢٤٨ هـ واشتغل فى بلده ومحل تولده وقرأ القرآن وتعلم الكتابة وقرء النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان وهو ابن عشر سنين ثم انتقل منها بعد الفراغ عنها الى تبريز فقرء فيها الفقه والاصول على جماعة من علمائها الفحول ثم هاجر جنابه الشريف إلى النجف الأشرف المنيف فى سنة ١٢٧٣ هـ للفوز بالمراتب العالية الراقية والوصول الى المقامات السامية .

مؤلفاته :

١ ـ كتاب كبير فى اصول الفقه يزيد على القوانين .
٢ ـ كتاب فى الصلاة .
٣ ـ كتاب المتاجر .
٤ ـ تعليقة على مكاسب شيخنا الانصارى رحمه الله .
٥ ـ تعليقه على رسائله .
٦ ـ رسالة عملية وله غير ذلك من الحواشى السنية .

مشايخه فى القراءة والرواية :

ولما انتقل صاحب العنوان إلى الغرى السرى كانت الرياسة العامة والمرجعية التامة فى ذلك العصر لشيخنا الانصارى رحمه الله فلازم درسه وحضر بحثه وبعد وفاته حضر درس العالم المحقق سيد مشايخنا سيدنا الحسين الكوه كمرى رحمه الله وكان السيد يعظمه واجازه اجازة تكشف عن علو مقامه وسمو قدره ورفعة شأنه وكان اكبر مقررى درس استاذه الاخير بعد سيدنا الاستاذ الاعظم آية الله العلامة الخونسارى شارح نجاة العباد قدس سره وبعد وفاة استاذه الاخير استقل بالبحث والتدريس وبلغت عدة تلاميذه المحصلين نحواً من مائة وخمسين . ومن ظريف ماننقله لك هو ان السيد جعفر الحلى رحمه الله قال مداعبا ومخاطبا اياه .

للشربيانى اصحاب وتلمذة تجمعوا فرقا من ها هنا وهنا
مافيهم من له فى العلم معرفة يكفيك افضل كل الحاضرين انا

وللسيد جعفر رحمه الله مع هذا الشيخ السرى لطائف كثيرة فمنها قوله مخاطبا على طريق الهزل هذا العالم الجليل وقد قرب أيام التعطيل والشيخ على المنبر بعد الفراغ من البحث وهو فى جملة التلامذة وكان البحث فى اصول الفقه .

اشيخ الكل قد اكثرت بحثا باصل برائة وباحتياط
وهذا فصل زوار ونوط فباحثنا بتنقيح المناط

وهذان البيتان مذكوران فى ص ٢٧١ من ديوانه .

وفاته :

توفى بين الطلوعين من يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة ١٣٢٢ هـ وقد ارخ بعض الشعراء الادباء وفاته بقوله :

يا ناعى الإسلام منه بفاضل قد كان فخر الدين وهو محمد
اعلمت من تنعاه ويلك انه بمكارم الاخلاق فينا مفرد
ما كان صبرى فى عراء محمدا والصبر بعد محمد لا يحمد
قلم القضا اذ قد جرى بوفاته ارخ لقد غاب النبى محمد

فما ذكره الكاتب النجفى فى ذيل ص ٤١٦ من ديوان السيد جعفر الحلى رحمه الله من ان وفاته كانت فى السنة الرابعة والعشرين بعد الالف والثلثمائة لاوجه له .

﴿ الشيخ العالم الفقيه والفاضل النبيه والمحقق الوجيه ﴾
حجة الإسلام وملجأ الانام مولانا الاقا رضا
ابن العالم الفاضل محمد هادى الهمدانى

كان من أفاضل العلماء المشاهير واعاظم الفقهاء النحارير محققا مدققا زاهداً عابداً تقيا نقيا ثقة نقة حسن الاخلاق كريم الاعراق عالى الطبع والهمة صاحب تواضع ومروة له هيبة ووقار وعفة واقتدار .

مؤلفاته :

١ - مصباح الفقيه برز منه كتاب الطهارة والصلاة والخمس وبعض ابواب الزكاة وهو شرح الشرايع طبع فى الغرى فى هذه الاواخر يظهر منه غاية مهارته فى الفقه وحسن سليقته فى تفريع الفروع على الاصول.

٢ - حاشيته على رسائل شيخنا الانصارى سماها بالعوائد الرضوية على الفرائد المرتضوية طبعت على الحجر فى طهران سنة ١٣١٨ ﻫ فى ص ١٤١ فرغ منها مؤلفها سنة ١٣٠٨ ﻫ .

٣ - حاشيته على بيعه .

٤ - رسالة صغيرة فى الفقه ، وغير ذلك من الكتب المختصرة .

مشايخه :

كانت عمدة تلمذه على الآيتين المتعاصرين عم والدنا السيد محمد هاشم الخونسارى قدس سره والميرزا محمد حسن الشيرازى رحمه الله .

وفاته :

توفى رحمه الله فى سر من رأى سنة ١٣٢٢ ﻫ كما فى ص ١٠٥ س ٩ من خاتمة رسالة الروض الاريض للسيد العالم المتتبع المعاصر السيد محسن العاملى سلمه الله صاحب التاليف الكثيرة المطبوعة .

﴿ الشيخ العالم المحقق والفاضل المدقق شيخنا واستادنا ﴾
الاخوند ملا محمد كاظم الخراسانى

كان قدس الله نفسه الزكية واسكنه بحابيح جنانه العلية من أعاظم المدرسين فى الاصول واكابر العلماء فى المعقول والمنقول وقد اودع فى كتبه الشريفة ومصنفاته اللطيفة ابكار افكار لم تصل اليها أيدى الفحول وقعد عنها اذهان ارباب العقول فلله دره فيما اتى وافاد ووافق الصواب والمراد وقد ادركته فى اواخر عمره وابصرته فى خواتيم امره وانا اذ ذاك ابن عشر سنين وياليته كان باقيا الى هذا الزمان للاستفادة منه والاكثار فى اخذ الفوائد عنه وكان رحمه الله حسن الماكل والملبس ذا هيبة ووقار وعز واقتدار اخذ بعد استاده العلامة الشيرازى فى الاشتهار فى جميع البلاد والامصار ذكره سيدنا الشهرستانى اطال الله بقاه فى ص ٢٩٠ من الجزء السابع من المجلد الثانى من مجلة العلم الصادرة من يراعه الشريف وطبعه المنيف فى الغرى السرى سنة ١٣٣٠ ﻫ فبالغ فى مدحه والثناء عليه بما لا مزيد عليه حتى انه الف رسالة مستقلة فى احواله من مبدأ امره الى مآله سماها طى

العوالم فى احوال شيخنا الكاظم ، أقول : كان رحمه الله منبع العلم والسخاء ومعدن الخلق والحياء وحق لى ان اتمثل بقول القائل .

جمع الله فيك كل جميل وبك الله ضم للعلم شملا

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد رحمه الله كما فى بعض المجامع المعتبرة لبعض المعاصرين سلمه الله (١) فى طوس سنة ١٢٥٥ ﻫ ونشأ هناك فى حجر أبيه وكان من أهل العلم واخذ فى التحصيل ثم هاجر إلى طهران فى شهر رجب سنة ١٢٧٧ ﻫ بعد مضى اثنتين وعشرين سنة من عمره واشتغل فى قراءة الحكمة الالهية على افاضلها وفارقها على ماقيل فى ذى الحجة سنة ١٢٧٨ ﻫ قاصدا الغرى السرى وكانت هجرته قبل وفاة شيخنا الانصارى رحمه الله بسنتين وعدة اشهر فصار يحضر عليه الفقه والاصول وبعد وفاته لازم بحث تلميذه العلامة الشيرازى وكلما له من الفوائد فمنه اخذ ومن مشكاة علومه اقتبس وبعد مهاجرة استاذه الشيرازى قدس سره إلى سامراء استقل بتدريس جملة من الطلاب وقام يباحث لهم فى الاصول ولم يزل امره فى الرقى وكان استاذه المذكور اعلى الله مقامه فى دار السرور يأمر الناس فى حياته بالرجوع اليه ويحث المتوسطين من الطلاب بالقراءة عليه حتى صار رئيسا مطلقا بمساعيه ونفذت اوامره ونواهيه وصارت له شهرة عظيمة ومرجعية التقليد شرقا وغربا وعجما وعربا واكب الطلاب على الاخذ من هذا الجناب والاستفادة مما اودعه فى الكتاب بل كان تدريس الاصول منحصرا لديه بحيث قد نقل ان طلاب مجلسه الشريف ومحضره المنيف كانوا

(١) هو العالم الكامل الوافد إلى ربه الشيخ جعفر النقدى قاضى الجعفرية من قبل الحكومة العراقية فى البصرة . (منه دام ظله العالى)

يزيدون على الالف وان الذين تخرجوا عليه من المجتهدين نحوا من المائة والعشرين وهو الذى أمر بعزل السلطان محمد على شاه القاجار رحمه الله وافتى بوجوب المشروطية والاتحاد بين الأمة الإسلامية وتبعه على ذلك بعض معاصريه وقد نشر صاحب العرفان فى ص ١٤٠ من الجزء الخامس من المجلد الأول من العرفان فتاوى علماء الشيعة بمحاربة الشاه.

آثاره وتآليفه :

له من الآثار ثلاث مدارس معروفة فى الغرى بناها أيام رياسته تسكنها اليوم طلاب العرب والفرس ومنها المدرسة الواقعة فى عقد المسجد الهندى قرب دار سيدنا الاستاذ الاعظم قدس سره أما تاليفه فهاك بيانها :

١ ـ الكفاية فى اصول الفقه جزآن طبعت خمس مرات فى ايران وفى بغداد مرتين مع الشرح وقد تداولتها جميع ايدى الطلبة فى هذا العصر قراءة وتدريسا .

شراح الكفاية :

قد شرحها جمع كثير من العلماء الاعلام والافاضل الكرام (فمنهم) تلميذه المقدم العالم الفاضل المحقق الكامل الشيخ على القوچانى وكان هذا الشيخ من كبار علماء بحثه واعاظم مقررى درسه توفى فى حياة استاذه صاحب العنوان طبع شرحه فى هامش الكفاية المطبوعة فى طهران على الحجر سنة ١٣٤١ هـ (ومنهم) العلامة الحاج شيخ مهدى الخالصى الآتى ذكره انشاء الله طبع شرحه مع الكفاية سنة ١٣٢٨ هـ فى بغداد وهو اول شرح برز فى عالم الطبع (ومنهم) الشيخ عبد الحسين آل المحقق أسد الله التسترى طبع الجزء الأول من شرحه المسمى بالهداية فى بغداد على الحروف سنة ١٣٣٠ هـ فى ص ٥٠٨ وقد وقفت على الجزء الثانى من شرحه عنده ولم يطبع حتى الآن وشرحه بطريق

المزج وهو شرح لطيف مرغوب وان لم يستوف ما هو المطلوب (ومنهم) العالم الربانى والفاضل الصمدانى مولانا وشيخنا الشيخ مهدى بن المرحوم الحاج ابراهيم الجرموقى الخراسانى الكاظمى يحق لنا ان نذكره فى عنوان مستقل الا انه لما كان الوقت يسير والعمر قصير وجرى ذكره فى هذا المقام احببنا ان نفصل الكلام بمقدار ما يسع الوقت فى ترجمة هذا المولى القمقام (فنقول) كان هذا الشيخ رحمه الله من أهل جرموق قرية من قرى خراسان كما فى معجم البلدان على ما ذكره نفسه طاب رمسه وكان من كبار علماء الكاظمين ماهراً فى العلوم العربية كاملا فى الفنون العقلية مجتهداً فى القواعد الفقهية والاصولية وكان يحبنى حبا كثيراً وكان يأتى فى دارنا فى غالب الايام وقد اخذت منه فوائد كثيرة ولد كما ذكر لنا نفسه طاب رمسه سنة ١٢٧٩ ﻫ فى ارض الكاظمين وتوفى فيها فجأة ضحوة يوم الاربعاء ثانى عشر شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٩ ﻫ ثم نقل فوراً بواسطة السيارة إلى النجف الأشرف ودفن فى مقبرة وادى السلام وقد شيع جثمانه تشييعا عظيما وكان فى تشييعه علماء البلدة واعيانها وكسبتها هذا وله من المؤلفات رسالة كبيرة فى ان المتنجس ينجس كتبها ردا على رسالة سميه العلامة الخالصى المعظم عليه وعندنا نسخة منها لم تطبع وديوان شعر من نظم نفسه وكان مجدا فى نظم الشعر والالغاز وله غير ذلك من الحواشى السنية على الكتب العلمية غير مدونة حتى الآن (ومنهم) العالم الكامل والفقيه الفاضل الشيخ محمد على القمى الساكن الآن فى الحائر الشريف وهو سلمه الله وابقاه من اجلة العلماء الاعلام والافاضل الكرام وكان ممن تخرج على العلامة الميرزا محمد تقى الشيرازى رحمه الله طبع الجزء الأول من شرحه فى الغرى على الحجر سنة ١٣٤٤ ﻫ فى

ص ٣٠٥ واهدى الشارح سلمه الله نسخة منه إلى مكتبتنا وطبع الجزء الثانى بعده فى الغرى على الحجر وهو مشغول بشرح على تبصرة آية الله العلامة كما حدثنى هو سلمه الله فى كربلا المشرفة (ومنهم) العالم البارع الشيخ محمد حسين نجل المرحوم المبرور عمدة التجار الحاج محمد حسن الاصفهانى المشتهر بالمعين وكان والده من الاخيار الابرار وكان مقيما فى الكاظمين (ع) وكان يقيم عزاء الحسين فى داره وكنا نروح عنده وكان حسن الخلق والخلق طبع الجزء الأول من شرح والده المعظم عليه فى طهران على الحجر سنة ١٣٤٣ ﻫ فى ص ٣٥٨ طالعت شطرا وافيا منه فرأيته قد اشتمل على عبائر الحكماء واحتوى على ابكار افكارهم فكما ان المعالم مما يناسب فهم المبتدى فهذا الشرح يوافق ادراك المنتهى (١) (ومنهم) مؤلف هذا التأليف ومطرز هذا الطرز المنيف فقد كتبنا شرحا لطيفا اوضحنا معضلات الكتاب وكشفنا عنها النقاب بعبارات سهلة لا يعسر فهمها على المبتدى كما هو دأبنا فى اكثر مصنفاتنا سميناه (بصرف العناية فى حل معضلات الكفاية) ولها شراح آخرون ستقف على اسماء جماعة منهم فى تضاعيف هذا الكتاب انشاء الملك الوهاب رجعنا إلى ذكر مؤلفات صاحب العنوان.

٢ ـ حاشية على رسائل شيخنا الانصارى رحمه الله طبعت فى طهران على الحجر غير مرة.

٣ ـ حاشية على المكاسب طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٩ ﻫ فى ص ١٥٣.

٤ ـ الفوائد الاصولية والفقهية طبعت فى طهران سنة ١٣١٥ ﻫ فى

---

(١) توفى بالغرى ليلة الخامس من ذى الحجة سنة ١٣٦١ ﻫ ودفن بالنجف (منه عفى عنه)

ص ٢١٦ بقطع صغير يوضع فى الجيب وهى خمسة عشر فائدة (١) فى صيغ العقود (٢) فى اتحاد الطلب والارادة (٣) فى الاخلال بذكر الاجل فى المتعة (٤) فى صلح حق الرجوع (٥) فى استعمال اللفظ فى اكثر من معنى (٦) فى تقدم الشرط على المشروط (٧) فى ان المشتق حقيقة فيمن تلبس بالمبدء (٨) فى الشبهة المحصورة (٩) فى معنى المتعارضين (١٠) فى معنى المتزاحمين (١١) فى وجوب اتباع الظهور (١٢) فى التمسك بالمطلقات (١٣) فى المدح والذم فى الافعال (١٤) فى الملازمة بين العقل والشرع (١٥) فى اجتماع الامر والنهى .

٥ - « التكملة للتبصرة طبعت فى طهران على الحجر سنة » ١٣٢٨ ﻫ فى ص ١٧٢ .

٦ - القضاء والشهادات دونها العالم الماهر المعاصر ولده الاسعد وخلفه الاسعد الميرزا محمد الساكن الآن فى المشهد الرضوى على مشرفه سلام الملك العلى وسوف ياتى ذكره أيضاً فى ترجمة خراسان .

٧ - رسالة فى الاجارة لم تتم .

٨ - رسالة فى الرضاع .

٩ - رسالة فى الوقف .

١٠ - رسالة فى الدماء الثلاثة .

١١ - رسالة فى الطلاق إلى مسألة الاشهاد .

١٢ - شرح تكملة التبصرة من أول الطهارة إلى ابواب مواقيت الصلاة طبعت مع رسالة الاجارة وما بعدها فى مجموع واحد فى بغداد سنة ١٣٣١ ﻫ وله تعاليق غير مدونة على كتاب الاسفار لملا صدرا وعلى شرح منظومة المحقق السبزوارى .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى يوم الثلاثاء عاشر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٢٩ هـ قبل طلوع الشمس بساعة ودفنت جثته الشريفة فى الساعة التاسعة من اليوم المذكور فى مقبرة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى قدس سره وانما دفن هناك لرغبة كان يظهرها فى ذلك اثناء حياته ومثلنا ارخ وفاته فى ص ٢١٥ س ١٥ من الهداية فى شرح الكفاية فراجع وقد رثته الشعراء بقصائد فاخرة مشتملة بعضها على تاريخ وفاته ومما قيل فى تاريخ وفاته قوله :

لله رزء عمت نوافذه فلم يكن قلب مسلم سالم
يفقد اقصى الرجا مؤرخه فى فقد باب الحوائج الكاظم

وقد ذكر سيدنا الشهرستانى سلمه الله فى الجزء السابع من المجلد الثانى من مجلة العلم سبب وفاته ولكن السبب الاخير الذى اختاره هو الصحيح والله العالم .

﴿ العالم الفاضل الفقيه والعارف الكامل الوجيه فخر الاعاظم ﴾
والبحر المتلاطم السيد الاستاذ والمولى العماد
السيد محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائى
نسبا اليزدى بلداً ومنشأ والاصفهانى
تحصيلا والغروى مسكنا ومدفنا

كان رحمه الله يقيم الجماعة فى صحن مولانا الأمير ويصلى خلفه الخلق الكثير والجم الغفير ويدرس الفقه فى الغرى السرى بلسانه الطلق ويلقى المطالب الجليلة على طلاب مجلسه ببيانه الذلق وكانت حوزته الباهرة فى هذه الاواخر اجمع واوسع واسد وانفع من اكثر

مدارس فقهاء عصره وفضلاء مصره ومن غاية تسلطه فى الفقه ومهارته العجيبة انه لا يتامل فى مسألة كثيرا بل يمشى سريعا ويطوى مراحل الفقه باهون ما يكون واحسن ما يهون وكان يستدل للمسألة الواحدة بنظائر كثيرة من الفقه فاذا قيل له ان شيئاً من ذلك لاتدل على ذلك كان يقول انى استشم ذلك وليس ذلك الا من كثرة تسلطه فى الفقه وشدة اطلاعه بفروعه .

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد رحمه الله فى قرية من قرى يزد ثم نشأ منشأ راقيا قلما ينشأ مثله وقد هاجر بعد بلوغه إلى اصفهان فسكن بها مدة من الزمان متلمذا على فقهائها الاركان وعلمائها الاعيان كالعلامتين الآيتين الاعلمين الشقيقين عم ابى صاحبي الروضات ومبانى الاصول والعلامة الماهر نجل شيخ محمد تقى صاحب الحاشية الشيخ محمد باقر ثم بعد تصريح هؤلاء الاساطين ببلوغه إلى مراتب الفقهاء والمجتهدين هاجر إلى الغرى متلمذاً على علمائها الاعلام وفضلائها العظام ثم بعد وفاة حجة الإسلام الشيرازى قدس سره صارت له رياسة التدريس لجمع من الطلاب ولكنه لم يشتهر كما هو حقه حتى طلع الفجر الكاذب الا وهو فتنة المشروطة التى انزلت الملوك عن عروشها (١) والسلاطين عن تخوتها واوقعت فى الإسلام ثلمة عظيمة لا يسدها الا مجىء الحجة عجل الله تعالى فرجه وسهل لنا مخرجه وقتل فيها العلماء الورعون والوزراء العادلون فذهب إلى سيدنا صاحب العنوان عليه الرضوان ابالسنة هذا الأمر ليدخلوه فى حزبهم العاطل المنادى بكلمة حق يراد بها الباطل كما اغفلوا جمعا من معاصريه فحيث ان سيدنا المعظم عليه استعلم سراً عن

(١) أى السلطنة .

احوال هذا الحزب المشروطى عن بعض أهالى جملة من بلاد ايران كطهران واصفهان وتبريز وهمدان ممن يثق بقولهم كتبوا له حقيقة الأمر فلم يدخل معهم ولم يشارك فعلهم فقعد فى داره خائفاً يترقب وقد ارادوا قتله لكن رؤساء اعراب النجف وشيوخهم الذين هم أهل الغيرة والحمية والديانة والفتوة اعز الله بهم الدين ونصر بوجودهم المسلمين حفوا به وطافوا حول داره كطوافهم حول الكعبة المشرفة فلم ير العدو الفرصة فى قتله وظنى انه لو كان فى طهران حفت بالامن والايمان لكان شريك معاصره الآتى ذكره فى الشهادة وليت جمعا من أهالى النجف كانوا فى ذلك الزمان فى طهران ولكن قتلته الهموم والاحزان وفقد الاولاد والاخوان كثرة الاعداء وقلة الاعوان وقد انكشفت الحقيقة للباقين وصاروا من النادمين ولكن بعد . . . وقد نقل لنا بعض الثقات ان السيد الشهيد السيد عبد الله البهبهانى الذى كان هو أحد اركان هذه النهضة رقى المنبر فى طهران وصاح باعلى صوته بملأ من الناس ما هذا مضمون كلامه أيها الناس إنا لما فتشنا عن هذا الأمر فرأيناه على غير ماكنا عليه عرفناه بالامس الحزب الوطنى السياسى الاخلاقى الدينى واليوم نراه الحزب اللادينى . . . فلما سمعوا مقالته ووقفوا على حقيقته وحالته دخل بعض المفسدين فى داره وقتله بالمسدس فبلغ نعيه إلى شيخنا المحقق الخرانسانى المتقدم ذكره قدس سره فتأسف لذلك كل الاسف وأقام له المآتم فى ارض النجف اللهم ارنا الفجر الصادق والنور البارق اعنى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة مولانا امام العصر والزمن الحجة بن الحسن (ع) ليأخذ من اعداء الدين ثار المسلمين وقد خرجنا بهذا الاسهاب عن وضع الكتاب والله الهادى إلى الصواب .

مؤلفاته :

١ - تعليقة على متاجر شيخنا الانصارى وقد تلقتها الفضلاء الفحول بالقبول طبعت فى طهران مرتين والموجودة عندنا هى النسخة المطبوعة سنة ١٣١٦ هـ فى ص ١٨١ .

٢ - رسالة فى حكم الظن المتعلق باعداد الصلاة وافعالها وكيفية الصلاة الاحتياط .

٣ - رسالة فى منجزات المريض طبعتا خلف تلك التعليقة .

٤ - رسالة العروة الوثقى طبعت فى بغداد وبمبىء والنجف مراراً عديدة وطبعت ملحقاتها أيضاً مرتين فى النجف على الحروف وقد ترجمها العالم الصالح المعاصر الشيخ عباس القمى سلمه الله وسماها بالغاية القصوى طبعت على الحروف فى بغداد فى جزئين سنة ١٣٣٠ هـ وطبعت فى بمبىء على الحجر فى ص ٦٢٩ سنة ١٣٣٩ هـ محلى هامشها ومطرزاً حواشيها بحواشى تلميذ صاحب العنوان سيدنا الفيروزابادى رحمه الله

٥ - رسالة فى التعادل والتراجيح طبعت فى طهران على الحجر سنة ١٣١٦ هـ فى ص ١٧٢ فرغ من تأليفها فى الغرى سنة ١٣١٠ هـ .

٦ - السؤال والجواب كبير طبع الجزء الأول فى الغرى على الحروف سنة ١٣٤٠ هـ فى ص ٤٠٨ .

٧ - الصحيفة الكاظمية طبعت فى بغداد على الحروف سنة ١٣٣٧ هـ فى ص ٤٦ .

٨ - مجموعة بستان نياز وكلستان راز طبعت فى بغداد على الحروف فى ص ٣٥ وله غير ذلك من الرسائل العملية والحواشى السنية المطبوعة فى بغداد وبمبىء وايران والنجف هذا ومن جملة آثاره النافعة المدرسة الكبيرة المشتملة على ثلاث مدارس وهى أحسن مدرسة تأسست فى

النجف وقد قال فى تاريخ بنائه تلميذه العزيز وقدوة أرباب الفهم والتمييز الذى كان بمنزلة القميص على بدنه بل حليفه فى شدائده ومحنه اعنى شيخنا الشيخ على المازندرانى النجفى أطال الله تعالى بقاه ومن كل مكروه وقاه .

اسسها بحر العلوم والتقى محمد الكاظم من نسل طبا
وفى بيوت اذن الله اتى تأريخها الا بحذف ما ابتدا

يعنى الواو من قوله وفى بيوت وقال أيضاً بعض علماء العصر سلمه الله من آفات الدهر فى ذلك ابياتا مكتوبة على فوق باب المدرسة فلاحظ .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى الغرى ثامن عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٧ ﻫ ودفن فى الايوان الواقع فى الصحن المرتضوى خلف الحضرة المقدسة جنب الباب الطوسى وشيع جثمانه تشييعا عظيما واقيمت له الفواتح فى كثير من البلاد واسف لفقده كل من عرف فضله ومقامه حتى المخالفين والله على ذلك من الشاهدين وقيل فى تاريخ وفاته :

فمذ كاظم الغيظ نال النعيما وحاز مقاماً وفضلاً كريماً
وجاور ربّا غفوراً رحيما فارخ لقد فاز فوزاً عظيما

١٣٣٧ ﻫ

اولاده الافاضل الكرام :

كانت له عدة اولاد كلهم كانوا من العلماء الفقهاء كالسيد محمد والسيد أحمد والسيد محمود وقد ماتوا فى حياة والدهم والذى قام مقامه وناب فى جميع الأمور منابه هو السيد الجليل والفاضل النبيل الفقيه العلامة النور الجلى السيد على (١) سلمه الله وابقاه وهو اليوم من كبار علماء

(١) ولد السيد على فى سادس ربيع الأول سنة ١٢٨٩ ﻫ بالنجف الأشرف كما شافهنى هو نفسه . (منه عفى عنه)

النجف الأشرف ومراجع الشيعة يصلى بالناس مكان أبيه ثقة نقى عدل دين فقيه نبيه وهو يرى نفسه الزكية أعلم العلماء الإمامية سلمه الله من آفات الدهر وشر حساد العصر ولصاحب العنوان اولاد صغار من زوجته العربية وفقهم الله تعالى .

﴿ العالم الفقيه الفاضل والعلم الوجيه الكامل النور الازهر ﴾
نجل العلامة الحاج ميرزا علينقى الطباطبائى الحائرى المتقدم
ذكره الاصيل على سبيل التفصيل مولانا الميرزا جعفر

كان رحمه الله اعجوبة عصره وعلامة مصره برع فى الفنون العقلية والنقلية واجتهد فى القواعد الاصولية والفروع الفقهيه حتى جمع شرائط الإمامة وصار قدوة للخاصة والعامة بحيث قد اقر له فقهاء الزمان بالتقدم والفضل على جميع الاقران وكان طويل القامة عظيم الهامة جيد التحرير حسن التقرير وبالجملة فقد كان صدراً رئيساً وسيداً نقريساً وعالماً كبيراً ومجتهداً بصيراً شاع ذكره العالى فى الديار واشتهر اسمه السامى فى الاقطار .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله كما وجدت تاريخ ولادته بخطه على ظهر بعض مؤلفاته نقلاً عن خط والده فى الثانى عشر من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٥٨ ه ونشأ منشأ عجيبا بحيث قد حير ذكائه جودة فهمه وسرعة انتقاله اساتذة العصر فاخذ فى الاشتغال على والده العلامة وسائر علماء الحائر الطاهر حتى بلغ مرتبة الاجتهاد الذى هو ابعد من طول الجهاد ثم انتقل إلى النجف وحضر ابحاث مشاهير علمائها الفحول ونبلائها فى الفقه والاصول وبقى بها برهة من الزمان ثم انتقل إلى الحائر الطاهر وتقلد منصب الافتاء والإمامة وصار مرجعاً للخاصة والعامة .

مؤلفاته ومصنفاته :

١ ـ رسالة فى جواز التطوع وقت الفريضة :

٢ ـ رسالة فى وجوب التسليم وانه به يتم الصلاة وتخرج عنها دون غيره .

٣ ـ رسالة فى تحقيق معنى شرطية المسافر للتقصير .

٤ ـ رسالة فى سقوط الوتيرة فى السفر كسقوط غيرها من نوافل الظهرين .

٥ ـ رسالة فى وجوب التقصير على قصد بريدا فصاعدا إلى ما دون الثمانية ولو لم يرجع ليومه .

٦ ـ رسالة فى حكم المقيم الخارج إلى ما دون المسافة فى اثناء الاقامة .

٧ ـ رسالة فى القضاء عن الميت .

٨ ـ رسالة فى كراهة لبس السواد مطلقا وفى خصوص الصلاة وهذه الرسائل كلها فى مجموع واحد رأيتها عند ولده الحاج اقا سلمه الله بخط مؤلفها وله شروح ومتون فى اغلب الفنون لم يحضرنا الآن اسمائها .

مشايخه فى الرواية والقراءة :

يروى الاخبار عن معادن العلم والآثار عن جماعة من اساطين العلماء واساتيد الفقهاء (فمنهم) بل أعظمهم حجة الإسلام والمسلمين آية الله فى العالمين العلامة المحقق عمنا السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى قدس سره وقد رأيت اجازة العم له بخطه عند ولد المستجيز فى كربلاء المشرفة كانت مؤرخه فى النصف من رجب سنة ١٣٠٩ هـ نقلنا صورتها فى كتابنا مسالك المتقين (ومنهم) العلامة البارع حجة الإسلام الحاج ميرزا محمد حسين نجل المرحوم الميرزا خليل الطهرانى النجفى وقد كان هذا الشيخ من كبار علماء عصره وافاضل فقهاء دهره انتهت رياسة الإمامية فى عصره اليه وانحصرت المرجعية العامة التامة لديه وذلك بعد سنين عديدة ومدة مديدة من وفاة شيخنا

الانصارى رحمه الله ومدحه شعراء عصره واقروا له فى قصائدهم بالإمامة توفى رحمه الله فى شوال سنة ١٣٢٦ ﻫ وله آثار نافعة من مدارس وغيرها وقد ذرف على التسعين وحق هذا المولى ان نذكره فى عنوان مستقل لكن لما لم نقف على احواله على سبيل التفصيل عدلنا عن ذكره مستقلا إلى ذكره هنا اجمالا وكانت عمدة اشتغاله على أخيه العلامة الحاج ملا على المتكرر ذكره قدس سره وله الرواية عنه رأيت اجازته لصاحب العنوان بخطه ونقلت صورتها فى كتابنا مسالك المتقين وكانت مؤرخة بتاريخ ١٠ ذى الحجة سنة ١٣١٣ ﻫ (ومنهم) شيخ الإسلام والمسلمين علامة الزمن والمولى المؤتمن الشيخ محمد حسن آل يسين الكاظمى رحمه الله نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة بتاريخ ذى الحجة سنة ١٣٠١ ﻫ (ومنهم) العلم الفقيه والركن الوجيه الدر الاغر مولانا الحاج شيخ جعفر التسترى المتكرر ذكره قدس سره نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة سنة ١٢٩١ ﻫ (ومنهم) المحقق الذى ليس له ثانى مولانا الاخوند محمد حسين المشتهر بالفاضل الاردكانى المتقدم ذكره قدس سره نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة بتاريخ ٦ شهر ربيع الثانى سنة ١٢٩٢ ﻫ ومنهم العلامة الفاضل أبو تراب الشهير بميرزا اقا القزوينى عن مشايخه اساطين علماء الإسلام مثل صاحب جواهر الكلام والشيخ حسن نجل استاد البشر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى رحمه الله والشيخ مرتضى الانصارى والحاج ملا أسد الله البروجردى وقد نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة فى غرة رجب سنة ١٢٩٢ ﻫ ولم نقف إلى الآن على احوال هذا الرجل العظيم الشأن ومنهم العلامة حجة الإسلام ابن عم أبيه اعنى السيد

زين العابدين بن العلامة السيد حسين بن العلامة الاوحد السيد محمد المجاهد بن الأمير سيد على الطباطبائى صاحب الرياض وقد نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٩٢ ﻫ وكان هذا السيد عالما نحريرا وفقيها بصيرا ذكره فى الروضة البهية عند ذكر اولاد جده المجاهد فقال وللسيد حسين المذكور ابن يقال له اقا ميرزا زين العابدين من ائمة الجماعة فى القبة المباركة الحايريه فوق الراس انه عالم فاضل ازهد أهل زمانه لم يتفق لقائى له دام عمره انتهى فراجع (ومنهم) العالم الفقيه الربانى والمحقق الفاضل الصمدانى مولانا الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى المتقدم ذكره قدس سره نقلنا صورة اجازته وتصديقه فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٩٠ ﻫ (ومنهم) حجة الإسلام والمسلمين وملاذ الخلق اجمعين مولانا الاخوند ملا محمد الايروانى النجفى عن شيخه الانصارى رحمه الله وكان هذا الشيخ من اكابر مراجع الإمامية فى الاقطار الإسلامية وكانت عمدة اشتغاله على العلامتين صاحبى الجواهر والرسائل وبعدهما استقل بالتأليف والتدريس وتخرج عليه جمع من العلماء المتبحرين وكانت تجلب اليه الاموال الكثيرة من البلاد الروسية وغيرها فيقسمها لطلاب العلم فى الغرى توفى رحمه الله كما فى مخزن المعانى للشيخ الفقيه الحاج شيخ عبد الله المامقانى دام بقاه قبل الفجر يوم الاربعاء ثانى شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦ ﻫ فراجع هذا وقد ذكره فى ص ١٥٢ س ٥ من العمود الأول المآثر والآثار فقال الاخوند ملا محمد ايروانى اصلا نجفى جواراً از جمله رؤساء مجتهدين درجه نخستين بود ودر معقول ومنقول وفروع وأصول اورا استادى اعظم ومحقق مفخم ميدانند شهرتش ممالك اسلاميه روس وايران وعثمانى وهند همه را فروگرفته است

وبجلالت شان وعظمت رتبه وعلو مقام ورفعت مقدار بسيار كمنظير بود ودر اكثر علوم مانند فقه واصول ورجال وفنون عقلانية از صناديد اساتيد معدود مى كرديد چون ايروان قديما از ايران است نام اورانيز در اين فهرست ايراد نموديم وبشان ويمن بركت وجلالت اين كتاب مستطاب افزوديم مولى على اصغر ايروانى برادران عالم ربانى درسلك وعاظ محدثين از طراز أول معدودبود وهم بشرف مجاورت عتبات متعاليات استسعاد داشت دريك هزار وسيصد راجعا عن حرم الله در دار الهجرة وفات يافت ودر ظل قبة ايمة بقيع بخاك رفت انتهى كلامه فلاحظ وانما نقلنا عين عبائره هنا كما هو دأبنا غالبا دون ترجمتها بالعربية كما هو المناسب لوضع الكتاب لحسنها ولطافتها وبلاغتها هذا وقد رثى الفاضل الايروانى السيد جعفر الحلى بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ٥٥ من ديوانه ثم اعلم اننا انما لم نذكره فى عنوان مستقل كما هو المناسب لمقامه لعدم الوقوف على تفاصيل احواله من مبدء امره إلى مآله كما هو الحال فى حق السيدين العلامتين الشقيقين السيد على والسيد حسين نجلى الرضا نجل سمينا العلامة الطباطبائى قدست اسرارهم (ومنهم) علامة العلماء وسيد الفقهاء الحاج السيد على بن الرضا بن سمينا العلامة الطباطبائى المشتهر ببحر العلوم وكان هذا السيد من كبار فقهاء زمانه اخذ فى الاشتهار فى جميع البلاد والامصار بعد شيخه واستاده صاحب الجواهر وكتابه البرهان القاطع برهان قاطع على تبحره فى الفقه وقد نقلنا صورة اجازته فى كتابنا المذكور وكانت مؤرخة بتاريخ ٣ محرم سنة ١٢٩١ ﻫ (ومنهم) العلامة الاكمل مولانا السيد حسين نجل الرضا نجل سمينا البحر قدس سره وكان هذا السيد من اكابر علماء عصره واعاظم فقهاء مصره له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة فى

الفقه والاصول والمعقول والمنقول تدل على سعة باعه وكثرة اطلاعه وكونه علامة من العلماء وفهامة من الفهماء ولد رحمه الله سنة ١٢٢١ هـ وتوفى فى الغرى سنة ١٣٠٦ هـ وكانت عمدة تلمذه على صاحب الجواهر رحمه الله وقد رثاه ولده السيد ابراهيم صاحب الديوان المشهور المتقدم ذكره بقصيدة طويلة ورثاه بقصيدة طويلة أيضاً السيد العالم الفقيه الشاعر المجيد السيد محمد سعيد بن السيد محمود الحبوبى الحسنى النجفى المتولد فى النجف فى ٤ ج / ٢ سنة ١٢٦٦ هـ وترجمته مذكورة فى أول ديوانه واول كتاب العقد المفصل فراجع ورثاه بقصيدة فاخرة الشاعر الكبير والاديب النحرير السيد حيدر بن سليمان بن داود الحسينى الحلى المتولد فى الحلة سنة ١٢٦٤ هـ والمتوفى فى الحلة فى الليلة التاسعة من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ وحمل نعشه إلى النجف الأشرف ودفن قرب مرقد جده (ع) ورثاه شعراء عصره بقصائد فاخرة وكان رحمه الله من كبار شعراء العراق له ديوان شعر طبع غير مرة وكتاب العقد المفصل طبع فى بغداد فى المطبعة الشاه بندر سنة ١٣٣١ هـ ورثى سيدنا الحسين الطباطبائى السيد جعفر الحلى بقصيدة فاخرة وكانت اجازته مؤرخة بتاريخ ٢٤ ذى حجة سنة ١٢٩٦ هـ (ومنهم) ناموس الشريعة وفخر فقهاء الشيعة سمينا الاجل القزوينى المتقدم ذكره قدس سره رأيت اجازته بخطه عند ولد المستجيز ولم ننقلها فى كتابنا حيث ان الخط كان مقرمطا ان وفقنى الله انقلها .

وفاته :

توفى كما وجدت تاريخ وفاته بخط ولده الجليل السيد حسن المعروف بحاج اقا حفظه الله فى اليوم الثانى والعشرين من شهر صفر المقارن للزوال يوم السبت سنة ١٣٢١ هـ وصرح لده المذكور بذلك لنا شفاها أيضاً .

أولاده :

كان لصاحب العنوان ولدان (أحدهما) السيد حسين وقد توفى فى حياة والده قبل وفاته باربع سنين (ثانيهما) السيد حسن المتقدم اسمه وهو من أهل الصلاح .

﴿ العالم الجليل والعارف النبيل السيد على محمد بن السيد محمد ﴾ سلطان العلماء بن السيد دلدار على المشتهر بتاج العلماء

كان على ما ذكره السيد الجليل السيد على نقى فى رسالته التى ارسلها الينا آية فى التحقيق والتدقيق وجامعية العلوم لا يكاد يوجد علم إلا وله تصنيف واستنباط فيه فهو فقيه اصولى متكلم منطقى حكيم طبيب محدث رجالى مفسر شاعر اديب باحث مناظر مع أهل الديانات والملل المختلفة وله مهارة فى اللغة العبرانية والسريانية وكتبه مشحونة بنقل عبارات التوراة والانجيل العبرانيين .

مولده ومنشأه :

ولد على ما ذكره السيد المذكور فى الرسالة المذكورة فى رابع شوال سنة ١٢٦٠ هـ وقرأ على أبيه وتخرج عليه فى حداثة سنه واشتغل بالتاليف والتدريس فى بلده فله اكثر من مائة كتاب ورسائل كما سياتى بيان جملة منها .

مؤلفاته :

١ - عماد الاجتهاد فى الفقه الاستدلالى .

٢ - احسن القصص فى تفسير سورة يوسف على نمط لطيف طبع قديماً فى عظيم اباد .

٣ - فصل الخطاب فى حلية شرب الدخان رداً على الاخباريين بالعربى

٤ ـ الخطاب الفاصل ترجمة الرسالة السابقة بالفاسية .
٥ ـ سلسلة الذهب شرح كبير لوجيزة شيخنا البهائى فى الدراية .
٦ ـ الجوهرة العزيزة شرح وسيط للوجيزة .
٧ ـ شرح صغير للوجيزة .
٨ ـ التحقيق العجيب فى عدم ضمان الطبيب .
٩ ـ الارشادية وتسمى أيضاً بالمواعظ الجونفورية .
١٠ ـ كتاب الطرائف والظرائف .
١١ ـ زعفران زار فى اللطائف المبهجة .
١٢ ـ المواعظ الجوادية .
١٣ ـ المواعظ اليونسيه .
١٤ ـ الموعظة العظيم ابادية فى شرح زيارة الناحية .
١٥ ـ القاسمية فى تحقيق حكاية زواج القاسم بن الحسن (ع) .
١٦ ـ كوهر شجراغ فى فضل صلوة الليل بالفارسى .
١٧ ـ ترجمة القرآن فى مجلدين .
١٨ ـ الزاد القليل فى علم الكلام وقد شرحه تلميذه السيد أبو الحسن ابن السيد نقى شاه الكشميرى المتوفى سنة ١٣٤١ هـ وسماه سواء السبيل فى شرح زاد القليل وقد طبع الاصل مراراً والشرح مطبوع أيضاً .
١٩ ـ الاثنا عشرية فى البشارات المحمدية من كتب العهدين بالعربى
٢٠ ـ لحن داوودى فى الرد على كتاب نغمة طنبورى للنصارى .
٢١ ـ رسالة فى شرح خطبة الزهراء (ع) .
٢٢ ـ المتن المتين فى عدم مفطرية الدخان .
٢٣ ـ التعليق الانيق فى المسألة المتقدمه وقع فى هاتين الرسالتين المباحثة مع العلامة الميرزا محمد حسين الشهرستانى صاحب غاية المسؤل

وذلك ان صاحب العنوان لما كتب الرسالة المذكورة اعنى المتن المتين عند تشرفه بمشاهد العراق عرضها على الفاضل الاردكانى فرد عليه سيدنا العلامة الشهرستانى برسالة الشرح المبين للمتن المتين فنقضه صاحب العنوان بالتعليق الانيق طبعت الرسائل الثلاث مجتمعة فى الهند ولايخفى ان الحق مع سيدنا الشهرستانى لالحاقه بالغبار فراجع .

٢٤ - رسالة فى جواز عمل التصاوير الغير المجسمة .

٢٥ - خلاصة الدعوات .

٢٦ - فرائد الفوائد فى آداب التعليم والتعلم .

٢٧ - الجوهر الفرد فى المنطق .

٢٨ - درى بها .

٢٩ - تنبيه الاطفال .

٣٠ - ارشاد الصائمين فى احكام الصوم .

٣١ - هزار مسألة ترجمة الفية الشهيد وله غير ذلك من الكتب والرسائل وجواب المسائل ولعمر الحبيب ان طلاب الهند لهم الفهم الراقى والشوق الكثير على تحصيل العلوم واقتنائها وتحقيق المطالب واكتسابها ولهم مدارس راقية واساتذة محققون مثل مدارس العراق وايران وعلمائهما وفضلائهما نسأل الله ان يعمر بلادهم ويكثر الشيعة فيها فانهم اكثر حرصاً من غيرهم على اقامة الشعائر الإسلامية خوصاً العزاء الحسينى مع انهم كانوا فى تلك البلاد كبياض فى جبهة ثور واليوم قد كثروا بواسطة اقامة العزاء الحسينى فى تلك الاقطار وبثهم المعارف فى تلك الديار والحمد لله على ذلك .

مشايخه فى الرواية :

١ - الفاضل الاردكانى .

٢ ـ العلامة الشيخ راضى النجفى .
٣ ـ العلامة الحاج ميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى .
٤ ـ الفقيه الربانى الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى .
٥ ـ المفتى السيد محمد عباس بن السيد على اكبر بن السيد محمد جعفر الموسوى التسترى من آل المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائرى صاحب الانوار النعمانية ومقامات النجاة وشرح الصحيفة وزهر الربيع وغيرها وقد توفى هذا السيد فى خامس عشرى رجب سنة ١٣٠٦ هـ ودفن فى حسينية غفر انماب السيد دلدار على رحمه الله فى لكنهنو .

تلاميذه فى القراءة والرواية :

١ ـ السيد على الزنجى فورى وهو عالم عامل مصنف قرأ على ممتاز العلماء السيد محمد تقى وعلى صاحب العنوان والمفتى السيد محمد عباس المتقدم ذكره وله الرواية عن الأول والاخير أيضاً ومن مؤلفاته لسان الصادقين فى شرح الاربعين عربى مطبوع ودليل العصاة على سبيل النجاة عربى والذخائر فى احكام الكبائر ترجمة الرسالة السابقة بالفارسية وجلاء البصر فى قصص آدم أبى البشر ومنازل قمرى فى سوانح سفرية وهى رحلته إلى مشاهد العراق وتذكرة المتعلمين وتبصرة المتأدبين والحجة البالغة فى حجية ظواهر الكتاب والشمسة فى الاحاديث الخمسة وله غير ذلك من الكتب والرسائل .
٢ ـ السيد كاب باقر الحابسى الحائرى صاحب التآليف الممتعة المتوفى فى حادى عشر شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ .
٣ ـ السيد مكرم حسين وكان من العلماء الاعلام ويروى عن صاحب العنوان غير هؤلاء من علماء هذا الزمان لم نقف على اسمائهم .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى ٤ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ هـ ودفن فى حسينية جده غفران مآب كما ذكره السيد الكامل السيد على نقى المذكور .

﴿ العالم العامل والفاضل الكامل زبدة المحققين واسوة الادباء ﴾
الماهرين مولانا السيد مصطفى بن العالم الفقيه السيد
حسين الكاشانى مولداً والغروى منشا وتحصيلاً
والكاظمى خاتمة ومدفنا

كان رحمه الله من كبار العلماء المتتبعين واعاظم العلماء البارعين وافاخم الفضلاء الماهرين ولدين الله من الناصرين عارفاً باللغة والعربية والفقه والرجال والحديث له نظم لطيف ومن شعره قوله مخاطباً أمير المؤمنين «ع»

انت مولى الورى بما نص خير الر سل يوم الغدير فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتى لم يجد منكر له انكارا

وكانت عمدة اشتغاله فى الغرى على فضلائها الاعيان وكان ساكناً فيها وكان احد مراجع الإمامية ثم هاجر فى الحرب العظمى الى ارض الكاظمين (ع) مع جماعة من الطلاب وثلة من فضلاء الاصحاب للجهاد ثم بعد ذلك سكن فى الكاظمين (ع) وصار مرجعاً لاهاليها وصلى بهم هم مطبقون على جلالته .

مولده :

ولد رحمه الله فى حدود سنة ١٢٦٠ هـ .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله فى الكاظمين فى العشر الثانى من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن فى احدى حجر كشوانية صحن الكاظمين الواقعة

على طريق صحن قريش وهناك تجد تمثاله وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً هذا وقد ذكره فى المآثر والآثار واثنى عليه ونحن ذكرنا ترجمته وترجمة أخيه العالم الاوحد السيد محمد وترجمة والده فى كتابنا مواهب البارى فراجع ،

﴿ العالم الربانى والفاضل الصمدانى والعلامة الثانى والزاهد
التارك للدنيا الفانى مولانا وابن عمنا الاقا السيد محمد مهدى
نجل الافقه الاعلم الافضل آية الله فى العالمين الاقا
السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى الاصفهانى اعلى
الله مقامهما ورفع فى الخلد اعلامهما

كان رحمه الله كما ذكرته فى كتابنا مواهب البارى عالما فاضلا ومجتهداً كاملا ومحققا مدققاً وعابداً زاهداً وورعا تقيا وعارفا نقيا عارفا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والكلام والرجال حسن التعبير جيد التقرير والتحرير وبالجملة هو شبل ذلك الاسد وسالك نهجه الاسد الاستاد المسلم والفقيه الاعظم والعلم بن العلم ومن يشابه أبه فما ظلم الخ تلمذ على والده العلامة صاحب روضات الجنات اعلى الله مقامه ومقامه وعلى عمه الافقه الاعلم الاضبط آية الله الاعظم السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى صاحب مبانى الاصول واصول آل الرسول وكان من كبار تلاميذه وكان عمه لايشرع فى التدريس حتى يحضر وقد تخرج عليه وروى عنه وعن والده المعظم له .

تآليفه الفاضله :

١ - شرح كبير على الالفية فى الفقه .

٢ - شرح على النفلية .

٣ ـ ترجمة الالفية بالفارسية سماها بالفرائض اليومية طبعت فى طهران على الحجر .

٤ ـ رسالة عملية وضعها لمقلديه سماها بدليل المصلين طبعت فى طهران على الحجر أيضاً .

٥ ـ شرح على تبصرة آية الله العلامة الحلى فى ثلاث مجلدات كبار بطريق البسط والاستدلال .

٦ ـ حاشية على القوانين .

٧ ـ تعليقة لطيفة على اللمعة وشرحها وله غير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل .

أولاده الاعلام :

أعقب هذا المولى المفضال عدة انجال وهم السيد جعفر والسيد على والسيد بهاء الدين والسيد علاء الدين وكلهم كانوا من العلماء المبرزين ذكرتهم فى كتابنا الانوار الكاظمية فراجع .

﴿ العلم العلام وركن الإسلام السيد اسماعيل بن العلامة ﴾

السيد صدر الدين العاملى

كان رحمه الله أحد مراجع الإمامية فى زمانه وقد اشتهر اكثر من أبيه وان لم يبلغ مرتبة فضله وعلمه وشتهرته تغنينا عن الاطالة فى الكلام فى ترجمته توفى رحمه الله فى ارض الكاظمين (ع) فى يوم الثلاثاء ثانى عشر جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هـ ودفن فى الرواق الشرقى من حرم الكاظمين وحيث وقد وعدناك بذكر والد صاحب العنوان هنا (فنقول) كان سيدنا الصدر من اكابر العلماء المجتهدين واعاظم الادباء البارعين بل كان أفضل أهل عصره فى العلوم العربية تزوج

بنت شيخنا صاحب كشف الغطاء واعقب منها عدة اولاد الا ان صاحب العنوان لم يكن من بنت شيخنا المعظم عليه بل من امرأة اخرى قال عمنا آية الله العلامة السيد هاشم الموسوى الخونسارى رحمه الله وكان صهره وزوج ابنته التى هى من بنت شيخ مشايخنا الشيخ جعفر كاشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء فى الكراسة التى كتب فيها ترجمة نفسه وكان عمدة علومه علم الحديث والرجال والفقه والعربية لاسيما علوم العربية فانه كان وحيد عصره ونادرة زمانه فى تلك العلوم وقد صدرت منه نظما ونثراً فوائد جمة فى هذا الفن بحيث كان أئمة العربية يرجعون اليه من اطراف البلاد الرومية والحجازية والشامية والمصرية والعراقية فى قبول قصائدهم العربية وردها إلى ان قال وله مصنفات لطيفة منها رسالته الموسومة بقرة العين فى النحو فانها مع صغر حجمها تفوق على المغنى مع طوله وبسطه وكما ان الصمدية مما يناسب فهم المبتدى فهذه الرسالة توافق ادراك المنتهى إلى اخر ما ذكره وذكره معاصره ورفيقه العلامة الحاج سيد شفيع الجابلقى فى الروضة البهية عند ذكر مشايخ بعض الاجلاء فقال وهذا السيد كان من أهل جبل عامل فسافر فى طلب العلم والفقه والحديث إلى المشاهد المشرفة وقرأ على جملة من المشايخ منهم الشيخ جعفر النجفى المتقدم ذكره وتزوج بابنته ثم سار باهله إلى بلدة اصفهان وتوطن فيها واعانه كمال الاعانة الحاج سيد محمد باقر المتقدم ذكره (يعنى به حجة الإسلام الرشتى) رحمه الله باداء ديونه وانفاق أهله سنين متعددة واجازه إلى ان قال وله مصنفات كثيرة فى الفقه والرجال الا انى لم اعثر عليها انتهى محل الحاجة من كلامه أقول قد عثرت على كتاب قرة العين عند بعض احفاده فى الكاظمين (ع) الا انه كان غير تام وما أدرى هل هو من اصله كذلك ام من مرور

الزمان صار ناقصا والله العالم وفى ذكره قصص العلماء عند ذكر اصهار صاحب كشف الغطاء المتكرر ذكره فقال بعد ذكر صهره الأول صاحب الحاشية على المعالم ما هذه ترجمته والآخر اقا سيد صدر الدين العاملى كان ساكنا فى اصفهان ووفاته وقعت فى العتبات العاليات وله اليد الطولى فى علم الرجال وصنف فى ذلك العلم رسائل من جملتها رسالة فى احوال ابن ابى عمير وهى عند مؤلف الكتاب موجودة فراجع وذكره الحاج النورى رحمه الله فى ص ٣٩٧ س ٩ من خاتمة المستدرك وذكره معاصره وخدينه آية الله العلامة عم ابى فى الروضات على سبيل التفصيل وبالغ فى الثناء عليه بما لامزيد عليه وقد خادنه سنين عديدة وارخ وفاته سنة ١٢٦٣ ﻫ فما فى خاتمة المستدرك من انه توفى سنة ١٢٦٤ ﻫ سهو قلم هذا وينسب اليه هذه الابيات :

علي بشطر صفات الاله حبيت وفيك يدور الفلك
فلولا الغلو لكنت أقول جميع صفات المهيمن لك
ولما اراد الاله المثال لنفى المثيل له مثلك
فمن عالم الذر قبل الوجود لقول بل الله قد اهلك
وقد كنت علة خلق الورى من الجن والانس حتى الملك
وعلمت جبريل رد الجواب ولولاك فى بحر قهر هلك

وقد شطرها جارنا شارح الكفاية المسمى بالهداية بابيات لطيفة .

﴿ العالم الافضل والفقيه الاكمل عز الشيعة وماحى البدعة ﴾
والشنيعة مولانا وشيخنا الحاج الشيخ فتح الله بن
محمد جواد الاصفهانى المشتهر بشيخ الشريعة

كان كما وصفته فى كتابنا مواهب البارى من اعيان أهل الفضل

والكمال واكابر ارباب المعرفة والافضال كثير الاطلاع فى فنون مختلفة واسع الباع فى علوم متفرقة عظيم الحافظة بحيث قد عد ذلك منه من خوارق العادات وعجائب الاتفاقات لطيف المحاورة جيد المحاضرة عارفا بالرجال والتفسير والفقه والاصول والكلام فهو العلامة فى الاصول والمحقق فى المعقول والمنقول اصله من شيراز من اسرة تعرف بالنمازية وينسب الى اصفهان لكونه نشأ فيها .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله كما فى بعض المجامع الخطية سنة ١٢٦٦ هـ وكان جل تحصيله واشتغاله فى دار السلطنة اصفهان على العلامتين الاعلمين الآيتين الشقيقين عم ابى صاحبى الروضات ومبانى الاصول ثم انتقل الى العتبات العاليات مشتغلا بالبحث والتدريس وقد صارت له رياسة التقليد والمرجعية المطلقة بعد العلامة الميراز محمد تقى الشيرازى قدس سره لكنها لم تتم له بل كان مقدارها ستة اشهر تقريبا .

مؤلفاته :

١ - رسالة فى قاعدة الطهارة .

٢ - رسالة فى التفصيل فى الجلود بين السباع وغيرها .

٣ - رسالة فى ارث الزوجة من ثمن العقار الى غير ذلك من الرسائل الفقهية والاصولية والرجاليه والحواشى السنية على الرسائل العملية والكتب العلمية .

مشايخه فى الرواية :

وهم العلمان المعظمان المتقدمان واجازاته لعلماء عصره مشحونة بذكرهما مملوة باسمهما والحجة الكبير السيد محمد مهدى القزوينى .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله سنة ١٣٣٩ هـ فى النجف الأشرف ودفن فى احدى

حجرات الصحن المرتضوى واقيمت له المآتم فى البلاد وتاسف لفقده كافة العباد اعلى الله مقامه وحشره مع اجدادنا الامجاد .

﴿ العالم المحقق والفقيه المدقق مولانا وشيخنا ﴾
الميرزا محمد تقى الشيرازى (١)

كان قدس الله سره الشريف ونور مرقده المنيف عالما فاضلا وفقيها كاملا وزاهداً عابداً وورعا تقيا ومهذبا نقيا وبالعلم مليا ومجتهداً اصوليا انتهت رياسة الإمامية بعد سيدنا العلامة الطباطبائى صاحب العروة الوثقى فى العراق بل وكثير من البلدان اليه .

مؤلفاته :

لم اقف على مؤلف له الا على تعليقة كبيرة على مكاسب شيخنا الانصارى وبيعه طبعت فى طهران على الحجر فى ص ٢١٥ وعندنا نسخة منها اهداها الى مكتبتنا بعض (٢) تلاميذه الكبار اطال الله تعالى بقاه .

مشايخه فى القراءة :

كان غالب تلمذه فى الفقه والاصول على العلامة الميرزا محمد حسن

---

(١) ولد سنة ١٢٥٦ ﻫ فى شيراز وهاجر منها إلى الحائر سنة ١٢٧١ ﻫ لارتشاف مناهل العلم فحضر على علمائها ثم التحق بالميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء لاكمال تحصيله فحاز على رضاه واصبح من اكبر تلاميذه وقد خلفه فى الرياسة الدينية وحيث ان الشهرة التامة كانت اذ ذاك للعلامتين صاحبى العروة والكفاية فلم يحز الرياسة التامة العامة حتى توفيا . هذا ولما احتلت الحكومة البريطانية سامراء لم تطب له السكنى فيها فرغب فى الرجوع إلى كربلاء وصار رئيساً عاماً . (منه عفى عنه)

(٢) هو العلامة الشيخ أسد الله الزنجانى رحمه الله . (منه دام ظله العالى)

الشيرازى وعليه تخرج وصار بعد استاده فى سامراء مدرسا وحيدا للطلاب وصار مرجعا لجمع من الناس ثم بعد الاحتلال هاجر مع تلاميذه من سامراء إلى الكاظمين (ع) وبقى بها برهة من الزمان مقيما فيها الجماعة والتدريس ثم هاجر منها إلى ارض الحائر الطاهر الى ان اجاب داعى ربه فى أيام الثورة العراقية .

تلاميذه :

تخرج على هذا المولى الاستاذ جمع كثير من العلماء المجتهدين والفضلاء المبرزين (فمنهم) العلامة الكبير والفقيه الشهير ابو الهادى محمد الحسن بن محمد الصالح آل كبة على وزن قبة وبيت كبة كانت من كبار البيوتات القديمة العريقة فى الشرف فى بغداد كانت بيت أدب وعلم وتجارة وكان هذا الشيخ من كبار علمائنا الذين ادركناهم وابصرناهم ولو كان باقيا بعد استاده صاحب العنوان لانتهت الرياسة الدينية اليه تولد فى شهر رمضان سنة ١٢٦٩ ﻫ فى الكاظمين اذ كان أبوه الصالح يقيم ذلك الشهر من كل عام فيها عكوفا على العبادة ونشأ منشأ راقياً وتعلم العلوم العربية والمنطق والمعانى والبيان فى بغداد مع اشتغاله بالتجارة حتى سنة ١٢٩٩ ﻫ وفيها ترك التجارة وهاجر إلى النجف الأشرف ودرس الفقه والاصول على العلامة المحقق الاقا رضا الهمدانى وبقى فى الكاظمين برهة من الزمان ياخذ العلم عن المحقق التقى الشيخ عباس الجصانى ثم هاجر بجميع أهل بيته فى سنة ١٣٠٦ ﻫ إلى سامراء والرياسة الدينية كانت فيها يومئذ للعلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى قدس سره فحضر بحثه ولزم درسه وبعده عكف على ملازمة خليفته الاعلم الاورع صاحب العنوان إلى زمان الاحتلال فلما هاجر

استاده المعظم عليه هاجر هو أيضاً بجميع أهل بيته وسكن ارض الكاظمين آخذاً زاوية الخمول ومشتغلا بالتصنيف والمطالعة والتدريس والعبادة والف فى الفقه والاصول وغيرهما كتبا كثيرة غير مطبوعة فبقى على هذه الحالة فيها حتى سنة ١٣٣٧ ﻫ فهاجر فى أوائل شهر رمضان من هذه السنة إلى النجف صحيحا سالما فمرض بغتة فيها بعد أيام قلائل وتوفى وشيع جثمانه تشييعا عظيما واقيمت له المآتم فى العراق وهذا دليل على علو مقامه ومن عجائب الاتفاقات هو انه تولد فى شهر رمضان وتوفى فى شهر رمضان وله شعر كثير مذكور كثير منه فى ديوان معاصره العلامة السيد محمد سعيد حبوبى وكتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلى وكانت للشيخ محمد حسن هذا مكتبة جيدة كبيرة عظيمة مشتملة على انواع الكتب الخطية والمطبوعة باعها ورثته بعده وقد اشترينا جملة منها على ظهورها خطه الشريف هذا وله الرواية عن العلامة الحاج ميرزا حسين نجل المرحوم العبد الصالح الحاج ميرزا خليل الطهرانى عن أخيه العلامة الحاج ملا على عن مشايخه العظام قدست اسرارهم على ما رأيت فى بعض اجازاته والمظنون ان له الرواية عن غيره أيضاً والله العالم (ومنهم) العالمان الفقيهان المتعاصران الشيخ محمد على القمى الحائرى والشيخ محمد كاظم الشيرازى النجفى سلمهما الله وهما من اجلاء فقهاء العصر (ومنهم) سيدنا الاعظم وخديننا المعظم ومشفقنا المكرم الميرزا هادى نجل العالم الورع الحاج السيد على الحسينى الخراسانى الحائرى ادام الله بقاه ومن كل مكروه وقاه وحيث قد كتب ترجمته الاديب الكاتب الشيخ محمد صالح آل البو بوس فروش الكاظمى حفظه الله بقلمه خلف كتاب دعوة الحق المطبوع فى مطبعة النجاح فى بغداد سنة ١٣٤٧ ﻫ فى ص ١٨٢ فالأولى نقلها هنا مختصراً

فنقول : قال الشيخ المذكور تحت عنوان ترجمة المؤلف (١) : هو السيد الجليل والعالم النبيل الذى لم يسمح بمثله الدهر ومن هو بحر علم يلفظ الدر السيد السند المتصل النسب بالنبى (ص) حجة الإسلام آية الله فى الانام أعلم العلماء الاعلام سيدنا ومولانا السيد ميرزا هادى الخراسانى أصلا الحائرى مولدا نجـــل العلامة الحاج سيد على الحسينى الخراسانى الحائرى .

ولد المؤلف ونشأ على ما ذكره بعض الاجلة من السادة فى الحائر المطهر ليلة الجمعة غرة ذى الحجة سنة ١٢٩٧ هـ حتى بلغ السابعة من عمره فصار يصمم على والده بان يجلسه عند معلم الاولاد لدراسة القرآن المجيد ولما رأى والده هذه الرغبة منه أجلسه فى المدرسة حتى ختم القرآن هناك وتعلم الكتابة والقراءة فى مدة لم تبلغ السنة ، ثم تخرج من تلك المدرسة وصار يدرس على طلاب مشهد الحسين «ع» العلوم الإبتدائية من النحو والصرف وغيرهما من المبادىء شيئا فشيئا وبعد سنين عديدة فرغ من علوم مفيدة حتى صار مدرساً ثم عند ذلك اشتغل بالتآليف السديدة والتصانيف المفيدة فهو من حين ماصنف الى يومنا هذا قد ألف وصنف جملة من الكتب فى فنون عديدة ويالاسف لم أقف إلا على نبذة منها على ما أذكرها هاهنا لك قال : تحت عنوان علومه وفنونه .

أما علومه فقد جمع بين المعقول والمنقول منها فهو فائق فى الادب وبارع فى علوم العربية من النحو والصرف واللغة والمعانى والبيان والبديع والتاريخ وحاز السبق فى علم الاصول والمنطق والحكمة والكلام وأما الفقه فقد كرع مناهله العذبه وله اليد الطولى فى الرياضيات

(١) المراد به مؤلف الكتاب . (منه دام ظله العالى)

والطبيعيات وقال الشيخ المذكور تحت عنوان تصانيفه وتآليفه له التآليف الرائقة والتصانيف الفائقة إلى ان قال منها حاشية على المكاسب للشيخ مرتضى الانصارى رحمه الله فى الفقه والمكاسب المحرمة والبيع منها حاشيته على الرسائل أيضاً منها حاشية على طهارة الشيخ منها هداية الفحول فى شرح كفاية الاصول منها حاشيته الوجيزة على الكفاية منها أجوبة المسائل دورة فقهية اغلب مسائلها استدلالية منها رسالته فى تقريرات بحث استاده العلامة الشيخ محمد كاظم الخراسانى منها رسالته فى تقريرات بحث استاده الفذ حجة الإسلام ميرزا محمد تق الشيرازى منها رسالته فى الاستصحاب الكلى منها رسالة فى العلم الاجمالى منها رسالة فى لباس المشكوك ورسالة فى تحديد الكر بالمساحة والوزن ومنها كتاب دعوة دار السلام فى معجزات الائمة الاطهار وهو كتاب مع كبره عديم النظير فى بابه منها درر الفرائد حاشية على منظومة السبزوارى فى المنطق والحكمة والكلام منها كتاب نطق الحق فى الإمامة ومنها لسان الصدق إلى ان قال الشيخ المذكور تحت عنوان اساتذته تلمذ المؤلف على كثير من ذوى العلم والفضل ولكن عمدة اساتذته الذين تخرج عليهم اثنان احدهما صاحب الكفاية ثم إلى ان قال والاستاد الآخر العلامة حجة الإسلام ميرزا محمد تق الشيرازى من قامت به قواطع البراهين والادلة الجامع لفنون العلم من انعقد عليه اجماع على تفرده فى العلم والتق مجد يبهر النواظر والاسماع ويدلك على ذلك تلميذه المؤلف فانه اعظم اثر من آثاره حيث تراه اليوم كاستاديه فى تكثير الفروع على الاصول وتفريعها عليه وكان المؤلف سلمه الله اخص تلامذته واقربهم اليه وارفعهم منزلة منه بل كان عضده الايمن حتى كان لايفارقه سفراً ولا حضراً ولا يعدل عنه سماعا ولا نظراً بل

كان يرجع اليه فى بعض المسائل ، ثم قال تحت عنوان مشايخه فى الرواية وقد اجيز من كثير من العلماء الاعلام اشهرهم استاذه الاكبر حجة الإسلام ميرزا محمد تقى الشيرازى رحمه الله ثم العلامة الحاج شيخ محمد حسن كبة رحمه الله ثم آية الله الشيخ عبد الله المازندرانى ويروى عن بعض السادة المعاصرين انتهى ما ذكره الشيخ المذكور خلف كتاب دعوة الحق مختصراً فراجع . ولصاحب العنوان تلامذة اخرى غير هؤلاء.

وفاته ومدفنه :

توفى فى العشر الأول من شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٣٩ هـ وشيع جثمانه تشييعاً عظيماً واغلقت الاسواق وخرجت اللطامة وارتفعت الرايات والاعلام وقامت الضجة بين الخاص والعام وصلى عليه الشيخ الفقيه الربانى مولانا الشريعة الاصفهانى المتقدم ذكره قدس سره وكان حين وفاته فى الغرى فجاؤا به إلى كربلا فوراً بواسطة السيارة بمدة ساعتين تقريباً ودفن فى احدى حجرات الصحن الحسينى أعلا الله مقامه .

﴿ العالم الجليل وقدوة أرباب الفهم والتحصيل مولانا ﴾ الشيخ ابراهيم اللنكرانى

عالم فاضل وفقيه كامل وزاهد عابد ومحقق مدقق جمع بين المعقول والمنقول وبرع فى فنى الفقه والاصول .

مؤلفاته :

١ ـ كتاب فى الاصول فى ضمن مجلدين ضخمين .

٢ ـ كتاب المتاجر حاو لجميع ابوابه .

٣ ـ رسالة فى قضاء الفوائت .

٤ - رسالة فى قاعدة لاضرر .

٥ - رسالة فى العدالة .

٦ - رسالة فى قاعدة الميسور .

٧ - رسالة فى حمل فعل المسلم على الصحة .

٨ - رسالة فى علم الدراية .

٩ - كتاب الطهارة .

١٠ - كتاب الصلاة وتلحقه رسالة فى السهو .

١١ - شرح بيع الشرايع .

١٢ - شرح طهارتها إلى الماء الجارى .

١٣ - كتاب فى الدليل العقلى والملازمة العقلية .

مشايخه فى القراءة والرواية :

تلمذ فى مبادى امره فى كربلا المشرفة على العالم الماهر الشيخ على اليزدى المذكور فى ص ٢٢٤ س ١٢ من العمود الاول من المآثر والآثار وكان رحمه الله من ائمة الجماعة فى كربلاء المشرفة ثم حضر على شيخنا العلامة الفاضل الاردكانى رحمه الله ثم انتقل إلى الغرى السرى وحضر بحثى الفاضل الايروانى والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى قدس سرهما وحضر درس الفاضل الشربيانى رحمه الله أيضاً وهو مجتهدمطلق بارع تشير اليه الطلبة بالاصابع ويعظمونه فى جميع المجالس والمجامع .

وفاته :

توفى رحمه الله فى النجف الأشرف بعد الظهر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الثانى سنة ١٣١٤ هـ ودفن فى صحنها الشريف فى احدى حجرات جهة القبلة .

﴿ العالم الربانى والفقيه الصمدانى الشيخ محمد على ﴾
ابن الحاج خداداد النخجوانى

كان رحمه الله من مشاهير أهل الفضل والكمال عارفاً بالفقه والاصول والحديث والرجال حسن السيرة صافى السريرة وكان من الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لشدة اقباله على الآخرة واعراضه عن الدنيا الفانية وكان فانيا فى محبة العترة الطاهرة لاسيما جدنا الحسين «ع» فقد نقل انه كان كل يوم بعد صلاة الصبح يذكر مصائب جدنا المظلوم «ع» وما جرى عليه يوم عاشورا فيبكى ويصرخ بحيث تعلو صوته وحسبك انه الف رسالة فى جواز الشبيه وضرب القامة ونحوهما فى العزاء الحسينى .

مولده ومنشأه ومشايخه :

ولد رحمه الله فى نخجوان سنة ١٢٦٨ ﻫ وقرأ القرآن الشريف فى الحادى عشر من عمره وكذا بعض الكتب الفارسية وفى تلك السنة زار العتبات العاليات مع والدته فالتمس الزائرون من أهل بلده من شيخنا الانصارى ان يلبسه العمامة فتوجه الشيخ رحمه الله بتاج العمامة وبعد قفوله اشتغل فى بلده بالعلوم العربية والمنطق والمعانى والبيان وبعض كتب الاصول ثم انتقل من بلده إلى تبريز وحضر ابحاث من فيها من أهل الفضل والكمال واعيانها وفى السابعة عشر من عمره رجع إلى الغرى وقرأ المتون الفقهية والاصولية عند الفاضل الشربيانى ثم حضر بحثه الخارج وبحثى الفاضل الايروانى والعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمى وحضر بحث العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى قدست اسرارهم

وكان من مقرري بحث استاده الايروانى وبعد الفاضل الشربيانى صار مرجعا لاهالى قفقاز : واذربايجان وجملة من بلاد الإسلام فى الفتاوى والاحكام .

مؤلفاته :

١ - حاشية على متاجر شيخنا الانصارى من أول البيع الى بيع ام الولد فى ٧ مجلدات .

٢ - حاشية على خيار العيب .

٣ - شرح جملة من كتب الشرائع .

٤ - شرح طهارة الرياض من الأول الى حكم ماء الحمام .

٥ - رسالة فى مقدمة الواجب .

٦ - رسالة فى الاجماع المنقول .

٧ - رسالة فى اجتماع الامر والنهى .

٨ - دعات الحسينية طبعت فى بمبىء على الحجر سنة ١٣٣٠ هـ فى ص ١٩٢ مع كاغذ صقيل وعندنا نسخة منها وله كتب اخر موجودة عند اولاده .

وفاته ومدفنه وترجمة بلده :

توفى فى كربلاء المشرفة فى الساعة الرابعة من ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الثانى سنة ١٣٣٤ هـ وله من العمر ٦٦ سنة وحملت جنازته إلى النجف الأشرف ودفنت فى الحجرة الملاصقة بمسجد عمران فى الصحن المرتضوى وشيع جثمانه جمع كثير من أهالى كربلا واستقبله أهالى الغرى كافة هذا وأما ترجمة بلده ومحل تولده فهو كما فى ص ٢٧٣ س ٦

من الجزء الثامن من معجم البلدان لياقوت الحموى بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نشوى على غير اصلها بلد باقصى اذربيجان وقد ذكر فى موضع آخر اقول يعنى فى باب النون مع القاف فليراجع وعن القاموس ان اصلها نقش جهان والله العالم « وليكن » هذا آخر ما اردنا ايراده فى هذا الجزء الشريف والمجلد اللطيف وقد ذكرنا فيه تراجم كثيرة من مشاهير مجتهدى الشيعة واركان الشريعة ويتلوه الجزء الثانى انشاء الله تعالى وقد ابتدئنا فيه بترجمة استادنا الاعظم آية الله العظمى العلامة الفقيد السيد أبى تراب الخونسارى قدس الله سره وختمنا تراجم مشاهير علمائنا العظام بذكر جناب حجة الإسلام العلامة الشيخ حسين الرشتى الذى هو اليوم من كبار علماء الكاظمين ومدرسيها المشهور ادام الله بقاه واسأل الله سبحانه العفو عما وقع فيه من الغلط والتحريف وفى العمر المصروف فى ذلك من التفريط والتسويف والمرجو من الناظرين المتلذذين من فوائده والمتحلين بانوار رياضه ان لا ينسونى عقيب صلاة ومضان اجابة الدعوات ويذكرونى عند المطالعة والانتفاع به بفاتحة وتوحيدات فى أيام حياتى وبعد الممات والمأمول منهم الصفح عما وقفوا عليه من الخلل فى الكلام او الزلل فى الاقدام والاقلام من غير ملام فانه غاية المسؤول والعذر عند كرام الناس مقبول فيا أيها الناظر بعين الانصاف المتجنب طريق الاعتساف أقول لك تأكيدا لما مضى ان نسيت عبارة أو سهوت تارة فاغفر لمن عصى واحسن لمن اسا.

بزرگش نخوانند أهل خرد كه نام بزرگان بزشتى برد

وقد فرغ من تأليفه مؤلفه العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغنى
المغنى ابن الحاج السيد محمد ادام الله بقاه ابن العلامة السيد
محمد صادق ابن العلامة الحاج السيد زين العابدين
الموسوى الخونسارى الاصفهانى (محمد مهدى)
الكاظمى عفى الله عنه فى بلد جده الاكبر
وشفيعه فى المحشر موسى بن جعفر
عليهما صلوات الملك الاكبر فى
اليوم الرابع عشر من شهر
رمضان المبارك احدى
شهور سنة ١٣٤٧ ﻫ
سبع واربعين
وثلثمائة والف
هجرية على
مهاجرها
آلاف ثناء وتحية

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثانى
﴿ أوله ترجمة السيد أبو تراب الخونسارى ﴾

أحسن الوديعة
في تراجم مشاهير
مجتهدي الشيعة

كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم ويبحث عن مراكز العلم للشيعة

أو تتميم

روضات الجنات

مزدانا برسوم من عثرنا على رسمه

تأليف

سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير

السيد محمد مهدي الموسوى الأصفهانى الكاظمى

الطبعة الثانيـة

الجزء الثانى

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، رافع درجات العلماء العاملين ، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين ، والصلاة والسلام على الصادع بالشرع المبين ، جدنا محمد المصطفى الأمين ، وآله الأئمة المعصومين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغنى المغنى ابن الحاج السيد محمد الموسوى الخونسارى الاصفهانى الكاظمى أطال الله تعالى بقاه ومن كل مكروه وقاه محمد مهدى الكاظمى عفى عنه الملك القوى ، ان هذا هو الجزء الثانى من كتابنا احسن الوديعة الموضوع لبيان تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة وقد ذكرت فى هذا الجزء مراكز العلم للشيعة أيضاً واوردت فيه فوائد كثيرة وعوائد جمة ومطالب شريفة ونكات لطيفة وأسأل الله تعالى شأنه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ويثبتنى حيث تزل الاقدام على الصراط المستقيم ، ولا يسلط علينا الحاسد اللئيم فانه الغفور الرحيم ، والمسؤول منه تعالى العصمة عن الخلل والزلل فى القول والعمل ، والمرجو من العلماء الاعلام والفقهاء العظام والادباء الكرام أن يستروا ذلك ويصفحوا عنه بكرمهم وعفوهم ولا يجعلوا ما يجدونه من السهو والزلل ورد لسانهم فى مجالسهم ومحافلهم فان الخطأ والنسيان كالطبيعة الثانية للإنسان ومثلى لا يخلو عن ذلك وليس المعصوم إلاّ من عصمه الله ، وما توفيقى إلّا بالله عليه توكلى وبه أستعين انه الموفق والمعين .

﴿ السيد أبو تراب الخونسارى ﴾

ابن العلامة السيد أبى القاسم ابن آية الله العلامة السيد محمد مهدى صاحب الرسالة المسماة بعديمة النظير فى أحوال أبى بصير المطبوعة مع جملة من المتون الفقهية فى ايران على الحجر المعروفة (بجامع الفقه) ابن العلامة السيد حسن ابن المحقق جدنا الاعلى السيد حسين شيخ اجازة صاحبي الدرة والقوانين والمقامع هاهنا يجتمع نسبنا مع نسبه فيا له من نسب ما أشرفه ومن حسب ما اكرمه ينتهى نسبه الى الإمام الهمام حجة الخالق على الخلائق مولانا موسى بن جعفر الصادق «ع» فاكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قلما يوجد مثلهم فى الاصالة والفضل والدين ولم أر إلى الآن سلسلة يكون كلهم متصلا إلى الإمام عليه السلام من أعظم علماء الشيعة وأكابر مشايخ فقهاء الشريعة مثل هذه السلسلة الجليلة كما لا يخفى على من راجع كتب التراجم والإجازات والانساب فانهم مذكورون فيها ، ولا ينبئك مثل خبير ، وكفانا هذا الحسب الصميم والنسب الكريم .

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وحق لنا ان نتمثل بقول الفرزدق رحمه الله :

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

ويقول الآخر :

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

فنعم السلف ونعم الخلف ، وهذا نسب عريق بالفضل والنجابة والرياسة والسياسة والكياسة ، وقد ذكرنا باقى نسبه فى كتابنا (مواهب البارى) الذى ألفناه فى بيان أحواله من مبدأ أمره الى مآله

وهو وان كان متأخرا عن جميع ممن عاصرهم وباصرهم سناً إلا انه مقدم عليهم فضلا وعلما وشأنا ، وكان الحق ان نقدم هذا الجناب إلا انه كان ينافى وضع الكتاب حيث وضعنا على ترتيب الطبقات ذكر علمائنا الاطياب .

علمه وفضله وزهده وتقاه وكرمه وكراماته :

كان قدس الله سره وبحظيرة القدس سره : محط رحال الطالبين وموئل ذوى الهمم من الراغبين الواحد الذى أجمعت الأمة عليه والواصل الى مالاتطمح الآمال اليه والبحر الذى لا ساحل له والحبر الذى حمل اعباء السنة كاهله لم ارفيمن رأيت يستجمع شرائط الاجتهاد إلا اياه ولم اجد أفضل منه فيمن عاشرته سواه . هو البحر وعلومه دره الفاخرة والسماء وفوائده التى انارت الوجود نجومها الزاهرة . تغد المشكلات اليه فيصدها وترد السؤالات عليه فلا يردها .

أبداً على طرف اللسان جوابه فكأنما هى دفعة من صيب
يغدو مساجله بعز صافح ويروح معترفا بذلة مذنب

ما أمه الطالب إلا وجده سهلا ولا أمله الراغب إلا وتلقاه بالبشر ، وقال له : أهلا اجازات الطبقة المتأخرة مشحونة باسمه وتفتخر ذو الفضل بالحضور فى مجلس درسه ، ربى فى حجر العلم رشيدا حتى ربا ، وارتضع ثدى الفضل فكان فطامه هذا النبا ، وكان أساتيد الامجاد يقدمونه على كل متبحر نقاد ويصرحون باجتهاده المطلق على الوجه الاتم الاليق على رؤس الاشهاد .

وما أرى أحدا فى الناس يشبهه وما احاشى من الاقوام من أحد

وكنت اذا حضرت مجلسه سألته عن مسائل معضلة ومطالب مشكلة فينحدر كالسيل ، وما لقيته إلا واستفدت منه حتى اذا سأله

سائل عن أى مسألة كان لسان حاله يقول : أنا انبئكم بتأويله واميز صحيح القول من عليله ، ، وكانت له معرفة تامة بمذاهب العامة فهو إمام دهره بلا مدافعة واعلم أهل عصره بلا منازعة شيخ العلماء فى أوانه والقائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى زمانه المطلع على حقايق الشريعة وغوامضها والعارف بعلومها ومقاصدها وكانت له اليد الطولى فى الحساب القديمة والجديدة والهندسة والجغرافيا وعلوم عديدة وكان للعلوم جامعا وفى فنونها بارعا ، استادا فى الاصول والفروع رحلة لارباب السجود والركوع ، مشهوراً فى البلاد والامصار ، سالكا مناهج أجداده الاطهار درس وأفاد وهدى بفتاويه سبيل الرشاد وبالجملة : كان علامة الزمان ومن ألقت اليه الائمة مقاليد السلم والامان بل هو أفضل جميع الأمة حاشا الائمة ، وكانت الخصال الجميلة والصفات الجليلة مجسمة فى شخصه بحيث صار مصداق قول القائل :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد

وقول أبى الطيب :

ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من أبياتها

(وأما ورعه وزهده وتقواه) فذلك أشهر من أن يذكره الذاكرون وأبين من أن يسطره المترجمون لن ينكر تقلب وجهه فى الساجدين ، ولا قيامه فى جوف الليل ، كيف والنجوم من جملة الشاهدين ما رأته عيون الاسحار إلا قائما وما أبصرته مواسم أجداده الاطهار إلا صائما وما كانت عبادة فى الشريعة المطهرة إلا واتى بها وفاز بعملها حتى أنه كان يعمل عمل أم داود فى وقته ويقرأ دعاء السمات فى أوقاته ، وكان يعتكف كثيراً فى مسجدى الكوفة والسهلة وكيف لا يكون كذلك وهو من أهل بيت قيل فيهم :

ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم إن قيل من خير خلق الله قيل هم

(واما كرمه وسعة صدره وسخاه) فانه كان أسخى أهل زمانه بحيث قد بذل للارامل والايتام والمساكين جل ماله ماخيب سائلا ولا رد آملا .

سؤال أز توچه حاجت كه جود ذات تورا

بود تقـــدم بالذات بر وجود سؤال

جود يمناك فاض فى الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا

وعين شهريا لطلاب مجلسه وفضلاء درسه .

واما تواضعه فقد بلغ الغاية ووصل النهاية فانه رحمه الله كان ماهية معجونة من التواضع والخفض واللين وفاقد التجبر والكبر على المؤمنين مع مافيه من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار فانه ماكان يكرم غنيا لغناه أو لطمع فى جاه ولا يهين فقيراً لفقره بل كان يكرمه لله وكانى عن لسان حاله اتمثل بقول المتنبى :

ولست بنظار الى جانب الغنا اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

وأما إعراضه عن أهل الدنيا واقباله على أهل الآخرة فغنى عن البيان ولا يحتاج إلى إقامة برهان ، وكان يصلى بالناس الجماعة فى صحن الأمير ويأتم به كل غنى وفقير إلا ان فى هذه الاواخر التى ظهرت فيها فتنة المشروطة وانقلاب العالم لما دعته الحكومة العثمانية للقيام بكل ما تشاء ورأى أن فيه سفك الدماء فى غير ما فيه لله الرضا أخذ زاوية الخمول لعلمه ان هذا هو الاصلح للفحول .

ليس الخمول بعار على امرىء ذى جلال

فليلة القـــدر تخفى وتلك خير الليالى

(واما شمائله) فكان رحمه الله أسود الحاجبين متوسط العينين

صغير الفم طويل القامة عظيم الهامة قوى العضلات كث اللحية فى ابان شبابه متوسطها فى أواخر عمره عظيم الجثة عالى الهمة وتمثاله الشريف الذى اوردناه شاهد عدل على ما قلناه .

(واما كراماته) فكثيرة ولو اردنا جمعها وبيانها لاحتاج إلى تأليف رسالة كبيرة مستقلة ولكن نذكر بعضها (فمنها) ما حدثنى هو رحمه الله مشافهة قال : انى بعد فراغى من الدعاء والاستغاثة بمولانا الحجة عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة الصبح فى الحرم المرتضوى طلبت منه ساعة مخصوصة مشتملة على خصوصيات لم توجد مثلها فى الغرى فى ذلك اليوم فلما صار قريبا من طلوع الشمس خرجت من الحرم مع جماعة من الطلاب فلما وصلت إلى دارى ودعونى فدخلت فيها وصعدت فى غرفتى لاطالع فلما أردت الجلوس جائنى الخادم واعطانى الساعة التى اردتها فقلت لمن هذه الساعة حتى اشتريها فقال ان هذه الساعة قد اتى بها رجل فى هذه الساعة وسلمها لى وقال اعطها لجناب مولاك السيد وقل له قد ارسلها اليك ذاك الرجل الذى طلبتها منه فى حرم جدك أمير المؤمنين « ع » قال قدس سره والساعة عندى وما خربت ولا وقفت عن الحركة وقد ارانيها وما أدرى ماصارت بها بعد وفاته .

(ومنها) تشرفه بلقاء الحجة عجل الله تعالى فرجه فى ايام رواحه إلى مسجدى الكوفة والسهلة مراراً وسياتى ذكر بعض كراماته أيضا انشاء الله تعالى فانتظر .

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد كما ذكر لى نفسه طاب رمسه ليلة الخميس سابع عشر شهر رجب المرجب من شهور سنة ١٢٧١ احدى وسبعين ومائتين والف هجرية على مهاجرها آلاف الثناء والتحية فى بلدة خونسار ونشأ منشأ

عجيباً أما لو حلفت بخرقة عادة الرقى فلا أحسب نفسى إلا ان قلت صدقا ولم احتمل انى قلت شططا بل انما نطقت حقا فلقد نما وترعرع وفيه رغبة جبلية ومحبة طبعية إلى اكتساب العلوم واقتنائها والوصول الى احكام الشريعة وحقايقها فما خيب الله امله ولا ضيع عمله فكان اشتغاله فى العلوم يوما كاشتغال اقرانه شهرا وشهره كعامهم وكيف لا يكون بهذا الظهور والجلاء وهو من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء فاشتغل فى مسقط راسه بعد قرائة القرآن العظيم واتقان الكتابة بكلا القسمين وكلا اللسانين بالعلوم العربية والفقهية والاصولية وغيرها من العلوم العقلية والنقلية عند فضلائها الاعيان وعلمائها الاركان ثم انتقل من مسقط راسه إلى اصفهان للاشتغال على جمع من علمائها المشاهير وفقهائها النحارير يأتى ذكرهم انشاء الله تعالى فحضر ابحاثهم وتلقى عنهم فوائدهم حتى بلغ مبلغ الرجال ووصل منتهى الكمال ثم انتقل الى ارض الغرى السرى واشتغل على سيد مشايخنا الكوه كمرى ثم بعد وفاته استقل بالبحث والتدريس وصار مرجعا للخاص والعام فى الفتاوى والاحكام فكتب لهم حسب التماسهم رسالة عملية وعلق تعاليق فتوائية على (نخبة) المرحوم الحاج الكرباسى المتقدم تاريخ ولادته ووفاته فى الجزء الأول من هذا الكتاب وعلى نجاة العباد .

تآليفه الممتازة وتصانيفه الفاضلة :

ليس الاجتهاد والتحقيق بكثرة التآليف عند التأمل الدقيق ولذا ترى الغالب فى أهالى التأسيس والتحقيق عدم التعرض لكثرة التآليف بل غرضهم مجرّد التفكر فى المطالب العلمية والتدقيق كما استقريناه بل العلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء وقد كان قالب هذا النور الربانى وعيبة هذا العلم الصمدانى هو سيدنا الاستاذ الاعظم قدس سره اذا

عرفت ما تلوناه واحطت خبراً بما ذكرناه فهاك بيان مصنفاته .

١ - سبل الرشاد فى شرح نجاة العباد فى عشر مجلدات كبار لم يعمل مثله فى كتب الاصحاب ولم يسبق اليه سابق فى هذا الباب لاشتماله على جميع النصوص المتعلقة بكل مسألة وجميع الاقوال وجملة من الفروع التى ترتبط بكل مسألة وقد طبع شرحا كتابى الصوم والارث فى طهران على الحجر بالقطع الرحلى سنة ١٣٣٢ هـ فى ص ٣٥٣ فرغ من شرح كتاب الصوم سنة ١٣٠٣ هـ ومن شرح كتاب الارث سنة ١٣٠٤ هـ وقد رأيت باقى مجلداته عند الشارح فى الغرى وقد قرئنا شرحه هذا ايام اقامتنا فى الغرى فى داره الشريفة مع جماعة من الاخوان وذلك سنة ١٣٤٤ هـ حيث جعل شرحه المذكور عنوان بحثه الخارج .

٢ - سلامة المرصاد فى حواشى نجاة العباد طبعت على الحجر فى الغرى.

٣ - رسالة فى تحقيق بعض مسائل الحج يذكر فيها مغنى المحاذات ويذهب إلى أن محل الاحرام (جده) كما تبعه بعض فقهاء العصر عندنا نسخة منها بخطى مصححة بخطه . فرغ منها مؤلفها سنة ١٣٣٩ هـ .

٤ - رسالة فى مناسك الحج يذكر فيها احكام الحج وفروعها على وجه البسط وهى غنية عن التعريف .

٥ - جواب المسائل التى سألها عنه اهالى البحرين لأن علمائها كانوا من تلاميذه واهاليها من مقلديه سماها بالمسائل البحرانية قد اشتمل على جملة من العلوم .

٦ - قصد السبيل فى أصول الفقه اودع فيه ابكار افكار لم تدركها العقول ولم تصل اليها افهام الفحول .

٧ - المسائل الكاظمية وهى جواب المسائل التى سألها عنه الفاضل الفقيه

المعاصر للشيخ مهدى الجرموقى الكاظمى المتقدم ذكره عند شراح الكفاية وعندنا نسخة الاصل التى كتبها صاحب العنوان بخطه .

٨ - الدر الفريد فى شرح التجريد يدل على كثرة تبحره فى العلوم العقلية والمعارف الإلهية .

٩ - الفوائد الرجالية وهى قريبا من خمسة مائة فائدة تتعلق بحل معضلات مسائل الرجال .

١٠ - النجوم الزاهرات فى اثبات امامة الأئمة الهداة بطريق العقل والنقل من كتب الفريقين .

١١ - البيان فى تفسير القرآن بطريق جديدة توافق مذاق هذا العصر فى مجلدات عديدة وليس البيان كالعيان وقد ارانيها المصنف قدس سره عند اشتغالنا عليه .

١٢ - التنبيه فى ما اخطأ السيد فيه وهى رسالة فى رد مسألة أفتى بها بعض معاصريه فاخطأ فيه .

١٣ - المسائل الخونسارية وهى اجوبة مسائل سألها عنه اهالى خونسار

١٤ - السؤال والجواب من أول الطهارة إلى آخر الديات بطريق الاستدلال سألها عنه اهالى الاقطار والامصار .

١٥ - لب اللباب فى تفسير احكام الكتاب .

١٦ - رسالة عملية فارسية فى الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج وكثير من ابواب المعاملات كثيرة الفروع وضعها لمقلديه .

١٧ - رسالة فى حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول سماها بغية الفحول .

١٨ - رسالة فى أصول الدين سماها بمصباح الصالحين .

١٩ - رسالة فى أحوال أبى بصير الراوى واسحق بن عمار

وقد اورد فيها جملة من القواعد الرجالية .

٢٠ - رسالة فى حكم صلاة الجمعة فى زمن الغيبة .

٢١ - الحواشى على رجال ابى على .

٢٢ - الصراح فى الاحاديث الحسان والصحاح جمع فيه كل حديث حسن أو صحيح عمل به واقتى بمضمونه وهو كتاب نافع للمجتهدين فى مجلدين كبيرين يقرب تمام الوسائل للمحدث الحر العاملى بين فيه وجوه دلالة كل واحد منها وحال رواتها على سبيل الاختصار ثم ذكر من عمل بها ومن لم يعمل وله كتب كثيرة ورسائل جمة فى المواضيع المختلفة والعلوم المتفرقة لم تخرج من السواد إلى البياض ويالاسف انه لم يمهله الاجل لاتمام العمل .

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لاتشتهى السفن

مشايخه :

إعلم ان مشايخه على صنفين : فصنف تلمذ لديه وحضر عليه وروى عنه ، وصنف روى عنه ولم يتلمذ عليه .

الصنف الأول من مشايخه وهم جماعة :

أولهم : آية الله العلامة عم والدنا السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى الإصفهانى أعلى الله مقامه ورفع فى الخلد أعلامه وقد تقدم ذكره الاصيل فى الجزء الأول من هذا الكتاب الجليل على سبيل التفصيل ، وقد تلمذ صاحب العنوان على عمنا العظيم الشأن فى اصفهان مدة مديدة وسنين عديدة واستجاز منه رواية الاخبار عن معادن العلم والآثار فأجازه وصرح فيها ببلوغه إلى أعلى درجات الإجتهاد على رؤوس الاشهاد وامر الناس فى حياته بالرجوع اليه واخذ الاحكام عنه .

ثانيهم : آية الله فى العالمين استاذ البشر والعقل الحادى عشر شقيق

عمنا المشار اليه اعنى عمنا السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى المتقدم ذكره قدس سره وقد تلمذ أيضاً لديه سنين عديدة ومدة مديدة واجازه عمنا هذا قدس سره كأخيه صاحب الروضات وصرح فيها بكونه بالغا درجة الإجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق وكان كاخيه المشار اليه يحث الناس بالرجوع اليه ويأمرهم باخذ الفتاوى والاحكام عنه .

ثالثهم : آية الله العظمى الفقيه الماهر فخر الاوائل والاواخر ابن الاعلم الافضل الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية المشهورة على المعالم مولانا الحاج الشيخ محمد باقر الاصفهانى وكان هذا الشيخ من اكابر الفقهاء المجتهدين واعاظم العلماء المحققين وافاضل الدنيا والدين مجسمة الزهد والورع والتقوى تاركا بالكلية الدنيا مشتغلا بامور الاخرى توفى رحمه الله سنة ١٣٠١ ﻫ فى العتبات العاليات وقد اعقب هذا المولى العماد عدة اولاد من امهات شتى كلهم من الفقهاء الاجلاء ذكرناهم فى كتابنا مواهب البارى الموضوع لبيان حال صاحب العنوان فلاحظ .

رابعهم : أفضل المحققين آية الله فى العالمين مولانا الاقا سيد حسين التبريزى الكوه كمرى المتقدم ترجمته رفعت فى الجنة درجته ، وقد صرح هذا السيد باكثر مما صرح مشايخه المتقدمون وكان صاحب العنوان من اكبر مقررى درسه وكان حامل أسراره والمطلع على ضمائره والملازم له فى حضره واسفاره .

الصنف الثانى من مشايخه وهم أيضا جماعة من أساطين الدين

أولهم : العالم الفاضل المحقق والفقيه الوجيه المدقق الحبر الماهر العلى مولانا الشيخ عبد العلى الاصفهانى منشأ والنجفى مسكنا ومدفنا وكان هذا الشيخ رحمه الله من أكابر علماء زمانه وأفاضل فقهاء أوانه زاهداً عابداً صاحب مقامات وكشف وكرامات كانت له مؤلفات جيدة

تلفت بفقده ولم يشتهر فى زمانه كما هو العادة فى كثير من الاولياء. وكان رحمه الله خال والد والدتنا الحاج عبد المطلب الذى كان رحمه الله من كبار تجار ايران المجاورين فى كربلاء المشرفة وكان عديل جدنا الادنى بمعنى والد والدنا ولم اقف على تاريخ ولادة شيخنا هذا ولا وفاته تفصيلا إلا ان المظنون انه توفى فى حدود سنة ١٣٠٠ هـ وكان سيدنا الاستاذ صاحب العنوان متى يذكره يثنى عليه ويعظمه .

ثانيهم : الفقيه النبيه المحقق المدقق الاوله محبوب القلوب وممدوح الافواه مولانا الاخوند ملا لطف الله الآملى المازندانى النجفى وهذا الشيخ رحمه الله كان من اكابر العلماء فى عصره واعاظم الفقهاء فى دهره اشتهر اسمه فى الامصار وشاع ذكره فى الديار وكان صاحب العنوان خصيصا به فى الغاية بحيث كانا اذا حضر أحدهما الحضرة المرتضوية واخذ فى الصلاة ثم جاء الآخر يقتدى به من غير تحاش وكان سيدنا الاستاد صاحب العنوان قدس سره وصيه على نفسه وماله والقائم بكفالة أهله وعياله ونقل لنا جمع ممن اثق بهم انه فى حال موته واحتضاره طلب صاحب العنوان فى داره ناظرا إلى طلعته الزاهرة من أول الليل إلى اواخره إلى ان اجاب داعى ربه يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية وذكره العالم الوزير فى ص ١٥٤ س ١٨ من العمود الثانى من كتاب المآثر والآثار فقال : شيخ لطف الله مجتهد مجاور نجف اشرف از أهل اسك لاريجان است در فقاهت وعلم أصول تبحرى بهمر سانيده از محصلين وطلبه اين دو علم كروهى همه روزه در محضرش فراهم شده مستفيد ميكردند بنيان تقدس وتقوى وورعش هم محكم است اشتهار نام وصيت فضل وغزارت ماده اجتهادش نيز بسير افتاده ودر حركست امده است سلمه الله تعالى انتهى فلاحظ .

ولم اقف على تاريخ تولده أما وفاته فقد توفى سنة ١٣١١ ﻫ وكانت له مؤلفات فى الفقه والاصول . كانت عند وصيه صاحب العنوان .

ثالثهم : فقيه أهل العراق بل وكافة الآفاق المحقق على الإطلاق الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين الكاظمى المنشأ النجفى المسكن والمدفن وحيث قد غفلنا عن ذكره مستقلا فى محله فلا بأس هنا ببسط الكلام بما يقتضى المقام فى ترجمة هذا المولى القمقام فنقول ولد قدس سره كما فى بعض المجامع المعتبرة لبعض المعاصرين سلمه الله سنة ١٣٣٠ ﻫ وكان رحمه الله عالما مناظراً وفقيها ماهراً فهو بحر علم ليس له ساحل وقد اعترف بفضله الافاضل وفاق الاقران والاماثل وقد حاز المرجعية العظمى والوثاقة الكبرى وكان من الورع والزهد والتقوى والتواضع للمؤمنين والتكبر على المتكبرين على جانب عظيم وهو من أسرة من بلد الكاظمين « ع » وبالجملة فهو المحقق فى المعقول والمنقول بلا كلام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام والآية العظمى على الانام والحجة الكبرى على الخاص والعام وقد تلمذ على صاحب الجواهر وشيخنا المرتضى الانصارى قدس سرهما وله الرواية عنهما وتلمذ فى أوائل عمره ومبادىء أمره على المحقق شيخ الفقهاء استاذ الفضلاء الإمام المؤتمن مولانا الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى كما قد نقله لنا عنه شيخنا العلامة الميرزا ابراهيم السلماسى الآتى ذكره انشاء الله تعالى .

توفى الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٣٠٨ ﻫ وقد كان رحمه الله من اعاجيب الدهر ونوادر العصر حاز من الفضائل والعلوم مالم يدانيه أحد وفاز من السجايا الباهرة التى لم يحم حولها فرد وقد تلمذ لديه جمع من العلماء العاملين وتخرج عليه ثلة من افاضل المجتهدين وكان اهالى

بغداد ونواحيها يقلدونه فى الفتاوى والاحكام ولو قلت انه كان اعلم علماء مصره وادراهم بنكات الفقه وفروعه لما كنت مجازفا فى القول .

(واما زهده وورعه وتقواه) فهو اشهر من ان يخفى إلا انه لما سكن أرض الكاظمين بعد تخرجه على استاده الاعظم صاحب الجواهر رحمه الله لم يشتهر كما هو حقه فى هذا البين ونقل عنه انه كان يقول اذا غضب الله على العالم اسكنه بلد الكاظم حيث ان انظار أهالى الامصار والاقطار من عصر سمينا العلامة الطباطبائى صاحب الدرة إلى عصرنا الحاضر متوجة الى من نبغ ونبع فى أرض النجف وبلدنا كاظمين من البلدان الشريفة والاماكن المعظمة منها تخرج من القديم إلى يومنا هذا جمع من اكابر العلماء الفحول ونبلاء الفقه والاصول مثل صاحبى المقابس والمحصول كما لا يخفى على من راجع كتب التراجم ولشيخنا هذا كتب كثيرة ومؤلفات وفيرة فى الفقه والاصول كاسرار الفقاهة وغيرها .

(رجعنا إلى ذكر الشيخ محمد حسين الكاظمى) وأما مؤلفاته فمنها : كتاب هداية الانام فى شرح شرايع الإسلام بطريق الاستدلال على وجه البسط التام يشتمل على مجلدات كبار بلغ الى شرح كتاب القضاء طبع ٣ اجزاء منها فى النجف الأشرف على الحروف وعندنا نسخة منها .

ومنها : بغية الخاص والعام لخصها من الشرح المذكور واقتصر فيها على ذكر فتاويه وهى رسالة عملية وضعها لمقلديه عندنا نسخة منها .

ومنها : حاشية على رسائل شيخنا الانصارى رحمه الله ومنها : حاشية على القوانين ويروى عنه أيضا شيخنا العلامة الشريعة الاصفهانى المتقدم ذكره قدس سره وغيره هذا وقد ذكره فى ص ١٨٧ س ٢ من المآثر والآثار فقال شيخ محمد حسين كاظمى أصلا ونجفى مسكنا اخيه المذكور اعلى الله مقامهما فى دار السرور ، رجعنا إلى ذكر

متفقهی أعظم است ومجتهدی بین المسلمین مسلم شهرت جلالة قدر وعلو مقام ودرجه زهد وورع ووثاقت وتقوی وی تمام آفاق رافرو گرفته انتهی کلامه بالفاظه أقول ومن جملة کراماته هو ان وفاته کانت فی ایام الصیف فاظلمت السماء وتراکمت السحب ومطرت مطراً خلاف العادة وقد ضمن هذا المعنی السید جعفر الحلی تاریخ وفاته بقوله :

بحر علم قد فقـــدناه فما اغزر علمه
قد بکته السحب صیفا واکتسی العالم ظلمه
مذ توفی ارخـــوه ثم الإســـلام ثلمه

١٣٠٨

وقد وقع نظیر هذه الکرامة لسیدنا الاستاد الاعظم صاحب العنوان قدس سره کما سیاتی بیانها انشاء الله تعالی ورثاه السید جعفر الحلی بقصیدة طویلة مذکورة فی دیوانه . ومطلعها :

کبا الدهر بالإسلام کبوة عاثر فما قام حتی دکه بالحوافر

وکان له ولدان عالمان فاضلان (أحدهما) الشیخ أحمد وکان من أهل الفضل والکمال والمعرفة والفهم والجلال معروفا بالفضل بین الخاص والعام له منظومة فی الکلام . توفی فی ١٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ .

(وثانیهما) الشیخ محمد جواد وکان عالما فقیها ومجتهداً نبیها له شرح علی کتاب البیع من بغیة الانام لوالده وعلی ظهره تقاریظ لجماعة من المجتهدین منهم الشیخ زین العابدین المازندرانی الحائری ومنهم العلامة الآخوند ملا لطف الله ومنهم العلامة الحاج الشیخ عبد الله المازندرانی الذی کان رحمه الله من اکابر علماء عصره واحد مراجع الإمامیة فی دهره .

ومنهم سیدنا الاستاذ الاعظم صاحب العنوان توفی رحمه الله عام وفاة

مشايخ سيدنا الاستاذ الاعظم صاحب العنوان .

(رابعهم) : ابن عمه الاعلم الافضل آية الله المؤيد مولانا الحاج ميرزا محمد نجل العلامة السيد محمد صادق نجل آية الله الاعظم العلامة السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى صاحب الرسالة المبسوطة فى أحوال أبى بصير وقد كان هذا السيد من اكابر علماء عصره وافاخم نبلاء دهره اورع أهل زمانه واتقاهم كما شافهنى بذلك سيدنا صاحب العنوان وكان يثنى عليه فى مجالسه الشريفة ثناء جميلا وقد تزوج باخت سيدنا الاستاذ صاحب العنوان واعقب ثلاثة أولاد وهم الميرزا محمد صادق المعروف بالاقا مجتهد وكان علامة زمانه وفريد أوانه (والميرزا محمد حسن) وكان فى الفنون بارعا وللعلوم جامعا (والميرزا محمد حسين) الآتى ذكره انشاء الله تعالى .

(خامسهم) : العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا محمد على بن محمد صادق كان رحمه الله من اجلاء العلماء الإمامية وافاضل الفقهاء من الاثنا عشرية له مؤلفات جليلة منها الصراط المستقيم فى أصول آل ابراهيم ومنها حاشية على مكاسب شيخنا الانصارى طبع قليل منها فى حاشية نفس المكاسب فى ايران وقد تلمذ على العلامة الربانى المولى الحاج حسين على التوسر كانى وروى عنه الاخبار وقد تلمذ سيدنا الاستاد الاعظم صاحب العنوان عليه قليلا من الزمان وكان يبالغ فى الثناء عليه وهو أول من اجاز سيدنا الاستاذ الاعظم على ما ذكره هو لنا مشافهة فى الغرى ايام اشتغالنا عليه توفى سنة ١٢٨٦ هـ

تلاميذه فى القراءة والرواية :

وهم جمع كثير وجم غفير من أفاضل الدنيا والدين وفقهائنا المجتهدين ولو اردنا ذكرهم لاحتجنا إلى وضع كتاب مبسوط فى احوالهم

كيف وجل فقهاء الحساء والقطيف والبحرين وجبل عامل والهند وايران عنه يروون ومن زلال فضله يرتوون وعليه فى العلوم متخرجون ونحن نذكر هنا جماعة فمنهم ابن اخته العلامة البارع الأمير محمد حسين نجل العلامة السيد محمد المتقدم ذكره قدس سره وكان هذا السيد آية فى العلم والفهم وحسن الاستنباط وكثرة التفكير فى المطالب الاصولية وشدة التعمق فى المسائل العقلية ويالاسف انه اخترمته المنية وجاء اليه فى ابان شبابه نداء يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية وعمره حين وفاته احدى وثلاثون سنة وقد قيل فى تاريخ وفاته (داد جان در كوى جانان روز عاشورا حسين) وكانت وفاته فى ليلة العاشر من المحرم كما كانت ولادته فى تلك الليلة وبالجملة فقد تلمذ على خاله استادنا الاعظم مدة مديدة وسنين عديدة حتى تخرج عليه وصرح خاله فى اجازته له بكونه بالغا درجات الاجتهاد على رؤس الاشهاد وكان يثنى عليه فى مجالسه العامة والخاصة وكان يتأسف على فقده وفوته ويقول قد انكسر ظهرى بموته (ومنهم) : ابن اخته الآخر شقيق ابن اخته المتقدم ذكره اعنى علامة العصر وفقيه الدهر الإمام المؤتمن السيد محمد حسن فقد تلمذ لديه وتخرج عليه وسعى فى طبع شرح نجات العباد فى طهران وترجم أحوال خاله خلف كتابه

(ومنهم) : العلامة الكبير عمنا وشقيق والدنا السيد محمدابراهيم تلمذ عليه حين مجيئه إلى العتبات العاليات الآتى ذكره انشاء الله تعالى

(ومنهم) : العلم العالم الربانى والنور الشعشعانى والعلامة الثانى السيد ريحان الله بن العالم الفاضل البارع السيد جعفر الكشفى الدارابى الطهرانى واشتهر أبوه بالكشفى لكونه كان صاحب كشف وكرامات وكان هو وابوه من أفاضل العلماء ولكن ولده النبيه كان أفضل من أبيه وبالجملة

كان عالما فاضلا ومجتهداً كاملا عارفا بالرجال والحديث والتفسير والفقه والاصول والعربية ذكره فى ص ١٥٦ س ٣١ من المآثر والآثار واثنى عليه ومن العجب انه ذكر التلميذ ولم يذكر الاستاد مع اشتهاره

(ومنهم) : العلامة الشيخ محمد رضا الزنجانى الكاظمى سلمه الله تعالى

(ومنهم) : ابن أخيه العلامة الربانى والفاضل النورانى المعاصر السيد أبو القاسم نجل العلامة السيد محمود ولد فى بلدة خونسار واشتغل بالعلوم العربية والرياضية على أفاضلها الابرار حتى بلغ فيها الغاية ووصل بها إلى النهاية ثم هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ جملة من المتون الفقهية والاصولية والكلامية عند جمع من علمائها الاركان وفضلائها الاعيان حتى اكمل السطوح وفرغ من الحواشى والشروح ثم لازم بحث عمه واستاده فحضر معنا الفقه والاصول والرجال والحديث والتفسير لديه حتى تخرج عليه وهو اليوم دامت بركاته فى النجف الأشرف

(ومنهم) : الشيخ العالم الربانى والفاضل الصمدانى والمحدث النورانى الحاج شيخ فضل الله بن أبى القاسم الخوئى وهو اليوم سلمه الله تعالى وابقاه ومن كل مكروه وقاه من العلماء المعاصرين ولدين الله تعالى من الناصرين معروف هناك بحجة الإسلام ابسطنا الكلام فى ترجمته فى كتابنا مواهب البارى بما يقتضى الوقت ويساعد المقام .

ومنهم : العالم الفقيه والفاضل الوجيه حجة الإسلام وملجأ الانام فخر الاعاظم السيد ناصر ابن السيد هاشم الموسوى الاحسائى وهو اطال الله بقاه اليوم فى الاحساء من اكابر علمائها الماهرين وافاخم فقهائها المعاصرين جامعا للمعقول والمنقول بارعا فى الفقه والاصول كنت قد كتبت اليه كتابا اطلب فيه صورة اجازة سيدنا الاستاد الاعظم قدس سره فكتب لنا كتابا بعبارات لطيفة مبالغا فى التمجيد

والاطراء فى الالقاب التى يصدر بها الكتاب الخارجة عن الحد والاعتذار عن تأخر الجواب إلا ان ادراج تلك الرقيمة المباركة بالفاظها الشريفة هنا لما كان يوهم خفة الانسان ويورث ملالة الاحبة والاخوان تركنا ايرادها هنا ولسيدنا هذا من العمر فوق الستين جزاه الله خير جزاء المحسنين .

(ومنهم) : مؤلف هذا الكتاب الشريف ومطرز هذا التأليف اللطيف القمّى الحقير والعبد الفقير المحتاج إلى عفو ربه الغنى المغنى ابن محمد بن محمد صادق بن السيد زين العابدين طاب ثراه محمد مهدى الموسوى الاصفهانى الكاظمى تقبل الله بطوله توبته وغفر بفضله زلته ورحم ارحامه وعترته وأنا وان كنت اقلهم علما وعملا واكثرهم خطأ وزللا لكنى انما ادخلت نفسى فى هذه الدرج اقتداء بالعلماء قبلى اذ قد ينظم مع اللؤلؤ السبح فقل ان ألف أحد منهم كتابا فى هذا الموضوع إلا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك من الخاصة شيخنا المحدث الحر العاملى فى خاتمة الوسائل وامل الآمل وشيخنا المحدث البحرانى فى خاتمة (اللؤلؤة) والفاضل البارع الميرزا عبد الله افندى فى رياض العلماء . وآية الله الاعظم عم أبى فى الروضات . وغيرهم فى غيرها ومن العامة الإمام المتتبع عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور . وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ولسان الدين ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة والحافظ ابن حجر فى قضاة مصر . والفاضل السيوطى فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة . وغيرهم فى غيرها اذا عرفت ما ذكرناه .

فأقول : قد حضرت بحث سيدنا الاستاذ الاعظم قدس سره فقها واصولا وحديثا ورجالا وغير ذلك فى (الغرى السرى) على مشرفه سلام الملك العلى مدة من الزمان وبرهة من الاوان وكان لنا معه

مجالس خاصة غير مجالسه العامة يترشح إلي من فيوضاته الدقيقة وأبكار أفكاره العميقة وكان لا يفارقني ولا يحب مفارقتي ولكن المنية فارقت بيننا وبينه فانا لله وانا اليه راجعون .

وقد اجازني قدس سره شفاها رواية كتب الاخبار عن معادن العلم والآثار لاسيما السبعة المشتهرة وغيرها من مؤلفات علمائنا البررة بطرقه المقررة والحمد لله على ذلك .

ولما رجعنا الى أرض الكاظمين صارت له معنا مكاتبة كثيرة ومراسلة شديدة وعندنا كثيرا من مكاتيبه الفاخرة التي أصدرها الينا بخطه هذا ، وأروي أيضاً الاخبار عن جماعة آخرين فمنهم : شيخنا العالم الرباني والفاضل الصمداني والنور الشعشعاني والعلامة الثاني والزاهد التارك للدنيا الفاني الميرزا ابراهيم ابن العالم الجليل والفاضل النبيل الميرزا إسماعيل ابن المولى الفقيه الزاهد العابد الوجيه زين العابدين بن العالم المؤيد والفاضل المسدد الميرزا محمد بن العالم الماهر المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي ، وكان هذا الشيخ رحمه الله علامة في الفروع والاصول ماهراً في المعقول والمنقول وكان يقيم الجماعة في صحن الكاظمين وصلينا خلفه مراراً لكثرة اعتمادنا عليه فانه كان رحمه الله عديم النظير في زمانه وفاقد البديل في اوانه .

أما علمه وزهده وفضله وتقواه وصفاء سريرته وخلوص نيته : فاشهر من ان يذكر وابين من أن يسطر ، قرأت شرح اللمعة والفصول عليه وكان رحمه الله جيد التقرير لطيف التحرير . ولد كما ذكر لي نفسه طاب رمسه : في ثامن عشرى ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ هـ في بلد الكاظمين ولما عرف اليمين من الشمال قرأ حروف الهجاء والقرآن عند الشيخ الصالح محمد حسن الشهير بالكاتب وكان رحمه الله

عبداً صالحا معلما للاطفال ثم تعلم الكتابة عنده ثم قرأ الاجرومية وشرح القطر وشرح الفية بدر الدين والمغنى عند سيدنا العالم الزاهد السيد على بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد المحقق السيد محسن الكاظمى صاحب الوسائل والمحصول قدس سره وهذا السيد الآن ساكن فى بلد الكاظمين «ع» وهو سلمه الله تعالى من اجلاء العلماء وافاضل السادة النبلاء قد تجاوز عمره السبعين نتشرف بخدمته فى غالب الليالى والايام فى صحن الكاظمين «ع» له كتب منها : شرح على شرح اللمعة لم يتم ، ومنها شرح على تهذيب المنطق رأيته عنده وصار منذ سنين عديدة تاركاً الاشتغال لضعف حصل له من بعض اللصوص الذين لقوه فى الطريق وهجموا عليه فى قلبه وسمعه وبصره .

رجعنا إلى ذكر مشايخ شيخنا السلماسى رحمه الله ثم قرأ الحاشية فى المنطق عند العالم الفاضل السيد موسى بن السيد محمود الجزائرى وكان هذا السيد رحمه الله من افاضل علماء دهره فى مصره ثم قرأ المطول عند عمه الفقيه وشقيق أبيه الميرزا محمد باقر وكان رحمه الله عالما فاضلا وفقيها نبيها وزاهداً عابداً من كبار تلامذة شيخنا الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى رحمه الله ، ثم قرأ معالم الاصول عند الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة مولانا الشيخ محمد بن المرحوم الحاج كاظم الكاظمى رحمه الله المتوفى فى الكاظمين «ع» سنة ١٣١٤ هـ ونقل إلى الغرى السرى ودفن هناك وكان رحمه الله من اكابر علماء الكاظمين مقلداً فى زمانه انتهت رياسة الإمامية فى بغداد والكاظمين وحواليهما اليه ، ثم قرأ القوانين عند العلامة الكبير مرجع الشيعة وركن الشريعة كاشف الإلتباس الشيخ عباس الجصانى وكان رحمه الله من أفاضل علماء عصره وأفاخم فقهاء دهره مجتهداً فى الفروع

والاصول جامعا للمعقول والمنقول ، وقد تزوج ولده العالم الشيخ موسى ببنت شيخنا الميرزا إبراهيم السلماسى المشار اليه وقرأ شرح اللمعة عند العلامة السيد مرتضى ابن السيد أحمد بن السيد حيدر البغدادى الكاظمى رحمه الله المتقدم ذكره ، وقرأ الفصول ومكاسب شيخنا الانصارى عند جمع من فضلاء الكاظمين «ع» وقرأ رسائل شيخنا الانصارى عند العالم الربانى والفقيه الصمدانى مولانا الشيخ محمد حسين ابن آقا علي الهمدانى المتوفى كما ذكر لنا ولده الشيخ محمد علي حفظه الله ليلة الاربعاء عشرى صفر سنة ١٣١٢ ﻫ فى المسيب الواقعة على طريق كربلا المشرفة وولد فى همدان كما ذكره ولده المذكور . وهذا الشيخ كان علامة وقته فى المعقول والمنقول ومن اجلاء تلامذة شيخنا صاحب الجواهر وشيخنا الانصارى وبعد هؤلاء الاجلاء حضر بحث العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد حسن آل يس المتقدم ذكره ثم هاجر إلى سامراء وحضر بحث حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازى حتى بلغ تلك الدرجة الكبرى ونال بفضل ربه ما تمنى ثم رجع قبل وفاة استاده بعشر سنين بامر والده إلى مسقط رأسه وتزوج باحدى بنات بعض التجار الاخيار وقام بالوظائف الدينية والشؤون الإسلامية من البحث والتدريس واقامة الجماعة بعد وفاة أبيه إلى أن أجاب داعى ربه وذلك فى يوم الاحد بعد الظهر رابع شهر صفر سنة ١٣٤٢ ﻫ وشيع جثمانه الشريف إلى مقره الاخير جمهور غفير وأسف عليه كل الاسف كل من عرف فضله ومقامه واغلقت الاسواق وخرجت اللطامة مع جنازته وقد كنا مع الوالد الماجد سلمه الله فى تشييعه وصلى عليه حجة الإسلام مولانا الشيخ راضى الخالصى ودفن فى الرواق الشرقى بجنب جده وأبيه وعمه مقابل قبر شيخنا المفيد رحمه الله ، وهذا

الشيخ يروى عن سميه العالم الفقيه المحدث المفسر اللغوى المتتبع الفائز بدرجتى السعادة والشهادة آية الله العظمى مولانا الحاج ميرزا ابراهيم الخوئى صاحب الدرة النجفية وملخص المقال وشرح الاربعين حديثا ولم يرو عن غيره كما حكاه لنا قدس سره شفاها فى دارنا ، ثم ليعلم ان سلماس بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهى بينهما وقد خرب الآن معظمها ، وبين سلماس وخوى مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف كما ص ١١٠ س ٦ من الجزء الخامس من معجم البلدان وفى باب السين فصل السين من القاموس سلماس بفتح السين واللام . د . باذربيجان انتهى .

وخوى بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ثم الياء المشددة بلفظ التصغير بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والفواكه وفى القاموس وخوى كسمى . د . باذربيجان .

رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين أروى عنهم (ومنهم) : العالم الربانى والفاضل الصمدانى الشيخ أسد الله الزنجانى الاصل السامرائى التحصيل النجفى الخاتمة دامت بركاته عن جماعة أفضلهم آية الله الاعظم عمنا السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى المتقدم ذكره الاصيل على سبيل التفصيل وهذا الشيخ من العلماء الكبار والفقهاء الابرار سليم الصدر وحيد العصر تلمذ على العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء وتخرج عليه وسكن أرض الكاظمين سنين عديدة فحضرنا بحثه ودرسه واستفدنا منه فوائد كثيرة ثم هاجر إلى الغرى السرى وكتب لنا اجازة فى أيام مهاجرته على ظهر كتابنا الانوار الكاظمية وذلك فى

فى سابع عشر شوال سنة ١٣٤٢ ﻫ ومدحنى مدحا جميلا واثنى على ثناءاً جزيلا ووعدنى بان يكتب لنا أجازة كبيرة يفصل فيها مشايخه الاعلام وهو اليوم فى الغرى جالس فى زاوية الخمول .

(ومنهم) : الوالد الماجد الحاج السيد محمد اطال الله تعالى بقاه ومن كل مكروه وقاه وجعلنا من العائشين تحت ظله وحماه بحق البيت ومن بناه المتولد فى اصفهان كما ذكر لنا نفسه نفعنا قدس سره سنة ١٢٧٣ ﻫ ثم انتقل منها بعد وفاة والده العلامة أعلى الله مقامه الى العتبات العاليات فنزل أرض كربلا المشرفة وذلك فى عشرى صفر سنة ١٣٠٤ ﻫ وفيها (أى فى تلك السنة) تزوج بوالدتنا فحضر مجالس العلماء يروى عن شيخه الفقيه العلامة مولانا الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى المتقدم ذكره قدس سره وعن شيخه الآخر العلامة المحقق السيد أبى القاسم بن السيد حسن بن العلامة الكبير السيد محمد بن آية الله الاعظم الأمير سيد على صاحب الرياض المتوفى رحمه الله فى الكاظمين «ع» سنة ١٣٠٩ ﻫ كما نقله لنا بعض المعاصرين سلمه الله تعالى ، ثم بعد وفاة شيخه الأول الذى عليه منا المعول هاجر إلى الكاظمين «ع» قاصدا القفول إلى مسقط رأسه فالتمس منه أهل الكاظمين «ع» المقامة فى بلدهم واقامة الجماعة بينهم فوقع إلتماسهم موقع القبول فقام بنشر أحكام آل الرسول وقد سافر إلى حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه وآله أئمة الإسلام عليهم الصلاة والسلام فى سنة ١٣٣٩ ﻫ حيث قد بذلت له جميع مصارف الطريق بنت السلطان الناصر لدين الله الشاهزاده بانو عظمى المقيمة فى الغرى ولها محبة باهل البيت «ع» وحسب الدلالة على ذلك انها هجرت عاصمة أبيها طهران ولذائذها وسكنت أرض النجف ورممت فى صحن الأمير مقبرة لطيفة مزدانة بالزجاج دفن فيها

ولدها الاكبر هذا ، وقد خرج والدنا فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر سنة ١٣٤٧ هـ وسار إلى بغداد قاصداً زيارة الرضا «ع» من طريق كرمانشاه فسافر فى تلك الليلة إلى خراسان وسار حتى وصل إلى خراسان وبقى فيها تسع وعشرين يوما وكان ابن اخته العلامة السيد حسن الموسوى سلمه الله تعالى الذى هو اليوم من كبار علماء اصفهان وأحد مراجعها زائراً فى ذلك الوقت الرضا «ع» فلما سمع ابن اخته بقدوم الوالد سلمه الله استقبله وانزله عنده ثم قفلا جميعا إلى ان وصلا بلدة قم المباركة فاراد الوالد القفول إلى أرض الكاظمين «ع» فمنعه ابن اخته المشار اليه واخبر اهالى اصفهان وبنى عمومته تلغرافيا بقدوم الوالد الماجد فجاء جمع كثير منهم الى قم واخذوا الوالد معهم الى اصفهان فاقام فيها بالتماسهم واصرارهم وصلى بهم وصلى خلفه الخلق الكثير من اهالى اصفهان وما كانوا راضين بقفوله إلى العراق ثم بعد تلك المدة غادرها فوصل إلى الكاظمين «ع» يوم الخميس ثانى عشرى ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٧ هـ وقد سررنا بقدومه ، وحيث ان المؤمن لاسيما السادة لم يتم له فى دار الدنيا الفانية السرور فانها دار بالبلاء محفوفة وبالغدر موصوفة جاء بعض الاحباب واخبرنا بموت جناب المرحوم المبرور الميرزا على محمد مع عياله بكيفية تحرق القلوب وتهيج الاحزان والكروب وذلك ان الميرزا المشار اليه مع عياله واطفاله ركبوا فى السيارة يوم الخميس فى الساعة العاشرة قاصداً زيارة سيدنا سلمان (رض) فتصادم سيارته مع سيارة اخرى فى أثناء الطريق فسحق رأس الميرزا المشار اليه مع رأس عياله سحقا عجيباً بحيث لم يبق من رأسهما شىء فجىء بجثتيهما يوم الجمعة إلى الكاظمين وغسلا وكفنا وصليت عليها ودفنا فى سرداب الإيوان الاخير من صحن

الكاظمين من جهة القبلة الملصقة بغرفة تكية البكتاشية .

وكان المرحوم ، من العباد الصالحين والكتاب الماهرين ذكرناه هنا أداء لبعض حقوقه لكي يقرأ القارىء ويذكره بفاتحة وتوحيدات .

وبالجملة لما جاء الوالد صار بعد مدة قليلة أقل من شهر مبتلا بمرض السكتة وببركة الإمامين ودعاء المؤمنين عافاه الله من هذا المرض ، ولكن ضعف البنية بقي فيه وهو الآن جليس داره نسأل الله ان يزيد في عمره ويبدل ضعفه بالقوة فانه بركة دارنا وخيمة علينا وانما لم اسافر معه لانه لم يكن له ولد غيري وكنت قائما بشؤون والدتي وساير أهل بيتي . رجعنا إلى ذكر مشايخنا الذين نروي عنهم فنقول : (ومنهم) العالم العلامة شيخنا الاجل الشيخ علي بن الرضا آل كاشف الغطا الآتي ذكره عن مشايخه الاساطين وهم الشيخ راضي النجفي والشيخ مهدي آل كاشف الغطا والحاج شيخ جعفر التستري قدست اسرارهم وقد كتب الاجازة على ظهر كتابنا مواهب الباري .

ومنهم : العالم العلامة والفقيه الفهامة حجة الإسلام آية الله في الانام الشيخ علي المازندراني النجفي دامت بركاته الاتي ذكره وقد كتب على ظهر كتابنا المذكور لنا زمان تشرفنا في الغري بلقاء جنابه وادراك فيض صحبته وحسن بيانه وخطابه . اجازة ذكرنا صورتها في مسالك المتقين . وقد بالغ في مدحنا والثناء علينا ونروي أيضاً عن جماعة آخرين .

وأما مؤلفاتنا فهاك بيان جملة منها :

١ - صرف العناية في حل معضلات الكفاية ، وبنائنا في هذا الشرح أولا توضيح مجملاتها وفتح مقفلاتها وثانيا ايراد بعض الفوائد الدقيقة والنكات الخفية الجديرة بالقبول .

٢ ـ نزهة المرتاض فى شرح طهارة الرياض .
٣ ـ جامع الشتات فى النوادر المتفرقات ٤ أجزاء .
٤ ـ نفايس الكلام فى شرح اسماء الله الحسنى العظام .
٥ ـ زبدة الكلام فى المنطق والكلام طبع الجزء الأول فى بغداد سنة ١٣٤٣ هـ .
٦ ـ بغية اللبيب وغنية الاديب فى شرح منطق التهذيب .
٧ ـ الانوار الكاظمية فى احوال السادات الموسوية .
٨ ـ رشحات الاقلام فى تراجم الاعلام لم يتم .
٩ ـ احسن الذريعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة لم يتم .
١٠ ـ الحواشى اللامعات على روضات الجنات وهى غير مدونة وانما هى بخطى على نفس حواشى الكتاب .
١١ ـ الحواشى على خلاصة الاقوال كذلك .
١٢ ـ النقد والبيان فيما يتعلق بكتب الاعيان .
١٣ ـ مطلع الشمسين فى الدفاع عن السيدين وموضوع هذا الكتاب هو ان المحدث النورى رحمه الله قد اورد على عمى ابى صاحبى الروضات ومبانى الاصول فى خاتمة المستدرك ايرادات واورده فى غير موردها مقحمة فى غير محلها احببت التنبيه عليها فالفت فى الكاظمين هذا الكتاب فى الجواب عنها ووجه التسمية معلوم .
١٤ ـ التنبيه على جواز الشبيه .
١٥ ـ البرهان الجلى فى أحوال زيد بن على .
١٦ ـ تنبيه أهل الحجى على بطلان نسبة كتاب الفقه الرضوى الى الرضا .
١٧ ـ مسالك المتقين فى اجازات علمائنا المجتهدين جزآن .
١٨ ـ أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة وهو هذا الكتاب

وقد صرفت العمر فى تدوينه وتهذيبه سنة كاملة مع تشويش البال وكثرة القيل والقال .

١٩ - منظومة فى النحو أولها :

قال محمد مهدى بن صادق أحمد ربى هو خير خالق
مصلياً على محمـــد النبى لاسيما الإمام بالنص الجلى
على الغالب فى المطالب عترته الايمة الاطائب
هم حجج الله على العباد هم امناء الوحى فى البلاد
ولعنة الله على الاعداء ومنكرى فضائل العباء
خلدهم اللهم فى النيران واجعلهم فى غاية الخذلان
وهذه منظومة لطيفه فقد حوت مطالبا شريفه
ذكرت فيها جملا نحويه قواعدا صحيحة كليه
فصلت فيها جملة المسايل مقرونة باكمل الدلائل
لم آت فيها جملا مكرره محرراً مسائلا محرره
واستعين الخالق الوهاب فى كل ما حرر فى الكتاب
سميتها هـــدية الصبيان ارجو به الاجر من الرحمن

(تعريف الكلام)

ان الكلام ما هو المفيد نحو التى زيد وذا سديد
واسم وفعل ثم حرف قداتى كلمه نص عليها المرتضى
الحصر واستقرائهم دل على ذلك أيضاً فاعتبره يافتى

(علامات الإسم)

الجر والتنوين والندا وأل علامة الاسم باجماع الأول
علامة اخرى له أيضاً حصل ذلك للاسناد كقام ذو الحيل

الخ . ولو لا خوف الاطالة لاوردنا المنظومة بتمامها وقد أنشدت

المنظومة عند جناب العلامة الفقيه الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء النجفي صاحب فوز العباد المطبوع وغيره في كربلاء المشرفة في صحن الحسين «ع» فاستحسنها وانشأ بالبداهة مقرضا إياها هذه الابيات :

منظومة المهدى خير مانظم له البقا فيها جوامع الكلم
وكم له ارجوزة محرره مفردة جاءتك أو مكرره
فانها في النظم خير معجز تقرب الاقصى بلفظ موجز

وهذا الشيخ من أكابر فقهاء النجف الأشرف صاحب مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة وكيف لا يكون كذلك وهو من بيت اشتهر منذ قرون بالفقاهة والاجتهاد يحبنا كثيراً خليق جدا ولنا معه مجالس عديدة ادام الله بقاه رجعنا الى ذكر مؤلفاتنا (٢٠) مواهب البارى في ترجمة العلامة الخونسارى وهو صاحب العنوان إلى غير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل التي لم تخرج من السواد الى البياض نسأل الله ان يزيدنا علماً ونورا ولا يجعل بيننا وبينه حجابا مستورا

﴿ وفاة السيد أبي تراب الخونسارى وما قيل ﴾
في رثائه وبعض كراماته

توفي رحمه الله بمرض الإسهال ، إذ موته بهذا المرض من سعادته فانه مرض مبارك يوجب خلاص صاحبه من عذاب القبر كما في الخبر وعده المعصوم من الشهداء ولقد استقرينا فوجدنا اكثر علمائنا قد ماتوا بهذا المرض كشيخنا الانصارى والميرزا لطف الله المازندراني والشيخ محمد حسن المامقاني والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف قدست أسرارهم وغيرهم ممن عثرنا على موتهم والتأمل الصريح والإعتبار الصحيح يساعدان ذلك حيث انه بالاسهال يخرج فضلات

المعدة ورطوبات الجسد فلا يبقى فيه ما يلوثه فى القبر ولا ما يوجب اندراسه فذلك من المولى اللطيف لطف تهيئة لسبب ما شاء من ابقاء جسد الاولياء على ما كان وعدم اندراس ابدانهم وهو العالم بالحكم والمصالح وكان ذلك فى الساعة الثانية والنصف من يوم السبت تاسع شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ هـ واغلقت الاسواق والمدارس وحضر الناس باصنافهم وحملوا نعشه الطاهر على الرؤوس فى الساعة الثالثة من ذلك اليوم والوابل يهطل على رؤوسهم كافواه القرب ولم تبدو الشمس فى ذلك اليوم وجهها للناس خجلا من ذلك المشهد العظيم المشتمل على الوف من الانجم السيارة لكنها ارسلت دموعها الغزار مدرارا من وراء حجاب السحاب كانها آسفة عليه وقد كان فى تشييعه آلاف باك ونائح ولاطم وصارخ من ارباب العلم والتقى وذوى المعرفة والحجى محدقين بالنعش الشريف من كل جانب ولم يشهد التاريخ لقطرنا العراقى الى اليوم مثل هذا التشييع لغيره نظرا إلى جلالته المعنوية فاى نعش حف به الناس على اختلاف طبقاتهم يبكون عليه بكاء الثكلى ويحثون التراب على مفارقهم يجزعون لفقده وهم فى دهشة وخشوع ينوحون ويقولون :

ابو تراب قد قضى والعلى فانهد اركان التقى والهدى

ولم يصل نعشه إلى الصحن العلوى إلا بعد انتهاء الساعة الحادية عشر من ذلك اليوم لكثرة ازدحام الخلق عليه وقد صلى عليه سيدنا الفقيه الاعظم حجة الإسلام السيد أبو الحسن الاصفهانى اطال الله بقاه ثم رجعوا به إلى مقبرة وادى السلام ودفنوه قرب أولاده حسب وصيته لانه قدس سره اوصى ان يدفن فى مقبرة وادى السلام ، وكان يقول فى حياته لايجوز الدفن فى الصحن عندى وذلك لإستلزامه النبش المحرم

واقيمت له المآتم والتأبين فى أكثر البلاد وتاسف لفقده كافة مقلديه بل كافة العباد .

وقد نشرت الصحف وفاته وفى العمود الرابع من ص ٢ من العدد ٢٣٩٣ من جريدة العراق الصادرة بتاريخ ١٣ ج . ل سنة ١٣٤٦ هـ الموافق ليوم العاشر من تشرين الثانى سنة ١٩٢٧ م ما هذه صورته تحت عنوان وفاة ، نعى الينا من الكاظمية حضرت العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد أبو تراب الخونسارى النجفى صاحب التصانيف العديدة وقد توفى يوم السبت الماضى الموافق اليوم التاسع من شهر جمادى الأولى وشيع جثمانه إلى مقره الاخير جمهور غفير واسف عليه كل من عرف فضله وفضائله وما انطوت عليه نفسه الكريمة رحمه الله رحمات واسعة والهم آله وذويه الصبر والسلوان . انتهى فليلاحظ وبالجملة فقد عظم مصابه على واثر فينا تأثيرا عظيما .

فلو ان الأمور كانت تفادى لفدينا المفقود بالموجود

هذا ورثاه الشاعر الاديب السيد شاكر الموسوى البغدادى حفظه الله فى مأتمه فى الكاظمين « ع » بقصيدة فاخرة معزيا فى آخرها والدنا الماجد أدام الله أيامه وقد نشرها صاحب جريدة العراق فى ص ٢ من العدد ٢٣٠١ الصادرة بتاريخ يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ هـ الموافق ليوم ١٩ تشرين الثانى سنة ١٩٢٧ م وهى هذه :

علم الهدى قد غاب عن اوطانه يارب غائب لم يعد لمكانه
فليبك دين محمد انسانها لعميده وليرثه بلسانه
للدين كان مسددا ومؤيدا ومشيد الاركان من بنيانه
نعم الفقيه أبو تراب كان للشرع الحنيف فكان من خزانه
من للعلوم المبهمات رموزها بعد الفقيد يحلها ببيانه

كان الكفيل لحل كل عويصة ولكم فقيه لا يفي بضمانه
قسما بمكة والحطيم وزمزم كان الفقيد أجل أهل زمانه
يا سائلي عن اوحدى فائق بالعلم والتقوى على اقرانه
عن علمه وتقاه سل أهل النهى تنبئك كان العين من اعيانه
ماذا اقول الى المقادير التى قد اخرته عن رفيع مكانه
كان المقدم والمؤخر غيره اغنى التقى والعلم عن برهانه
لكنما الاقدار من عاداتها تستنزل السلطان عن سلطانه
صبرا على رزء الفقيد محمد بالصبر اولى انت من اخوانه

ورثاه الشيخ محمد على ابن حميدان معزيا جناب السيد على الوداعى والشيخ عبد الله البحرانى حفظهما الله فى المأتم الذى أقاموه فى البحرين بقوله :

رزء اطل على الإسلام فانثلما فزلزل الكون بل اجرى الدموع دما
فيالخطب اصيب الخلق قاطبة به فهون ما يأتى وما قدما
اليوم مات أبو الايتام سيدنا ابو تراب ودمع المكرمات هما
واصبحت عرصات العلم مظلمة تحن مذ غاب عنها سيد العلما
اليوم اصبح أهل العلم من حزن عليه تبكى وكل ظهره قصما
والمسلمون يتامى بعد غيبته عنهم وام المعالى جزت اللمما
وقبة المجد قد مالت عليه اسى لم لا تميل وهذا ركنها انهدما
واغبرت الأرض والسبع الشداد بكت والجن والانس كل دمعه انسجما
والنيران اصيبا بالخسوف ولا نكرا اذا اظلما فالنور قد عدما
والانجم الزهر قد خرت ولاعجب فقد هوى النجم من آفاق كل سما
هوت لتشييعه الاملاك مسرعة فعاد نعش ولى الله مستلما
أهل السماء وأهل الأرض كلهم تناولت نعشه هاماتهم عظما

فان من حملوا فى النعش سيدهم طرا لذى العالم الاعلى قد ازدحما
ياسيد الناس يا ازكى الورى نسبا يا واحد الدهر يامن فى العلاء سما
ان يرفعوا جسمك الزاهى فمادفنوا إلا السماحة والمعروف والشيما
وعادة نفض الترب من يدهم إلا ترابك بالافواه قد لثما

الخ . ورثاه أيضاً جماعة اخرى من علماء الادب وفضلاء العجم والعرب هذا وقد رأيت سيدنا الاستاد الاعظم قدس سره فى المنام ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ ﻫ فى محل منيع ومكان رفيع على هيئة حسنة وصورة مستحسنة يتلألأ من وجهه النور كالبدر فى الظهور جالسا يتكلم ولم يقدر أحد من هيبته ان يتكلم حتى حسبت فى عالم النوم فى نفسى انه حى لم يمت ومن هذه الدنيا لم يفت ولا شك انه عند ربه مع أئمة الحق حى يرزق (ومن جملة كراماته) ان اليوم الذى توفى فيه كان السماء صافيا فاضلمت فوراً وتراكمت السحب فصار الناس فى وحشة ووقعوا فى دهشة وهم على تلك الحالة فاذن المنادى ينادى بوفاة هذا المولى قدس سره الهادى ومطرت مطراً شديداً خلاف العادة وقد وقع نظير هذه الكرامة لشيخه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمى المتقدم كما تقدم (ومن جملة كراماته أيضاً) ان بعض المخدرات المؤمنات قبل وفاته بايام رأت فى المنام داخلة فى صحن الكاظمين وقد وقعت منارة كبيرة من منائر الكاظمين على الأرض وجاءتنى تسألنى عن تعبير ذلك فلما ذكرت لى منامها وقصت لى رؤياها حسبت فى نفسى وقلت فى خاطرى انه سيموت رجل كبير من ابناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولكن سكت عن الجواب وامسكت عن الخطاب واستمهلت منها فبعد ثلاثة أيام بلغنا خبر وفاة صاحب العنوان تلغرافيا فارسلت اليها واخبرتها بذلك وقلت للرسول

قل لها هذا تعبير رؤياك وبالجملة فكرامات صاحب العنوان فوق حد الاحصاء تضيق هذه الاوراق عن استيعابه ويعجز اليراع عن استكتابه .

أولاده ووالده وجده :

كان له ثلاثة أولاد وهم السيد محمد علي والسيد محمد مهدى والسيد محمد حسين وكلهم ماتوا فى حياته ذكرناهم فى خاتمة مواهب البارى واما والده اعنى العلامة الاعظم والبحر الخظم السيد أبا القاسم فقد كان رحمه الله من اعاظم فضلاء هذه الاواخر ومتتبعيهم الاكابر ماهراً فى المعقول والمنقول مجتهداً فى الفقه والاصول مصنفا فيهما قرأ العلوم العربية والشرعية فى مسقط رأسه خونسار على أفاضلها الابرار ثم انتقل منها بعد ما بلغ فى العلوم النهاية وتجاوز الغاية إلى العتبات العاليات والروضات الساميات فبقى فى الغرى السرى برهة من الزمان مشتغلا على عالى مجالس جماعة من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم شيخنا أفضل الاوائل والاواخر المحيط باطراف الفقه شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر (ومنهم) : شيخنا المحقق المرتضى الانصارى (ومنهم) : العلامة الشيخ محسن خنفر المتقدم ذكرهم (ومنهم) : الفقيه النبيه الورع الشيخ نوح النجفى رحمه الله (ومنهم) : العالم الفاضل الفقيه الكامل المحدث الأمين الشيخ قاسم محيي الدين النجفى هذا واما مؤلفاته : فمنها كتاب المكاسب والبيع كبير يظهر منه غاية فضله وتمام مهارته فى الفقه واحاطته بالادلة والاقوال واطلاعه باحوال الرجال . وكتاب فى الادعية والاذكار حسن لطيف وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٨٠ هـ كما ذكره لنا ولده صاحب العنوان فى داره فى الغرى . واعقب من الذكور ثلاثة اولاد اكبرهم العلامة الميرزا محمود رحمه الله واوسطهم صاحب العنوان

واصغرهم الميرزا عبد الحسين واعلم الكل بالاتفاق بل اعلم العلماء على الاطلاق هو صاحب العنوان . واما جده اعنى السيد الإمام الهمام الفقيه العلام آية الله الاعظم بلا كلام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى صاحب الرسالة المسماة بعديمة النظير فى احوال أبى بصير المطبوعة مع جملة من المتون الفقهية المشهورة بجامع الفقه والمتوفى كما فى روضات الجنات فى ترجمة استاده الفاضل القمى صاحب القوانين رحمه الله فى حدود سنة ست واربعين ومائتين والف وهو فى حدود سبع وستين اقول ودفن رحمه الله فى الحائر المطهر بجنب سيدنا المجاهد العلامة الزاهد السيد محمد نجل آية الله العلامة الأمير سيد على الطباطبائى صاحب الرياض وقد خلف عدة انجال ذكرناهم فى خاتمة كتابنا مواهب البارى فليلاحظ .

﴿ السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى ﴾
بحر العلوم الطباطبائى

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد رحمه الله فى الغرى السرى سنة ١٢٢١ ﻫ وقرأ العلوم العربية على فضلاء عصره ثم بعد الفراغ منها قرأ العلوم الشرعية على علماء دهره حتى فرغ من السطوح فحضر على استاده العلامة صاحب الجواهر فى الفقه وعلى شيخنا المحقق المرتضى الانصارى فى الاصول حتى بلغ مابلغ وكان من غاية زهده وكثرة ورعه يتجنب عن الخلق ويتكل على الحق وقد اصيب بعد وفاة شيخه صاحب الجواهر بوجع العين وتطاول حتى آل الأمر بذهاب بصره وبقى جليس داره حتى مضت عليه سنوات يراجع الاطباء فلم يفد فاستقر رأيه الشريف على المسير إلى ايران

كان الكفيل لحل كل عويصة ولكم فقيه لا يفي بضمانه
قسما بمكة والحطيم وزمزم كان الفقيد أجل أهل زمانه
يا سائلي عن اوحدى فائق بالعلم والتقوى على اقرانه
عن علمه وتقاه سل أهل النهى تنبيك كان العين من اعيانه
ماذا اقول الى المقادير التى قد اخرته عن رفيع مكانه
كان المقدم والمؤخر غيره اغنى التقى والعلم عن برهانه
لكنما الاقدار من عاداتها تستنزل السلطان عن سلطانه
صبرا على رزء الفقيد محمد بالصبر اولى انت من اخوانه

ورثاه الشيخ محمد على ابن حميدان معزيا جناب السيد على الوداعى والشيخ عبد الله البحرانى حفظهما الله فى المأتم الذى أقاموه فى البحرين بقوله :

رزء اطل على الإسلام فانثلما فزلزل الكون بل اجرى الدموع دما
فيالخطب اصيب الخلق قاطبة به فهون ما ياتى وما قدما
اليوم مات أبو الايتام سيدنا ابو تراب ودمع المكرمات هما
واصبحت عرصات العلم مظلمة تحن مذ غاب عنها سيد العلما
اليوم اصبح أهل العلم من حزن عليه تبكى وكل ظهره قصما
والمسلمون يتامى بعد غيبته عنهم وام المعالى جزت اللمما
وقبة المجد قد مالت عليه اسى لم لا تميل وهذا ركنها انهدما
واغبرت الأرض والسبع الشداد بكت والجن والانس كل دمعه انسجما
والنيران اصيبا بالخسوف ولا نكرا اذا اظلما فالنور قد عدما
والانجم الزهر قد خرت ولاعجب فقد هوى النجم من آفاق كل سما
هوت لتشييعه الاملاك مسرعة فعاد نعش ولى الله مستلما
أهل السماء وأهل الأرض كلهم تناولت نعشه هاماتهم عظما

فان من حملوا فى النعش سيدهم طرا لذى العالم الاعلى قد ازدحما
ياسيد الناس يا ازكى الورى نسبا يا واحد الدهر يامن فى العلاء سما
ان يرفعوا جسمك الزاهى فمادفنوا إلا السماحة والمعروف والشيما
وعادة نفض الترب من يدهم إلا ترابك بالافواه قد لثما

الخ . ورثاه أيضاً جماعة اخرى من علماء الادب وفضلاء العجم والعرب هذا وقد رأيت سيدنا الاستاذ الاعظم قدس سره فى المنام ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ هـ فى محل منيع ومكان رفيع على هيئة حسنة وصورة مستحسنة يتلألأ من وجهه النور كالبدر فى الظهور جالسا يتكلم ولم يقدر أحد من هيبته ان يتكلم حتى حسبت فى عالم النوم فى نفسى انه حى لم يمت ومن هذه الدنيا لم يفت ولا شك انه عند ربه مع أئمة الحق حى يرزق (ومن جملة كراماته) ان اليوم الذى توفى فيه كان السماء صافيا فاضلمت فوراً وتراكمت السحب فصار الناس فى وحشة ووقعوا فى دهشة وهم على تلك الحالة فاذن المنادى ينادى بوفاة هذا المولى قدس سره الهادى ومطرت مطراً شديداً خلاف العادة وقد وقع نظير هذه الكرامة لشيخه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمى المتقدم كما تقدم (ومن جملة كراماته أيضاً) ان بعض المخدرات المؤمنات قبل وفاته بايام رأت فى المنام داخلة فى صحن الكاظمين وقد وقعت منارة كبيرة من منائر الكاظمين على الأرض وجاءتنى تسألنى عن تعبير ذلك فلما ذكرت لى منامها وقصت لى رؤياها حسبت فى نفسى وقلت فى خاطرى انه سيموت رجل كبير من ابناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولكن سكت عن الجواب وامسكت عن الخطاب واستمهلت منها فبعد ثلاثة أيام بلغنا خبر وفاة صاحب العنوان تلغرافيا فارسلت اليها واخبرتها بذلك وقلت للرسول

قل لها هذا تعبير رؤياك وبالجملة فكرامات صاحب العنوان فوق حد الاحصاء تضيق هذه الاوراق عن استيعابه ويعجز اليراع عن استكتابه .

أولاده ووالده وجده :

كان له ثلاثة أولاد وهم السيد محمد علي والسيد محمد مهدى والسيد محمد حسين وكلهم ماتوا فى حياته ذكرناهم فى خاتمة مواهب البارى واما والده اعنى العلامة الاعظم والبحر الخظم السيد أبا القاسم فقد كان رحمه الله من اعاظم فضلاء هذه الاواخر ومتتبعيهم الاكابر ماهراً فى المعقول والمنقول مجتهداً فى الفقه والاصول مصنفا فيهما قرأ العلوم العربية والشرعية فى مسقط رأسه خونسار على أفاضلها الابرار ثم انتقل منها بعد ما بلغ فى العلوم النهاية وتجاوز الغاية إلى العتبات العاليات والروضات السامیات فبقى فى الغرى السرى برهة من الزمان مشتغلا على عالى مجالس جماعة من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم شيخنا أفضل الاوائل والاواخر المحيط باطراف الفقه شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر (ومنهم) : شيخنا المحقق المرتضى الانصارى (ومنهم) : العلامة الشيخ محسن خنفر المتقدم ذكرهم (ومنهم) : الفقيه النبيه الورع الشيخ نوح النجفى رحمه الله (ومنهم) : العالم الفاضل الفقيه الكامل المحدث الأمين الشيخ قاسم محيي الدين النجفى هذا واما مؤلفاته : فمنها كتاب المكاسب والبيع كبير يظهر منه غاية فضله وتمام مهارته فى الفقه واحاطته بالادلة والاقوال واطلاعه باحوال الرجال . وكتاب فى الادعية والاذكار حسن لطيف وقد توفى رحمه الله سنة ١٣٨٠ هـ كما ذكره لنا ولده صاحب العنوان فى داره فى الغرى . واعقب من الذكور ثلاثة اولاد اكبرهم العلامة الميرزا محمود رحمه الله واوسطهم صاحب العنوان

واصغرهم الميرزا عبد الحسين واعلم الكل بالاتفاق بل اعلم العلماء على الاطلاق هو صاحب العنوان . واما جده اعنى السيد الإمام الهمام الفقيه العلام آية الله الاعظم بلا كلام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام السيد محمد مهدى الموسوى الخونسارى صاحب الرسالة المسماة بعديمة النظير فى احوال أبى بصير المطبوعة مع جملة من المتون الفقهية المشهورة بجامع الفقه والمتوفى كما فى روضات الجنات فى ترجمة استاده الفاضل القمى صاحب القوانين رحمه الله فى حدود سنة ست واربعين ومائتين والف وهو فى حدود سبع وستين اقول ودفن رحمه الله فى الحائر المطهر بجنب سيدنا المجاهد العلامة الزاهد السيد محمد نجل آية الله العلامة الأمير سيد على الطباطبائى صاحب الرياض وقد خلف عدة انجال ذكرناهم فى خاتمة كتابنا مواهب البارى فليلاحظ .

﴿ السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى ﴾
بحر العلوم الطباطبائى

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد رحمه الله فى الغرى السرى سنة ١٢٢١ ﻫ وقرأ العلوم العربية على فضلاء عصره ثم بعد الفراغ منها قرأ العلوم الشرعية على علماء دهره حتى فرغ من السطوح فحضر على استاده العلامة صاحب الجواهر فى الفقه وعلى شيخنا المحقق المرتضى الانصارى فى الاصول حتى بلغ مابلغ وكان من غاية زهده وكثرة ورعه يتجنب عن الخلق ويتكل على الحق وقد اصيب بعد وفاة شيخه صاحب الجواهر بوجع العين وتطاول حتى آل الأمر بذهاب بصره وبقى جليس داره حتى مضت عليه سنوات يراجع الاطباء فلم يفد فاستقر رأيه الشريف على المسير إلى ايران

ومراجعة اطبائها فسافر سنة ١٢٨٤ ولما دخل طهران عاصمة ايران وعرض عينيه على الاطباء آيسوه أيضاً فعرج إلى مشهد الرضا «ع» للتوسل به فلما قاربها انشد قصيدته التى مطلعها :

كم انحلتك على رغم يد الغير فلم تدع لك من رسم ولا اثر

واقام فى المشهد الرضوى مدة يسيرة فانجلى ببركة الإمام عليه السلام بصره حتى انه كان ببركة الإمام يكتب الكتابات الدقيقة التى لم يستطع لها قبل ان يذهب بصره ثم قفل إلى العراق ومر فى طريقه على بنى عمومته فى بروجرد فاقام فيها برهة من الزمان قرأ فيها عليه كثير من الافاضل ثم غادرها فوصل إلى الغرى سنة ١٢٨٧ هـ واقام فيها مواظبا على العبادة إلى أن قضى نحبه ولقى ربه .

مؤلفاته :

لم نقف على مؤلف له حتى الآن نعم ان الذى برز من قلمه الشريف شرحه على درة جده بحر العلوم بطريق الاستدلال نظما ولكن من الاسف انه لم يتمها وحال بينه وبين ذلك الاجل المحتوم أقول وله ديوان شعر من نظمه يوجد عند احفاده وله بعض الكراريس فى الفقه والاصول غير خارجة من المسودة .

مشايخه فى الرواية :

يروى الاخبار عن معادن العلم والآثار عن شيخه الاجل صاحب الجواهر رحمه الله .

الراوون عنه :

يروى عنه العلامة الميرزا جعفر بن الحاج الميرزا على النقى الطباطبائى الحائرى وصورة الاجازة عندنا أيضاً .

ويروى عنه أيضاً السيد العالم الكامل السيد محمد بن السيد اسماعيل

الموسوى الساروى ويروى عنه غيرهما .

أولاده الاماجد الكرام :

خلف من الاولاد جماعة . وهم السيد محسن والسيد ابراهيم والسيد موسى والسيد عبد الحسين أما السيد محسن فكان كما ذكره لنا بعض اقربائه من العلماء الاعلام تلمذ على الشيخ المحقق المرتضى الانصارى وعلى عمه الاجل السيد علي صاحب البرهان القاطع وعلى العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى وله كراريس فى الفقه والاصول . توفى فى الحادى والعشرين من شهر محرم سنة ١٣١٨ وعمره اثنان وسبعون سنة ودفن مع اسلافه الكرام ، خلف من ابنة عمه المشار اليه ولده العالم الكامل السيد مهدى وكان عالما فاضلا ذا فهم وقاد وفكرة قوية تلمذ على العلامة السيد محمد صاحب البلغة وعلى الشيخ عبد الهادى بن الشيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ على بن الشيخ كاظم الهمدانى النجفى المعروف بشليله صاحب المنظومة فى المنطق وشرحها المطبوع فى طهران والمنظومة الفقهيه وغيرهما من المؤلفات وحضر السيد مهدى المذكور على المحقق الخراسانى صاحب الكفاية حتى صار مشار اليه بالعلم والفضل والكمال وألف حاشية على المعالم ونظم منظومة فى الاصول وشرحها توفى فى العشر الأول من شهرم محرم سنة ١٣٣٥ هـ بمرض الاستسقاء وعمره نيف وثلاثون سنة ودفن فى مقبرتهم فى النجف وأما السيد ابراهيم فهو السيد الاديب الكامل الاريب الوافر النصيب الفائز فى العلوم الادبية بالقدح المعلى والرقيب المعروف بالسيد ابراهيم الطباطبائى له ديوان شعر مطبوع فى صيدا سنة ١٣٣٢ فى ص ٣٨٨ بقطع المجلة يشهد بسعة اطلاعه فى علوم الادبية وحدة ذهنه وجودة فكره لكنه استعمل فى نظمه بعض الالفاظ الغريبة والمعانى الخفية كما لا يخفى نظير

العلامة السيد محمد سعيد الحبوبى رحمه الله وقد ذكرنا تاريخ ولادة السيد ابراهيم المشار اليه ووفاته فى الجزء الأول من هذا الكتاب فلاحظ وقد ذكرنا صاحب العنوان فى الجزء الأول أيضاً وذكرناه هنا لبعض الفوائد .

﴿ السيد على بن الرضا بن السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى ﴾

أخو سيدنا الحسين المتقدم ذكره على هذا العنوان وقد ذكرناه فى الجزء الأول من هذا الكتاب وحيث ما فصلنا حاله هناك لعدم الوقوف على حاله أحببنا ذكره هنا حيث وقفنا على حاله لئلا يذهب ذكره :

وكان رحمه الله من أكابر علماء زمانه واعاظم علماء أوانه ماهراً فى العلوم العقلية كاملا فى الفروع الفقهية والقواعد الاصولية . ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٢٤ هـ وتلمذ فى الاصول على العلامة الملا مقصود على الكاظمى وفى الفقه على المرحوم صاحب الجواهر وتلمذ مدة من الزمان على العلامة الشيخ على بن جعفر كاشف الغطا النجفى وبالجملة كان رحمه الله فى غاية من الفهم والذكاء وقد اشتهر فى عصره بعد المحقق الانصارى رحمه الله بين العرب اشتهاراً كاملا وحضر بحثه الفضلاء الكبار .

مؤلفاته :

له شرح على كتاب النافع مختصر الشرايع سماه بالبرهان القاطع طبع فى ثلاث اجزاء كبار فى ايران على الحجر لكنه غير تام وله رسالة فى القبلة . ورسالة فى الحبوة وله رسالة سماها بمنهج العابد فى جميع ابواب الطهارة . ورسالة فى ارث الزوجة ورسالة فى منجزات المريض . ورسالة فى اربع مسائل مهمة وكان له ولع شديد فى التأليف

بحيث كان فى سفره إلى كربلا فى مواسم الزيارة يؤلف رسائل متفرقة فى علوم متبددة .

مشايخه فى الرواية :

يروى عن استاده الاجل صاحب الجواهر وعن أخيه الحسين المتقدم ذكره قدس سره ويروى عن العلامة السيد ميرزا جعفر الطباطبائى المتقدم ذكره فى الجزء الأول من هذا الكتاب .

وفاته :

توفى رحمه الله فى عام الطاعون الذى وقع فى النجف وذلك سنة ١٢٩٨ هـ ودفن حسب وصيته فى الحجرة التى على يمين الخارج من الصحن المرتضوى فى أول الدهليز الذى يدخل منه إلى الصحن من جهة باب الطوسى ورثاه جماعة : منهم الشاعر الكامل الشيخ محمد سعيد الاسكافى مؤرخا فيه عام وفاته . مطلعها :

اراشت يد الايام سهم مسدد فاصمت بما قد سددت أى سيد

إلى أن قال :

وقد اثكلك شرع النبى محمد فها هو يبكيه بطرف مسهد
لذاك بعون الفرد قلت مؤرخا بموت على عز شرع محمد

(ومنهم) : العالم الكامل الشيخ محمد عباس الهندى رثاه بقصيدة ارخ فيها عام وفاته أيضاً مطلعها :

لم صرت ذات ظلام يانسيم صبا كأن نجم سماء العلم قد غربا
لآل بحر علوم مأتم جلل هما به ماء عين العلم وانسكبا

إلى أن قال :

ارخت فى مصرع عام الوفاة له آها لبحر علوم مائه نضبا

ومراجعة اطبائها فسافر سنة ١٢٨٤ ولما دخل طهران عاصمة ايران وعرض عينيه على الاطباء آيسوه أيضاً فعرج إلى مشهد الرضا «ع» للتوسل به فلما قاربها انشد قصيدته التى مطلعها :

كم انحلتك على رغم يد الغير فلم تدع لك من رسم ولا اثر

واقام فى المشهد الرضوى مدة يسيرة فانجلى ببركة الإمام عليه السلام بصره حتى انه كان ببركة الإمام يكتب الكتابات الدقيقة التى لم يستطع لها قبل ان يذهب بصره ثم قفل إلى العراق ومر فى طريقه على بنى عمومته فى بر وجرد فاقام فيها برهة من الزمان قرأ فيها عليه كثير من الافاضل ثم غادرها فوصل إلى الغرى سنة ١٢٨٧ هـ واقام فيها مواظبا على العبادة إلى أن قضى نحبه ولقى ربه .

مؤلفاته :

لم نقف على مؤلف له حتى الآن نعم ان الذى برز من قلمه الشريف شرحه على درة جده بحر العلوم بطريق الاستدلال نظما ولكن من الاسف انه لم يتمها وحال بينه وبين ذلك الاجل المحتوم أقول وله ديوان شعر من نظمه يوجد عند احفاده وله بعض الكراريس فى الفقه والاصول غير خارجة من المسودة .

مشايخه فى الرواية :

يروى الاخبار عن معادن العلم والآثار عن شيخه الاجل صاحب الجواهر رحمه الله .

الراوون عنه :

يروى عنه العلامة الميرزا جعفر بن الحاج الميرزا على النقى الطباطبائى الحائرى وصورة الاجازة عندنا أيضاً .

ويروى عنه أيضاً السيد العالم الكامل السيد محمد بن السيد اسماعيل

الموسوى الساروى ويروى عنه غيرهما .

أولاده الاماجد الكرام :

خلف من الاولاد جماعة . وهم السيد محسن والسيد ابراهيم والسيد موسى والسيد عبد الحسين أما السيد محسن فكان كما ذكره لنا بعض اقربائه من العلماء الاعلام تلمذ على الشيخ المحقق المرتضى الانصارى وعلى عمه الاجل السيد علي صاحب البرهان القاطع وعلى العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى وله كراريس فى الفقه والاصول . توفى فى الحادى والعشرين من شهر محرم سنة ١٣١٨ وعمره اثنان وسبعون سنة ودفن مع اسلافه الكرام ، خلف من ابنة عمه المشار اليه ولده العالم الكامل السيد مهدى وكان عالما فاضلا ذا فهم وقاد وفكرة قوية تلمذ على العلامة السيد محمد صاحب البلغة وعلى الشيخ عبد الهادى بن الشيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ على بن الشيخ كاظم الهمدانى النجفى المعروف بشليله صاحب المنظومة فى المنطق وشرحها المطبوع فى طهران والمنظومة الفقهيه وغيرهما من المؤلفات وحضر السيد مهدى المذكور على المحقق الخراسانى صاحب الكفاية حتى صار مشار اليه بالعلم والفضل والكمال وألف حاشية على المعالم ونظم منظومة فى الاصول وشرحها توفى فى العشر الأول من شهرم محرم سنة ١٣٣٥ ﻫ بمرض الاستسقاء وعمره نيف وثلاثون سنة ودفن فى مقبرتهم فى النجف وأما السيد ابراهيم فهو السيد الاديب الكامل الاريب الوافر النصيب الفائز فى العلوم الادبية بالقدح المعلى والرقيب المعروف بالسيد ابراهيم الطباطبائى له ديوان شعر مطبوع فى صيدا سنة ١٣٣٢ فى ص ٣٨٨ بقطع المجلة يشهد بسعة اطلاعه فى علوم الادبية وحدة ذهنه وجودة فكره لكنه استعمل فى نظمه بعض الالفاظ الغريبة والمعانى الخفية كما لا يخفى نظير

العلامة السيد محمد سعيد الحبوبى رحمه الله وقد ذكرنا تاريخ ولادة السيد ابراهيم المشار اليه ووفاته فى الجزء الأول من هذا الكتاب فلاحظ وقد ذكرنا صاحب العنوان فى الجزء الأول أيضاً وذكرناه هنا لبعض الفوائد .

﴿ السيد على بن الرضا بن السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى ﴾

أخو سيدنا الحسين المتقدم ذكره على هذا العنوان وقد ذكرناه فى الجزء الأول من هذا الكتاب وحيث ما فصلنا حاله هناك لعدم الوقوف على حاله أحببنا ذكره هنا حيث وقفنا على حاله لئلا يذهب ذكره :

وكان رحمه الله من أكابر علماء زمانه واعاظم علماء أوانه ماهراً فى العلوم العقلية كاملا فى الفروع الفقهية والقواعد الاصولية . ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٢٤ هـ وتلمذ فى الاصول على العلامة الملا مقصود على الكاظمى وفى الفقه على المرحوم صاحب الجواهر وتلمذ مدة من الزمان على العلامة الشيخ على بن جعفر كاشف الغطا النجفى وبالجملة كان رحمه الله فى غاية من الفهم والذكاء وقد اشتهر فى عصره بعد المحقق الانصارى رحمه الله بين العرب اشتهاراً كاملا وحضر بحثه الفضلاء الكبار .

مؤلفاته :

له شرح على كتاب النافع مختصر الشرايع سماه بالبرهان القاطع طبع فى ثلاث اجزاء كبار فى ايران على الحجر لكنه غير تام وله رسالة فى القبلة . ورسالة فى الحبوة وله رسالة سماها بمنهج العابد فى جميع ابواب الطهارة . ورسالة فى ارث الزوجة ورسالة فى منجزات المريض . ورسالة فى اربع مسائل مهمة وكان له ولع شديد فى التأليف

بحيث كان فى سفره إلى كربلا فى مواسم الزيارة يؤلف رسائل متفرقة فى علوم متبددة .

مشايخه فى الرواية :

يروى عن استاده الاجل صاحب الجواهر وعن أخيه الحسين المتقدم ذكره قدس سره ويروى عن العلامة السيد ميرزا جعفر الطباطبائى المتقدم ذكره فى الجزء الأول من هذا الكتاب .

وفاته :

توفى رحمه الله فى عام الطاعون الذى وقع فى النجف وذلك سنة ١٢٩٨ هـ ودفن حسب وصيته فى الحجرة التى على يمين الخارج من الصحن المرتضوى فى أول الدهليز الذى يدخل منه إلى الصحن من جهة باب الطوسى ورثاه جماعة : منهم الشاعر الكامل الشيخ محمد سعيد الاسكافى مؤرخا فيه عام وفاته . مطلعها :

اراشت يد الايام سهم مسدد فاصمت بما قد سددت أى سيد

إلى أن قال :

وقد اثكلك شرع النبى محمد فها هو يبكيه بطرف مسهد
لذاك بعون الفرد قلت مؤرخا بموت على عز شرع محمد

(ومنهم) : العالم الكامل الشيخ محمد عباس الهندى رثاه بقصيدة ارخ فيها عام وفاته أيضاً مطلعها :

لم صرت ذات ظلام يانسيم صبا كأن نجم سماء العلم قد غربا
لآل بحر علوم مأتم جلل هما به ماء عين العلم وانسكبا

إلى أن قال :

ارخت فى مصرع عام الوفاة له آها لبحر علوم مائه نضبا

والميرزا محمد الهمدانى الشهير بيتان فى تاريخ وفاته وهما :

ولما خسر من افق المعالى على بن الرضا العلم اللبيب
غدا بدر المكارم فى خسوف وشمس المجد ارخ فى غروب

(ومنهم) : ابن أخيه الاديب السيد ابراهيم الطباطبائى رثاه بقصيدة مذكورة فى ص ٨٤ من ديوانه المطبوع . مطلعها :

درى الدهر أى غشمشم اردى وأى شمام لهـاشم هدا

أولاده الكرام :

الأول : السيد هاشم وكان كما ذكره لنا بعض اقربائه عالما فاضلا فقيها اصوليا من أفاضل تلامذة العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازى وكان ميلاده سنة ١٢٥٥ هـ له رسالة فى الفقه والاصول . رسالة فى مقدمة الواجب . رسالة فى حجية الظن وغير ذلك توفى فى حياة أبيه سنة ١٢٨٤ هـ الغرى السرى ودفن فى مقبرتهم المعروفة هناك ورثته الشعراء الادباء بمراث عديدة . منهم : الشيخ الاديب الامجد الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة طويلة مطلعها :

حسام ايام المنايا حسوم وكم لها فيه علينا هجوم

إلى أن قال :

يومك يا هاشم تاريخه اقراك فى الجنة بحر العلوم

ولد من ابنة عمه للسيد محمد تقى آل بحر العلوم أربعة أولاد وهم السيد زين العابدين والسيد صادق والسيد أسد . توفوا فى حياة ابيهم والسيد جواد توفى بعد وفاة أبيه بقليل .

الثانى : السيد محمد باقر وكان عالما كاملا نشأ على طلب العلم وحضر على علماء عصره وعمدة حضوره على أبيه صاحب العنوان وتوفى فى حياته سنة ١٢٩١ فى طهران وحمل نعشه إلى الغرى ودفن مع اسلافه

ورثته الادباء بمراث فاخرة (منهم) : الشيخ أحمد قفطان قال :

ماكنت احسب ان نعشك ينقل من أرض فارس للغرى ويحمل

إلى أن قال :

ان عشن عين الحورفيك قريرة وبجنب بحر علومها لك منزل

فلقد بكت عين الهدى اذ أرخوا لك باقر عين المكارم تهمل

ومنهم : الشاعر الكبير الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد الاسكافى قال من جملة قصيدة مطلعها :

هى المنية تسطو فى بواترها وليس من وترت يوما بواترها

إلى أن قال :

ويافتى العلم قم ارخ بدمع دم ابكى العلوم كتابا فقد باقرها

ومنهم : ابن عمه السيد الاجل السيد ابراهيم الطباطبائى رحمه الله رثاه بقصيدة طويلة مذكورة فى ص ١٣٦ من ديوانه مطلعها :

من غال كوكب يعرب ونزار فهوى بمدرجة القضاء الجارى

وخلف من العلوية بنت عم الحسين ولده العالم المعاصر السيد جعفر سلمه الله تعالى . له مؤلفات جيدة تشهد بسعة اطلاعه ووفور فضله . منها شرح دعاء الكميل وبغية الطالب فى حكم اللحية والشارب وقد طبعا فى النجف الأشرف وهو أحد مقسمى الدراهم الهندية فى النجف الأشرف . الثالث من أولاد صاحب العنوان العالم الكامل السيد حسين دام مجده وعلا سعده وهو فى ايران .

﴿ الشيخ علاء الدين الطريحى ﴾

طبقة هذا الرجل تقتضى ذكره فى الجزء الأول لكن حيث فاتنا ذلك احببنا ذكره وذكر جماعة من اقربائه فى هذا المقام وان اختل

النظام والعذر مقبول عند الكرام فنقول أما نسبه الشريف هكذا :

الشيخ علاء الدين بن الشيخ محى الدين بن الشيخ أمين الدين بن الشيخ ضياء الدين بن الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين مؤلف مجمع البحرين فى اللغة بن الشيخ محمد على بن الشيخ أحمد بن الشيخ على بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن خفاجى بن حيمة بن خميس ابن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب الاسدى المنتهى نسبه إلى حبيب بن مظاهر الاسدى وهذا الشيخ يعقوب كان ممن انتقل من الفرات الاوسط إلى النجف الأشرف على عهد الدولة المزيدية الاسدية فى القرن السادس الهجرى ونزل النجف على مقربة من جبل النور الواقع فى الجهة الجنوبية لصحن الإمام على «ع» بمحلة تسمى البراق وخطط آنئذ هو ورجال اسرته ساحة كبيرة بنوا فيها لهم دورا وجعلوا لهم جامعا فى وسط تلك الدور وهو المعروف بجامع الطريحى كما افيد وقد تسلسلت هذه الاسرة الطريحية الجليلة التى نبغ منها جماعة من العلماء والادباء والمؤرخين واستمر فيها إلى يومنا هذا العلم والادب وكانت له سدانة المشهد المرتضوى والحرم الحيدرى فى القرن السابع والثامن ولكن أول من اشتهر من هذه الاسرة النجيبة فى العالم اشتهاراً لامزيد عليه هو شيخنا فخر الدين الطريحى صاحب مجمع البحرين وكان معاصرا لشيخنا المجلسى صاحب البحار وظنى انه هو الذى بنا الجامع الواقع فى محلة البراق من النجف المعروف بجامع الطريحى وممن تخرج من هذه الاسرة فى القرن الثانى عشر الهجرى صاحب العنوان اعنى الشيخ علاء الدين الطريحى فنقول :

كان عالما محققاً وفقيها مدققا وكاملا أديبا بارعا اريبا ذا ورع وسداد وتقى واجتهاد . ولد فى النجف الأشرف سنة ١١٦٥ هـ ونشأ

بها بين ظهر انى آبائه واعمامه اولى الفضل والعلم وكان يقيم الجماعة فى ايوان الذهب من المشهد المرتضوى ويأتم به الجم الغفير وكان فى عصر الشيخ الاكبر الشيخ جعفر النجفى وحضر عنده مدة وجيزة فى الفقه والاصول . وكانت له مراسلات شعرية ونثرية وكان طاعنا فى السن تجاوز عمره الثمانين وقد اجازه العلامة الشيخ جعفر رحمه الله اجازة طويلة توجد عند احفاد هذه الاسرة مخطوطة على ظهر بعض مؤلفاته : وقد توفى سنة ١٢٣٦ فى النجف ودفن فى مقبرتهم فى محلة البراق واعقب ولدين الشيخ طعمة والشيخ نعمة أما الشيخ طعمة فانه ادركته الوفاة وهو شاب قبل ان يتأهل وأما الشيخ نعمة فاليك احواله :

﴿ الشيخ نعمة الطريحى ابن الشيخ علاء الدين ﴾

كان من أكابر الفضلاء المبرزين وافاخم النبلاء الكاملين ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٠٧ هـ ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية والآداب العربية حتى نال منها اوفر نصيب وألف كتبا فى الفقه والاصول والحديث والدراية والرجال لم تزل مخطوطة حتى الآن توجد عند احفاد هذه الاسره من جملة مؤلفاته التى وقفنا عليه كتاب احكام الارضين وقد رأيت على ظهره اجازتين احديهما اجازة صاحب الجواهر وقد كان بخطه رحمه الله ومدح الشيخ نعمة وكتابه مدحا كاملا والثانية اجازة العلامة المؤتمن الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب انوار الفقاهة . واعقب من الانجال أربعة وهم الشيخ عبد الحسين والشيخ مهدى والشيخ نور والشيخ عبد الرسول توفى الشيخ نعمة سنة ١٢٩٣ فى النجف فى شهر صفر جزعا على أحد انجاله الذى توفى قبله بشهرين . وقد ارخ وفاته بعض الادباء :

دهت افق الهداية مدلهمة بموت الحبر نعمته ملمه
قضى من كان للإسلام بدرا منيرا يستنير بكل ظلمه
فكم سطعت به اعلام علم وكم نشرت له اعلام حكمه
منار حاول الاعدا ليطفى ويأبى الله إلا أن يتمه
تحقق علمه بمصنفات له لم تحص ان لم ندر علمه
لقد عظمت فضائله واما مآثره الزواهى فهى جمه
فمع أهل الكسا أرخ بيانا الامات الهدى فى موت نعمه

﴿ الشيخ عبد الحسين الطريحى بن الشيخ نعمة المتقدم ذكره قدس سره ﴾

كان رحمه الله عالما فاضلا وفقيها كاملا حوى من الفضائل والافضال والادب والكمال وحسن الخصال مالم نحوه كثير من الرجال وكان فى عصره قرة عين علماء النجف وادبائها وغرة جبين سعدها وبهائها وحاله فى الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظيم الشأن وحسن التصنيف وجودة التأليف ورشاقة التحرير ولطافة التعبير وجمع المحاسن اظهر من أن يذكر وابين من أن يسطر وفضائله أكثر من أن تحصر وكان ذا قريحة سيالة وشعور حى وذكاء موفور.

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ هـ ، ونشأ بها نشأة صالحة واخذ والداه يربيانه التربية الصحيحة ويغذيانه من لبان الاخلاق ويعودانه على الصدق والاستقامة حتى ظهرت على محياه آثار النبوغ وانطبعت على جبينه آثار النباهة وبعد ان فرغ من تعلم القراءة والكتابة طفق يقرأ العلوم العربية وغيرها حتى نال منها سهما وافرا وحظا عاليا وانفق ردحا من عمره بالبحث والتدريس فى العلوم الرياضية كالحساب والنجوم

وازدلف اخيراً إلى بحث شيخنا المحقق المرتضى الانصارى وقرأ عليه الفقه والاصول وبقى برهة من الزمان ملازماً لدرسه وحضر على أبيه الشيخ نعمه على الحديث والتفسير وكان معاصراً لشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب هداية الانام ولكن الاشتهار والصيت كان للشيخ محمد حسين المذكور .

تلاميذه :

تلمذ عنده جماعة من أهل الادب والكمال (منهم) : السيد صالح القزوينى سنة ١٢٩٠ هـ كما افيد . (ومنهم) : الشيخ حسن قفطان (ومنهم) : الشيخ صالح حجى (ومنهم) : الشيخ جعفر الشروقى (ومنهم) : الشيخ أحمد الجواهرى المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ كما افيد (ومنهم) : السيد كاظم القزوينى المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ (ومنهم) : الشيخ موسى شراره المتوفى ١٣٠٤ هـ والشيخ مهدى الاطيمشى المتوفى سنة ١٣١٤ هـ (ومنهم) : الشيخ دخيل الجحامى المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ (ومنهم) : السيد محمد الهندى المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ والسيد ياسين السيد طه المتوفى سنة ١٣٤١ هـ (ومنهم) : الشيخ حسن بن صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ والشيخ محمد حرز الدين والسيد مهدى الحكيم المتوفى سنة ١٣١٢ هـ وحتى الآن لم نر رواية أحد علمائنا المشاهير عنه الاخبار بل ولا تخرج أحد من الاعاظم عليه سوى من عرفتهم وجلهم لم يكونوا من المشاهير وكان عنوان درسه اللمعة وشرحها ومن شعره :

تتبعت فقه الجعفرى فلم أجد كافكار مولانا الشهيد به فكرا
فمن رام تحقيق العلوم باسرها فني اللمعة التحقيق والنفع فى الذكرى

مؤلفاته :

١ - شرح الشرايع .

٢ - موصل الطلاب إلى أصول البناء والاعراب .

٣ - العقد الفريد فى علم التجويد .

٤ - متقن المقال فى أحوال الحديث والرجال . لخصه من كتاب جده صاحب مجمع البحرين الموسوم بجامع المقال .

٥ - ارجوزة فى المواريث .

٦ - القواعد الكتابية وهى مجموعة تتضمن ذكر القواعد الاملائية وما يلزم الكاتب وكيفية طريقة الانشاء .

٧ - التوضيحات الغروية وهى تعليقة على الفوائد الحائرية لشيخ مشايخنا المروج البهبهانى .

٨ - حاشية على الرياض .

٩ - حاشية على السرائر وله ديوان شعر من نظم نفسه وكثيرا ما مرت فى شعره من مصطلحات الفقه والاصول والرجال لكثرة ما يعانى هذه العلوم ومن شعره :

قد منعتم وصالكم أى منع وهجرتم وهجركم غير بدع
كم اتينا على اشتغال بوصل واتيتم على فراغ بقطع
وسمعنا ما قلتموه وانتم قد صممتم عن قولنا كل سمع
ان جفا جيرة الغوير ففيهم بودادى اعتاض جيرة سلع
معشر بعد معشر ووداد عن وداد واربع بعد ربع

ومن شعره أيضاً :

اذا ما حال حظ المرء يوما بدا بين الانام بشر حال
وليس الحظ فى عمل وعلم ولكن كان فى سعة ومال

وقد اثبت شطرا من اشعاره الاديب الوفى الشيخ عبد المولى الطريحى فى كتابه الغرويات وهذا الشيخ عبد المولى حفظه الله شاب

نجيب وهو مع حداثة سنه له همة عالية فى أحياء آثار آبائه الكرام واقربائه الفخام وساير العلماء العظام وقد اوقفنى على جملة من رسائله التى ألفها فى أحوال آبائه وادباء العراق : النجف والحلة وكربلا وغيرها أيام اقامتا فى النجف الأشرف وهو الذى اطلعنا على بعض أحوال آبائه .

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر شوال ليلة الاثنين ١٢٩٢ هـ ودفن فى مقبرتهم باحتفال عظيم ورثاه جمع من الشعراء (منهم) : الشيخ محمد الجزائرى والسيد محمد سعيد الحبوبى وقيل فى تاريخ وفاته من جملة قصيدة لامية :

كفانا انه قد كان فردا بتحقيقاته وعديم مثل
قضى عبد الحسين فنح وارخ مضى عبد الحسين زكى فعل

وارسل الشيخ سالم الطريحى اليه تتناً ظهر انه ردىء ولكن لونه جيد فقال صاحب العنوان ارتجالا :

تتناً إلى بعثته لو أنه بالتبن يدعى كان عندى اجدرا
ان رام منظره فكم ذى منظر حسن ولكن لايباع ويشترى
وكذاك ابناء الزمان فحسنهم من راق منظره وسائك مخبرا

﴿ الشيخ مهدى الطريحى بن الشيخ نعمة المتقدم ذكره قدس سره ﴾

كان حبرا فاضلا وعالما تقيا وورعا عابدا وكاتبا شاعراً قد ألف كتابا سماه مخزن الآلباب فى ضبط الرجال والانساب توفى سنة ١٢٨٩ هـ عقب مرض طويل وهو فى اقتبال عمره وريعان شبابه فجزع عليه أخوه الشيخ عبد الحسين جزعا شديداً لانه كان يعقد بناصيته امورا

جمة ورثاه هو وجماعة من الشعراء بقصائد فاخرة (ومنهم) : السيد صالح القزوينى رثاه بقصيدة مطلعها :

سام الزمان هلاله بأفول دون الكمال وورده بذبول
سيف عليه بسيفه كر الردى خوف الردى فحسامه بفلول

ولاخيه الشيخ عبد الحسين جملة أبيات ارتجلها حين ما كان واقفاً على قبره :

بكثير النواح اصرف عمرى وقليل من النواح الكثير
وبجهدى ابكى عليه الى ان تحتوينى كما احتوته القبور
يا هلالا قاسى وما تم خسفا وتقاسيه فى التمام البدور
غير نكر على الخطوب اذا ما حسدتنى فانت شىء خطير

وقال فى رثائه من قصيدة :

انت فى مهجتى مقيم فمن ذا حملوا يوما موتك التابوتا
قد نعوا لى تجلدى واصطبارى بل حياتى لما إلى نعيتا
ياثوى بالحمى تضمن جسم الحب بالعفو كل ان سقيتا
أعلمت الذى ضممت ضممت الدر لو قد علمت والياقوتا

﴿ السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى بن السيد محمد تقى ﴾
ابن السيد رضا بن العلامة السيد محمد مهدى
بحر العلوم الطباطبائى النجفى

كان رحمه الله من اكابر العلماء والمجتهدين واعاظم الفضلاء والمحققين ماهراً فى العلوم العربية كاملا فى الفروع الفقهية جامعا للقواعد الاصولية بارعا فى المسائل العقلية اشتهر فى البلاد والامصار اشتهار الشمس فى رابعة النهار ولد عند مضى سبع ساعات وثلثى ساعة من ليلة الاحد

الرابع والعشرين من محرم الحرام من سنة ١٢٦١ هـ في النجف الأشرف ولما عرف اليمين من الشمال وميز جيد من الاقوال وفرغ من العلوم العربية والمقدمات الفقهية قرأ شطراً من المعقول على المرحوم الملا باقر المشكى وقرأ أصول الفقه على سيد مشايخنا السيد الكوه كمرى وقرأ الفقه على العلامة عمه السيد علي صاحب البرهان القاطع المتقدم ذكره قدس سره وعليه تخرج وبعده استقل بالبحث والتدريس .

وكان رحمه الله مجداً غاية الجد باذلا نفسه في تنقيح مسائل الفقه وألف رسائل نافعة تدل على مقدرته التامة واحاطته الكاملة بابواب الفقه واصوله وما زال على هذه الحالة حتى اعتراه ضعف في بصره وأخذ شيئاً فشيئاً في الزيادة حتى الجع بفقد اكبر ولده كان له حظ وافر من العلم والادب فضاق صدره واشتد عليه امره والتجأ إلى ربه الجليل فالهمه الصبر الجميل ثم الجع بولده الآخر وقد بلغ من الفضل والكمال مابلغ وقد أشار اليه ومدحه واظهر شدة تأسفه عليه في آخر الرسالة التي ألفها في الولاية حيث قال فيما اصبت به عند اشتغاله بالولاية ان فجعت بولد واى ولد روح له الطف جسد على الاسم والسمه لم اسمع في حبه ولا وله . نشأ اكرم منشأ ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ وغاص في بحار الفقه على الخفايا وبجودة الفكر ابرزها وجال في ميادين العلم لاحراز الغاية فاحرزها . ورثاه بعض العلماء بقصيدة أولها:

الم يكف بالمهدى مافعل الردى فثنى واشجى في علي محمدا

فاقام فقده واقعد وغار الحزن بقلبي وانجد إلى ان قال اصبت به ولما يندمل جرح اخيه وحصلت منهما على ضد ما ارتجيه كنت ارتجي ان يكونا خلفين عن اكرم سلف يستكملان تليد الفضل والطريف ويرفعان قواعد الدين الحنيف :

فكان غير الذى قدرت من أمل ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وطنت نفسى لما يجرى القضاء به رضا بما يفعل المولى ويتركه
قد يصعب المهر احيانا وفارسه بلوى الشكيم على شدقيه يعركه
وحسبى الله ونعم الوكيل وافوض أمرى إلى الله ان الله بصير بالعباد انتهى .

وبالجملة : فقد ذهب بصره ولم يذهب اثره ومن جملة مؤلفاته بلغة الفقيه طبع إلى آخر الولايات فى تبريز على الحجر سنة ١٣٢٥ ﻫ وطبع فى طهران مع زيادة بعض الرسائل الفقهية سنة ١٣٢٩ ﻫ وكان والد صاحب العنوان السيد الاجل السيد محمد تقى رحمه الله من أجلاء علماء عصره وافاخم فضلاء دهره هذا وقد توفى صاحب العنوان فجأة فى حادى عشرى رجب سنة ١٣٢٦ ﻫ فى النجف الأشرف ودفن هناك أعلى الله مقامه وحشره مع اجداده فى دار الكرامة .

﴿ الشيخ محمد على بن الشيخ أحمد الانصارى ﴾
الفراچه داغى نزيل تبريز

كان رحمه الله عالما فاضلا ثقة عارفا عابداً زاهد رئيساً مشار اليه نافذ الكلمة وكان للعلوم جامعا وفى فنونها بارعا وكانت له اليد الطولى فى معرفة الادب والباع الممتد فى حفظ لغات العرب وكان عارفا بالتفسير والحديث والرجال وبالجملة : كان أحد أئمة الاعلام المجتهدين وركن العلماء العاملين بل امام دهره بلا مدافعة وفقيه عصره بلا منازعة اشتهر اسمه السامى فملأ الاقطار والاصقاع وشاع ذكره فى جميع الديار والبقاع رحلت الطلبة من قرى تبريز اليه وحضروا عليه . ذكره فى ١٨٥ س ٢٠ من المآثر والآثار .

فقال حاج ميرزا محمد علي. قراچه داغى از اجله مجتهدين ومروجين شريعت ودين است در فقه واصول واخبار وعلوم عربية وفنون أدبية مقامى منيع ورتبهء رفيع دارد دراين فنون غالبا صاحب تصنيف است . إلى ان قال چند سال قبل زايرا بمشهد رضويه رفت الخ . ويظهر من كلامه انه كان حيا إلى حدود سنة ١٣٠٦ هـ والله العالم .

مؤلفاته :

١ ـ اللمعة البيضاء فى شرح خطبة الزهراء طبعت فى ص ٤٧٠ بقطع المجلة فى تبريز على الحجر سنة ١٢٩٨ هـ وعندنا نسخة منها فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٨٦ هـ وهذا الشرح يدل على كثرة تبحره ووفور علمه وغزارة فضله وسعة اطلاعه ومهارته التامة فى العلوم العربية .

٢ ـ حاشية على شرح اللمعة وقد طبعت .

٣ ـ حاشية على القوانين طبعت .

٤ ـ رسالة فى صيغ العقود والايقاعات طبعت .

٥ ـ رسالة عملية طبعت أيضاً .

٦ ـ التنقيحات الاصولية خرجت منها اجزاء .

٧ ـ الفتوحات الرضوية فى الاحكام الفقهية الإستدلالية خرجت منها أجزاء.

٨ ـ الاصول المهمة فى أصول الدين مشتملا على الموعظة والنصيحة .

٩ ـ رسالة التمرينية فى علم الميزان .

١٠ ـ رسالة فى البداء .

١١ ـ رسالة فى اسرار الحج .

١٢ ـ رسالة فى الأمر بين الأمرين .

١٣ ـ رسالة فى مناسك الحج .

١٤ ـ فى العلل الاربعة .

١٥ - رسالة فى شرح اخبار الطينة .
١٦ - رسالة فى فضائل بلدة قم .
١٧ - تفسير سورة يس .
١٨ - تفسير كبير خرجت منه أجزاء .
١٩ - حواشى على رسائل الانصارى .
٢٠ - حواشى على الرياض للمير سيد على الطباطبائى .
٢١ - حواشى على الفصول فى علم الاصول .
٢٢ - رسالة فى علم العروض والقافية .
٢٣ - التحفة المحمدية فى علم العربية تقرب من ثمانين ألف بيت .
٢٤ - الاربعين المشتمل على المدايح والنصايح إلى غير ذلك من الكتب والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاكل ولنعم ما قيل :

قرنها بايدكه تايك كودكى از لطف طبيع
عالمى كامل شود يا فاضلى صاحب سخن
سالها بايدكه تايك مشت بشم از بشق ميش
زاهديرا خرقه كردد ياحماريرا رسن
ماها بايدكه تايك بنبه دانه زا فتاب
شاهدى راحله كردد ياشهيدى راكفن

﴿ الاخوند ملا محمد على الخونسارى النجفى بن الحاج محمد حسن ﴾
ابن الملا محمد على بن الملا نصير الدين بن الملا محمد
رفيع بن الملا محمد شفيع بن الملا محمود الخونسارى

وكان آبائه الكرام من أهل الفهم والادب . وكان صاحب العنوان يعقب فى جميع تحريراته من مواقع امضاآته من كتبه واجازاته

ومهمات انشاءاته اسمه السامى بالإمامى الخونسارى حيث ان آبائه فى قديم الزمان كانوا مشهورين فى قصبة خونسار بالإمامية كما قد نقله لنا ولده العالم الجليل الاقا محمد حفظه الله .

هذا وكان رحمه الله جامعا لاشتات المعالى ، وكان علامة الزمان ووحيد العصر والاوان فاز بالعلوم والرتبة الشامخة ووقف على المعارف الإلهية بالاقدام الراسخة . ان عدت الفنون فهو منارها الذى يهتدى به وان ذكرت الآداب فهو موئلها الذى يتعلق باهدابه وكانت له مهارة جيدة فى فنون متعددة وكان فى العلوم النقلية والعقلية شيخها الكبير واستادها الشهير وكان صدر مجالس العلماء ونور مقابسهم وكان عالما متضلعا فى الفقه والاصول والحديث والتفسير وكاملا ماهراً فى الحكمة والكلام وحسن التقرير متبحرا فى العلوم الرياضية واعمال الرصد عارفا بعلم الصنعة والاعداد والطلسمات واقفا على علم الحروف والجفر والنحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف إلا ان الفقه كان أشهر علومه واكثر مفهومه ومعلومه وكانت له الدراية بمناطيق العرب ومفاهيمها . وأما الادب فكان حامل رايته وجبهذ روايته ودرايته واليه كان منتهاه ورقى فيه حتى بلغ سماء سماه واشعاره انيقة . وأما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا وذلل صعاب معانيه تذليلا . واما فى المعقول فقد حير الالباب ولج منها كل باب . واما فى التفسير وعلوم القرآن فقد عرف حقايقها ومجازها وعلم اطالتها وايجازها . وأما الفقه واصوله فكان علامة زمانه . واما فى الهيئة والهندسة والحساب فقد تحير فى مهارته اولوا الالباب وبالجملة فما من فن إلا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى وكان لطيف المحاورة ظريف المعاشرة يستحضر اخبار السلف ويوردها أحسن مورد وكان فى غاية ظرافة الطبع وشرافة النبع

وملاحة الوضع وجلالة القدر وسعة الصدر ومتانة الرأى وعظمة المنزلة . واما خطه فاليه النهاية فى الحسن والضبط استنسخ كتب جماعة من رجال السلف بخطه وكان يحضر بحثه جمع كثير وجم غفير من الافاضل الاعلام والعلماء الفخام . واما زهده وورعه فذلك اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وكان له فى كل عام فى شهر رمضان بعد صلاة الجماعة مجلس وعظ ونصح يزدحم لاستماعه البكم والفصح فيقرع الاسماع بتذكيره وتحذيره ويصدع قلوب اولى المنكر بنكيره ويقص من المواعظ أحسن القصص ويقسم من اخباره الخوف والرجاء اوفر الحصص ولم يزل فى كل عام سالكا هذا السبيل وارداً من صفو عينيها السلسبيل حتى طوى الدهر منه مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر .

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله :

ولد رحمه الله كما ذكره لنا ولده المشار اليه فى خونسار سنة ١٢٥٤ ﻫ فبقى فى بلده حتى بلغ من العمر ست عشرة سنة فارتحل إلى بلدة بروجرد واشتغل بالعلوم الابتدائية وقرأ شرح اللمعة والقوانين عند العالم النحرير الاخوند ملا محمد علي القراچه داغى المتقدم ذكره ثم حضر بحث العلامة الحاج سيد شفيع الچابلقى صاحب الروضة البهية ولازمه واستفاد منه وصار يرتفع على اقرانه فى الفهم والادراك والاطلاع على انحاء الفنون . ولما بلغ مبلغ الرجال وفرغ من تشييد مقدمات الكمال انتقل إلى النجف فى سنة ١٢٨٣ ﻫ وله من العمر تسع وعشرون سنة واشتغل بفنون العلم وألف كتبا شريفة وصنف رسائل لطيفة فى علوم متعددة وفنون متبددة وحضر على جماعة من اساطين العلم ورجال الدين حتى نال ما تمنى وفاز بالموهبة العظمى بفضل البارى تبارك وتعالى فعظم صيته وارتفع قدره وتصدر للافادة ولكن لم يشتهر

اشتهارا تاما بل كان اشتهاره بين الخواص وذلك انه لما تقبل الدراهم الهندية فى النجف الاشرف أخذ اسمه السامى بالافول وقعد ذاته الزكية فى زاوية الخمول لكثرة انظار الناس بطبقاتهم على تلك الدراهم كما صار ذلك سببا لانحطاط جماعة من علمائنا العظام . وإلا فلا اشكال فى حلية تلك الدراهم حيث انها قررت من قبل امرأة او رجل ذى مال كثير بتوسط الدولة البريطانية العظمى للانفاق على مجتهدى كربلا والنجف فقط . هذا وتزوج صاحب العنوان بالمخدرة العفيفة والحرة الرشيدة الكريمة أبنة العالم الكامل الميرزا أحمد الكاشانى رحمه الله وهو من احفاد الفيض الكاشانى صاحب الوافى والصافى وغيرهما وكان من تلامذة شيخنا المرتضى الانصارى وله تآليف كثيرة لم نقف عليها .

مشايخه فى الرواية والقراءة :

١ - السيد محمد مهدى القزوينى الحلى رحمه الله .
٢ - السيد على آل بحر العلوم صاحب البرهان القاطع فى الفقه .
٣ - السيد حسين الكوه كمرى .
٤ - الميرزا محمد حسن الشيرازى .
٥ - الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى .
٦ - الحاج ملا على الكنى .
٧ - الحاج ملا حسين الاردكانى الحائرى .
٨ - الحاج الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى .
٩ - الاخوند ملا محمد الايروانى .
١٠ - الشيخ راضى النجفى آل كاشف الغطا .
١١ - الشيخ محمد حسين الكاظمى .

الراوون عنه :

يروى عنه الاخبار جمع كثير من فضلاء الاصحاب ذكر خمسين رجلا منهم ولده المشار اليه فى الكراسة التى وضعها فى أحوال أبيه وعد منهم العالم المعاصر الشيخ اسماعيل التبريزى سلمه الله والحاج الشيخ أبا الحسن المرندى والميرزا حسين الهمدانى وغيرهم .

مؤلفاته :

كتاب فى أصول الفقه فى مباحث الالفاظ والادلة العقلية - رسالة فى المبادى اللغوية - رسالة فى مقدمة الواجب - رسالة فى الاستصحاب - شرح التبصرة خرج منه مجلد الطهارة - كتاب الخلل - صلاة المسافر - كتاب الزكاة - كتاب الاجارة - كتاب الوصايا . كتاب البيع - كتاب الوقف والصدقات - حاشية على المكاسب للشيخ الانصارى - حاشية على رسائله - حاشية على طهارته - حاشية على شرح المنظومة فى الحكمة للسبزوارى - كتاب الطرائف والنوادر - كتاب المجالس فى المواعظ - قواعد الرمل - قواعد الجفر - رسالة عملية فى الفقه بالفارسية وضعها لمقلديه - حاشية على نخبة الكرباسى - حاشية على نجاة العباد ولم يزل بنان قلمه يحل عقد المسائل إلى ان ختمت صفحات حسناته وجف من منهل العمر ماء حياته .

وفاته :

توفى رحمه الله فى النجف الأشرف ليلة الجمعة ليلة الرغائب الثالث من شهر رجب من سنة ١٣٣٢ هـ .

﴿ السيد محمد ابراهيم الاصفهانى عم المؤلف هو ابن العلامة جدى ﴾

السيد محمد صادق بن العلامة الكبير الحاج السيد زين العابدين الموسوى الخونسارى الاصفهانى

كان رحمه الله عالما فاضلا ومجتهداً عادلا ومحققا كاملا جامعا للمعقول والمنقول حاويا للفروع والاصول انتهت رياسة الإمامية اليه فى أصفهان عاصمة الصفوية فى ايران له كرامات ظاهرة ومقامات باهرة مشهورة فى تلك البلاد فمنها انه ناظر فى أصفهان فى داره التى كانت محط رحال العلماء ومجمع اكابر الفضلاء ومرتع الشعراء وميدان الحكماء علماء النصارى الساكنين فى محلة جلفا احدى محلات اصفهان فى مسألة نبوة خاتم الانبياء وحاول اثباتها لهم ثم صار القرار بينه وبينهم ان يباهلهم وشرط معهم بأن ايهما غلب وصار الحق معه يسلم للآخر ويذعن بحقية مذهبه فاستمهلوه اسبوعا كاملا فلما انقضى الاسبوع ارسل اليهم ليباهلهم فاجابوا بان لاطاقة لنا على ذلك وذكر له شفاها بعض كبرائهم فى السر (انا نعلم ان الحق مع محمد (ص) ولكن لانقدر على اظهار ذلك) فلما عرف عمنا المشار اليه ذلك منهم نشر صورة جوابهم وكتابهم فى صحيفة كبيرة وعندنا نسخة منها وحيث انجر الكلام الى هذا المقام فلا بأس بان نذكر ما وقع بيننا وبين أب الكرمليين انستاس الكرملى الساكن فى بغداد وذلك انارحنا تقربا إلى الله مع جمع من اصدقائنا المعاصرين من أفاضل العلماء المجتهدين دامت بركاتهم ومن جملتهم حضرة العلامة الفقيد الشيخ حسين الرشتى طاب ثراه عنده فلما دخلنا عنده خرج من غرفته واستقبلنا بالبشاشة التامة وكان عنده الشاعر الكبير الاديب جميل صدقى الزهاوى المحترم فلما جلسنا عنده

وقدم الينا السكاير لاغير لعلمه بانا لانأكل طعامه وشرابه فقلنا له انا انما اتيناك هنا لنناظرك فى أصول الديانة ونوضح لك حقية دين النبي الأمين (ص) (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة) فاعتذر عن التكلم معنا فى هذا الموضوع قائلا : ان الحكومة منعتنا عن التكلم معكم فى أصول الديانة والمسائل المذهبية فقمنا من عنده وانت ترى ان هذا اعتذار وفرار عن ميدان الحق وحاشا ان الحكومة المحترمة تمنع عن ذلك وكان ذلك فى سنة ١٣٤٧ ﻫ هذا ويروى عمنا وشقيق والدنا صاحب العنوان عن عمه واستاده وجد اولاده آية الله العلامة السيد محمد هاشم الموسوى الخونسارى صاحب مبانى الاصول واصول آل الرسول المتقدم ذكره فى الجزء الأول من هذا الكتاب ويروى عن العلامة الفقيه الحاج الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى وعن العلامة الاصولى السيد أبى القاسم الطباطبائى آل صاحب الرياض وكانت وفاة عمنا المشار اليه فى أصفهان قبل الحرب العظمى بقليل (١) ودفن هناك فى مقبرتها تخت فولاد المعروفة فى البلاد اعلى الله مقامه وحشره مع اجداده فى دار الكرامة .

(السيد ناصر بن السيد أحمد بن السيد عبد الصمد) البحرانى البصرى

كان عالما فاضلا وفقيها كاملا ومجتهدا عادلا ونحريرا جامعا واديبا بارعا عارفا بالرجال والتاريخ والعلوم الرياضية واللغة العربية كاملا فى العلوم الدينية وكانت له حافظة عجيبة قلما توجد فى ابناء عصره .

(١) ولد فى أصفهان فى ١٥ شهر رمضان سنة ١٢٦٩ ﻫ وتوفى فيها فى ١٩ ربيع الثانى سنة ١٣٣١ﻫ وهو جد اولادى وعمى . (منه دام ظله)

وكان مع ماله من الجلالة والمكانة والعظمة ورفيع الشأن يباحث حتى المبتدئين من الطلاب ويقوم بقضاء حوائج الاخوان والاحباب وقد صارت له مركزية غريبة فى قلوب اهالى البصرة وما والاها حتى ان الملوك والحكام كانوا تحت اوامره ونواهيه وكانت الدولة العثمانية تحترمه غاية الاحترام وكان أمره نافذا لديهم . وكان رحمه الله حسن الملبس والمأكل والمشرب يكره التقشف واهله لاتأخذه فى الله لومة لائم يكره أهل النفاق ويزجر أهل المعاصى حتى الملوك والحكام . وكان يقيم احكام الشريعة المقدسة على الوجه المطلوب من امثاله .

وبالجملة : فقد كان آية من الآيات وحجة من حججه لم نجد مثله فى اقرانه من علماء تلك البلاد . وقد مدحه السيد جعفر الحلى رحمه الله بقصائد فاخرة مذكورة جملة منها فى ديوانه فلاحظ .

مولده ومنشأه :

ولد رحمه الله فى البحرين وارتحل عنها إلى الغرى السرى بعد بلوغه وكانت عمدة اشتغاله على الشيخ الفقيه العلامة الشيخ راضى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناجى النجفى المتوفى كما بعض المجامع المعتبرة سنة ١٢٩٠ هـ وقد قال العالم النحرير الميرزا محمد الهمدانى الراوى عنه الاخبار فى تاريخ وفاته .

مذ شيخنا الراضى الصفى فقيه أهل النجف
شاق إلى جوار ربه المنيع الكنف
نودى من جانبه نداء مشتاق خفى
أيتها النفس ارجعى لربك المعطى الوفى
راضية بعيشة مرضية فى شرف
ففى عبادى ادخلى وفى صفوفهم قفى

وفى جنانى ادخلى على الغصون رفرفى
ومن ثماره اجتنى ومن وروده اقطفى
حقيقة حقيقة أنت باسنى التحف
مأواك اعلى جنتى مثواك ارخ غرفى

سنة ١٢٩٠ ﻫ

ذكره فى ص ١٤٥ س ١٧ من العمود الأول من المآثر والآثار واثنى عليه ثناء جزيلا وذكر سفره إلى خراسان وبالجملة : فقد كان رحمه الله من اكابر فقهاء زمانه واعاظم علماء اوانه . تخرج عليه جمع كثير من فحول علماء العجم والعرب هذا وقد تلمذ صاحب العنوان على العلامة الشيخ مهدى بن العلامة الشيخ على بن استاد البشر والعقل الحادى عشر مولانا الشيخ جعفر صاحب كشف الغطا ويروى سيدنا الناصر عن هذين العلمين بالاجازة وارتحل إلى البصرة واقام فيها وكان قائما بمعاش فقراء بلده ويجرى على طلاب مجلسه مالا كثيرا وله رسائل فى الفقه لم يبرز شىء منها لكثرة مشاغله بامور العامة وله شعر كثير . فمن ذلك قوله :

منى تعلمت السحاب وكفها وبى اقتدت فى نوحها الورقاء
انى لها ببلوغ شاوى فى الهوى وانا الفصيح وهاهى العجماء

ومنها : قوله مؤرخا حسينية بناها المرحوم الحاج منصور باشا الذى كان رحمه الله من اكابر اعيان البصرة بل مقدما على واليها بأمر السيد ناصر هذا :

بيت على التقوى استقر أساسه فغدا مثابة ناسك أو زائر
لما استقل دعامة أرخته منصور شيده بأمر الناصر

وفاته :

توفى رحمه الله سنة ١٣٣٢ هـ ولم يشاهد الحرب العظمى عن عمر يناهز السبعين كما افيد .

﴿ الشيخ محمد قاسم بن محمد تقى بن محمد قاسم الاوردبادى ﴾

كان رحمه الله عالما فاضلا وأديباً كاملا وكان آية فى الذكاء وحدة الفكر وسرعة الانتقال وكثرة الاطلاع باحوال الرجال راوية للآثار حافظا للاخبار حسن المحاورة لطيف المعاشرة لايمل جليسه من درر الفاظه حسن السليقة جيد الطريقة .

مولده ومنشأه ومشايخه فى القراءة :

ولد رحمه الله فى جمادى الأولى سنة ١٢٧٤ هـ ونشأ منشأ راقيا وتلمذ فى الفقه على جماعة (منهم) : العلامة الشيخ محمد حسن المامقانى رحمه الله والفاضل الشربيانى رحمه الله وفى الاصول على العلامة الملا على النهاوندى رحمه الله وتلمذ أيضاً فى الفقه والاصول على الفاضل الايروانى رحمه الله والعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمى رحمه الله وتلمذ فى الاخلاق عند العلامة الملا حسينقلى الهمدانى الذى كان أحد مراجع الإمامية فى زمانه وكان آية فى الاخلاق وله كرامات كثيرة ولنا مع ولده الشيخ على سلمه الله الساكن فى الغرى السرى صداقة تامة وتوطن فى كربلا مدة من الزمان وتلمذ عند الفاضل الاردكانى رحمه الله وهاجر إلى سامراء وبقى فيها برهة من الزمان للاستفادة من حجة الإسلام الشيرازى رحمه الله وسكن أيضاً فى الكاظمين « ع » وحضر بحث رئيس فقهاء الإسلام الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى رحمه الله .

سفره إلى تبريز :

سافر بعد فراغه من التحصيل إلى تبريز وصار له هناك مكان

سامى قلما ناله أحد وصار من كبار مدرسيها ومراجعها فبقى فيها قريبا من سبع سنين ثم عزم ان يعود إلى الغرى بعد تشرفه بزيارة ثامن الأئمة «ع» وذلك فى ١٨ ج ، ٢ سنة ١٣١٥ هـ ولما وصل إلى محل عزمه نهض بهمته العالية فى الاشتغال والتأليف والتدريس .

تآليفه الفريدة وتصانيفه الوحيدة :

اخرج من نفثات يراعه كتبا كثيرة فى علوم شتى فما خرج من يراعه هو الشاهد العدل والقول الفصل على سمو فضله وعلو مقامه (ففى الفقه) كتاب الطهارة كتبه ثلاث مرات مفصلا كل مرة ابسط من الاخرى إلا ان ما ألفه فى الاخيرة لم يتم وكتاب فى الصلاة والزكاة والخمس والانفال والصوم والاعتكاف وكتاب الحج والمزار وكتاب آخر فى الحج أبسط من الأول وكتاب الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والاخير لم يتم . وكتاب المتاجر كذلك . وكتاب الصيد والذباحة . وكتاب الاطعمة والاشربة وكتاب المواريث . وكتاب القضاء وكتاب القصاص . وكتاب الديات بقيت منه عدة مسائل لم تحرر وكتاب منهج السداد فى العباد فارسى وشفعه بمناسك الحج وكلاهما مطبوعان وعززهما بثالث من الجهاد إلى الديات . ورسالة فى شروط المزارعة والدرة البيضاء فى عدة الحامل ورسالة فى التصرف فى الاراضى المملوكة باذن مالكها وحواش على الرسائل العملية كالجامع العباسى والنخبة ورسالتى الفاضل الشريبانى ورسالة الشيخ محمد حسين الكاظمى (وفى الاصول) مسائل الاصول حاول تمام مباحثه إلا التعادل والتراجيح فانه افردها فى رسالة مستقلة وتعاليق مختصرة على رسائل شيخنا الانصارى وفى أصول الدين قبسات النار فى رد الفجار ومناهج اليقين فى النبوة وغرضه فى ذلك النقض على كتاب الهداية لبعض

النصارى برز منه المجلد الأول وشطر من الثانى والشهاب المبين فى اعجاز القرآن والحكمة فى قصصه . ومعان شتى من مباحث العقايد الحقه . والشهب الثاقبة فى ردّ القائلين بوحدة الوجود وهذان الكتابان طبعا فى تبريز وكتاب فى أصول الدين مختصر والسهام النافذة فى رد البابية فارسية . والنجم الثاقب فى نفائس المناقب مختصر . والمسائل الشكوية . وشرح مبحث الإمامة من العقايد النسفية . وله غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل .

مشايخه فى الرواية :

١ ـ الشيخ العلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى رحمه الله .

٢ ـ العلامة الشيخ لطف الله المازندرانى .

٣ ـ الفاضل الشربيانى رحمه الله .

٤ ـ حجة الإسلام الشيرازى رحمه الله .

٥ ـ الشيخ محمد طه نجف قدس سره وله الرواية عن غير هؤلاء كما قيل والله العالم .

وفاته :

توفى رحمه الله فى همدان فى سفر زيارته الثانية إلى المشهد الرضوى «ع» وذلك لخمس خلون من شعبان سنة ١٣٣٣ هـ واقيم له العزاء اسبوعا واودع جسده الشريف للنقل إلى النجف الأشرف المنيف ولم ينقل بعده حشره الله مع الأئمة الطاهرين .

﴿ الشيخ فتحعلى الزنجانى ابن أخ المجتهد الكبير الاخوند ﴾ ملا قربان على.

كان عالما زاهداً ولد رحمه الله فى ٢٠ ع ٢ ، سنة ١٢٦٨ هـ وقرأ

بعض العلوم العربية هناك ثم انتقل منها إلى قزوين وقرأ القوانين على المحقق الاصولي السيد علي محشى القوانين المتقدم ذكره ثم سافر إلى طهران وقرأ الرسائل عند الفاضل الاشتياني المتقدم ذكره ثم حضر بحثه الخارج ثم رجع إلى زنجان وتلمذ على عمه المحقق الشهيد الملا قربانعلي المتوفى مسموما في الكاظمين «ع» في فتنة المشروطة وقد رحنا مع الوالد الماجد عنده فرأيته اورع علماء عصره تخرج على شيخنا الانصاري رحمه الله وكان مدة تلمذه على عمه هذا ثمان سنين. ثم رجع إلى طهران واخذ فيها بعض العلوم من أهلها ثم انتقل إلى الشاه عبد العظيم وأقام هناك سنة كاملة ثم قصد الغرى السرى وحضر على المحقق سيدنا الحسين الكوه كمرى رحمه الله والعلامة الميرزا الرشتي رحمه الله اربع سنين واتفق ان حدث طاعون في النجف فهاجر إلى كربلا المشرفة وصار يحضر بحث الفاضلين المتعاصرين الاردكاني والمازندراني قدس سرهما قريبا من ستة أشهر ثم سافر إلى سر من رأى وحضر بحث حجة الإسلام الشيرازي رحمه الله سنة كاملة. ثم رجع الى الغرى السرى ولازم بحث الميرزا الرشتي. عليه الرحمة وبعد وفاته جلس في بيته واخذ في التاليف فألف وأكثر. والذي خرج من السواد إلى البياض مفتاح اللباب في شرح خلاصة الحساب ألفه في طهران وفرغ منه في ١٧ صفر سنة ١٢٩٢ هـ وتنقيح المسائل في التعاليق على الرسائل برز منه حواشي حجية القطع فرغ منه سنة ١٣٠٥ هـ ألفه في الغرى ومنظومة في القطع. وحاشية على الروضة وحاشية على المكاسب. وحاشية على شرح القوشچي. وتفسير القرآن الكريم سماه بمجمع الانوار ومعدن الاسرار فرغ منه في النجف الأشرف كما أفيد.

﴿ الحاج شيخ فضل الله النورى الطهرانى هو العالم الكامل ﴾
السعيد والفقيه النبيه السديد الفائز بالشهادة والحائز
مرتبتى العلم والسعادة

وكان رحمه الله من كبار العلماء المجتهدين واجلاء الفقهاء المحدثين والادباء البارعين والنبلاء الجامعين ولدين الله من الناصرين باشر فى تصحيح جملة من الكتب العلمية حين طبعها وكان مدرسا شهيراً فى طهران ومرجعاً كبيراً فى إيران تخرج على حجة الإسلام الشيرازى طاب ثراه . وقد صلبه اشرار الفرقة المعروفة بالمشروطة والمتولى لصلبه بامرهم رجل من الارامنة يدعى ببيرم قتله بعض شجعان ايران فى واقعة الشاهزادة سالار الدولة وكان صلب صاحب العنوان فى طهران بملأ من الناس ولم يتكلم أحد أبداً من دون جرم وتقصير لسبب ليس محل ذكره هنا . وقد قتلت هذه الفئة المعروفة جمعا كثيراً من أعاظم علمائنا مثل شيخنا العلامة الحاج ميرزا ابراهيم الخوئى صاحب شرح نهج البلاغة والاربعين حديثا والعلامة الحاج شيخ محمد باقر الاصطهباناتى وغيرهما . وكان غرضهم من ذلك محو الدين كى تكون لهم الحرية التامة فيفعل كل منهم ما يشاء ويحكم ما يريد من دون معارض لهم . (يريدون ليطفؤا نورالله بأفواههم ويأبى الله إلا ان يتمه) إذ مع نفوذ العلماء ما كانوا يقدرون ان يبثوا آرائهم الباطلة وينشروا عقائدهم الفاسدة فى البلاد الإسلامية ولكن للبيت رب يحميه وللدين صاحب يقيه . نعم ان الدين يأخذ فى الشدة والضعف كما لايخفى على من راجع التواريخ الإسلامية ولكن لا تضمحل بالكلية وبالجملة فالأولى : لمثلى سد هذا الباب فان الله هو المنتقم يوم الحساب وحديث

شهادة صاحب العنوان مشهور وفى الصحف والمجلات والكتب مسطور وذلك سنة ١٣٢٧ هـ وقيل فى تاريخ شهادته (الشهيد فضل الله) وهذه فتنة لم يشهدها التاريخ الإسلامى .

(قلت) : قد شهدها فى أيام الأئمة «ع» واولادهم والعلماء كالشهيدين والقاضى نور الله وغيرهم فانهم قتلوا وصلبوا وحرقوا وابتلوا بأشد ما رأوه من المصائب . تلك سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .

(قلت) : نعم ولكن ذلك من أيدى الاعداء الذين لم يقروا لهم بشىء ولم يؤمنوا بالله ورسوله خلت قلوبهم من الايمان وطبعت جبلتهم على النفاق والعدوان . وأما عصر صاحب العنوان فكان عصر العدل والحرية والعلم والنور . قلم اينجا رسيد سر بشكست فانا لله وانا اليه راجعون وحق لنا ان نتمثل بقول بعض أجلاء السادة من المعاصرين سلمه الله :

يا صاحب الأمر أدركنا فليس لنا ... ورد هنيئاً ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالى الإنتظار فهل ... يابن الزكى لليل الإنتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا ... يكاد يأتى على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل ... يغنى اصطبار وهى من درعه الزرد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم ... وشملكم بيدى أعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت ... بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد ... لاقى بسبعين جيشا ماله عدد

نسأل الله تعالى ان يشيد الدين وأهله ويهلك أعدائه .

﴿ الشيخ فضل الله بن محمد حسن النورى المازندرانى الحائرى ﴾

هذا الشيخ غير سميه المتقدم ذكره قدس سره .

وكان رحمه الله من كبار العلماء المعمر . وكان عالما كبيراً وفاضلا نحريراً وفقيها شهيراً وكانت له حافظة عجيبة وكان علماء عصره وفقهاء دهره يذعنون له بالعلم والفضل والاجتهاد . جالسته مراراً ولقيته كراراً وكان رحمه الله حسن السيرة صافى السريرة سليم الصدر وكان مجاوراً لمشهد الحسين «ع» وداره واقعة فى سوق العباس «ع» مقابل الحمام .

مؤلفاته :

له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة تدل على مهارته التامة فى الفقه فمنها فضيلة العباد لذخيرة المعاد . ومنها كتاب الطهارة ورسالة فى مناسك الحج طبعت فى بمبىء . وحواشى على كثير من الرسائل

مشايخه :

يروى الاخبار عن جماعة من مشايخ عصره . وهم الفقيه الماهر الشيخ راضى النجفى والعلامة السيد حسين الطباطبائى آل بحر العلوم النجفى . يروى عنه بواسطة واحدة والفقيه الاعظم الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى . والعلامة الحاج ملا يوسف الاسترابادى العالم الفاضل الفقيه المشهور المذكور فى ص ١٨٢ من المآثر والآثار ويروى عن صاحب العنوان جماعة من العلماء الكبار منهم العلامة السيد ميرزا هادى الخراسانى الحائرى سلمه الله .

وفاته :

توفى رحمه الله فى كربلا المشرفة ليلة الجمعة خامس عشرى جمادى

الأولى سنة ١٣٤٥ هـ وقد قيل فى تاريخ وفاته :

كبر ثلاثا ونح ماذا أو أرخه فضل الاله بنا عنا بمنقطع

وقد شيع جثمانه تشييعا عظيما ولعمرى ان اهالى كربلا لهم الهمة العالية فى امثال هذه الأمور وترويج العلماء وحضور الجماعات واقامة التعازى والوفياة وفقهم الله تعالى لاقامة الشعائر الإسلامية . ودفن شيخنا المذكور فى الحجرة الملاصقة للمدرسة الكائنة فى الصحن الصغير الحسينى على يمين من يدخل إلى الصحن الكبير للحسين «ع» وهناك تجد تمثاله .

اولاده :

(الأول) : العلامة الاصولى مولانا الشيخ على وقد كان آية فى العلم والفهم ومجتهداً مسلما توفى فى حياة والده المرحوم ولو كان باقيا إلى هذا اليوم لكان من كبار مراجع الإمامية .

(الثانى) : الشيخ أحمد وهو فى كربلا فهو رجل عابد صالح سليم الصدر معروف بصفاء الباطن حفظه الله .

(الثالث) : العلامة الشيخ محمد صالح وهو فى مازندان تخرج على شيخنا المحقق الخراسانى صاحب الكفاية وانتقل فى زمان والده إلى مازندران وهو اليوم المرجع الوحيد هناك له مؤلفات جليلة تشهد بوفور فضله وسعة اطلاعه وكثرة علمه اوقفنى والده المرحوم على منظومة لولده المشار اليه وهى نظم كفاية الاصول طبعت فى إيران على الحجر سلمه الله تعالى وجعله خلفا عن السلف من آبائه .

(الرابع) : العالم الكامل الاديب الشيخ محمد حسن وهو عند أخيه المذكور تحت ظلاله وبر نواله سلمه الله تعالى ثم ليعلم ان نور بلفظ نور ضد الظلمة احدى كورطبرستان .

﴿ الحاج ميرزا محمد حسين النائيني النجفي ﴾

هو أطال الله تعالى بقاه ومن كل مكروه وقاه من كبار العلماء المشاهير وأعاظم الفقهاء النحارير ومعاريف مراجع الإمامية في الاقطار الإسلامية حاز المرجعية الدينية بعد وفاة حجة الإسلام الشريعة الاصفهاني . يحضر بحثه جمع من الفضلاء الفخام وبالجملة : فصاحب العنوان معروف اليوم بكثرة التحقيق مشهور بزيادة التدقيق ذو خط مليح وتحرير فصيح وقد جاوز عمره السبعين وهو من اخص تلامذة العلامة السيد محمد الاصفهاني طاب ثراه الذي كان رحمه الله في عصر حجة الإسلام الشيرازي (ره) مدرساً كبيراً في سامراء بل كانت رياسة التدريس له دون غيره توفي في عصر استاده حجة الإسلام الشيرازي ولو كان باقيا بعده لانتقلت المرجعية التامة والرياسة العامة اليه وقد اقتبس صاحب العنوان منه فوائد كثيرة وتحقيقات انيقة ولصاحب العنوان رسائل عملية في الفقه طبعت في النجف ولم نقف على مؤلف غير ذلك له سوى بعض التقريرات المنسوبة اليه وقد ثقلت اذنه وسمعه منذ سنين عديدة ادام الله أيامه بمحمد وآله .

﴿ السيد محمد الفيروزابادي اليزدي النجفي ﴾

كان رحمه الله من أجلاء علمائنا العاملين وافاخم فقهائنا المجتهدين كان أوحد مراجع الإمامية تشرفت بخدمته مراراً ولقيته كراراً فلم نر منه إلا سكونا ووقارا وكان حسن الاخلاق كريم الاعراق وكان جامعا بارعا وزاهداً عابداً وكانت عمدة تلمذه على العلامتين المتعاصرين كاظمي أهل البيت وتخرج على السيد منهما وله كتب ورسائل وحواشي كإزاحة

الشكوك فى حكم لباس المشكوك . ورسالة فى مناسك الحج والعمرة . وكتاب الطهارة والصلاة وغير ذلك من المؤلفات . جاء من كربلا إلى الكاظمين مريضاً لمعالجة نفسه فتحسنت أحواله وذهبنا مع الوالد سلمه الله عنده فجلسنا عنده باصراره أكثر من ساعتين وحكى لنا كيفية مرضه ثم سافر إلى سامراء فى يوم الثلاثاء سابع عشرى ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ فاشتد عليه المرض من كثرة حركة السيارة وتوفى فى سامراء صبح يوم الجمعة آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ ونقلت جثته فوراً بواسطة السيارة إلى الكاظمين فى ذلك اليوم فوردت بعد الظهر وبلغنا نعيه قبل ورودها بثلاث ساعات تلغرافياً فخرج الناس بطبقاتهم لاستقبال جثته وكنا معهم ثم نقلت إلى النجف ودفنت هناك واقيمت له المآتم فى اكثر البلاد رحمة الله عليه . ثم ليعلم ان فيروزاباد التى ينسب اليها صاحب العنوان قرية من قرى يزد لافيروزاباد شيراز فليتفطن ولا يغفل .

﴿ الشيخ شعبان الرشتى النجفى (١) ﴾

هو اليوم سلمه الله تعالى من الافات وحفظه من الشرور والبليات أحد مراجع الإمامية الساكنين فى النجف . عارف كامل عاقل فقيه نبيه فاضل . له اليد الطولى فى الفقه والاصول وله المعرفة التامة باحكام آل الرسول (ص) ولا يشك أحد فى علو مقامه وجلالة قدس سره حسن السيرة صافى السريرة قائم بأمور جماعة من طلاب رشت يصلى بالناس الجماعة فى صحن الأمير «ع» .

(١) توفى رحمه الله فى النجف الأشرف يوم الثلاثاء رابع عشرى شوال سنة ١٣٤٨ هـ (منه دام ظله العالى)

مولده ومنشأه ومشايخه :

ولد ادام الله بقاه كما اخبرنا مشافهة فى قرية من قرى رشت بينها وبين رشت ثمانية فراسخ ثم انتقل منها سنة ١٢٨٧ ﻫ لتحصيل العلوم العربية إلى لاهيجان الذى بينها وبين رشت ستة فراسخ وقرأ العلوم العربية عند المرحوم الميرزا حسين المدرس ثم انتقل منها سنة ١٢٩٢ ﻫ إلى قزوين لاجل قرأءة السطوح فحضر فيها على المحقق السيد على صاحب الحاشية على القوانين والفاضل الحاج ميرزا عبد الوهاب المعروف بالبهشتى فبقى هناك ست سنوات مشتغلا عندهما ومحصلا ما لديهما ثم انتقل فى سنة ١٣٠٢ ﻫ إلى الغرى السرى وحضر بحث العلامة الميرزا الرشتى رحمه الله فقها واصولا عشر سنوات وحضر فى تلك الايام بحث الفاضل الايروانى وبعد وفاة العلامة الرشتى رحمه الله حضر ابحاث الفضلاء الشربيانى والمامقانى والمازندرانى قدست اسرارهم وبعد الفاضلين الشربيانى والمامقانى لازم بحث المازندرانى اعنى حجة الإسلام الحاج شيخ عبد الله المتكرر ذكره قدس سره بحيث صار من اخص خواصه واكبر تلاميذه بل وكالقميص على بدنه إلى ان ظهر حديث المشروطه فنهى استاده عن الدخول فى هذا الأمر فابى فترك الحضور عنده والتلمذ عليه وهو اذ ذاك مجتهد مطلق فاخذ زاوية الخمول إلى ان ظهرت شمسه فى هذه الايام وعمره اليوم ٧٢ سنة . هذا وله مؤلفات هاك بيانها صلاة المسافر كتاب القضاء كتاب فى احكام الخلل كتاب المتاجر مجلد فى مباحث الالفاظ مجلد فى القطع والظن والبراءة والاستصحاب والتعادل والتراجيح . رسالة فى تزويج الصغير بالكبير وبالعكس بالعقد الانقطاعى . رسالة فى عدم وجوب الترتيب فى فوائت الميت . رسالة فى الانعزال وعزل الولاة المنصوبين من الأئمة «ع» رسالة فى الطلاق

بعوض رسالة فى انتقال التركة إلى الوارث مع الدين المستغرق للتركة إلى غير ذلك من الرسائل العملية والحواشى السنية .

﴿ الحاج آقا محمد مهدى الكرمانشاهى ﴾

ابن محمد تقى بن محمد مهدى بن حاج ملا محسن بن ملا سميع ابن ملا حسين بن علم الهدى بن مولانا محمد المدعو بملا محسن المشتهر بالفيض الكاشانى صاحب التآليف الممتعة الممتازة والتصانيف الجيدة الفاضلة كالوافى والصافى وغيرها هذا نسبه على ما انهاه ولده الشاب النجيب الحاج آقا ضياء الدين حفظه الله تعالى .

كان صاحب العنوان فى بلدة كرمانشاه من العلماء الصدور وصاحب خزانة كتب وفضل مشهور كاباته الاساطين المنوه بذكرهم واسمائهم فى جميع الدهور والعصور عارفاً بمسائل الفقه وفروعه مطلعا على أخباره وأصوله .

مولده ومنشأه ومشايخه :

ولد رحمه الله كما ذكر لنا ولده المذكور فى بلدة كرمانشاه سنة ١٢٨٧ ﻫ وقرأ العلوم العربية وجملة من السطوح على فضلاء بلده وعلماء مسقط رأسه ثم انتقل منها إلى الغرى فى سنة ١٣١١ ﻫ كمل السطوح على جماعة من أفاضلها ثم حضر بحثى العلامتين الحاج ميرزا حسين الطهرانى المتكرر ذكره قدس سره وشيخنا المحقق الخراسانى صاحب الكفاية فلما فرغ من بحثيهما قفل إلى وطنه ومسقط رأسه وذلك فى سنة ١٣١٩ ﻫ وكان استاده العلامة الحاج ميرزا حسين الطهرانى رحمه الله يأمر اهالى كرمانشاه بالصلاة خلفه والرجوع فى رفع الخصومات اليه واخذ الاحكام منه وبالجملة : فقد كان من اكبر علماء كرمانشاه انتهت الرياسة

فيها اليه وكان يرقى المنبر ويعظ الناس وكانت له اليد الطولى فى الوعظ والارشاد والسلطة التامة فيها .

سفره إلى حج بيت الله الحرام :

جاء من بلده إلى الكاظمين قاصداً حج بيت الله وزيارة النبى والأئمة الكرام عليه وعليهم السلام وذلك فى سنة ١٣٤١ ﻫ ذهبنا مع الوالد الماجد إلى زيارته وقد جاء فى دارنا . وكان له مع الوالد خلطة عظيمة ومودة شديدة وبعد ان فرغ من اعمال الحج رجع إلى الكاظمية ولم يذهب إلى المدينة المنورة الخوف حصل فى خاطره من الطريق وكان معه ولداه الحاج اغا نور الدين والحاج آقا ضياء الدين .

وفاته ومدفنه :

توفى رحمه الله يوم الاحد ثالث شهر جمادى الثانية احدى شهور سنة ١٣٤٦ ﻫ ونقلت جنازته قبل دفنه إلى بلدة قم ودفن كما ذكره ولده الشاب الحاج آقا ضياء الدين فى مقبرة الفاضل القمى صاحب القوانين قدس سره المعروفة بالشيخون وقد شيع جثمانه تشييعا عظيما واقيمت له المآتم فى بلده والنجف الأشرف .

﴿ الشيخ أحمد آل كاشف الغطا نجل العالم البارع المتتبع ﴾

الشيخ على بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطا النجفى

المولد والمنشأ والتحصيل والمسكن والمدفن

كان رحمه الله عالما فاضلا وفقيها كاملا ومجتهداً عادلا فهو كعبة العلوم التى تشد اليها الرحال وبيت شرف المنطوق والمفهوم الذى يطوف به الرجال . كانت عمدة اشتغاله على الفقيه المحقق الآقا رضا الهمدانى المتقدم ذكره قدس سره ثم حضر على شيخنا المحقق الخراسانى قدس سره

إلى ان ظهرت فتنة المشروطة فانقطع فى الحضور وتخلص فى ملازمة سيدنا العلامة الطباطبائى صاحب العروة رحمه الله وعليه تخرج وكان أحد اوصيائه على ماله وكان سيدنا المشار اليه يأمر الناس بالرجوع اليه ويرشدهم فى أخذ الفتاوى والاحكام عنه . وكان يمضى فى حياته احكامه . له مؤلفات جليلة ومصنفات جميلة فى الفقه والاصول تشهد بعلو مقامه ووفور فضله وعلمه وكيف لايكون كذلك وهو من بيت تأسس على العلم والتقوى وتخرج منها جمع كثير من أهل المعرفة والفضل والحجى .

مؤلفاته :

١ - قلائد الدرر فى مناسك من حج واعتمر طبعت فى مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٤٤ هـ فى ص ١٩٣ .

٢ - احسن الحديث فى احكام المواريث طبع فى النجف على الحروف سنة ١٣٤١ هـ فى ص ١٠٨ .

٣ - سفينة النجاة فى جزئين الجزء الأول فى العبادات والثانى فى العقود والايقاعات طبع الجزء الاول فى النجف على الحروف فى المطبعة الحيدرية سنة ١٣٣٨ هـ فى ص ٣٩٨ وطبع الجزء الثانى فى المطبعة المسطورة فى السنة المذكورة فى ص ٤٤٠ وقد ترجمها بعض طلاب مجلسه بالفارسية وسماها عين الحياة فى ترجمة سفينة النجاة طبعت الترجمة فى بمبى على الحجر فى جزئين سنة ١٣٤٠ هـ الى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل .

وفاته :

توفى رحمه الله فى شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٤٤ هـ فى بغداد حيث انه جاء مريضا لمعالجة نفسه عند دكاترة بغداد . ثم

نقلت جثته الشريفة إلى النجف ودفنت فى مقبرتهم المعروفة وقد شيع جثمانه الشريف كافة المسلمين من اهالى بغداد وكربلا والنجف تشييعاً عظيما واقيمت له المآتم ورثته الشعراء بقصائد كثيرة . واعقب أربعة أولاد . وهم الشيخ محمد والشيخ عباس والشيخ نور الدين والشيخ باقر جعلهم الله من العلماء العاملين والاخيران لم يبلغا الحلم . واما الشيخ محمد والشيخ عباس فشابان نجيبان عاقلان كاملان ورعان نسأل الله تعالى ان يجعلهم خلفا عن السلف من آبائهم اساطين الدين بمحمد وآله الطاهرين .

(واما والد صاحب العنوان (١) اعنى الشيخ الفقيه المتتبع الشيخ على قد تجاوز عمره التسعين على ظاهر التخمين وهو من كبار العلماء المتتبعين عارف بأحوال العلماء وقد ألف فى ذلك كتابا كبيراً أوقفنى عليه . وله خزانة كتب توجد فيها أنواع الكتب المخطوطة والمطبوعة وله محبة عظيمة بجمع الكتب . وأما خلقه الحسن وزهده فغنى عن البيان وقد اجازنا رواية الاخبار عنه عن مشايخه قدست اسرارهم .

﴿ الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا النجفى ﴾

هو دامت بركاته وعمت افاداته شقيق شيخنا العلامة الشيخ أحمد المتقدم ذكره قدس سره وهو العلامة الكبير والمصلح الشهير والعالم النحرير لطيف التقرير جيد التحرير وقلمه قلم عصرى ومؤلفاته توافق ذوق العصر الحاضر فلله دره وعليه أجره وهاك اسماء مؤلفاته المطبوعة .

١ - الدين والإسلام جزآن طبعا فى مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣٠ . وقد اهدى حضرة المؤلف نسخة منه إلى خزانة كتبنا .

---

(١) توفى رحمه الله فى غرة شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠ هـ فى النجف ودفن فى مقبرتهم الكائنة فى محلة العمارة من محلات النجف .

٢ - المراجعات الريحانية جزآن طبعا فى مطبعة العرفان سنة ١٣٣١ ﻫ

٣ - الآيات البينات وهى مجموعة محتوية على خمس رسائل (١) المواكب الحسينية (٢) نقض فتاوى الوهابية (٣) رد الملاحدة والطبيعية (٤) مزخرفات البابية والبهائية (٥) رد الاموية الحديثة طبعت هذه المجموعة فى النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ ﻫ وقد ارسل الينا حضرة المؤلف نسخة منها .

٤ - التوضيح فى بيان ماهو الانجيل ومن هو المسيح طبع الجزء الأول منه فى مطبعة العرفان سنة ١٣٣١ ﻫ وسنة ١٩١٢ فى ص ٤٠ والجزء الثانى طبع فى بغداد فى مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٦ ﻫ فى ص ١٥٢ وقد اهدى إلى خزانة كتبنا كلا الجزئين .

٥ - الوجيزة فى الفقه طبعت فى النجف الأشرف إلى غير ذلك من الكتب العلمية والرسائل العملية والحواشى السنية وقد جاوز عمره الخمسين وهو اليوم دامت بركاته من كبار رجال العلم والدين واحد مراجع المسلمين أيده الله بمحمد وآله الطاهرين .

﴿ السيد أبو الحسن الاصفهانى النجفى ﴾

هو اليوم متع الله المسلمين ببركات وجوده ونفع الفقراء بفيض جوده أشهر مراجع الإمامية فى الاقطار الإسلامية صاحب الاخلاق النبوية والغيرة الهاشمية كريم الطبع سخى النفس قائم بشؤون طلاب النجف ومجلس درسه اليوم اجمع مدارس فقهاء العصر حسن السليقة فى المسائل العلمية فلتفتخر اصفهان بأن منها مثل هذا المولى العظيم الشأن فهو حامى حوزة المسلمين وماحى مآثر المبدعين حامل لواء الشيعة وقطب رحى الشريعة وشهرته تغنينا عن اطالة الكلام فى حق هذا المولى

القمقام ادام الله تعالى بركات بره وجوده وازهر الزمان بشريف وجوده :

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها ألف أمينا

﴿ الآقا ضياء الدين العراقى النجفى (١) ﴾

هو اليوم ادام البارى بركات بره وجوده وازهر الزمان بشريف وجوده من أعاظم مراجع الإمامية واكابر الفقهاء والمدرسين فى العلوم الدينية يحضر بحثه فى الفقه والاصول أكثر من مائة وخمسين طالب من العرب والعجم فاق علماء زمانه بلطافة البيان وفصاحة اللسان وجودة التقرير وحسن التحرير فهو نادرة الايام فى الخام فحول المحققين وقت الخصام باقطع الالزام وجامع اشتات العلوم والمبرز فى المنقول منها والمفهوم ترك الدنيا وراء ظهره واقبل على الله يعامله فى سره وجهره وبالجملة : فهو امام أهل زمانه وفارس ميدانه كلمة شهد الموافق والمخالف واذعن لها المعادى والمحالف . تلمذ على جماعة آخرهم شيخنا المحقق الخراسانى قدس سره وعليه تخرج ، له رسائل وكتب طبع بعضها وقد اودع فيها تحقيقات جديدة وابكار افكار سديدة أيده البارى وسدده

﴿ الميرزا صادق آقا التبريزى ﴾

نزيل قم اليوم وهو أطال الله بقاه ومن كل مكروه وقاه من كبار علماء ايران وأحد مراجع الإمامية فى هذا الزمان كانت له الرياسة العامة والمرجعية التامة فى تبريز . سيرته الحكومة الايرانية فى الثورة المشهورة

---

(١) توفى رحمه الله ليلة تاسع عشر ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ وشيع تشييعاً عظيماً وعطلت الابحاث والدروس ودفن فى إحدى حجرات الصحن المرتضوى . (منه عفى عنه)

التى صارت فى تبريز إلى بعض بلاد إيران وخلاصة الكلام فى هذا المقام هو انه اليوم فى قم اخذ زاوية الخمول لعلمه انه الاصلح فى هذا العصر بحال الفحول وقد وردت عليه من المصائب مالا تخفى فهو مجهول القدر صابر على شدائد الدهر له مؤلفات جلية ومصنفات جميلة فيها تحقيقات انيقة وابكار افكار سديدة تشهد بعلو فهمه ووفور علمه وكثرة تبحره واحاطته التامة بالعلوم . وقد طبعت جملة من مؤلفاته فى إيران: منها : المقالات الغروية ومنها المشتقات ورسالة عملية وغيرها . وهو من كبار تلامذة المحقق الشيخ هادى الطهرانى وعليه تخرج وقد وقع الملاقات بينه وبين الوالد فى سفره إلى خراسان ومروره بقم المشرفة وقد حصل بينهما خلطة تامة والوالد يثنى عليه كثيراً وله معه مراسلات وعندنا بعض مكاتيبه ادام الله بقاه ورزقنا لقياه بحق البيت ومن بناه .

﴿ الشيخ محمد تقى ﴾

نجل الفقيه الشيخ حسن نجل أفضل المحققين الشيخ أسد الله ابن الشيخ أسماعيل التسترى الكاظمى طاب ثراهم هذا البيت الشريف من كبار بيوتات العلم فى الكاظمية خرج منه جماعة من العلماء الاعلام قدست اسرارهم معروف بيت الشيخ أسد الله صاحب كشف القناع والمقابس وهذه الطائفة المحترمة سكنت أرض الكاظمين منذ زمن جدهم المشار اليه صاحب المقابس حتى اليوم ودارنا مقابل دورهم نشأنا معهم وترعرعنا بينهم والحمد لله على ذلك . ولايشك أحد فى نجابة هذا البيت وطهارة ذيله والمحلة التى تسكنها هذه الطائفة المحترمة تسمى بمحلة القطانة بالفتح والتشديد على وزن حنانة حيث انها أول محلة

قطنت فيها العلماء والسادة . وأما صاحب العنوان فكان رحمه الله من اكابر العلماء المجتهدين وأعاظم الفقهاء العاملين وأفاضل الدنيا والدين . وكان عديم المثيل فى زمانه فى العلم والفضل والورع والديانة وفاقد البديل فى اوانه فى العقل والحلم والتواضع والفهم والوثاقة والامانة ولعمرى كان آية الله الكبرى فى الانام والنائب المرضى عن الإمام عليه السلام .

وكان أهل الهند والكاظمين وبغداد يقلدونه فى الفتاوى والإحكام وله رسالة عملية مطبوعة وله مؤلفات ورسائل غير خارجة من السواد . وكانت داره مجمع الفضلاء واعيان البلد وكان يحب والدنا وهو يحبه . وما كان أحدهما يفارق الآخر إلا ان المنية فارقت بينهما . وكان الوالد يتمثل دائما بقول بعضهم :

ذهب الذين اذا رأونى مقبلا سروا وقالوا مرحبا بالمقبل
وبقى الذين اذا رأونى مقبلا عبسوا وقالوا ليته لم يقبل

توفى صاحب العنوان فى الكاظمين مسموما فى فتنة المشروطة سنة ١٣٢٧ هـ تقريباً حيث لم يدخل فى حزبهم ولم يشارك فعلهم وشيع جثمانه تشييعا عظيما وعطلت الاسواق والابحاث أياما . ودفن فى مقبرتهم الكائنة فى الكاظمية وقد ذكره فى ص ١٨٢ من المآثر والآثار فقال : شيخ محمد تقى بن الشيخ حسن بن المرحوم شيخ أسد الله التسترى از علماء كاظمين فى التاريخ جانشين پدرنا موراست انتهى : أقول وكان والده العلامة الشيخ حسن من اكابر علماء الكاظمين «ع» معاصرين لسميه آل قيس الكاظمى رحمه الله وكان بينهما ماكان بين المتعاصرين فى كثير من الازمنة أعلى الله مقامهما ورفع فى الخلد اعلامهما وقد صارا مصداق قوله تعالى (ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) .

﴿ الشيخ محمد أمين آل الشيخ أسد الله الكاظمى ﴾

شقيق مولانا الشيخ محمد تقى المتقدم ذكره قدس سره وهو العالم البارع العلامة والجامع الكامل الفهامة . وكان رحمه الله مولعا بجمع الكتب عارفا بأسمائها واحوال مؤلفيها بل بما فيها وكان من عادته انه اذا رأى أى كتاب كان أخذ يطالعه من أوله إلى آخره حرفا بحرف بحيث ماكان يدع شيئا فيه ما طالعه وكان يكتب فى أثناء المطالعة على حواشى الكتاب العناوين المتعلقة به مع توضيح بعض عبائره وبيان ما وقع من المؤلف سهوا وقد استعار من الوالد سلمه الله جملة من الكتب فكتب بخطه على حواشيها عنوانين الكتاب وقد عرضت عليه كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت أوائلها واواخرها لا تعرف اسمائها ولا اسماء مؤلفيها فعرف اسمائها واسماء مؤلفيها ومقدار الساقط منها وهذه الفضيلة لم تنقل فى حق احد سوى جدنا الاعلى آية الله العلامة الحاج السيد زين العابدين الخونسارى والد صاحب الروضات واخوته أعلى الله مقامهم والفاضل البارع العلامة الميرزا عبد الله افندى صاحب رياض العلماء رحمه الله هذا وقد توفى صاحب العنوان فى أرض الكاظمين «ع» سنة ١٣٣٤ ﻫ وقد قيل فى تاريخ وفاته :

عفى شرع طه المصطفى وتهدمت مبانيه واندكت قواعد دينه
فخطب به صاح الأمين مؤرخا قضى دين طه يوم فقد امينه

﴿ الشيخ عبد الحسين التسترى الكاظمى نجل الشيخ محمد تقى ﴾

نجل الشيخ حسن نجل الشيخ أسد الله المتقدم ذكره قدس سره

كان شيخاً جليلا وحبرا نبيلا من أفاضل علماء العصر واكابر فقهاء

الدهر . وكان أديباً اريبا متكلما أصوليا حسن السريرة صافى السريرة وكان صاحب الاخلاق الفاضلة والنعوت الممتازة والخصال الجميلة والاوصاف الحميدة وكان حسن السليقة فى حسن السلوك والطريقة وفخر طائفته واهله فى الحقيقة . وكان يذكر دروسا من الاصول بعبارات مهذبة وألفاظ عذبة ولقد شاع فى عصرنا هذا من توجيه خواطرهم وصرف افكارهم فى مؤلفاتهم الاصولية وإيرادهم المطالب الشريفة بعبارات مغلقة تملها الاسماع وتكثير الضمائر المتقضية للتعقيد بحيث تنفر منها الطباع افلا ينظرون إلى معالم الاصول والفصول وامثالها . كيف اورد مؤلفاهما المطالب الاصولية فيهما باحسن العبارة وألطف الاشارة ومن المعلوم لدى كل ذى حجى ان لكل عصر وزمان تحرير وبيان ولكل دهر طور ولكل مقام مقال وقد أصبح اليوم من المذموم سيما عند أولى الفهم والعلوم ان يصرف المؤلف مهما بلغ من الفضل عمره الشريف فى تكثير العبارات المغلقة والضمائر الكثيرة فى التأليف . ولصاحب العنوان مؤلفات فائقة . منها الهداية فى شرح الكفاية جزآن طبع الجزء الأول فى بغداد . ومنها كنز التحقيق أحال اليه بعض المطالب فى ص ١٧٥ س ١٤ من الجزء الأول من الهداية . وله رسائل كثيرة فى الفقه والاصول وغيرهما . وكان يصلى بالناس الجماعة فى صحن الكاظمين . وكان يصلى خلفه الخلق الكثير ولو كان باقيا لانتهت الرياسة الدينية فى الكاظمية اليه ولكن اخترمته المنية وجاءه نداء : (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية) : وله شعر كثير ومن شعره فى تشطير أبيات مولانا الصدر العاملى المذكورة فى ترجمته :

(على بشطر صفات الإله) خصصت وغيرى يرى الكل لك

فتسييرك الفلك مما به (حببت وفيك يدور الفلك)
(ولما أراد الإله المثال) لقدسى اوصافه شكلك
ولما قضى ان تكون الدليل (لنفى المثيل له مثلك)
(ولولا الغلو لكنت أقول) ولكن من قال قبلى هلك
بانك انت الإله الذى (جميع صفات المهيمن لك)

هكذا سمعناه من بعض اخوانه .

(الميرزا على أكبر آقا الاردبيلى)

كان رحمه الله عالما فاضلا واديباً كاملا عارفا بالحكمة والكلام والحديث والفقه والاصول ورعا زاهداً . وكان فى أردبيل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وكان نافذ الكلمة فى بلده .

وكان كبير الجثة طويل القامة جاء إلى الكاظمين « ع » بعد تسيير سمينا العلامة الخالصى إلى الحجاز فذهبنا عنده وتكلمنا معه والذى ظهر لنا بعد ملاقاته والوقوف على بعض رسائله ومؤلفاته انه لم يحضر على اساتذة كثيرين وانما بلغ ما بلغ بكثرة المطالعة والمكالمة مع مستعدى طلاب تلك الناحية ولذا تراه فى بعض مؤلفاته المطبوعة يكثر الطعن على شيخنا المحقق صاحب الكفاية وأمثاله حيث لم يقف على مرامه فاخذ بظاهر كلامه ولذا قد اعرض عنه بعض الاكابر من علمائنا رحمه الله ولم يزره لما جاء إلى العراق ولكنى لا اشك فى زهده وتقواه ووثاقته وعدالته وجلالة قدره لكنه كان سليم الصدر سريع القبول هذا وقد توفى رحمه الله فى أردبيل فى العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٣٤٦ ﻫ اعلى الله مقامه .

﴿ الحاج شيخ عبد الكريم اليزدى الحائرى القمى (١) ﴾

هو اليوم ادام الله وجوده ونفع الفقراء بفيض جوده فى قم بل فى إيران بل فى جميع البلدان عز الشيعة وماحى البدعة والشنيعة وقد جمع فى قم نحواً من خمسمائة طالب علم وجعلها مركزاً عظيما لعلماء الشيعة وطلابهم وقام بشؤونهم وقرر لكل واحد منهم على حسب درجته فى العلم والعمل راتباً فى كل شهر وغرضه من ذلك نشر المعارف الالهية وبث العلوم الإسلامية وتعظيم شعائر الله واحياء مآثر القميين الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وبذلك اشتهر فى البلاد وصار مرجعاً كبيراً للعباد ولم يدخل نفسه فى الأمور السياسية والمطالب السلطانية حيث يرى ان فى هذه الازمنة التجنب عن تلك لمثله اولى واحرى فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء وحباه أحسن الحباء ولد فى قرية تسمى مهر جرد من قرى يزد وتعلم الكتابة والقراءة والعلوم الابتدائية هناك ثم ارتحل إلى العراق فحضر ابحاث علمائها سطحا وخارجا وكانت عمدة اشتغاله على شيخنا المحقق الخراسانى صاحب الكفاية رحمه الله وعليه تخرج وبعد وفاته انتقل إلى الحائر الطاهر واقام هناك مشتغلا بالتدريس إلى سنة الاحتلال فهاجر إلى سلطان آباد المشهور بالعراق بسعى بعض ابناء العلامة الحاج محسن العراقى رحمه الله ولم تكن له شهرة وارجاع من البقاع لوجود من تقدم عليه سنا وعلما كالعلامة الميرزا محمد تقى الشيرازى وغيره. وكان العلامة الميرزا محمد تقى

(١) بلغنا نبأ وفاته تلغرافياً يوم الاحد ثامن عشرى ذى القعدة احدى شهور سنة خمس وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة وكانت وفاته فى قم. (منه دام ظله)

رحمه الله يأمر اهالى إيران فى الرجوع اليه واخذ الفتاوى عنه وبسبب ذلك اخذ فى الاشتهار حتى صار كالشمس فى رابعة النهار فهاجر من سلطان آباد إيران سنة ١٣٤٠ هـ إلى أرض قم المشرفة وهو الآن مقيم بها مشغول بوظائفه من التدريس والإمامة والافتاء وعمره يقرب من السبعين ، عظيم الجثة رفيع الهمة صاحب الاخلاق الفاضلة والنعوت الممتازة ولم يتفق لنا معه الملاقات حتى اليوم لكن آثاره الحسنة دالة على ذلك بل فوق ذلك أيده الله بمحمد وآله الطاهرين .

مؤلفاته :

درر الفوائد فى الاصول من مباحث الالفاظ إلى آخر مبحث التعادل والتراجيح طبع فى طهران مرتين . وكتاب الصلاة على وجه البسط . وكتاب النكاح . وكتاب الرضاع . وكتاب المواريث . وقد عمر المدارس الخربة فى قم وأسس مستشفى للمرضى .

حوزته العلمية :

لم تكن اليوم فى إيران حوزة درس وبحث مثل حوزته الباهرة يحضر فيها خلق كثير وجمع غفير من الفضلاء الكرام اشهرهم واقدمهم السيدان السندان الفقيهان المجتهدان السيد محمد تقى والسيد أحمد الموسويان الخونساريان وهما أطال الله بقائهما مدرسان كبيران فى قم يرجع اليهما فى الفتاوى .

﴿ الشيخ إسماعيل بن على النقى المشتهر بالفقيه التبريزى ﴾

هو اليوم سلمه الله وابقاه ومن كل مكروه وقاه ساكن فى تبريز وهو عالم جليل وفاضل نبيل وفقيه نبيه وثقة وجيه من اجلة العلماء المعاصرين وأفاخم الفضلاء البارعين مؤلف مجيد ومصنف سديد واسع

الباع ممتد الذراع له مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة كشرح التبصرة والانوار الاسماعيلية وغيرها فصلها فى رسالة مختصرة شرح فيها (حاله) كتبها فى جواب كتابنا له وارسلها بواسطة البريد الينا من تبريز فى سنة ١٣٤٢ هـ وهى بخطه موجودة عندنا .

مولده ومنشأه وكيفية تحصيله ومشايخه :

ولد ادام الله تأييده كما ذكر نفسه فى تلك الرسالة فى الساعة الرابعة من ليلة الخميس ثامن شهر ربيع الثانى من السنة الخامسة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة واشتغل بالعلوم العربية عند فضلاء تبريز . منهم العالم الكامل الفاضل الحاج السيد فتاح السرابى صاحب الحاشية على الرسائل . وله من الكتب غيرها . ومنهم : العالم الفاضل المحقق المدقق الذى انتهت رياسة تبريز فى زمانه اليه وهو الذى يدعى فى ألسنة الخواص هناك بالمجتهد المطلق فضلا عن عوامها اعنى به الحاج ميرزا حسن بن الباقر بن أحمد المجتهد التبريزى وهو ابن عم صاحب اوثق الوسائل فى شرح الرسائل المطبوع فى إيران على الحجر وقد حضر عنده بعد ان حضر عند الأول وبلغ مرتبة تليق بالحضور عنده وقد قابل عنده وتعلم لديه الرسائل والمكاسب والطهارة لشيخنا المرتضى الانصارى ثم بعد ان فرغ من قراءة المتون فارق بلده المأمون وهاجر إلى مشاهد العراق فبقى برهة من الزمان فى الغرى السرى مشتغلا بتكميل علمى الفقه والاصول على علمائها الفحول كالفاضلين المامقانى والشربيانى (قدس سرهما) والفقيه الماهر الشيخ محمد طه نجف رحمه الله . والمحقق الخراسانى صاحب الكفاية . والعلامة البارع الشريعة الاصفهانى رحمه الله .

مشايخه فى الرواية :

يروى عن المحقق الخراسانى المشار اليه . والعلامة الحاج شيخ عبد الله المازندرانى . والعلامة الشيخ محمد آطه نجف ، ويروى عن المحقق الخونسارى الاخوند ملا محمد علي المتقدم ذكره ، ويروى عن غيرهم أيده الله تعالى بمحمد وآله .

﴿ الحاج شيخ مهدى الخالصى بن الشيخ حسين بن الشيخ ﴾
عزيز الخالصى أصلا الكاظمى مسكنا والخراسانى خاتمة ومدفنا

كان طاب ثراه من اكابر العلماء المجتهدين وافاضل الفقهاء البارعين ولدين الله من الناصرين وكان معنا فى غاية الشفقة سافرنا معه الى زيارة الحسين «ع» مرتين وكانت له همة عالية فى ترويج أهل العلم والدين وقمع آثار الملحدين وبث معارف سيد المرسلين وكان للمنكر ناهيا زاجراً وبالمعروف آمرا وعلى البلاء صابراً وكان مجاهداً فى أيام الحكومة العثمانية مع جمع من العلماء المجتهدين وقائما من بين اقرانه بالوظائف الإسلامية والشؤون الدينية وله نهضات مع الحكومة العراقية وقد حصلت بواسطة تلك بينهما كدورة شديدة بحيث صارت سببا لتسييره فاخذته فى الساعة السادسة والنصف من ليلة الثلاثاء العاشر من شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤١ ﻫ وسيرته إلى الحجاز وبعد قضاء الحج وزيارة النبى وآله الائمة عليه وعليهم الصلاة والسلام توجه إلى بندر بوشهر وذلك بطلب من الدولة العلية الايرانية فاستقبله أهاليها باصنافهم وانزلوه عندهم ثم سار منها بعد أيام إلى أصفهان فاستبقله اهاليها بطبقاتهم أيضاً ثم سار منها قاصداً بلدة قم للاتصال بالعلامتين المتعاصرين السيد أبى الحسن الاصفهانى والميرزا محمد حسين النائينى دامت

بركاتهما الذين قد سيرا إلى إيران أيضاً مع جمع من الاعلام ثم سار صاحب العنوان من قم إلى خراسان وسكن هناك واشتغل بوظائفه من التأليف والتدريس والإمامة والافتاء والحكم وانفصل عن العلماء الذين سيروا واجتمعوا فى قم .

مولده ومنشأه ومشايخه :

ولد رحمه الله فى اليوم الخامس عشر من ذى الحجة سنة ١٢٧٧ هـ بالكاظمين وبها نشأ ارقى منشأ بين طائفته وتلقى علومه فى الكاظمين والنجف وسامراء على علمائها المشهورين وهم الشيخ عباس الجصانى والشيخ محمد حسين الكاظمى المتقدم ذكره والحاج ميرزا حبيب الله الرشتى قدست اسرارهم .

زهده وتقواه :

احتقر الحياة لنفسه واستهون الدنيا وزهد فيها حتى ان المال ليرد اليه فيأذن لاهله بصرفه فيما يعينه لئلا تغلب نفسه والمال فى يده ان يصرفه على نفسه . عاش سعيداً ومات شهيداً وبالجملة : كان رحمه الله مجسمة الاخلاق الفاضلة والنعوت الممتازة وكان قليل الكلام وكان فى أغلب أوقاته متبسما وكلما نصفه بالجميل فهو فوق ذلك ولعمرى كان مصلحاً كبيراً ومجتهداً نحريراً فهو فقيد الامة الإسلامية وحامى الشريعة المحمدية .

آثاره الخالدة ومؤلفاته :

١ ـ القواعد الفقهية طبعت فى خراسان على الحروف سنة ١٣٤٢ هـ .

٢ ـ رسالة فى تداخل الاغسال طبعت على الحروف فى خراسان سنة ١٣٤٢ هـ .

٣ - عناوين الاصول جزآن طبعا ببغداد فى مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٢ هـ .

٤ - حاشية على الكفاية طبعت معها فى بغداد سنة ١٣٢٨ هـ .

٥ - الدرارى اللامعات فى شرح القطرات والشذرات وهى حاشية على كتاب الطهارة والوقف والرضاع لشيخنا المحقق الخراسانى رحمه الله طبعت فى بغداد .

٦ - رسالة فى ان المتنجس الجاف لاينجس لم تطبع حتى الآن .

٧ - المنحة الإلهية فى رد مختصر ترجمة التحفة الاثنى عشرية فى ثمانية أجزاء لم تطبع حتى الآن . وقفت عليها عند بعض بنى اخوته .

٨ - تلخيص رسائل شيخنا الانصارى رحمه الله لخصها فى اربع كراريس .

٩ - الشريعة السمحاء من أول الطهارة إلى آخر الحج . رسالة عربية عملية كتبها فى أيام رئاسته مقصورة على الفتوى خالية عن قول الاحوط بالكلية .

١٠ - رسالة فى الارث طبعت فى بغداد .

١١ - حاشية على الفية الشهيد طبعت فى بغداد إلى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل . ومن جملة آثاره الشريفة مدرسة كبيرة بناها فى الكاظمين فى المحلة الجديدة وسماها بمدرسة الزهراء واوقف فيها كتبا جمة للطلاب ولو كان باقيا إلى اليوم لكان الكاظمين من اكبر مراكز العلم للشيعة إلا ان الحساد لم يمهلوه لتكميل ما اراد على وفق المراد . واقول لهم أو ما قرع إسماعكم ان ربك لبا لمرصاد .

وفاته :

توفى فى اليوم الثانى عشر بعد الغروب من شهر رمضان سنة ١٣٤٣ هـ ودفن فى المشهد المقدس الرضوى وشيع جثمانه تشييعاً

عظيما واقيمت له الفواتح والتأبين فى اكثر بلاد المسلمين لاسيما فى الكاظمين وبغداد فاقيمت فيها المآتم شهرين متتابعين من دون مبالغة وقامت الضجة بين العباد ولبس أكثرهم السواد وتأسفوا لفقده وموته لاسيما طلاب مدرسته اذ كان هو القائم بامورهم . ورثته الشعراء بقصائد كثيرة بالعربية الفصيحة وغيرها . وقد دون بعضهم القصائد العربية فى مجموع وطبعه مزداناً بالرسوم فى بغداد وسماه ذكرى الخالصى وفيه رسمه وتاريخ حياته وظنى انه لم يتفق مثل هذا التجليل لاحد من اقرانه المبرزين ولا غرو فى ذلك لأنه ترك آثاراً حسنة تخلد له الذكر الجميل فى صفحات التاريخ إلى يوم النشور أعلى الله مقامه .

﴿ الشيخ راضى الخالصى رحمه الله ﴾

شقيق سمينا المتقدم ذكره قدس سره وقد قام مقام شقيقه المذكور وناب منابه فى جميع الأمور . وكان شيخنا الراضى رحمه الله من كبار علماء العراق مشهوراً فى الآفاق وكان أحد مراجع الإمامية فى الديار العراقية وقد ذهب بصره فى هذه الاواخر فكان يقرأ عليه الكتاب فيحل بذهنه الوقاد وفكره النقاد معضلاته . وكان عارفا باللغة العربية ماهراً فى الفنين العقلية والنقلية وكانت له حافظة عجيبة وقوة غريبة . وكان ذا هيبة ووقار وورع وعز واقتدار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويذبه الغافل النائم ولا تأخذه فى الله لومة لائم لا يتواضع لغنى لغناه ولا يتكبر على الفقير لانقطاعه عن ماسوى الله . جمع اشتات العلوم وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم يستمطر الغيث بدعائه ويرتدع العاصى عن المعاصى بكلامه وكان فصيح اللسان بليغ الكلام والبيان حسن المحاضرة حلو العبارة حاضر البديهة ينظم الشعر

بلا كلفة وينشأ الرسائل المطولة بلا مشقة وكانت له معنا صحبة تامة ومحبة كاملة فكان فى الكاظمين بل فى العراق ناصر سنة سيد المرسلين ذابا عن الدين وساعيا فى حفظ عقائد المسلمين سعيا يبقى اثره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين .

وفاته :

توفى رحمه الله بعد طلوع الفجر من يوم الخميس خامس عشر شهر جمادى الثانية من شهور سنة ١٣٤٧ هـ وشيع جثمانه تشييعا عظيما لم نر مثله فى الكاظمين منذ نشأنا ودفن فى حجرة صحن الكاظمين الواقعة عن يمين الخارج من باب الصحن المعروف بباب القبلة واقيمت له الفواتح ورثته الشعراء بقصائد كثيرة أعلى الله مقامه . واعقب ولدين وهما : الشيخ محمد تقى والشيخ مرتضى والاخير يصلى مكان أبيه حفظهما الله تعالى . ثم ليعلم ان الخالصى نسبة إلى خالص وهو كما فى معجم البلدان كورة عظيمة من شرقى بغداد إلى سور بغداد قال وهذا اسم محدث لم أجده فى كتب الاوائل ولاتصنيف وانما اليوم مشهور ولعلى اكشف عن سببه أنشاء الله تعالى انتهى .

﴿ الشيخ على ابن ملا عباس على الامير كلائى المازندرانى النجفى ﴾

هو اليوم فى الغرى ادام الله ظله الوارف على بغاة العلوم والمعارف من اكابر علمائنا الإمامية وأحد مراجع الاثنى عشريه زاهد عابد ورع تقى سليم النفس كريم الطبع كانت عمدة تلمذه على سيدنا العلامة الطباطبائى اليزدى وعليه تخرج وكان السيد المشار اليه يصرح باجتهاده فى حياته ويأمر الناس بالرجوع اليه فى موارد احتياطاته ولكثرة وثوقه به جعله وصيه على ماله وله معنا محبة شديدة ومودة أكيدة ومراسلات

كثيرة وعندنا جملة من مكاتيبه الفاخرة . واهالى مازندران يقلدونه فى الفتاوى والاحكام وله رسائل عملية وحواش سنية على الكتب العلمية وأما تسلطه فى الفقه واصوله فلعمرى وحيد زمانه وفريد أوانه ما سألته عن مسألة إلا واجاب عنها مع الدليل . وما تذاكرنا معه فى فرع إلا وغار فيه على سبيل التفصيل . فلله دره وعليه أجره . وقد ناهز عمره الستين جزاه الله خير جزاء المحسنين ويا للاسف ان مثل هؤلاء الاساطين يكونون جلساء بيوتهم واحلاس دورهم ولكن لاغرو فى ذلك اذ شأن الاولياء فى كل زمان كذلك وفى الحديث ياموسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله فى حديث سدير ياسدير كن حلسا من احلاس البيوت وفى الخبر كونوا حلاس بيوتكم . فينبغى للعوام ان يتفحصوا عن أحوال هؤلاء الاعلام أساطين الاسلام هذا بلاغنا للانام والله الهادى إلى دار السلام .

مشايخه فى الرواية :

يروى عن شخصين (الاول) : استاده الاعلم الاعظم السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المشار اليه (الثانى) : الفقيه الربانى والعلامة الثانى والزاهد التارك للدنيا الفانى مولانا الميرزا محمد على الرشتى الچهاردهى النجفى كان طاب ثراه من اكابر العلماء المحققين وأعاظم الفقهاء الراشدين وكان من اكابر مدرسى السطوح فى النجف الأشرف . وكان يحضر بحثه اغلب فضلاء النجف وقد نذر ان لايترك تدريس السطوح كشرح اللمعة والقوانين . والفصول . مع تسلطه التام فى ذلك وصار أحد مراجع الإمامية وله حاشية على القوانين وله رسالة فى شرح الوقت والقبلة من شرح اللمعة طبعت سنة ١٣٢٤ هـ فى طهران ورسالة فى أصول الدين طبعت فى السنة المذكورة ورسالة عملية . توفى

رحمه الله يوم الاربعاء سلخ محرم الحرام سنة ١٣٣٤ هـ كما على الحجر الذى على قبره ودفن فى الحجرة الاخيرة من طرف القبلة ونحن نروى عن صاحب العنوان عنه وهو عن العلامة الحاج ملا على بن الحاج ميرزا خليل الرازى النجفى رحمه الله .

﴿ السيد حسين الجيلانى الاشكورى النجفى ﴾

كان رحمه الله يعد فى النجف من فطاحل علماء الشيعة واحد مروجى الشريعة ولد فى احدى قرى جيلان ولما بلغ من العمر الرابعة عشر سنة هاجر إلى قزوين وتلمذ هناك العلوم الابتدائية والفقه والاصول ولما فرغ من ذلك حضر بحث رئيس المحققين السيد على القزوينى رحمه الله . ثم هاجر إلى الغرى وتلمذ على علمائها الاعيان كالعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى والمحقق الخراسانى صاحب الكفاية والعلامة السيد محمد كاظم الطباطبائى واضرابهم . ثم بعد وفاة هؤلاء استقل بالبحث والتدريس وكان يصلى بالناس الجماعة فى حرم مولانا أمير المؤمنين «ع» فوق الرأس وقد ألف فى خلال تلك الاحوال مؤلفات نفيسة تعد اليوم من أحسن آثاره . منها حاشية على المكاسب وحاشية على بعض مباحث الكفاية لم تخرج من السواد حتى الآن وفى هذه الاواخر عرض له بعض الامراض فهاجر إلى أرض الكاظمين متوسلا بهما فبقى فيها أياما توفى فى الكاظمين بعد صلاة الظهر فى حالة النوم حيث وجد نائما ميتا . وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوال سنة ١٣٤٩ هـ نقلت جثته صبيح يوم الاربعاء رابع عشر شوال من السنة المذكورة إلى كربلا ثم منها إلى النجف وقد شيع جثمانه أهالى الكاظمين وكربلا والنجف تشييعاً عظيما ودفن فى الحجرة الاخيرة

من صحن أمير المؤمنين «ع» من طرف القبلة بجنب العلامة الميرزا محمد علي الرشتي المتقدم ذكره قدس سره أعلى الله مقامه .

﴿ الشيخ كاظم الشيرازي النجفي ﴾

هو اليوم ادام الله بقاه ومن كل مكروه وقاه من كبار علمائنا المجتهدين وعظماء فقهائنا المتتبعين يحضر بحثه جمع من الاصحاب وثلة من الطلاب جيد التقرير لطيف التحرير حسن المعاشرة لطيف المحاورة ولد سنة ١٢٩٠ ﻫ تقريبا وانتقل من شيراز سنة ١٣٠٠ ﻫ مع أبويه إلى العتبات العاليات فسكن في كربلا مشتغلا بالعلوم العربية فبقي مع والديه إلى سنتين فيها ثم هاجر والداه إلى شيراز وبقي هو وحده في كربلا مشتغلا بالعلوم الابتدائية وبعد أربع سنين هاجر هو أيضاً إلى شيراز وقرأ هناك المطول ومعالم الاصول عند العالم الكامل الحاج سيد محمد علي الكازروني . وكان ماهراً في تدريس المطول وبقي في شيراز سنتين ثم هاجر منها إلى كربلا وقرأ شرح اللمعة والقوانين والفصول والرياض حتى فرغ منها سنة ١٣١٠ ﻫ وفيها هاجر من كربلا إلى سامراء وقرأ رسائل شيخنا الانصاري ومكاسبه عند العالم الكامل الحاج شيخ حسن علي الطهراني وكان من أجلة العلماء الاتقياء ولما فرغ من قراءة السطوح حضر بحث شيخه العلامة ميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله ولازم بحثه فقها واصولا إلى يوم فاته وبعد الاحتلال هاجر مع اهله وعياله إلى أرض الكاظمين وبقي فيها سنين عديدة مشتغلا بالتدريس وكان ذلك في صحن الكاظمين ثم هاجر منها إلى كربلا واتصل باستاده المشار اليه وبقي فيها حتى توفي استاده فهاجر إلى أرض النجف وبقي حتى اليوم مشغولا بالبحث والتدريس والتأليف وله رسائل عديدة في

الفقه والاصول لكنها غير محررة حتى الآن نسأل الله ان يديم على طلاب العلوم فضله ويكثر فى العالم مثله بمحمد وآله .

﴿ الشيخ راضى ابن الشيخ محمد ابن الحاج كاظم الكاظمى ﴾

كان رحمه الله من كبار علماء الكاظمين أقر بفضله علماء الفريقين وكان على جانب عظيم من الزهد والورع والعلم وكان رحمه الله يدرس العلوم العربية والمنطق والمعانى والبيان والفقه والاصول وما كان يمتنع عن تدريس العلوم العربية مع جلالة قدره وكبر سنه خدمة لطلاب العلوم وقد قرأت عنده شرح الالفية للسيوطى وشرح الجامى والمغنى والمطول وحاشية ملا عبد الله فى المنطق وشرح الشمسية . وما كان ينقطع عن التدريس أبداً وكان رحمه الله يدرس العلوم باحسن تقرير والطف بيان وقد تخرج على العلامة الخالصى رحمه الله وكان يتجنب عن الناس . وقبل وفاته بسنتين تقريبا اتاه وجوه أهل الكاظمين وسدنة الروضة المطهرة وقدموه للصلاة جماعة فاجابهم على ذلك بعد الامتناع الشديد واصرارهم الاكيد فكان يأتى ويصلى خلفه الخلق الكثير حتى اعتراه المرض وغلب عليه الضعف فصار جليس فراشه حتى توفى وذلك فى الساعة الثامنة من يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة ١٣٤٩ هـ ونقل فوراً إلى النجف ودفن هناك بجنب والده العلامة الشيخ محمد الذى كان من اكابر علماء الكاظمين المتوفى سنة ١٣١٤ هـ ونسبه كما شافهنى به ينتهى إلى الفاضل الجواد شارح خلاصة الحساب أعلى الله مقامهم .

﴿ السيد محسن العاملى ﴾

نزيل دمشق الشام هو سلمه الله تعالى اليوم من أجلة علمائنا المعاصرين ولدين الله من الناصرين جيد التحرير كريم النقير محبوب القلوب فى بلاده معروف بالفضل ووفور العقل عند احبائه واضداده. له مؤلفات لطيفة ومصنفات شريفة احيى بها آثار اجداده فهو على جانب عظيم من الزهد والورع وقامع لاهل الضلال والبدع قد اطاع امره أهالى مصره عجما وعربا وانتشر ذكره فى البلاد شرقا وغربا ولم يتفق لنا معه الملاقاة نسأل الله التلاق بحق أئمة العراق.

مولده وكيفية تحصيله :

ولد سلمه الله كما ذكر نفسه فى الكراسة التى ترجم هو فيها نفسه الملحقة بالجزء الأول من الرحيق المختوم المطبوع سنة ١٣٣٣ هـ بقرية شقرا إحدى قرى جبل عامل فى حدود سنة ١٢٨٢ هـ وتعلم القرآن والكتابة ومبادى النحو والصرف فى شقراء. كمل النحو والصرف على علماء جبل عامل وقرأ عندهم المنطق والمعانى والبيان والبديع ومعالم الاصول وشيئاً من الشرايع مع مراجعة كتب كثيرة فى العلوم المذكورة من المتون والشروح والحواشى وفى سنة ١٣٠٨ هـ هاجر إلى العتبات العاليات فوصل إلى النجف منتصف ذى الحجة من العام المذكور وبقى فيها مكبا على تحصيل العلوم الدينية حتى سنة ١٣١٩ هـ فقرأ فى هذه المدة القوانين ورسائل شيخنا الانصارى ومكاسبه وقرأ على فحول علماء النجف سطحا وخارجا فقها واصولا وهم الشيخ محمد باقر النجم آبادى الطهرانى والشريعة الاصفهانى والمحقق الخراسانى صاحب الكفاية والشيخ آقا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه والشيخ محمد طه نجف

واضرابهم . ولما فرغ من تكمل العلوم وبلغ مبلغ الرجال هاجر من النجف فى سنة ١٣١٩ هـ إلى دمشق الشام واقام هناك حتى اليوم مشتغلا بالتدريس والإمامة والافتاء والتأليف والمطالعة والمباحثة وقد خرج من يراعه مؤلفات جيدة فى علوم متعددة طبع اكثرها وقد وفقه الله لذلك .

مؤلفاته :

كثيرة فصلها فى الكراسة التى ترجم فيها نفسه الشريفة . ومنها : كشف الغامض وسفينة الخائض . وجناح الناهض . وكاشفة القناع . ومناسك الحج . والبحر الزخار . والروض الاريض وضياء العقول والدرة البهيه . وتحفة الاحباب . وأساس الشريعة . ولو اعج الاشبحان ومعادن الجواهر . والرحيق المختوم . وغير ذلك وهو لايزال مشغول بالتأليف وخدمة الدين الحنيف ادام الله فضله وكثر فى العالم مثله .

مشايخه فى الرواية :

وهم جماعة من أعاظم العلماء وافاخم الفقهاء .

١ - الشيخ محمد طه نجف المتقدم ذكره فى الجزء الأول من هذا الكتاب .

٢ - السيد السند والركن المعتمد العلامة الاوحد الفقيه الامجد مولانا السيد محمد بن السيد هاشم الموسوى المعروف بالهندى طاب ثراه وهذا السيد الجليل كان من اكابر علماء عصره وأفاضل فقهاء دهره يروى عن العلامة الملا على ابن الميرزا خليل الرازى عن شيخنا الانصارى بلا واسطة أيضاً .

٣ - السيد محمد ابن السيد محمد تقى الطباطبائى المتقدم ذكره .

﴿ الشيخ حبيب الله الاردبيلى النجفى (١) ﴾

هو اليوم أطال الله عمره وكثر مثله من كبار فقهائنا المجتهدين وأفاضل الدنيا والدين علامة تحرير مالك مجامع الفضل بالتقرير والتحرير وحاوى الفروع والاصول والجامع بين المعقول والمنقول زاهد عابد ورع تقى تلمذ على العلامة الشيخ محمد حسن المامقانى رحمه الله وعلى العلامة السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى وعمدة تلمذه فى الاصول على شيخنا المحقق الخراسانى صاحب الكفاية رحمه الله وعليه تخرج. وعمره قد جاوز الستين جزاه الله خير جزاء المحسنين ولكن ياللاسف ان مثل هؤلاء الفحول يموتون فى زوايا الخمول وكأنى عن لسان حاله أقول :

لقد رضيت همتى بالخمول ولم ترض بالرتب العالية
وما جهلت طيب طعم العلا ولكننى تؤثر العافيـــة

﴿ الشيخ على الشاهرودى الحائرى ﴾

هو اليوم سلمه الله فى الحائر الطاهر من أجلاء علمائها الاعيان وفقائها الاركان طويل القامة عظيم الهامة وزاده الله بسطة فى العلم والجسم تخرج على المحقق الخراسانى صاحب الكفاية سلمه الله تعالى وكثر من أمثاله .

﴿ الشيخ حسين الرشتى النجفى الكاظمى (٢) ﴾

هو اليوم سلمه الله وابقاه ومن كل مكروه وقاه أحد الائمة المجتهدين

---

(١) توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٥١ هـ ودفن فى مقبرة وادى السلام (عنه عفى عنه)

(٢) وذكره فى العدد ١٣٦ من جريدة النور الصادرة ببغداد يوم الاحد -

واعلام المسلمين وهـــداة المؤمنين ، الجامع بين الفقه والاصول والـكلام والحديث والورع والتقوى والدين امام جليل وفاضل عديم المثيل زاهد عابد . غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم والفكر غالب ليله التهجد والتلاوة كثير البكاء فى جوف الليل وسريع الدمعة . وبالجملة : فهو من كبار علماء العراق بالاتفاق وفرد الزمان ونادرة الاوان والفائق على الاماثل والاقران انسان العين وعين الانسان جمع بين الفواضل والفضائل ففاق الاواخر والاوائل .

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

وصارت له معنا محبة شديدة بحيث أورثت المصاحبة التامة معه ليلا ونهاراً وسراً وجهاراً ولا يحب مفارقتنا كما لانحب مفارقته ولا فرق الله بيننا وبينه ، قرأت عنده المجلد الثانى من شرح اللمعة وقرأت عنده

- ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٨ هـ من سنتها الثالثة بهذه الصورة: الشيخ حسين الرشتى المقيم فى الـكاظمين عالم علامة له المهارة التامة فى الفقه والاصول والكلام وهو المدرس الوحيد فى الـكاظمين يحضر بحثه أفاضلها الاعلام وقد ألف كتاب خلاصة الفقه وغيره . وكان المرحوم آية الله الخالصى يعتمد عليه ويثق بقوله ويثنى عليه فى مجالسه ويا للاسف ان مثل هؤلاء الاعلام فى زوايا الخمول والناس غافلون عنهم ادام الله وجوده وجعله حصنا للمشتغلين وموئلا لهم انتهى . فلاحظ ، هذا وقد توفى رحمه الله بالحمى اللازمة فى الـكاظمين قبل الزوال بنصف ساعة وذلك يوم السبت ٣ ذى الحجة أو رابعها على الاختلاف فى أول الشهر من سنة ١٣٤٨ هـ ودفن حسب وصيته فى الحجرة الرابعة من حجرات صحن الـكاظمين الواقعة طرف القبلة وقد اثرت وفاته بنا ولم يرح عن بالى وخيالى وقد نشر وفاته فى جريدة النور واقيمت له المآتم أعلا الله مقامه . (منه دام ظله العالى)

القوانين إلى أواخر مباحث العام والخاص وقرأت عنده أيضاً المجلد الأول والثانى من كفاية الاصول لشيخنا المحقق الخراسانى من الأول إلى الآخر قراءة تحقيق وتدقيق بمدة ثلاث سنوات وقرأت عنده فى تلك المدة رسائل شيخنا الانصارى ومكاسبه كذلك وقرأت عنده طهارة الرياض وحضرنا بحثه الخارج . وكان عنوانه كتاب الجواهر وله بحث آخر عنوانه الكفاية نحضر عنده أيضاً ولعمرى لم أر فيمن رأيت من أقرانه اوسع فكرا واحسن رأيا وأدق نظراً منه فانه يلقى علينا مطالب جليلة وفوائد نفيسة تدق على أفهام ذوى الافهام من أهل التحقيق وقد خلت عنها زبر السالفين والموجودين واليوم أهل الكاظمين بل علماء العراق وطلابه ومعاريفه مطبقون على جلالته متشاحون على جماعته مذعنون بوفور فضله وغزارة علمه وسعة صدره وكثرة عقله وثبات ايمانه . وقد قلت فيه هذه الابيات :

هذا هو الشيخ الفقيه الممتحن منه استفدنا برهة من الزمن
أهل النهى قد اذعنوا بفضله فهو لعمرى ذا الإمام المؤتمن
قد فاق ابناء الزمان ذى الفطن عاشرته سراً جهارا وعلن

كيفية تحصيله وسبب مجيئه إلى الكاظمين «ع» :

كانت عمدة اشتغاله فى الغرى على أفاضلها المشاهير وفقهائها النحارير وكان من كبار تلامذة شيخنا المحقق الخراسانى طاب ثراه فى الاصول وسيدنا العلامة الطباطبائى اليزدى فى الفقه وعليهما تخرج فى العلمين المذكورين وبعدهما وصار مدرسا كبيراً هناك إلى ان ورد عليه بعض المصائب من فقد الاحبة والاولاد وكثرة الديون وتوارد الامراض والشجون فالهم من جانب السماء فى قلبه المملوء من الصفاء أن يرحل إلى بلد الكاظمين «ع» متوسلا فى قضاء حاجاته ورفع بلياته بهما

فهاجر من النجف فى عاشر ذى الحجة سنة ١٣٣٩ هـ ولسان حاله يقول :

بقبرك لذنا والقبور كثيرة ولكن من يحمى النزيل قليل

ثم بعد ذلك أراد القفول إلى مركزه الاصلى اعنى الغرى السرى . فعلم بذلك العلامة الخالصى رحمه الله اذ كان فى ذلك الوقت رئيسا مشهوراً فارسل اليه رسولا من قبله يطلب منه الاقامة والبقاء فى الكاظمين لتدريس الطلاب فبقى باصراره ولان هواء الغرى لم تساعد مزاجه . فصار مدرسا كبيراً لهم . وكان العلامة المشار اليه يرشد الناس اليه ويثق بقوله ويعتمد عليه إلى ان سير العلامة إلى الحجاز فبقى اسم صاحب العنوان فى مكمن من الخفاء والخمول وبالجملة فهو الان من اكابر العلماء الاعلام وأعاظم الفقهاء العظام . وقد التمس جمع كثير من اشراف سدنة الكاظمين واخيارها ان يصلى بهم فوقع التماسهم موقع القبول :

مؤلفاته :

خلاصة الفقه كتاب كبير استدلالى يدل على وفور فضله واحاطته التامة بالادلة والاقوال . وحاشية على الكفاية يرد فيها كثيراً من مطالبها ويؤيد ما أفاده شيخنا الانصارى . وله حواش فتوائية على كثير من الرسائل العملية إلى غير ذلك من التحريرات الغير الخارجة من السواد إلى البياض .

والده :

كان والده اعنى الشيخ عبد الكريم الرشتى علامة فهامة جامعا بارعا وفقيها كاملا وزاهداً عابداً . توفى فى رشت كما وجدت بخط ولده صاحب العنوان وشافهنى به أيضاً فى شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٢٥ هـ ، ولنختم بهذا المولى الرفيع المقام تراجم مشاهير علمائنا الاعلام ليكون بالمسك الختام .

خاتمة

﴿ فى ذكر مراكز العلم للشيعة ﴾

(مكة والمدينة) : كانت هاتان البلدتان الشريفتان الغنيتان عن التعريف لنسبتهما إلى الله ورسوله من اكبر مراكز الشيعة من عصر الائمة « ع » فقد وردت روايات كثيرة فى احكام الشريعة على طريق الشيعة حين ما كانوا فيها كما لا يخفى على البصير ولا ينبئك مثل خبير (١) قال ابن حجر فى أول الصواعق المحرقة طبع مصر . أما بعد فانى سئلت قديما فى تأليف كتاب إلى ان قال ثم سئلت فى اقراءه فى رمضان سنة خمسين وتسعماية بالمسجد الحرام لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الآن بمكة المشرفة اشرف بلاد الإسلام وقال فى ص ٢٩٨ من ج ٣ من معجم البلدان فى ذيل أحوال أبى جعفر محمد ابن أبى على واستشهد بمكة فى وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة وفى ص ٣٠٩ من الجامع اللطيف عند ذكر ولاة مكة كان ممن ولى مكة سيف الاسلام طغتكين بطاء مهملة ثم غين معجمة ثم مثناة فوقية ابن أيوب اخ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك سنة احدى وثمانين وخمسمائة لانه

(١) قال فى الروضات فى ترجمة الشيخ أبى عثمان ربيعة بن أبى عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأى ومن جملة كلماته بنقل حمد الله المستوفى فى تاريخه خمسة أقوام هم اعز الخلائق يعنى اندرهم فى العالم وجوداً عالم زاهد فقيه صوفى غنى متواضع فقير شاكر شريف سنى ٥١ بلاد المغرب والحجاز وتمام الممالك والملوك كانوا رفضا كما فى ص ١٣٣ من ج ١١ من البداية والنهاية .

قدم مكة فى هذه السنة ومنع من الاذان بحى على خير العمل وقتل جماعة من العبيد المفسدين وهرب منه أمير مكة إلى قلعة بابى قبيس وقال البرزنجى فى ص ٨٨ س ١٨ من كتاب نزهة الناظرين واما الخطابة على المنبر الشريف النبوى فكانت فى الإمامية حتى أتصل بآل سنان قال ابن فرحون ثم أخذت الخطابة من آل سنان فى سنة اثنين وثمانين وستمائة واستمروا أى الإمامية حكاما على حالهم . وقال السمهودى فى ص ١٥٥ س ١٤ من خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى المطبوع فى المطبعة الأميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣١٦ هـ ما هذا لفظه : وقد كان الاستيلاء على المسجد حينئذ للروافض والقاضى والخطيب منهم (أقول) : ان الشرفاء كانوا من قديم الايام فى الحرمين الشريفين وما بينهما من الشيعة الإمامية ولم يوجد من غيرهم إلا الشاذ النادر ولذا قال ابن حجر فى ص ٣٦ من الصواعق حتى قال بعضهم أعز الاشياء فى الدنيا شريف سنى. فلقد عظمت مصيبة أهل البيت بهؤلاء وعظم عليهم أولا وآخرا انتهى . وفى ينابيع المودة ما يؤيد ذلك فراجع .

النجف أو الغرى :

مشهد جدنا أمير المؤمنين « ع » كما اخبر به ولده الصادق المصدق « ع » وتواترت عنهم « ع » الاخبار ومحط رحال الطلاب المحصلين وقد وردت فى فضله وفضل ساكنيه اخبار كثيرة ذكرها العلامة المجلسى رحمه الله فى مزار البحار وحجه . والفاضل البارع السيد عبد الكريم آل طاووس قدس سره فى فرحة الغرى فقد اجاد فيما ألف وافاد . قال فى مجالس المؤمنين بعد ذكر النجف وبالجملة نجف أشرف هميشه محل حلول أخيار شيعة امامية ومقر نزول صلحاء واتقياء

انطايفه عليه بوده وهست واهالى انجا از سادات واتباع واصيل ودخيل همكى شيعة امامية اند . كثر الله امثالهم وحشرنا فى زمرتهم بحق الحق وأهله .

أقول : هذه البلدة الطيبة أمس واليوم من أعظم مراكز العلم للشيعة ترحل اليها الطلاب من جميع البلاد وأهلها من خلص الشيعة وعوامهم فضلا عن الخواص من أهل الذكاوة والفطانة فيها بيوتات كبيرة من بيوتات العلم والشرف وذلك لا يحتاج إلى البيان واقامة برهان (١) .

الكوفة :

من امهات بلاد الإسلام وأول بلد بنى فى مبادىء فتح بلاد الفرس ولما انتهى سلطنة بنى أمية وانتقلت السلطنة إلى بنى العباس وكان أهل الكوفة متصلبين فى التشيع ومحبة أهل البيت «ع» ولم يرضوا بخلافة بنى العباس وكانت عاصمة بنى العباس فى عصر السفاح واوائل المنصور بحيث بلغ الحال بهم بأن يثوروا على بنى العباس ويجهز العساكر عليهم فالتجأ المنصور إلى بناء بغداد فهاجر اليها وبناها واتخذها عاصمة له . فكانت عاصمة لهم إلى أيام التتار قال ياقوت الحموى فى ص ٤١٠ س ١٧ من الجزء الثالث من معجم البلدان عند ترجمة خراسان . وكان محمد ابن على بن عبد الله بن العباس قال لدعاته حين أراد توجيههم إلى الامصار . أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة على وولده الخ . وفى المجلد السماء والعالم من البحار روى عن

(١) ولنعم ما قال الاديب بابا طاهر الفارسى :

إيوان نجف چه خوش صفائى دارد حيدر بنكرچه باركاهى دارد
أى كعبه مناز أز روى شرف جايت بلشين كه هركه جائى دارد
(منه عفى عنه)

أمير المؤمنين «ع» انه قال هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا وفيه أيضاً عن الصادق «ع» انه قال تربة تحبنا وتحبها وعنه «ع» اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها وفى النهج من كلام له «ع» فى ذكر الكوفة كأنى بك يا كوفة تمدين مد الاديم العكاظى تعتركين بالنوازل وتركبين بالزلازل . وأنى لاعلم انه ما اراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل . قال محمد بن الحسين الكيدرى فى شرح النهج فمن الجبابرة الذين ابتلاهم بشاغل فيها زياد وقد جمع الناس فى المسجد ليلعن عليا صلوات الله عليه فخرج الحاجب وقال انصرفوا فان الأمير مشغول وقد اصابه الفلج فى هذه الساعة وابنه عبيد الله بن زياد وقد اصابه الجذام والحجاج بن يوسف وقد تولدت الحيات فى بطنه حتى هلك وعمر بن هبيرة وابنه يوسف وقد أصابهما البرص وخالد العشرى وقد جلس فطولب حتى مات جوعاً .

وأما الذين رماهم الله بقاتل فعبد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وابو السرايا وغيرهم قتلوا جميعا ويزيد بن المهلب قتل على اسوء حال انتهى . وروى الشيخ فى مجالسه بسنده عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبى عبد الله «ع» فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة فقال أما انه ليس من بلد من البلدان اكثر محبا لنا من أهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله اهداكم لامر جهله الناس أحببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا . وقوله ثم هذه العصابة أى هم فيها اكثر من غيرها من البلدان والمراد عصابة الشيعة فان المحب اعم منها والعصابة بالكسر الجماعة من الناس قال فى مجالس المؤمنين وبالجملة تشييع أهل كوفة حاجت باقامت دليل ندارد وسنى بودن كوفى الاصل

خلاف أصل محتاج بدليل است واكرچه أبو حنيفه كوفى باشدتا انكه ابن كثير دربيان أحوال جعفر بن محمد بن قطير وزير عراق كفته . وكان ينسب إلى التشيع وهذا كثير فى أهل تلك البلاد لاكثر الله امثالهم . انتهى كلام الناقل والمنقول عنه .

أقول : اليوم محل الشيعة ورجالها ولكن خربت الكوفة القديمة والموجودة جزؤ من كل ، وقليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير .

الحـــلة :

قال فى مجالس المؤمنين وتشيع أهل حله حاجت باقامت ادله ندارد وبسيارى از متأخرين فضلاء ومجتهدين امامية از انجا اند ودر تضاعيف اين كتاب شطرى از أحوال ايشان مذكور خواهد شد انشاء الله تعالى انتهى . فليلاحظ قال آية الله العلامة الخونسارى فى ص ١٧١ س ٢٦ من روضات الجنات عند الكلام على ترجمة آية الله العلامة الحلى رحمه الله وبعد ذكرياتها ونقل كلام الصلاح الصفدى ما هذا لفظه : هى من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الأشرف والحائر المقدس الطاهر على مشرفهما السلام على طرفى شط الفرات بمنزلة شقى بغداد الواقعتين على شرقى دجلة وغربيها وقد كانت قديمة التشيع وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول . ومزاراتهم هناك مشهورة وحسب الدلالة على فضلها وفخرها وشرفها على اكثر بلاد المحروسة حديث يرويه العلامة المجلسى رحمه الله فى مجلد السماء والعالم من البحار نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد انه رحمه الله قال : وجد بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر رحمه الله وجدت بخط والده رحمه الله قال وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبى.

املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجا سنة ٧٤٥هـ ورأيته يلتفت يمنه ويسرة فسألته عن سبب ذلك قال انى لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلا جزيلا . قلت : وماهو ؟ قال اخبرنى ابى عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكلينى قال حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى حمزة الثمالى عن الاصبغ بن نباته قال صحبت مولاى امير المؤمنين «ع» عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومى الى اجمة مابين بابل والتل وقال : مدينة واى مدينة فقلت : يا مولاى أراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانمحت آثارها ؟ فقال : ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بنى أسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم أحدهم على الله لابر قسمه انتهى أقول قد تعرض لشرح الفاظ الحديث فى السماء والعالم فراجع وقال أيضاً عمنا المشار اليه فى ص ٦٠٢ فى ذيل ترجمة صاحب السرائر رحمه الله من الروضات واما الحلى فهى نسبة إلى حله بكسر الحاء المهملة على وزن مله وهى بليدة طيبة جديدة البناء جميلة الهواء جيدة الفضاء بارض عراق العرب واقعة على شاطىء الفرات يقول فى وصفها المولى عبد الرحمن الجامى حلة جنة عدن وعليها غرفات إلى آخر ملمعاته المعروفات وقد يقال الحلة السيفية والحلة المزيدية أيضاً الخ . أقول وصفها بالسيفية لانها بناها سيف الدولة وبالمزيدية لاجل نسبة بانيها المذكور أيضاً حيث انه من بنى مزيد .

كربلاء المشرفة أو الحائر الطاهر :

من كبار بلاد الشيعة ومراكز العلم لهم قديما وحديثا يقصده المسلمون من كل الاطراف وبها ماء جار ونخيل واشجار وفواكه لكنها

رطبة الهواء قال ياقوت الحموى فى ص ٢٢٩ س ٣ من الجزء السابع من معجم البلدان كربلاء بالمد وهو الموضع الذى قتل فيه الحسين ابن علي رضى الله عنه فى طرف البرية عند الكوفة فاما اشتقاقه فالكربة رخاوة فى القدمين يقال جاء مكربلا فيجوز على هذا ان تكون أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك ويقال كربلت الحنطة اذا هززتها ونقيتها وينشد فى صفة الحنطة :

يحملن حمراء رسوبا للثقل قد غربلت وكربلت من القصل

فيجوز على هذا ان تكون هذه الارض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك . والكربل اسم بنت الحماص .

وقال أبو وجزه يصف عهون الهودج :

وتأمر كربل وعميم دفلى عليها والندى سبط يمور

فيجوز ان يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمى به وقد روى ان الحسين رضى الله عنه لما انتهى إلى هذه الارض قال لبعض اصحابه ما تسمى هذه القرية واشار إلى العقر فقيل له اسمها العقر فقال الحسين نعوذ بالله من العقر ثم قال فما أسم هذه الارض التى نحن فيها قالوا كربلا فقال أرض كرب وبلاء واراد الخروج منها فمنع كما مذكور فى مقتله حتى كان منه ما كان ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت :

واحسينا فلا نسيت حسينا اقصدته اسنة الاعداء

غادروه بكربلاء صريعا لاسقى الغيث بعده كربلاء

انتهى ما اردنا نقله . وقال شيخنا الطريحى رحمه الله فى مجمع البحرين فى مادة كربل : كربلا موضع معروف بها قبر الحسين بن علي بن أبى طالب ، روى انه « ع » اشترى النواحى التى فيها قبره

من أهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم ان يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام انتهى . وعن الرضا «ع» عن آبائه «ع» قال قال علي بن الحسين «ع» كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين «ع» وكأني بالاسواق قد حفت حول قبره فلا تذهب الايام والليالى حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بنى مروان وعن أبي عبد الله «ع» قال أمير المؤمنين «ع» بكربلا فى اناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهنا تهرق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبة وقد وردت اخبار كثيرة فى مدح كربلا وفضلها ومدح ساكنيها ذكرها شيخنا المجلسى فى مزار البحار وحسب الدلالة على ذلك ان تربتها كحل عيون الاحياء بل شفاء من كل داء وأمن من كل خوف كما ورد عن الائمة الطاهرين الاصفياء . قال فى مجالس المؤمنين والحال مشهد كربلا از أعاظم أمصار وبجمع أخيار هردیار کشته إلى ان قال ودر فضيلت زمين كربلا وثواب زيارت مرقد منور حضرت امام حسين «ع» روايات بسيار واقع است كه شعراء مضمون اكثر انها رادرسلك نظم كشيده ما نندابن بيت :

انرا كه بكربلا كذا راست با انش دوز خش چكار است

وقد ألف جماعة من كتاب الحائر الطاهر كتباً فى تاريخ كربلاء المشرفة فمنهم السيد الجليل والمؤرخ النبيل السيد عبد الحسين ابن السيد على ابن السيد جواد الحسينى الموسوى الحائرى وهو من أجلاء وعلماء آل طعمة وكان سادناً ومتولياً لأمور المشهد الحسينى ويعرف بالكليدار وكان من اصدقائنا ويزورنا وتزوره وكان ورعاً تقيا زاهداً عابداً عارفا

بالرجال والتاريخ والادب عالماً بانساب السادات والعرب يحمل أخلاقاً فاضلة ونعوتا ممتازة وكانت له مكتبة عظيمة فيها كتب نفيسة مخطوطة وله مؤلفات جليلة تشهد بسعة باعة وكثرة اطلاعه منها تاريخ كربلاء الموسوم ببغية النبلاء طبع ببغداد سنة ١٩٦٦ على الحروف وعندنا نسخة منه ولد فى كربلاء سنة ١٢٩٩ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٨٠ هـ ودفن فى احدى حجرات الصحن الشريف كما فى ص ٢١٧ من تراث كربلاء لمؤلفه الفاضل الجليل السيد سلمان آل طعمة ونجد ترجمته على سبيل التفصيل هناك وجلس مكانه وحاز منصبه ومقامه ولده الاجل السيد محمد صالح ادام الله أيامه .

وممن ألف فى تاريخ كربلاء السيد المتتبع السيد عبد الرزاق ابن السيد عبد الوهاب آل طعمة الحائرى سادن روضتى سيدنا الحسين وسيدنا العباس عليهما السلام ولد سنة ١٣١٥ هـ وادخل المدرسة الرشدية العثمانية ثم ادخل الاعدادية الملكية سنة ١٣٢٩ هـ فى بغداد وتركها فى الحرب العظمى والتحق بالمدارس الدينية فدرس العلوم العربية كالنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع على علماء كربلا ، ومن آثاره كربلاء فى التاريخ الجزء الأول من صدر التاريخ حتى أوائل الاحتلال مخطوط وكذلك الجزء الثانى مخطوط ، والجزء الثالث مطبوع فى كراستين كما افيد توفى بلا عقب وشيع تشييعاً عظيماً وذلك فى خامس عشرى محرم سنة ١٣٧٨ هـ ودفن فى مقبرة خاصة فى الروضة العباسية المقدسة كما افيد .

وممن ألف فى تاريخ كربلاء المشرفة صاحبنا الكاتب القدير والمؤرخ النحرير السيد عبد الجواد أخو سيدنا السيد عبد الحسين المقدم ذكره قدس سره ابن السيد على آل طعمة كان رحمه الله من احبائنا وكان

يزورنا فى اغلب الاوقات وقد قرضنا كتابه تاريخ كربلاء وقد طبع مرتين الأولى سنة ١٣٦٨ هـ ، والثانية بالنجف سنة ١٣٨٦ هـ وعندنا الطبعة الأولى أهداها المؤلف إلى مكتبتنا ، والطبعة الثانية أهداها الينا ابن عم المؤلف السيد الاجل السيد سلمان آل طعمة وكتابه هذا يدل على تبحره التام واطلاعه الكامل وتتبعه الكثير وكان يحمل نفساً ابية وروحاً طيبة واخلاقا فاضلة كاباءه الغر الكرام توفى فى بغداد سنة ١٣٧٩ هـ ونقل إلى كربلاء المشرفة ودفن فى مقبرة والده فى الروضة العباسية .

وممن خدم الحائر الطاهر السيد الجليل والمؤرخ الاديب النبيل السيد سلمان نجل السيد الاجل السيد هادى آل طعمة وقد خدم الحائر الطاهر بمؤلفاته المطبوعة وهو يتردد علينا فنعم الخلف ونعم السلف وقد اهدى إلى خزانة كتبنا مؤلفاته المطبوعة كتراث كربلا ومؤلفه الآخر أبو المحاسن وغيرهما سلمه الله وابقاه ومن كل مكروه وقاه .

وممن خدم الحائر الطاهر المرحوم السيد مصطفى ابن السيد سعيد آل طعمة المتوفى رابع شعبان سنة ١٣٨٢ هـ فى الحائر الطاهر ودفن فى مقبرتهم الخاصة فى الروضة الحسينية وله آثار ومؤلفات نفيسة توجد فى مكتبة العالم المؤرخ السيد سلمان آل طعمة المقدم ذكره .

وممن خدم كربلاء السيد محمد حسن آل كليدار كربلاء ، له تاريخ كربلاء فى عدة اجزاء طبع المجلد الأول والثانى وعندنا المجلد الثانى طبع طهران سنة ١٣٦٨ هـ وهو من السادات الاجلاء زارنا فرأيته مع حداثة سنه عالماً بآثار الحائر الطاهر عارفا باحوال علماء كربلاء المشرفة ورجالها وادبائها وما وقع فيها من الحوادث ونحو ذلك هذا وقد ألف جماعة تاريخ كربلاء .

دمشق الشام :

بالكسر ثم الفتح وشين معجمة واخره قاف قصبة الشام أى مدينتها العظمى وموضع سرير أميرها وهى كما فى ص ٧٢ من ج ٤ من معجم البلدان جنة الارض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رفعة وكثرة مياه ووجود مأرب قيل سميت بذلك لانهم دمشقوا فى بنائها أى اسرعوا (أقول) : ذكر فى المعجم فى وجه تسميتها بذلك وجوها أخر فلاحظ . وذكر جملة منها شيخنا الطريحى فى مجمع البحرين وقد بالغ فى وصفها جملة من الافاضل ولا يسع هذا المقام بيانها وكيف كان فقد كانت هذه البلدة فى أيام حكومة سيف الدولة بن حمدان الذى كان من سلاطين الشيعة الإمامية واستيلاء خلفاء الفاطمية عليها من كبار مراكز الشيعة وكانت انوار التشيع فيها مشرقة قال السيوطى فى ص ١٦١ س ٣١ من تاريخ الخلفاء المطبوع بمصر سنة ١٣٠٥ فى ص ٢١٦ وفى سنة ستين يعنى بعد الثلثمائة اعلن المؤذنون بدمشق فى الاذان بحى على خير العمل بأمر جعفر فلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجسر أحد على مخالفته وقال أيضاً وفى اربع وستين وثلثمائة وبعدها غلا الرفض وفار بمصر والشام والمشرق والمغرب ونودى بقطع صلاة التراويح من جهة العبيدى وصرح الذهبى فى ميزانه بذلك عند ترجمة ابراهيم بن يعقوب .

مصر :

سميت بأسم من أحدثها وهو مصر بن مصرايم بن حام بن نوح فتحها عمرو بن العاص فى أيام عمر بن الخطاب وهى كما عن بعض أهل العلم مشتملة على الفين وثلثمائة وخمسة وتسعين قرية مذكورة فى معجم البلدان وتخليص الآثار وغيرهما وهى من الممالك القديمة العظيمة

والبلاد الشهيرة تكرر ذكرها فى الكتاب والسنة وقد ألف العلماء كتبا كثيرة عليحده دواوين جمة مستقلة فى هذه البلدة وآثارها ومآثرها وعلمائها وحكمائها وشعرائها وكتابها واعيانها وملوكها ومن دفن فيها وقد طبع بعضها فلا حاجة إلى اطالة الكلام فيها . وانما نذكر مايقتضى الوقت ويناسب المقام والله الهادى إلى دار السلام . فنقول قد اسسها جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هـ أيام معز الدولة العلوى الفاطمى أول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدى وهو الذى انشأ الجامع الشهير بجامع الازهر فكانت فى عصره مصر مركز العلم للشيعة قال السيوطى وهو من كبار علماء السنة وحفاظهم ومؤرخيهم فى تاريخ الخلفاء ص ١٦١ وفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ملك القرامطة دمشق ولم يحج أحد فيها لا من الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرفض فى الاقاليم المغرب ومصر والعراق وذلك ان كافور الاخشيدى صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة إلى المعز يطلبون منه عسكراً ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهرا القائد فى مائة ألف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار الامارة للمعز وهى المعروفة الآن بالقصرين وقطع خطبة بنى العباس ولبس السواد والبس الخطباء البياض وامر ان يقال فى الخطبة اللهم صلى على محمد المصطفى وعلى على المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطى الرسول وصل على الائمة أباء أمير المؤمنين المعز بالله وذلك كله فى شهر شعبان سنة ٣٥٨ ثم فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين يعنى بعد الثلثمائة اذنوا فى مصر بحى على خير العمل وشرعوا فى بناء الجامع الازهر ففرغ فى رمضان سنة إحدى وستين

فليلاحظ" وفى ص ١١ من ج ٢ من حسن المحاضرة مثله تقريبا وفى ص ٢٨ س ١ من مجالس المؤمنين قال الاسنوى المصرى وقد وكان هذا الاقليم عقيب الشافعى بجمع علماء الشافعية ومحط رحالهم . فلما استولى العبيديون المعروفون بالفاطميين عليه انتدبوا إلى العلماء فقتلوا البعض ونفوا البعض وعوضوهم بعلماء الرفض واستمر الحال على ذلك قريبا من ثلثمائة سنة (أقول) : وحتى اليوم فيها كثير من الشيعة واغلبهم تجار وكسبه وفيها مطابع حروفية بل مطابعها اصبحت اليوم ارقى تمام المطابع الحروفية فى جميع العالم ثم مطابع سوريا .

حلب :

بالتحريك على وزن الطلب بلدة قديمة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء واقعة فى الاقليم الشامى ذكرها ياقوت فى ص ٣١١ س ١ من ج ٣ من معجم البلدان واطال القول فيها واوسع الكلام عليها وذكرها أيضاً ابن جبير فى ص ٢٣٠ س ١ من رحلته وبالغ فى مدحها والثناء عليها بالفاظ بليغة وذكرها ابن بطوطه فى رحلته أيضاً وسميت بها لان ابراهيم «ع» كان يحلب فيها غنمه فى الجمعات فيتصدق به فيقول الفقراء : حلب حلب فسمى به وذكر فى المعجم وجها آخر فى وجه التسمية فراجع قال فى ج ٣ من المعجم بعد كلام طويل وفى البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية الخ . وقال ابن كثير الشامى فى تاريخه على ما نقل القاضى نور الله فى مجالسه عنه كان مذهب الرفض فى ايام سلطنة الأمير سيف الدولة بن حمدان له الرواج التام الى ان أمر معز الدولة بن بويه فى بغداد ان يكتب على جدران مساجدها

سب . . . المعهودين ففعل سيف الدولة فى حلب مثله انتهى . ثم قال القاضى وبالجملة أهل حلب در شيعة بودند وتا اخر زمان خلفاى عباسية بمذهب إمامية اقتداء مينموده اند وظاهر از ان زمان كه انولايت در تصرف سلاطين روميه عثمانية افتاد مردم انجارا بقهر وجبر از مقتضاى أصل وظاهر باز داشته اند بلكه در باطن ايشان نيز نقوش واهيه مذاهب باطلة نكاشة اند جمعى قليل كه بتاييد الهى مؤيد وبعقال تقيه مقيدند ومرارت صبر وتحمل ميچشند وانتظار فرج آل محمد ميكشند اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم انتهى .

وقال : آية الله العلامة عم أبى فى ص ١٢٨ س ٣٢ من الروضات بعد نقل كلام صاحب تلخيص الآثار فى مدح حلب ما هذا لفظه وكانت من القديم محطا لرحال الشيعة الإمامية وأهلها أيضاً من اسلم اهالى الشامات قلبا واجودهم ذكاء وفضلا وفهما ومن جملة فقهائهم المعروفين المنسوب اليهم القول بعينية وجوب الاجتهاد وعدم جواز التقليد لاحد من الناس فى فروع الشريعة مثل اصولها هو الشيخ كردى بن عكبرى ابن كردى الفارسى الفقيه الثقة الصالح الذى قرأ على شيخنا الطوسى وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ثم أخذ فى تعداد جمع منهم .

(أقول) : ان فقهاء حلب الإمامية مشهورين فى الآفاق تعرض لذكر كثير منهم فى الروضات وكانت فيها بيوتات كبيرة من فقهاء الشيعة الإمامية كبنى زهرة وغيرهم قال فى مادة زهر من القاموس وبنو زهرة شيعة بحلب ولقد حدثنى بعض الثقاة من أهل العلم والصلاح وقد جاء من حلب فى هذه الايام ان قرى حلب اهلها كلهم شيعة امامية وكانوا قبل استيلاء دولة افرنسا يتقون من الدولة التركية واليوم متجاهرون بمذهبهم الحنيف ودينهم الشريف ذلك الدين المأخوذ عن أهل البيت

النبوى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

حمص :

بكسر الأول : وسكون الثانى ، وصاد مهمله بلدة كبيرة قديمة واقعة بين دمشق وحلب وقد صار اكثر أهلها فى عصر بنى أمية من اعداء علي بواسطة حيلهم وتدليسهم حيث ضلوا واضلوا قال ياقوت فى ص ٣٤١ س ٢٣ من ج ٣ من معجم البلدان ومن عجيب ما تأملته من امر حمص فساد هوائها وتربتها الذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل ان أشد الناس على علي رضى الله عنه بصفين مع معاوية كان أهل حمص واكثرهم تحريضاً عليه وجدا فى حربه فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى ان فى أهلها كثيرا ممن رأى مذهب النصيرية وأصلهم الإمامية الذين يسبون السلف فقد التزموا الضلال أولا واخيراً فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب انتهى .

أقول : لا يخفى ان هـــذا ليس شيئا جديداً فقد نقل التاريخ مثله بالنسبة إلى كثير من البلاد واما قوله فقد التزموا الضلال أولا فصحيح ان صح معاداتهم لعلي «ع» يوم صفين وأما قوله اخيراً فكلام صادر من حرقة قلبه وتصعبه الذميم فان من لم ير الإمامية على نهج الصواب فليس على الصواب ولم يكن قابلا للخطاب لانهم لم يسلكوا مسلكا اعوجا وانما تمسكوا بالعترة الطاهرة الذين قد امر الله والرسول العباد بمتابعتهم وحبهم بأتفاق الفريقين .

موصل :

قال : ياقوت فى ص ١٩٥ س ٢٢ من ج ٨ من معجم البلدان

الموصل بالفتح وكسر الصاد المدينة العظيمة أحد قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبراً وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهى محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهى باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى اذربيجان وكثيراً ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لانها القاصد إلى الجهتين قل من لايمر بها قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذى احدثها كان يسمى الموصل . وهى مدينة قديمة الاس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقى نينوى وفى وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبى إلى ان قال ومن موصل إلى بغـــداد ٧٤ فرسخا وذكرها ابن جبير فى رحلته واطال الكلام فيها وذكرها أيضاً ابن بطوطة فى ص ١٤٨ من رحلته المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٦ ﻫ فقال بعد كلام طويل فى وصفها وبهذه المدينة مشهد جرجيس النبي وعليه مسجد والقبر فى زاوية منه عن يمين الداخل اليه وهو فيما بين الجامع الجديد وباب الجسر وقد حصلت لنا زيارته والصلاة بمسجده وذكرها أيضاً آية الله العلامة صاحب الروضات فى ص ٨٣ س ٢١ وقال فى ص ٢٩ س ١٢ من مجالس المؤمنين انها فى أكثر الازمنة خصوصاً فى أيام سلطنة آل حمدان فكان أكثر أهالي تلك الديار يعنى الموصل شيعة وإلى الحال بقيت محلة واحدة من الشيعة ثم ذكر حديث الأمير علاء الدولة وما وقع بين الشيعة والسنة فلاحظ .

(أقول) : فتحقق ان الموصل فى تلك الازمنة كانت من بلدان الشيعة ومراكزهم ثم لايخفى ان المشهور فى الالسنة موصل بضم الميم

قال القاضى رحمه الله فى مجالسه وهو غلط مشهور وبالجملة : اليوم فى الموصل يوجد افراد كثيرون من الشيعة يقيمون العزاء الحسينى أيام عاشوراء ويخرجون الشبيه على النحو المعروف فى العراق من دون مانع ورادع تلك شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وفق الله الجميع لاقامة العزاء الحسينى ريحانة الرسول «ع» .

جزائر خوزستان :

عبارة عن الناحية الكبيرة المشتملة على القرى الكثيرة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة حسنة الرباع والاقطاع وفيها التمر والابريسم والفواكه والثمار وأهلها من قديم الزمان إلى هذا الاوان من خلص الشيعة الإمامية الاثنى عشرية خرج منها كثير من اكابر علمائنا وجم غفير من أعاظم فقهائنا كالعلامة السيد نعمة الله الجزائرى واولاده والفاضل الجليل الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب كتاب حاوى الاقوال وغيرهم من فحول الرجال .

تستر :

قال ياقوت : فى ص ٣٨٦ س ١٧ من ج ٢ من معجم البلدان تستر بالضم ثم السكون وفتح التاء الاخرى وراء ، أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر وقال الزجاجى سميت بذلك لان رجلا من بنى عجل يقال له تستر بن نون فتحها فسميت به وليس بشىء والصحيح ما ذكره حمزة الاصفهانى قال شوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأى الاسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه أفعل فكانه قال

انزه واطيب واحسن يعنى ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون لكبير بزرك فاذا ارادوا اكبر قالوا بزركتر مطرد إلى ان قال وبخوزستان أنهار كثيرة وأعظمها نهر تستر وهو الذى بنى عليه ساپور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماؤه إلى المدينة لان تستر على مكان مرتفع من الارض وهذا الشاذروان من عجائب الابنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر واعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس فى الدنيا بناء احكم منه : انتهى .
ما اردنا نقله .

(أقول) : ان تستر كانت من البلاد القديمة التشيع وأهلها كلهم إلى اليوم من خلص الشيعة خرج منها جمع كثير من أعاظم علمائنا
(منهم) : الفاضل العلامة الفقيه المتكلم الحكيم الجامع البارع القاضى نور الله التسترى صاحب احقاق الحق ومجالس المؤمنين المطبوعين فى إيران المشهورين فى البلدان والصوارم المهرقة فى الرد على الصواعق المحرقة وغيرها وقد خدم مذهب الشيعة بتآليفه الممتعة خدمة عظيمة باقية مدى الدهر بحيث قتل بسبب ذلك فى دولة السلطان جهانكير ابن جلال الدين محمد اكبر التيمورى باكبر آباد هند قتلة احرقت قلوب الشيعة واوقعت ثلمة عظيمة فى الشريعة وقبره هناك حتى اليوم مزار معروف حشره الله مع اجداده الطاهرين وقد اطنب الكلام فى تستر حيث انها مسقط رأسه كما ذكر فى مجالسه نفسه طاب رمسه
(ومنهم) : المحقق الشيخ أسد الله ابن الشيخ اسماعيل التسترى صاحب المقابس وكشف القناع المشهورين فى تمام البقاع وقد توفى فى سنة عشرين ومائتين وألف هجرية كما فى الروضات وحسب الدلالة على جلالة قدره وعلو درجته فى العلم والفضل ما قاله مثل شيخنا المرتضى

الانصارى رحمه الله فى حقه فى كتاب الفرائد المشهورة بالرسائل عند الكلام على الاجماع المنقول ما هذا لفظه. ثم انه قد نبه على ما ذكرنا من فائدة نقل الاجماع بعض المحققين فى كلام طويل له وما ذكرنا وان كان محصل كلامه على ما نظرنا فيه ولكن الأولى نقل عبارته بعينها فلعل الناظر يحصل منه غير ما حصلناه فانا قد مررنا على العبارة مرورا فلا يبعد ان يكون قد اختفى علينا بعض ماله دخل فى مطلبه قال قدس سره فى كشف القناع وفى رسالته التى صنفها فى المواسعة والمضايقة الخ . وخرج من تستر شعراء مجيدون .

بحرين :

هكذا يتلفظ بها فى حالة الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم إلا ان الزمخشرى قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا إلى البحرين ولم يبلغنى من جهة اخرى قال ياقوت فى ص ٧٢ س ٢١ من ج ٢ من المعجم بعد ما ذكرنا وبعد نقل كلام صاحب الزيج وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هى قصبة هجر وقيل هجر قصبة البحرين إلى ان قال وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة إلى آخر ما ذكره قال آية الله العلامة فى الروضات بعد نقل كلام صاحب تلخيص الآثار فى وصف بحرين ما هذا لفظه قلت : وأهل البحرين قديمة التشيع متصلبون فى امر الدين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير وفى الامثال المشهورات خرب الله بلاد البحرين وعمر اصفهان كه لا يخلو من أهل الأول احد ولا يقع من الثانى ديار فى أهل بلد وقال القاضى فى المجالس : وتشيع أهل بحرين وقصبات أو مانند قطيف وحسا از قديم الايام تا اين

زمان شيوعى دارد : ثم اخذ فى بيان سبب ذلك وصرح ابن بطوطة فى ص ١١٦ من رحلته ج ل بانهم رافضة غالية . فلاحظ .

قطيف :

على وزن حنيف كما هو المشهور على الالسنة أيضاً مدينة بالبحرين قال ياقوت فى ص ١٣١ س ٥ من ج ٧ من المعجم هى اليوم قصبتها وأعظم مدنها وكان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة وقال ابن بطوطة فى ص ١٧٧ من ج ل من رحلته ثم سافرنا إلى مدينة القطيف وضبط اسمها بضم القاف كانه تصغير قطف وهى مدينة كبيرة ذات نخل كثير يسكنها طوائف للعرب وهم رافضية غلاة يظهرون الرفض جهارا لا يتقون احدا ويقول مؤذنهم فى اذانه بعد الشهادتين اشهد ان علياً ولى الله ويزيد بعد الحيعلتين حى على خير العمل ويزيد بعد التكبير الاخير محمد وعلى خير البشر من خالفهما فقد كفر اقول زيادة محمد وعلى خير البشر الخ . لم يقلها احد من الشيعة ولم تكن من الاجزاء المستحبة للاذان وان كان فى الواقع كذلك فنسبة هذه الزيادة اليهم نسبة غير صحيحة . هذا وقد خرج منها جمع من علمائنا وثلة من فقهائنا مذكورة اسمائهم فى الكتب والاجازات وقد ألف الفاضل المتتبع الشيخ على بن الحسن البحرانى كتابا فى أحوال الحسا والقطيف والبحرين سماه انوار البدرين وهذا الكتاب لم يطبع حتى اليوم ولم يقع عليه نظرى إلا ان بعض الاهالى هناك ذكره وهذا الشيخ يروى عن العالم الفقيه الشيخ أحمد بن الشيخ صالح الذى كان من تلامذة شيخنا الانصارى ومجازا منه وقد توفى سنة ١٣١٥ هـ .

ويروى عنه : ابن خالته الفقيه الورع الشيخ محمد صالح ابن الشيخ

أحمد المذكور وكان الشيخ محمد صالح بن أحمد المشار اليه من أفاضل علمائنا المعاصرين وكان على جانب عظيم من العلم والورع والتقوى ابصرته فى الكاظمين وجالسته مراراً ولد كما افيد سنة ١٢٤٨ هـ وتوفى فى الحائر سنة ١٣٣٣ هـ .

ويروى : أيضاً عن سيدنا الاستاذ الاعظم آية الله العلامة الخونسارى المتقدم ذكره فى أول هذا الجزء وبالجملة فهذه البلدة اليوم من كبار بلدان الشيعة ومركز العلم لهم كما كانت من القديم كذلك فلا تغفل .

أحسآء :

بالفتح والمد مدينة بالبحرين معروفة مشهورة لان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبى سعيد الجنانى القرمطى وهى إلى الآن مدينة مشهورة عامرة وأهلها كلهم شيعة امامية إلا ان غالبهم من الطبقة المعروفة بالشيخية اتباع الشيخ أحمد الاحسائى نسأل الله ان يهديهم إلى ماذهب اليه علماء الاصول من الطريق الواضح المتلقى من الرسول وحيث اتجه الكلام إلى ذكر الشيخ أحمد الاحسائى فلابأس بذكره وشرح حاله فنقول كان الشيخ أحمد المشار اليه فى مبادىء امره داخلا فى دائرة أهل الاجتهاد وسالكا مسالك اساتيذه الامجاد فى الورع والسداد بحيث اجازه السيد محمد مهدى العلامة الطباطبائى صاحب الدره اجزل الله بره وسيدنا الفقيه الاعلم المبرز سيد على صاحب الرياض واستاذ البشر الشيخ جعفر كاشف الغطا النجفى والعلامة الشهرستانى الحائرى قدست اسرارهم واخذ امره فى الاشتهار فى جميع البقاع والديار بحيث قد اتفقت الكلمة على جلالة قدره حتى ان مثل العلامة الحكيم الالهى الحاج ملا على النورى رحمه الله كان

يصدر فى كتاباته اليه قوله : بابى أنت وامى كما قد نقله لنا بعض الثقات إلى ان ظهرت مؤلفاته وصارت بايدى العلماء ووقفوا على كلماته . اخذوا فى التشنيع عليه وعدلوا عنه حتى النورى المشار اليه اخذ ينكر فضله وزال عنه اعتقاده الحسن فى حقه بل ان ولده الاكبر الشيخ محمد كان ينكر على طريقة أبيه نظير انكار الميرزا ابراهيم ابن المولى صدرا على أبيه ولذا ترى ان آية الله العلامة محمد باقر فى ص ٣٥ من الروضات اثنى عليه ثناء جزيلا ومدحه مدحا جميلا ثم لما وقف على حاله وما أودعه فى مؤلفاته اخذ فى ص ٢٨٦ فى ذيل ترجمة الشيخ رجب البرسى فى الطعن عليه وعلى الميرزا محمد على الباب تلميذه السيد كاظم الرشتى الذى هو كان بمنزلة القميص على بدن الشيخ أحمد الاحسائى المشار اليه وقال بعد الظفر عليهم وأنا ارجو من الله تبارك وتعالى ان يأجرنى على هذا الرقم القليل بالقلم الكليل ويثبتنا وسائر الشيعة الإمامية على سواء السبيل . وقد حكم بكفره بعد الوقوف على كلماته جماعة من اعاظم العلماء المجتهدين وهم على ما فى قصص العلماء العلامة الشيخ محمد تقى البرغانى المعروف بالشهيد الثالث . والعلامة السيد محمد مهدى ابن صاحب الرياض . والعلامة الحاج ملا محمد جعفر الاسترابادى والاخوند ملا آقا الدربندى . وشريف العلماء . والسيد ابراهيم صاحب الضوابط وصاحب الفصول وصاحب الجواهر .

قال : فى قصص العلماء بل اكثر فقهاء العصر حكموا بكفره وكان سيدنا الاستاذ الاعظم الخونسارى يشنع عليه غاية التشنيع وكان يقول ان الشيخ أحمد الاحسائى كان فقيها فدخل فى علم الحكمة واخذ يطالع كتبها حتى مهر فيها وألف فيها كتبا وحيث لم يحضر فيها على استاد ماهر زلت أقدامه فضل واضل : اقول لما رأى الشيخ أحمد ان عامة

الناس قد عدلوا عنه بواسطة تكفير العلماء اياه هاجر الى المدينة حتى توفى بها ودفن فى جوار أئمة البقيع وقد ارخ وفاته فى الروضات فى اوائل سنة ثلاث واربعين ومائتين بعد ألف هجرية وذلك حين طعن فى سنه وقرب من التسعين وفى بعض المجامع الخطية توفى سنة ١٢٤٤ ﻫ وارخ فى ص ٣٩٩ من خاتمة المستدرك وفاته سنة ١٢٤١ ﻫ وقال : شيخنا الفقيه الشيخ مرتضى آل كاشف الغطا النجفى سلمه الله فى هامش رسالته فوز العباد المطبوعة فى الغرى سنة ١٣٤٢ ﻫ على الحروف عند قوله واما من تجاوز الحد فى اعتقاده الخ . ما هذا لفظه (الظاهر انه الشيخ أحمد الاحسائى واتباعه) وقد كان فى عصر الجد الاقرب وله شرح على رسالة الجد الاعلى فى احكام ذى الرياستين ومات فى المدينة وقبر بالبقيع وتاريخ وفاته .

فزت بالفردوس فوزا يابن زين الدين أحمد

وحكى بعضهم انه رأى على قبره مكتوبا :

لزين الدين أحمد نور علم تضيىء به الدياجى المدلهمه

يريد العالمون ليطفؤه ويأبى الله إلا ان يتمه

وعساه تبع فى شبهته ما عن المفجع بجمع المفوضة من القول بان الله خلق محمدا والايمة وفوض امر الخلق اليهما فهم الخلاقون لجميع العالم انتهى » . ما فى الهامش والحاصل ان الاستاد يعرف بتلاميذه الاترى الى تلاميذ علمائنا من الصدر الاول إلى زمان شيخنا الانصارى كيف سلكوا مسلكهم من المشى على سنن النبى وآله الامجاد وخروج فرد نادر على خلافهم لا يقدح فى القاعدة بعكس تلاميذ هذا الرجل الاحسائى فلم نسمع حتى الان خرج من حوزته رجل يشار اليه بالعلم والورع والفضل والاجتهاد ويكون مقبولا لدى علمائنا الامجاد نعم

خرج من حوزته مثل : (السيد كاظم ابن قاسم الرشتى) صاحب المؤلفات الكثيرة التى لم يفهم أحد ما يقول فيها وكأنه يتكلم بالهندية اذ كتبه ولا سيما شرح القصيدة والخطبة مشحونة بالالغاز والمعميات خالية عن صريح العبارات والدلائل الساطعات (وكريم خان الكرمانى) المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ كما فى ص ١٤٧ من المآثر والآثار وله تآليف كثيرة ولكن هذا الرجل لم يكن من أهل الفضل والعلم ولم يعض على العلم بضرس قاطع كما لا يخفى على من طالع كتبه ونقل انه القائل بالاركان الاربعة الأول فى التوحيد الثانى فى النبوة الثالث فى الإمامة الرابع هو .

وقد سئل شيخنا الانصارى عن معنى الركن الرابع وان كريم خان يقول انا الركن الرابع فاجاب ان المحقق يقول فى الشرايع الركن الرابع فى النجاسات . ومنهما نشأت بلية البابية فان الميرزا على محمد الشيرازى كان من تلامذة الرشتى وشريك الثانى وان كان كريم خان قد كفره وكتب رسالة فى رده وويل لمن كفره كريم خان .

همذان :

بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون فى الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة والعامة تقوله بالدال المهملة كما هو المشهور على ألسنة الكل قيل سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح «ع» وهمذان واصبهان اخوان بنى كل واحد منهما بلدة وهى كما قيل فى ص ٤٢٣ س ١٢ من مراصد الاطلاع المطبوع فى طهران : مدينة من الجبال اعذبها واطيبها هواء وهى اكبر مدينة بها قيل كانت اربع فراسخ فى مثلها وانما خربها

بخت نصر ولم تزل بعد ذلك خرابا إلى ان عمرها بعد ذلك دارا بن دارا وحصنها ونقل امواله اليها . وما زالت محلا للملوك ومعدنا لاهل الدين والفضل إلا ان شتاها مفرط البرد حتى قيل فيه اشعار كثيرة وافردت فيه كتب إلا انها مع ذلك كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وارضها منبت الزعفران وعند اهلها أنواع من الالبان لاتكون فى بلاد غيرهم ولها اربعة وعشرون رستاقا يطول تعدادها انتهى . وقال فى ص ٤٨٠ س ٢٠ من ج ٨ من معجم البلدان : وقال البديع الهمذانى فيها :

همذان لى بلد أقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه فى القبح مثل شيوخه وشيوخه فى العقل كالصبيان

وقال شيخنا الراوندى الذى كان من جملة مشايخ ابن شهرا شوب فى ص ٢٤٧ س ٢ من آخر الباب الخامس عشر الذى هو فى الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر « ع » من الخرائج والجرائح المطبوعة خلف شرح الاربعين للمجلسى ما هذا لفظه :

ومنها ما روى جماعة إنا وجدنا بهمذان جماعة كلهم مؤمنين فسألناهم عن ذلك فقالوا ان جدنا قد حج ذات سنة ورجع قبل دخول القافلة بمدة كثيرة فقلنا كانك انصرفت من العراق قال لا الا حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا فلما كنا فى بعض الليالى فى البادية غلبتنى عيناى فنمت فما انتبهت إلا بعد ان طلع الفجر وخرجت القافلة فيئست من الحياة وكنت امشى واقعد يومين أو ثلاثة فاصبحت يوما فاذا أنا بقصر فاسرعت اليه فوجدت على بابه اسود فداخلنى خوف فاذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة وامر ان يطعمونى ويسقونى فقلت له من انت فقال انا الذى ينكرنى قومك وأهل بلدتك وقلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف المعلق ههنا وهذه الراية فمتى سل السيف نفسه من غمده

وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد وهن من الليل قال لي اتريد ان تخرج إلى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده فخرجت معه فكان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر قال لى غلامه هل تعرف الموضع قلت بلى أسد آباد ثم انصرف ودخلت همذان ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حج معى وحدث الناس بانقطاعى فتعجبوا من ذلك فاستبصرنا جميعا انتهى . فلاحظ وفيه من الدلالة على تشيعهم من ذلك الزمان كما لايخفى وبالجملة : فبلدة همذان اخذت تترقى من عصر الصفوية إلى هذا اليوم وصارت من كبار بلدان الشيعة ومراكز العلم لهم . وخرج منها جمع من العلماء الكبار والادباء الابرار كالعلامة النحرير الميرزا إبراهيم ابن الاميرزا حسين الحسينى الهمذانى المعاصر لشيخنا البهائى وقد توفى رحمه الله سنة ١٠٢٦ هـ كما فى امل الامل وذكره فى سلافة العصر واثنى عليه وذكره آية الله العلامة فى الروضات وغيره فى غيرها والى اسد آباد المذكورة ينسب اليه جمال الدين الافغانى المشهور وكان من أفاضل اصحابنا ذكره فى المآثر والآثار وذكره الكاتب المسيحى جرجى زيدان فى مشاهير الشرق وارخ ولادته سنة ١٢٥٤ هـ ووفاته سنة ١٣١٤ هـ وفصل حاله هناك وقد ترجمه بعض أهل الادب فى كراسة طبعت مع جريدته المسماة بالعروة الوثقى فلاحظ . وفيها قبر ابن سينا كما فى تاريخ ابى الفدا وقبره ظاهر مشهور حتى اليوم .

﴿ قم مدفن السيدة فاطمة بنت الكاظم «ع» ﴾

قال : فى ص ٣٢٨ س ٢٢ من مراصد الاطلاع المطبوع فى إيران على الحجر (قم) بالضم وتشديد الميم تذكر مع قاشان مدينة اسلامية

لا اثر للعجم فيها بها آبارليس فى الارض مثلها عذوبة وبردا وابليتها بالآجر وفيها سراديب فى نهاية الطيب ومنها إلى الرى مفازة سبخة . فيها رباطات ومناظر وهى بين اصفهان وساوه وأهلها كلهم شيعة امامية . وقال فى ص ١٦٠ س ٥ من ج ٧ من معجم البلدان وهى كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها فى أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك ان عبد الرحمن بن محمد الاشعث ابن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج . ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع إلى كابل منهزما كان فى جملته اخوة يقال لهم عبد الله والاحوص وعبد الرحمن واسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كندان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنواعمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهى كندان فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم (قما) وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان اماميا وهو الذى نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سنى قط . ومن ظريف ما يحكى انه ولى عليهم وال وكان سنيا متشدداً فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوما وقال : لرؤسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ وانكم لبغضكم إياه لا تسمون اولادكم باسمائهم وانا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر ويثبت عندى انه اسمه لا فعلن بكم ولا صنعن . فاستمهلوه ثلاثة ايام

وفتشوا مديلتهم واجتهدوا فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافيا عاريا احول أقبح خلق الله منظرا اسمه أبو بكر لأن اباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك فجاؤا به فشتمهم وقال : جئتمونى باقبح خلق الله تتنادرون على . وامر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم أيها الأمير اصنع ماشئت فان هواء قم لايجىء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم . وبين قم وساوه اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان ، ولقاضى قم قال الصاحب ابن عباد :

أيها القاضى بقم قد عزلناك فقم

فكان القاضى يقول إذا سئل عن سبب عزلى انا معزول السجع من غير جرم ولا سبب انتهى ما اردنا نقله من المعجم (اقول) بلدة قم كانت من قديم الزمان محل الشيعة ومركز العلم لهم بحيث اشتهرت بدار المؤمنين وورد عنهم لولا القميون لاندرست آثار النبوة وقد وردت فى فضلها وفضل ساكنيها عن النبى (ص) والأيمة روايات كثيرة . فمنها ما رواه فى (مجالس المؤمنين) عن الصادق «ع» انه قال : ان لله حرما وهو مكة ، ألا ان لرسول الله حرما وهو المدينة ، ألا ان لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة ، ألا وان قم الكوفة الصغيرة ، ألا ان للجنة ثمانية أبواب : ثلاثة منها إلى قم تقبض فيها امرأة هى من ولدى اسمها فاطم بنت موسى وتدخل بشفاعتها شيعتى الجنة باجمعهم .

وعن سعد بن سعد عن الرضا «ع» قال : يا سعد من زارها فله الجنة

وعنه «ع» إذا عمت البلدان الفتن والبلايا فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فان البلايا مدفوع عنها .

وعن الرضا «ع» قال : للجنة ثمانية أبواب فثلاثة منها لأهل قم فطوبى لهم ثم طوبى لهم .

قال : شيخنا المجلسى فى ص ٣٣٩ س ١٧ من مجلد السماء والعالم من البحار ، وفى بعض روايات الشيعة ان قم تبلغ من العمارة الى ان يشترى موضع فرس بالف درهم ، وروى خبرا فى وجه تسمية قم حاصله : انها إنما سميت (قم) لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه .

وبالجملة فالاخبار فى مدح قم وفضل ساكنها كثيرة ذكر بعضها فى ج ١٤ من البحار .

مزارات قم :

قال : السيد العلامة المحدث السيد نعمة الله الجزائرى رحمه الله فى (زهر الربيع) أول من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا «ع» وتوفى هو فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن بمدفنه المعروف فى قم .

ثم توفيت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابلان بقبة متصلة بقبة الست فاطمة وأما أم محمد فمدفونة فى القبة التى فيها فاطمة «ع» بجنب ضريحها وفى تلك القبة أيضاً قبر أم إسحق جارية محمد بن موسى ففى هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر الست فاطمة عليها السلام وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى .

وقال آية الله العلامة محمد باقر : فى باب السين المهملة ، فى الروضات فى ترجمة (قطب الدين الراوندى) بعد نقل كلام بعضهم من نسبة القطب الى راوند الذى هى قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان وانه مدفون فى قم الخ ما هذا لفظه .

(قلت) : وقبره المطهر ثمة الى الآن معروف يزار وقد تشرفت بزيارته واتفق وقوعه مما يلى رجلى الحضرة الفاطمية فى مقاديم المقبرة ومما وقع بحذاء رجليه فى تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا على بن بابويه والد شيخنا الصدوق رحمه الله ومما يلى خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم المدفونون فى مقبرة الشيوخ الواقعة فى وسط ذلك المزار الكبير مثل : أبى جرير زكريا بن ادريس ، وزكريا ابن آدم القمى المأمون على الدنيا والدين من أصحاب مولانا الرضا « ع » وآدم بن اسحاق ، ومنهم محمد بن قولويه ، وأحمد بن اسحاق الاشعرى من السفراء المكرمين ، ومن المتأخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمى ، والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلم الفياض اللاهيجى صاحب كتاب (جمال الصالحين) ومولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا أبى القاسم صاحب الغنائم والقوانين إلخ

(أقول) وفيها قبر مولانا العلامة المفسر المحدث المتكلم الزاهد العابد ملا محسن الفيض الكاشانى صاحب (الوافى) (والصافى) وغيرهما . كان بيته من كبار بيوتات العلم والعمل حتى زماننا هذا ولا أشك فى جلالة قدره وعظم منزلته فإنه كان حاملا لاسرار أهل البيت أعلى الله مقامه فى دار الكرامة . والمقام لا يقتضى ذكر مزارات قم على وجه التفصيل والله الهادى إلى سواء السبيل .

كاشان :

قال ياقوت : فى ص ١٣ س ٢ من ج ٧ من (معجم البلدان) قاشان بالشين المعجمة وآخره نون : مدينة قرب اصفهان تذكر مع قم ومنها تجلب الغضائر القاشانى والعامة تقول القاشى وأهلها كلهم شيعة إمامية الى ان قال وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخا وبين قاشان وأصفهان ثلاث مراحل .

ومثله فى ص ٣١٠ من مراصد الاطلاع ، وعن السمعانى فى كتاب (الانساب) قال : كاشان مدينة قرب قم ومنها الى اصفهان ثلاثون فرسخا الى ان قال : وأهلها كلهم شيعة وأهل العلم والفضل فيها كثير إلخ . وقد أثنى عليه القاضى نور الله فى (مجالسه) . وقال القرمانى فى ص ٤٧١ من تاريخه : (قاشان) مدينة بين قم وأصفهان وأهلها شيعة إنتهى . وفى حواليها قبر على بن محمد الباقر المعروف بامام زاده مشهد باكرس كما فى الروضات عند ذكر السيد عبد العظيم .

آبـــه :

قال ياقوت : فى ص ٥٣ س ١٤ من ج ل من معجم البلدان (آبه) بالباء الموحدة ، قال أبو سعد ، قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه (آبه) من قرى اصبهان ، وقال غيره ان آبه قرية من قرى ساوة منها جرير بن عبد الحميد الابى سكن الرى .

قلت : اما آبه بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة باوة فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل وساوة سنية لاتزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب ، قال أبو طاهر بن سلفه أنشدنى القاضى أبو نصر أحمد

ابن العلا الميمندى بأهر من مدن اذربيجان ، لنفسه :

وقائلة أتبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابه

فقلت : اليك عنى ان مثلى يعادى كل من عادى الصحابه

إنتهى ما أردنا نقله . وقال فى ص ٣١ س ١١ من ج ٥ من المعجم عند ذكر ساوة : ويقر بها مدينة يقال : آوه ، فساوة سنية شافعية وآوه أهلها شيعة إمامية فخبرت بانهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحداً ألبتة ، وكان بها دار كتب لم تكن فى الدنيا أعظم منها بلغنى أنهم أحرقوها إلخ .

(أقول) : وأهل ساوة صاروا من عصر الصفوية من خلص الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ، وذكر القاضى فى مجالسه واورد فيها رواية فى مدحها وقد أثنى عليه وذكر ان بها مشاهد ومزارات لاولاد الإمام موسى الكاظم عليهم السلام وهم عبد الله وفضل وسليمان ، وقال ان فيها مشاهد مشحونة من العلماء والفقهاء فلاحظ .

تبريز :

بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء ساكنة وزاى ، كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهر مدن أذربيجان وهى مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفى وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمى بالموصول وشريته بها فى سنة ٦١٠ كل ثمانية أمنان بالبغدادى بنصف حبة ذهب وعمارتها بالآجر الاحمر المنقوش والجص على غاية الإحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف كذا فى ص ٣٦٢ من ج ٢ من معجم البلدان .

وفى مادة برز من القاموس ، وتبريز وقد تكسر قاعدة أذربيجان ، وذكره صاحب تلخيص الآثار وأثنى عليه وعبارته فى ص ٩١ من الروضات فلاحظ ، وقد بالغ العلامة الشيرازى فى شرح كليات القانون فى تعريفها وملح هوائها وعذوبة مائها وقال الأمير غياث الدين منصور الشيرازى فى بعض رسائله : ان احسن الناس خلقا وخلقا أهل اذربيجان وان بلدة تبريز بلدة طيبة فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وفى وصفها تكل الالسن إنتهى . وقال فى ص ٤٤٠ من أخبار الدول بعد مدحها والآن قد زالت بهجتها واضمحل حالها بوقوع الحرب بين العثمانية والشيعة عند دخول عثمان باشا اليها وقتل أهلها ، إنتهى .

(أقول) : تشيع أهالى تبريز من زمن وصول قطب الدين السيد حيدر التونى اليها المذكور فى مجالس المؤمنين مشهور لا يقبل الانكار بل شاع ذلك فى كتب التراجم والآثار ومن عصر الصفوية إلى يومنا هذا صارت تعد من كبار بلدان الشيعة ومراكز العلم لهم . وفيها مدارس عالية لطلاب العلوم الدينية وقد خرج منها جمع كثير من اكابر العلماء خدموا الدين بتآليفهم المطبوعة احسن خدمة وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة فى فنون شتى واحسن طبعاتها طبعة عبد الرحيم ومحمد كاظم ومحمد على وهاشم ونحوهم فشكر الله سعيهم .

الرى أو طهران :

قال ياقوت : فى ص ٣٥٥ س ٥ من ج ٤ من معجم البلدان وهى مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهى محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال الى ان قال : كان أهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الاقل وحنفية وهم الاكثر

وشيعية وهم السواد الاعظم لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة إلى آخر ما قال

(أقول) : كانت بلدة طهران عاصمة إيران من بعد الصفوية الى اليوم وكان محط الرحال ومركز الابطال ومعدن الرجال وقد ورد فى ذم الرى عن الأئمة أخبار متعددة وهى محمولة على اتصاف أهلها فى ذلك الزمان بالزندقة والإلحاد وإلا فاليوم بيضة أهل الإسلام ومركز العلماء والاعيان ومحط رحال أهل الإيمان ، خرج منها فى هذه الاواخر علماء ادباء مؤرخون ، ذكر بعضهم فى المآثر والآثار فلاحظ ، وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة فاحيت آثارها واخلدت ذكرها وفيها بيوتات كبيرة من العلم كبيت الإمام جمعه ، وبيت البهبهانى لنسبتهم إلى جدهم الكبير العلامة السيد اسماعيل البهبهانى ، وبيت الإشتيانى لنسبتهم إلى جدهم العلامة الحاج شيخ محمد حسن الإشتيانى صاحب الحواشى المعروفة على الرسائل إلى غير ذلك من البيوتات ، وقد ظهرت من بعد فتنة المشروطة فيها مدارس جديدة تدرس فيها علوم عصرية ولغات افرنجية وتركت المدارس القديمة فى الجملة ومع ذلك العلوم الدينية تدرس فى مدارسها الدينية على أتم نظام وأحسن طرز بحيث يرغب اليها الطالب ويتخرج فيها باقرب مدة وفقهم الله لسعادة الدارين ـ نسأل الله ان ينصر الدين وأهله ويخذل الشرك وأهله بمحمد وآله .

مزارات رى :

وفيها مزارات كثيرة قال فى ص ٣٥٧ من الروضات فى ذيل ترجمة الشاه عبد العظيم ثم ان بارض الرى وجبالها العالية من مقابر أولاد الائمة جم غفير يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ .

(اقول) : ومنها قبر السيد عبد العظيم بن السيد عبد الله بن علي بن حسن بن زيد بن أبي محمد الحسن بن علي بن ابيطالب وكان على جانب عظيم من العلم والفضل والعقل والورع والتقوى فحسب الدلالة على جلالة قدره انه عرض دينه الحق على علي الهادى . وقد ورد فى فضل زيارته بعض الاخبار وقبره مزار معروف حتى اليوم ولكن اليوم خارج عن محوطة طهران التى هى قاعدة بلاد الرى فى هذا العصر وذلك ان رى القديمة قد انهدمت بتمامها ولم يبق منها إلا اثر من ذلك القبر وما يحوم حوله فبقى هو بمنزلة قرية كبيرة أو قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران عاصمة إيران معروفة بالشاه عبد العظيم .

وقد ألف بعض العلماء كتابا كبيراً فى أحوال السيد عبد العظيم طبع فى طهران وقد صرح جماعة بان السيد عبد العظيم المذكور قبر فى الرى . منهم صاحب عمدة الطالب فانه قال : فى ص ٧١ من عمدة الطالب فى طى ذكره لعقب زيد بن الحسن بن علي « ع » فولد عبد الله ابن علي الشهيد عبد العظيم السيد الزاهد المدفون فى مسجد الشجرة بالرى وقبره يزار . ومنهم شيخنا الشهيد الثانى فى تعليقته على الخلاصة على ما نقله عنه فى الروضات ، ومنهم النجاشى فى ص ١٧٣ من رجاله المطبوع فى بمبىء وغير هؤلاء .

ومن جملة مزارات رى : قبر الإمام زاده حمزة بن موسى بن جعفر « ع » كما فى الروضات وفلك النجاة وصرح القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين عند ذكر رى بان رى مدفن سيد حمزة بن موسى وسيد عبدالله الابيض وسيد عبد العظيم المذكور والشهرة مؤيدة لذلك وفيها أيضا قبور جماعة من أكابر علمائنا منها : قبر شيخنا الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه والخصال والامالى وغيرها . قال النجاشى فى ص ٢٧٩

فى آخر ترجمته ومات رضى الله عنه بالرى سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى .

(اقول) : وقبره مزار معروف وقد ظهرت جثته المباركة فى عصر الناصر لدين الله كما فى الروضات وقصص العلماء وجنة النعيم . ومنها قبر الشيخ يعقوب والد شيخنا الكلينى صاحب الكافى رحمه الله صرح بذلك جماعة راجع روضات الجنات . ومنها قبر الشيخ المفسر أبو الفتوح الرازى كما فى جنة النعيم وغيره ، وبالجملة فقد تعرض لذكر قبور جماعة من علمائنا الكائنة فى الرى فى كتاب جنة النعيم فلاحظ .

شيراز :

المشهور بدار العلم ، قال ياقوت : فى ص ٣٢٠ س ١٠ من ج ٥ من المعجم : شيراز بالكسر وآخره زاى بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس ، الى ان قال : وقيل سميت بشيراز ابن طهمورث ثم الى ان قال : ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو فى غاية الحلاوة ونصفها حامض فى غاية الحموضة ، وقد بنى سورها واحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة ابن بويه فى سنة ٤٣٦ ﻫ وفرغ منه سنة ٤٠ (اى بعد الاربعمائة) فكان طوله اثنى عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية اذرع وجعل لها أحد عشر بابا ثم شرع فى ذكر من نسب اليها .

(اقول) : وكانت مسكن طوائف كثيرة من السادات الإمامية ومن القديم لاسيما من عصر الصفوية تعد من كبار بلدان الشيعة ومراكز علمهم وحسب الدلالة على ذلك انها معروفة بدار العلم .

مزارات شيراز :

منها : قبر السيد الجليل الورع النبيل العالم الامجد السيد أحمد ابن

الإمام موسى الكاظم المعروف بشاه چراغ ، صرح بذلك جماعة وهم : السيد نعمة الله فى الانوار النعمانية ، والمحدث البحرانى فى لؤلؤة البحرين ، وأبو على الرجالى فى رجاله والسيد محمد باقر فى روضاته ، وحمد الله المستوفى على ما نقل عنه فى تاريخه ، والميرزا محمد نصير الحسينى الشيرازى المدعو بميرزا آقا المتخلص بفرصت فى آثار العجم المطبوع فى بمبىء سنة ١٣١٤ هـ فى ص ٦٠٣ ، وابن بطوطة الرحالة فى ص ١٣٣ من ج ١ من رحلته المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٦ هـ حيث قال : تحت عنوان مشاهد شيراز : فمنها مشهد أحمد ابن موسى أخى على الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم ، وهو مشهد معظم عند أهل شيراز يتبركون به ويتوسلون الى الله تعالى بفضله . انتهى محل الحاجة .

ودفن فى حرم الشاه چراغ المشار اليه العلامة فى جميع الفنون والمفتخر به الاباء والبنون السيد على خان المدنى الشيرازى شارح الصحيفة والصمدية كما فى حاشية ص ٨٣ من آثار العجم . وارخ وفاته هناك سنة ١١٢٠ هـ فى شيراز فلاحظ ، ولسيدنا المشار اليه كتاب (أنوار الربيع) طبع فى إيران على الحجر ، وكتاب سلافة العصر طبع بمصر .

(ومنها) : قبر السيد الجليل السيد محمد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام شقيق السيد أحمد المذكور صرح بذلك أيضاً جماعة كالسيد نعمة الله الجزائرى المنوه بذكره ، وصاحب الروضات وصاحب آثار العجم وغيرهم ، وذكر فى آثار العجم مزارات كثيرة واقعة فى شيراز وبالجملة فقد ذكر فى آثار العجم علماء شيراز ووعاظها وأرباب صنايعها

وتجارها وادارتها واطبائها وكتابها وادبائها وشعرائها وسلاطينها وحكامها ومن خرج منها من أهل الكمال . وكتابنا هذا لايسع بيان ذلك .

ورام :

قال ياقوت : فى ص ٤١٢ س ١٨ ورام بالفتح قال العمرانى بلد قريب من الرى أهله شيعة . انتهى وفى ص ٤١٤ من مراصد الاطلاع أهله شيعة .

دُوريست :

بضم الدال وسكون الواو والراء أيضاً يلتقى فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها من قرى الرى ينسب اليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريستى وكان يزعم انه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ أحد فقهاء الشيعة الإمامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشىء من اخبار الائمة من ولد على رضى الله عنه وعاد إلى بلده وبلغنا انه مات بعد سنة ٦٠٠ بيسير كذا ذكره ياقوت فى ص ١٠٢ س ١٧ من الجزء الرابع من معجم البلدان ويقال له فى هذا الزمان درشت بفتح الدال والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة كما فى مجالس المؤمنين وخرج منها جمع من اكابر فقهائنا ذكر جملة منهم عمنا آية الله العلامة السيد محمد باقر فى باب ما أوله الجيم من الروضات .

طالقان قزوين :

قال ياقوت : فى معجم البلدان طالقان بعد الالف لام مفتوحة

بلدتان أحدهما بخراسان ، والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر ، وبها عدة قرى يقع عليها هذا الإسم واليها ينسب الصاحب بن عباد إلخ .

قال القاضى فى مجالس المؤمنين : ومخفى نماندكه أهالى ولايت طالقان هميشه از محبان شاه ولايت بوده اند واز ايمه أهل البيت أحاديث بسيار در فضيلت ابن طالقان وأهالى انجا واردشده .

(أقول) : روى فى (كشف الغمة) عن ابن اعثم الكوفى عن أمير المؤمنين « ع » انه قال : ويحه للطالقان فان لله تعالى بها كنوزاً ليست من ذهب ولافضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدى فى آخر الزمان .

رواه القاضى وشيخنا العلامة المجلسى (قدس سرهما) عن كشف الغمة أيضاً فى مجالس المؤمنين ومجلد السماء والعالم من البحار . وقال فى القاموس فى مادة طلق وطالقان كخابران بلد أو كورة بين قزوين وابهر منه الصاحب اسماعيل بن عباد .

جرجان :

وهى التى يعبر عنها باسترآباد كما ذكره فى مجالس المؤمنين وهى مدينة مشهورة عظيمة كبيرة واقعة فى نواحى خراسان نقل ان أول من بناها يزيد بن مهلب ابن أبى صفرة فهى كثيرة المياه والاشجار والفواكه والثمار وقال فى مجالس المؤمنين وبالجملة أهل جرجان بالتشيع مشهورون . وعلى السنة الجمهور بالتصلب فى مذهبهم المذكورون . ويؤيد ذلك ما يحكونه عن المولى عبد الرحمن الجامى انه لقى فى بعض الايام رجلا غريباً لم يعرفه فسأله عن حاله ونسبه فقال : انا سيد علوى طالب للعلم من أهل استرآباد فقال الجامى ينبغى الاختصار فى الكلام

قل كافر مطلق ولاتجهد على نفسك ولا علينا . اقول قال مولانا قطب الدين الراوندى رحمه الله فى ص ٢١٣ س ٢٢ من الباب الثانى عشر الموضوع لذكر معجزات مولانا الحسن العسكرى من كتاب الخرايج والجرايح المطبوع خلف كتاب الاربعين لشيخنا المجلسى رحمه الله . ومنها ما روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنة ثم دخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فاردت ان اسأله الى من ادفعه فقال قبل ان اقول له ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمى ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام فقال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر فى اول النهار فاعلمهم انى اوافيهم فى ذلك اليوم . الحديث . وقد اخذنا منه موضع الحاجة فلاحظ ورواه فى ص ٣٠٨ س ١٤ من كشف الغمة عنه وعن كشف الغمة نقله القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين وروى أيضاً السيد هاشم البحرانى ص ٤٩٥ س ٢ من مدينة المعاجز من النسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣٠٠ ﻫ عن ثاقب المناقب والراوندى . وبالجملة هذا الحديث مشهور ، رواه غير هؤلاء أيضاً .

سبزوار : أو بيهق :

قال ياقوت : فى ص ٣٤٦ س ١٢ من الجزء الثانى من معجم البلدان : بيهق بالفتح أصلها بالفارسية بيهه يعنى بهائين ومعناه بالفارسية الاجود ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور تشتمل على ثلثمائة واحدى وعشرين قرية إلى ان قال : وكانت قصبتها

اولا خسر وجرد ثم صارت سابزوار والعامة تقول سبزوار واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخنا طولا وعرضها قريب منه ثم إلى ان قال : وقد اخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة إلخ .

قال آية الله العلامة السيد محمد باقر فى ص ٧٠ س ٢ من الروضات بعد نقل كلام صاحب المعجم وحكاية أبى بكر سبزوار التى نظمها صاحب المثنوى أيضاً مشهور تنبىء عن شدة تصلبهم فى الشيعية مثل تعصب أهل نيشابور فى التسنن قبل ظهور الدولة الصفوية وكان النزاع بين أهل البلدين دائما مثل نزاع ما بين امامية قم وكاشان ونواصب الرى واصبهان . إلى ان قال : وقال بحر العلوم فى فوائده الرجالية وبيهق هى ناحية معروفة فى خراسان بين نيسابور وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهى من بلاد الشيعة الإمامية قديما وحديثا وأهلها فى التشيع اشهر من أهل خاف وباخرز فى التسنن انتهى .

نيشابور :

من كبار مدن خراسان ، ذات فضائل حسنة وعمارات مستحسنة واشجار كثيرة وثمار وافرة وبها معدن الفيروزج يجلب منها إلى البلاد وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء ومنها إلى مشهد الرضا «ع» عشرة فراسخ وقد مر بها ودخل فيها مولانا الرضا «ع» مرارا عديدة وبقدومه واشعة نوره صار الاهالى هناك من الشيعة الاثنى عشرية الى هذا الزمان وخرج منها جمع من فقهائنا الاعيان . (منهم) : الشيخ أبى جعفر النيسابورى الذى هو أحد مشايخ القطب الراوندى وله كتاب المجالس

الذى ينقل عنه ابن شهر اشوب فى المناقب كثيراً . ومنهم الحاكم ابو عبد الله الملقب بالمفيد النيسابورى مؤلف كتاب الامالى (ومنهم) الشيخ أبو على محمد بن احمد بن على الفتال النيسابورى المعروف بابن الفارسى صاحب كتاب (روضة الواعظين) المشهور وغيرهم . فوجود هؤلاء الابرار فى تلك الديار دليل قاطع على تشيع أهلها مضافا الى تصريح جماعة كصاحب مجالس المؤمنين وغيره بذلك وذكره ياقوت فى المعجم واثنى عليها .

مشهد الرضا « ع » أو طوس :

كانت قرية من قرى طوس يقال لها سناباد ، كما فى كشف الغمة ، ومجالس المؤمنين ، أو بستاناً من بساتينها كما فى المعجم ، ولما دفن مولانا الرضا « ع » وسكنها السادات الموسوية والرضوية صارت من أعاظم بلاد الشيعة ومراكز العلم لهم ، ورحل اليها علمائنا فهو مزار المسلمين عموما والشيعة خصوصا . فيها مدارس كبيرة فهو معدن الفضلاء ومجمع العلماء واشهر علمائها ومدرسيها اليوم اثنان : الأول ، هو العالم الفقيه الميرزا محمد (١) نجل آية الله شيخنا الخراسانى صاحب الكفاية المعروف بالاقا زاده وله ثروة عظيمة هناك ورياسة فخيمة ، والثانى السيد الجليل والعالم النبيل ركن الإسلام وملاذ المسلمين الفقيه النبيه الحاج اقا حسين القمى سلمه الله تعالى وقد جاء إلى الكاظمين فى هذا الشهر اعنى شهر ربيع المولود سنة ١٣٤٨ هـ بعد قفوله من الحج وهاجر قبل يومين إلى بلده مشهد الرضا وله رسالة عملية وضعها لمن يقلده من أهل خراسان وهو ممن تخرج على العلامة الميرزا محمد تقى الشيرازى

(١) توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة (منه عفى عنه)

وفى رواية (عيون أخبار الرضا) دخل دعبل بن على الخزاعى على أبى الحسن على بن موسى الرضا « ع » بمرو فقال له يا بن رسول الله انى قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسى أن لا أنشدها أحداً قبلك ، فقال « ع » هاتها فأنشده :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله :

أرى فيئهم فى غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا « ع » وقال له صدقت ياخزاعى فلما بلغ إلى قوله :

اذا أوتروا مدوا إلى واتريهم اكفاً عن الاوتار منقبضات

جعل أبو الحسن « ع » يقلب كفيه ويقول : أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن فى الغرفات

قال له الرضا « ع » أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك ؟ فقال : بلى يا بن رسول الله ، فقال « ع » :

وقبر بطوس يالها من مصيبة توقد فى الاحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات

فقال يابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو ؟ فقال الرضا « ع » : قبرى ، ولا تنقضى الايام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له . الرواية .

(أقول) : هذه القصيدة التائية التى تبلغ مائة وعشرين بيتا رائقاً وفيها من مناقب الائمة ومصائبهم الجمة ومشاهدهم المعظمة ومطالعها :

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

قد ذكرها بتمامها الوزير الاربلي رحمه الله فى (كشف الغمة) وغيره. وشرحها العالم المتبحر الميرزا كمال الدين الفسائى الفارسى الشيرازى الذى كان فى اوائل المائة الثانية بعد الالف شرحا لطيفا طبع فى طهران على الحجر بقطع يوضع فى الجيب. وتعرض لترجمة الناظم والشارح فى حرفى الدال والكاف من الروضات فالاول فى الأول والثانى فى الثانى وقد وردت فى فضل مشهد الرضا «ع» وثواب زيارته اخبار كثيرة مذكورة فى محلها. ومدح الرضا «ع» شعراء زمانه بابيات فاخرة وقصائد جيدة وفى ص ٢٦١ من الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى وص ١٣٨ من نور الابصار للشبلنجى وكشف الغمة عن محمد بن يحى الفارسى قال: نظر أبو نواس الى على بن موسى الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فارهة فدنا منه وسلم عليه وقال يابن رسول الله قلت فيك ابياتا احب ان تسمعها منى فقال له قل فانشأ أبو نواس يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له فى قديم الدهر مفتخر
اولئك القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وماجاءت به السور

فقال: قد جئتنا بابيات ماسبقك بها احد ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا؟ قال ثلثمائة دينار قال ادفعها اليه ثم بعد ان ذهب إلى بيته قال لعله استقلها سق ياغلام اليه البغلة وفى رواية كشف الغمة بدل قوله اولئك القوم إلخ. فانتم الملاء الاعلى وعندكم إلخ. ولابى نواس أيضاً فى مدح مولانا الرضا حين عوتب على الامساك عن مديحه فقال:

قيل لى أنت أوحد الناس طرا فى فنون من الكلام النبيه

الك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح بن موسى والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدخ امام كان جبريل خادما لابيه
قصرت السن الفصاحة عنه ولهذا القريض لا يحتويه

وابو نواس اسمه الحسن بن هانى كنى بذلك لذ وابتين كانتا تنوسان على عاتقيه وهو بضم النون وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب توفى سنة ١٩٥ كما فى ص ٥٠٣ من ج ل من كشف الظنون وذكره عمنا الخونسارى فى الروضات وذكر ولادته ووفاته والاختلاف فيهما رجعنا إلى ماكنا بصدده قال فى ص ٢٧٤ س ١٠ من كشف الغمة وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه فاذعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا فكثير خارج عن حد الاحصاء والعد ولقد برأ فيه الاكمه والابرص واستجيبت الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشفت الملمات وشهدنا كثيراً من ذلك وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشك والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى ايراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذا الكتاب انتهى .

قال : ابن بطوطة فى ص ٢٥١ من ج ١ من رحلته ، ورحلنا منها إلى مشهد مدينة الرضا ، وهو : على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، إلى ان قال : والمشهد المكرم عليه قبة عظيمة فى داخل زاوية تجاورها مدرسة ومسجد وجميعها مليح البناء مصنوع الحيطان بالقاشانى ، وعلى القبر دكانة خشب ملبسة بصفائح الفضة وعليه قناديل فضة معلقة ، وعتبة باب القبة فضة وعلى

بابها ستر حرير مذهب وهى مبسوطة بأنواع البسط ، هذا وازاء القبر قبر هارون الرشيد أمير المؤمنين وعليه دكانة يضعون عليها الشمعدانات التى يعرفها أهل المغرب بالحسك والمناثر ، واذا دخل الرافضى للزيارة ضرب قبر الرشيد برجله وسلم على الرضا .

المزارات فى مشهد الرضا :

دفن فى مشهد الرضا عليه السلام جماعة كثيرة لا يحصى عددهم من أعاظم علمائنا العظام نذكر بعض المشاهير منهم :

١ - شيخنا الإمام العلامة الهمام أمين الدين والإسلام ابو على الفضل ابن الحسن الطبرسى المعروف بين هذه الطائفة بالوثاقة والعدالة والمشهور بينهم بالفضل والنبالة والموصوف بالجلالة وحسن الحاله المتوفى ليلة النحر سنة ثمان واربعين وخمسمائة كما فى نقد الرجال قد خدم هذه الطائفة المحترمة احسن خدمة بتآليفه أشهرها تفسيره المشهور (بمجمع البيان) .

٢ - أفضل المحققين واكمل المتقدمين والمتأخرين شيخنا بهاء الملة والحق والدين محمد بن عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثى الجباعى العاملى صاحب المؤلفات المشهورة الباقية إلى هذا الزمان والمتداولة فى أيدى العلماء الاعيان : كالكشكول ، وخلاصة الحساب ، والمخلاة ، والصمدية وحبل المتين ، والزبدة ، ومفتاح الفلاح ، وشرح الاربعين ومشرق الشمسين ، والاثنى عشرية ، وجامع عباسى وغير ذلك من الكتب العربية والفارسية .

تولد ببعلبك ، يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥٣ هـ ، وتوفى لاثنتى عشر خلون من شوال سنة ١٠٣١ هـ

وقيل سنة ١٠٣٠ . وكان موته باصفهان ثم نقل جسده الشريف إلى المشهد الرضوى ودفن هناك وقبره حتى اليوم مزار معروف .

٣ ـ شيخ الإسلام وفقيه أهل البيت عليهم السلام مولانا محمد باقر ابن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى صاحب الذخيرة والكفاية وروضة الانوار وتوفى كما فى الروضات سنة تسعين وألف . وارخه بعض شعراء العجم بقوله :

شد شريعت بيسر افتاد از پا اجتهاد

ونقل نعشه من أصفهان إن خراسان كشيخنا البهائى .

٤ ـ العالم الكامل الميرزا صالح المنتهى نسبه إلى موسى المبرقع .

٥ ـ العالم الفاضل الفقيه الكامل المحدث المتتبع الماهر شيخنا محمد بن الحسن بن على الحر العاملى صاحب الوسائل وامل الآمل والفصول المهمة وبداية الهداية والجواهر السنية وغيرها من الكتب المعتبرة ولد فى قرية مشغر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ثلاث وثلاثين وألف من الهجرة كما نص نفسه طاب رمسه فى أمل الامل وارخ وفاته المحدث النورى فى ص ٣٩٠ من خاتمة المستدرك فى حادى عشرى شهر رمضان سنة ١١٠٤ هـ .

٦ ـ العالم الكامل الجليل ميرزا شمس الدين محمد ذكره فى فردوس التواريخ واثنى عليه .

٧ ـ الفقيه المؤيد السيد محمد السبزوارى المولد . توفى فى المشهد الرضوى سنة ١١٩٨ هـ كما فى فردوس التواريخ .

٨ ـ العالم النبيل الشيخ حسين المتوفى فى اواسط المائة الثانية بعد الالف من الهجرة .

٩ ـ العالم الجليل الميرزا أبو طالب ذكره فى فردوس التواريخ واثنى عليه

١٠ - العلامة الشهيد مولانا ميرزا مهدى قتل سنة ١٢١٨ هـ تخرج على المروج البهبهانى رحمه الله .

١١ - العالم الاجل السيد جعفر السبزوارى المولد وهو ابن اخت السيد محمد السبزوارى المشار اليه . له مؤلفات مثل رياض الانوار واسرار الصلاة . توفى فى عصر الشهيد المذكور .

١٢ - العلم العلام الحاج ملا معصوم الرضوى المتوفى كما فى فردوس التواريخ سنة ١٢٣٢ هـ .

١٣ - العالم النحرير الحاج ملا اسحق الخراسانى المولد والوفاة توفى سنة ١٢٣٧ هـ .

١٤ - العالم الزاهد التقى الحاج محمد صالح المتوفى كما فى فردوس التواريخ سنة ١٢٤٦ هـ ودفن فى مقبرة قتلگاه .

١٥ - الملا محمد التربتى وكان فقيها ورعا اثنى عليه فى فردوس التواريخ .

١٦ - العالم العلام الحاج ميرزا عبد الله ابن اخت الحاج سيد محمد السبزوارى توفى سنة ١٢٣٩ هـ .

١٧ - العالم الفاضل المسدد محمد بن الحسن الطوسى تلميذ صاحبي الرياض وكشف الغطا . وله مؤلفات منها رسالة الشرق والبرق عندنا منها نسخة مخطوطة توفى سنة ١٢٥٧ هـ .

١٨ - العالم الاوحد الفاضل الممجد الحاج ميرزا هداية الله نجل العلامة الميرزا مهدى المتقدم ذكره ولد فى شهر رجب سنة ١١٧٨ هـ وتوفى يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان سنة ١٢٤٨ هـ كما فى فردوس التواريخ . له تفسير القرآن .

١٩ - العالم الاديب الاريب والفاضل الوافر النصيب الحاج ميرزا داود نجل الميرزا مهدى المذكور أعلى الله مقامهما فى دار السرور ولد

كما فى فردوس التواريخ سنة ١١٩٠ هـ وتوفى كما فى الكتاب المذكور سنة ١٢٤٠ هـ .

٢٠ - العالم المحقق الحاج ميرزا عبد الجواد نجل الميرزا مهدى المذكور ولد كما فى فردوس التواريخ سنة ١١٨٨ هـ وتوفى كما فى الكتاب المذكور سنة ١٢٤٦ هـ .

٢١ - العالم المؤتمن والعارف الممتحن الحاج محمد حسن . توفى فى المشهد الرضوى ثانى رجب سنة ١٢٦١ هـ .

٢٢ - السيد السند والركن المعتمد مولانا الحاج سيد محمد الرضوى المتقدم ذكره فى ص ١٥ من ج ١ من هذا الكتاب .

٢٣ - العالم الزاهد الفاضل العابد أبو المفاخر والمآثر والمعالى والمكارم الحاج ميرزا هاشم نجل الميرزا هداية الله . ولد كما فى فردوس التواريخ فى شهر رجب سنة ١٢٠٩ وتوفى كما فى الكتاب المذكور سنة ١٢٦٩ هـ

٢٤ - العالم التقى الحاج ميرزا نصر الله التربتى المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ

٢٥ - العالم العلامة ثقة الإسلام الحاج ميرزا عسكرى نجل الميرزا هداية الله المتقدم عنوانه ثقل بالحسنات ميزانه ولد فى رجب سنة ١٢١١ هـ وتوفى فى رابع عشر شوال سنة ١٢٨٠ هـ .

٢٦ - العالم الفاضل الفقيه الحاج ميرزا نصر الله الشيرازى المولد والمنشأ والخراسانى المسكن والوفاة والمدفن توفى فى ما بين الطلوعين من يوم الخميس شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ هـ بمرض السل .

٢٧ - العالم الاجل الاكمل الميرزا محمد الرضوى المتوفى فى رجب سنة ١٢٦٦ هـ وهو غير السيد محمد الرضوى المشار اليه .

٢٨ - العالم الربانى والفقيه الصمدانى الشيخ شمس الدين جمال الدين البهبهانى المتوفى فى شهر رمضان سنة ١٢٤٨ هـ له مؤلفات فى الفقه والاصول

٢٩ - زين الأئمة وفقيه الأمة الحاج ملا آقا بزرك المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ .

٣٠ - العلم العلام وركن الإسلام الحاج ميرزا اسماعيل السبزوارى المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ .

٣١ - العالم الورع محمد حسين بن المولى على الصفى آبادى المتوفى كما فى مطلع الشمس سنة ١٢٦٢ هـ .

٣٢ - العالم الوجيه الحاج ميرزا محمد بن ميرزا حبيب الله . وكان من السادات الرضوية والمعروف بالفضل بين البرية توفى سنة ١٢٦٦ هـ .

٣٣ - الحاج ميرزا مهدى نجل الحاج ميرزا محمد المشار اليه وقد تلمذ على صاحب الجواهر وله منه اجازة توفى سنة ١٢٦٧ .

٣٤ - الحاج ميرزا سيد على خان . وكان ماهراً فى علوم شتى خصوصا فى الطب وكان يصلى بالناس الجماعة ذكره فى مطلع الشمس

٣٥ - العالم الربانى والفاضل الصمدانى الفقيه النبيه مولانا السيد على ابن السيد عطيفه بن مصطفى بن عيسى بن جلال الدين بن رضاء الدين ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن عز الدين حميضه بن نجم الدين أبى نمى محمد بن ابى سعد الدين حسن بن على بن قتاده بن أدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عبد الله بن على بن أبى محمد عبد الله القود ابن أبى جعفر محمد الاكبر الحرانى الثائر بمكة المشرفة بن أبى الحسن موسى الابرشى بن أبى محمد عبد الله الرضى بن أبى الحسن موسى الجون بن أبى محمد عبد الله المحض بن أبى محمد الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهم السلام .

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

وأهل هذا البيت سادة لاشك فى صحة نسبهم ورفعة شأنهم وقد

خرج من هذا البيت صاحب النسب المذكور وكان رحمه الله من اكابر العلماء المحققين وافاخم الفضلاء المدققين وكان من كبار تلامذة العلامة الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي رحمه الله ومتى لم يحضر الشيخ الجماعة كان سيدنا المشار اليه هو القائم مقامه فى الإمامة وكان سيدنا المشار اليه والعلامة الشيخ عباس الجصانى قدس سرهما فى مرتبة واحدة من العلم والفضل والزهد والتقوى وترك الهوى والتجنب عن الدنيا ونقل لنا ان سيدنا المشار اليه كان يصلي بالناس فى بعض مساجد الكاظمين «ع» ونقل لنا ولده العالم الجليل المؤتمن السيد حسن انه قيل فى تاريخ ولادة والده من جملة قصيدة (بعلى تعالت العلياء) وسألت فى اليوم التاسع والعشرين من ذى القعدة من شهور سنة ١٣٤٥ هـ عن ولده المذكور عن تاريخ وفاة والده المغفور له فقال لى ذهب عن بالى وذهبت الاوراق التى كان فيها تاريخ وفاته وذكر لنا ان وفاة والده كانت فى قرية قرب المشهد الرضوى ثم نقل ودفن بجنب شيخنا الطبرسى المتقدم ذكره قدس سره .

(وأما مشايخ) سيدنا السيد علي بن السيد عطيفة المذكور فانه يروى عن شيخ الفقهاء العظام الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وعن العلامة المؤتمن الشيخ حسن بن استاذ البشر والعقل الحادى عشر الشيخ جعفر كاشف الغطا النجفى ، وعن العلامة الممتحن الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى ، وهو آخر من أجازه ، ويروى أيضاً عن العالم الفاضل السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد راضى الكاظمى والد مؤلف كتاب مناهل الضرب فى أنساب العرب .

وأما مؤلفات سيدنا العلى فمنها : حاشية على طهارة الرياض سماها (أنوار الرياض) استعرتها من ولده المشار اليه وكانت عندى طالعتها

فرأيته كتابا لطيفا وسفراً شريفاً وكانت متفرقة الاجزاء والكراريس فاعطيته الوراق فجلدها تجليداً لطيفا حفظا عن التلف واحياء لآثار السلف ورجاء أن يعامل معنا هذه المعاملة الخلف ، وكتبت ترجمة المحشى بقلمى على ظهرها والنسخة كانت بخط المؤلف قال فى آخرها : تم الجزء الأول من (أنوار الرياض) على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغنى على بن عطيفة الحسنى الحسينى وبتمامه تم كتاب الطهارة والحمد لله فى الأول والآخر والباطن والظاهر والصلاة على محمد وآله اولى المناقب والمفاخر فى السنة التاسعة والثمانين بعد المائتين والألف إنتهى .

(ومنها) : شرح الدرة لسميّنا العلامة الطباطبائى أجزل الله بره وهو شرح مزجى لطيف يكشف عن غاية مهارته فى الفقة والأصول وينبى عن نهاية تتبعه وسعة إطلاعه على الادلة والنقول بل عندى أحسن من كثير من الشروح منه رائحة التحقيق تفوح فلله در المؤلف وعليه أجر المصنف ، ومنها شرح منظومة استاذه الفاضل الجليل الشيخ نظام الدين أحمد اليزدى الحائرى مؤلف كتاب (غاية السئول) وغيره

٢٦ - حجة الإسلام مولانا الحاج شيخ مهدى الخالصى المتقدم ذكره قدس سره وفيها قبور كثيرة من العلماء والادباء والفلاسفة لا مجال لذكرهم هنا وكتب فى مخلع النعال فى طوس وينسب للناصر لدين الله القا جارى رحمه الله :

در طوس حريم كبريامى بينم بى پرده تجلى خداى مى بينم
در كبش كن حريم پور موسى موسى كليم باعصامى بينم

خونسار :

فيها لغات كثيرة ، ذكر جملة منها آية الله العلامة الخونسارى فى

ص ١٩٦ س ٢ من (الروضات) والمشهور على ألسنة العامة بل على ألسنة كثير من الخواص فى هذا الزمان ، خونسار : باشباع الخاء المضمومة ، وهى قصبة لطيفة على رأس أربعة فراسخ من بليدة جرفادقان واقعة بين جبال شاهقة كثيرة وطولها يزيد على فرسخين وعرضها لا يبلغ معشار ذلك ، والغالب على مزاجها السوداوية ولاهلها فطنة غريبة وذكاء عجيب فى المراتب العلمية ، وفيها كتّاب كثيرون يحسنون الإنشاء والخط العربى والفارسى ، وأكثر الكتب المطبوعة فى طهران على الحجر إنما هى بخطوطهم ، وفيها العسل والإنجبين الجزى. وكثير من الفواكه اللطيفة قلما يوجد لها نظير فى العالم ، وبصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة بهائها أيضاً مما قد يضرب بها الامثال . وقد قال بعضهم فى ذلك بالفارسية :

سنه سه فرسخ تاسه فرسخ لاله زار أست

بهشت روى دنيا (خونسار است)

قال فى ص ٢٧٤ س ١٥ من بستان السياحة : خونسار قصبة است خلد آثار در چهار فرسخى كلبايكان واقع ودر ميان كوه اتفاق افتاده آبش بسيار وبغايت خوشگوار وهوايش ساز كار وباغاتش فراوان قرب سه فرسخ طول باغات انجا است والحق بغايت دلكشا يست اكثر فواكهش ممتازو كز انكبين انجا با امتيار است قرب دوهزار باب خانة در او است ودو سه مزرعه مضافات اوست مردمش همكى شيعى مذهب إلى ان قال وكاتب خط نسخ در انجا بسيار باشند وارباب فضل وكمال وأهل جدل وحال از انجا برخاسة اند الخ .

(أقول) : خرج منها جماعة من رجال العلم والدين ونوابغ الفلاسفة خلد ذكرهم على صفحات التاريخ إلى يوم النشور . منهم :

استاذ الكل فى الكل عند الكل مولانا الآقا حسين الخونسارى ، الذى كان فى عصر الشاه سليمان الصفوى والشاه سلطان حسين الصفوى. ومنهم : ولداه العلامتان المحققان الآقا جمال الدين والآقا رضى الدين.

ومنهم : العلامة سيد المحققين جدنا السيد أبو القاسم جعفر بن العلامة السيد حسين الخونسارى وأولاده . وقد انتشروا فى البلاد ، فطائفة فى خونسار حتى اليوم ، وطائفة فى أصفهان حتى اليوم وطائفة فى العراق حتى اليوم ، وطائفة فى قم وخونسار مسقط رؤس آبائنا وأعمامنا .

أصفهان :

قد اختلفت كلماتهم فى لفظها كما كانت الالسن فى وصفها فعن مهذب الاسماء واللغات : ان اصبهان بفتح الهمزة أشهر منه بكسرها ، بل نقل عن صاحب المطالع انه قال : قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها أبو عبيدة البكرى بالكسر . وأهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء ، وأهل المغرب بالباء ثم اختلفوا فى أنها هل هى عجمية أم عربية وعما اشتقت ؟ فقيل انها معربة عن اسباهان وسباه العسكر وهان الجمع ، وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجمع اذا وقعت لهم الواقعة فى هذا الموضع عساكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها ، واختاره الفيروزابادى فى لفظ (أص) من القاموس ، وقيل مركبة من لفظين ضم أحدهما الى الآخر وهما : أص فعل ماض من أصت الناقة فهى أصوص اذا كانت كريمة مونقة الخلق . وبهان ومثاله : فعال ، من قولهم للمرأة بهنان ، وهى الضحوك ، وقيل الطيبة النفس والريح ، فلما ضم أحد هذين

اللفظين إلى الآخر وسمى بهما هذا البلد خفف الأول منها بحذف الصاد الثانية لئلا يجتمع فى الكلمة ثقل التضعيف والتأليف وكأنها سميت به لطيب هوائها وتربتها ، واختلفوا فى بانيها فقيل أنها من بناء الاسكندر ذى القرنين ، وقيل من بناء سليمان النبى «ع» وقيل من بناء اصفهان ابن الفلوح بن سام ابن نوح «ع» فالقولان الاولان نقلهما آية الله العلامة الخونسارى فى ص ٢ من الروضات ، والقول الثالث نقله ياقوت فى المعجم عند ذكر همذان كما تقدم .

وأما أقوال الأمة فى حقها فبعضهم مدحها بكل لقب جميل ونسب اليها كل شخص جليل ، وبعضهم ذمها وبالغ فى فيه واورد أخباراً وأشعاراً فى ذمها ويمكن الجمع بينهما بأن ما ورد فى ذمها باعتبار أهلها فى ذلك الزمان وما ورد فى مدحها باعتبار هدايتهم ووصولهم إلى سبيل الرشاد كما أن يوم عاشوراء كان من الايام المتبركة كما يظهر من الاخبار فلما قتل الحسين «ع» صار من أنحس الايام ، وإلا فاصفهان مركز أهل الإيمان ومعدن علمائنا الاعيان ويشهد بذلك أنهم قلّ ما يبتلون بعد بالوباء الشديد أو سائر النقمات الفاضحة بل لم يبتلوا منذ بنيت البلدة بالطاعون الذى هو من علائم السوء أبدا وفيها يوجد كثير من الاماكن المتبركة والقبور المنورة ، ومن جملة ذلك مسجد لسان الأرض الذى هو واقع فى مشرق مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل الهندى وفى قبلة ذلك المسجد صورة قبر اشتهر كونها مرقد شعياء النبى «ع» المبعوث إلى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ، ومن المشتهر على أفواه أهل البلد فى وجه تسمية ذلك بلسان الأرض انه تكلم مع الحسن بن على «ع» أيام نزوله بها مع عسكر الإسلام وفتحهم ذلك المقام ، وصرح بهذا الوجه فى كتاب (تذكرة الأئمة)

عند ذكر مولانا الحسن «ع» الملا محمد باقر بن محمد تقى اللاهيجى الذى كان من جملة معاصرى شيخنا المجلسى ومشاركيه فى الإسم واسم الوالد وان لم يدانه فى الفضل والفقه والمنزلة والتحقيق ، وصرح فى رياض العلماء بأن مؤلفه بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل إلى التصوف .

أقول : وكيف يخفى على مثل صاحب الرياض مؤلف استاده وصرح ببطلان نسبة هذا الكتاب إلى المجلسى الخونسارى فى الروضات والنورى فى الفيض القدسى فمن الغريب نسبته إلى المجلسى فى كتاب اللؤلؤة ، وكتاب الخزائن للفاضل النراقى عند نقل عبارته فى وجه تسمية اسان الأرض ، ومجىء الحسن «ع» إلى أصفهان وانه صلى فى مسجدها العتيق ومسجد لبنان وقريب منه ذكر مولانا التقى المجلسى رحمه الله فى الحديقة اذا عرفت ما ذكرناه فلنذكر نبذة مما ورد فى مدحها فنقول :

روى : أبو نعيم الحافظ باسناد ، ذكره عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة فى قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض أئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) انه أجابته أرض أصفهان فم الأرض ولسانها .

وروى : الحسن بن الخونسارى الجرفادقانى باسناد ذكره عن على (عليه السلام) انه قال : تداووا بماء زند رودقان فيه شفاء كل داء وقال بعضهم: أصفهان قبة الإسلام وضرة مدينة السلام فاعجب بها من قبة فى القباب وأحسن بلقبها بين الالقاب ، ونقل ان نمرود بن كنعان لما أراد الصعود إلى السماء كتب إلى جميع البلدان يدعوهم إلى محاربة رب العالمين فاجابوه كلهم الا أهل أصفهان فحمل منهم ثلاثين رجلا مقيدين فلما نظروا إلى وجه إبراهيم « ع » آمنوا به فقال إبراهيم : اللهم اجعل ابدا فى أصفهان ثلاثين رجلا يستجاب دعائهم .

وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله :

علت أصفهان الأرض فضلا مبينا على كل صقع والطوائف تشهد
ومن فضلها أن الخليل دعا لها عليه سلام ما دعا متهجـــد

ومن الاخبار الشاهدة بفضلها ماروى عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال : لو لم اكن من قريش لتمنيت ان اكون من أبناء فارس من أهل أصفهان ، وما رواه أبو حاتم السجستانى انه قال : أصفهان سرة العراق ، ونقل عن الصاحب بن عباد انه قال : وليت بلداً حشيشها الزعفران وترابها الكافور وشرابها العسل وبها فى الدنيا يضرب المثل .

وذكر ابن حمزة : فى اشتقاق أصبهان حديثا هو ان أصله اسباه آن أى هم جند الله وحديث المروى فى الباب الحادى عشر من الخرايج يدل على إيمانهم وموالاتهم للأئمة عليهم السلام من قديم الزمان .

وفى حديث سلمان المشهور قال كنت رجلا من أصفهان يقال لها جى فلما قدمت يثرب أريد النبى رأيت أمرأة اصفهانية قد سبقتنى الى الإسلام فسألتها عن مخبر النبى فدلتنى عليه وكفى أهل أصفهان فخراً ان سلمان منها . وقد صرح بكونه من أهل أصفهان جمع كثير وهم : شيخنا الطريحى فى مادة فرس من مجمع البحرين ، والطبرى فى تاريخه والراوندى فى الخرايج والجرايح ، وابن حجر فى التقريب وتهذيب التهذيب حيث قال فيهما أصله من أصفهان وحمد الله المستوفى فى تاريخ كزيده ، وابن عبد البر فى الإستيعاب ، وابن العربى فى محاضرة الابرار ، وابن هشام فى السيرة ، والعلامة محمد مهدى الطباطبائى فى رجاله وغيرهم . لايقال ان فى بعض الاخبار مصرح بكون سلمان من أهل فارس وهو يطلق على شيراز لاننا نقول على فرض صحته يجمع

بينه وبين ما ورد أنه من أهل أصفهان بأن فارس كان يطلق فى القديم على تمام ناحية الجنوب من أرض العجم مبدؤه بلاد الجبل ومنتهاه بحر الهند وعمان عرضا ، فعليه أصفهان داخلة فى فارس كما صرح به فى ص ٣ س ١ من البرهان القاطع المطبوع فى بمبىء سنة ١٢٥٩ هـ وحكاية خروج الدجال منها معارض يمادل على خروجه من بلخ خراسان أو من حدود سجستان ، قال فى ص ١٣٤ من خريدة العجائب المطبوعة بمصر سنة ١٣٠٣ هـ بعد ذكره واختلفوا فى موضع مخرجه فقال قوم : يخرج من المشرق من أرض خراسان ، وقالت طائفة : يخرج من يهود أصفهان ، وقال قوم : يخرج من أرض الكوفة ، ثم أخذ فى ذكر اتباعه .

قال القاضى نور الله التسترى فى ص ٣٧ س ٢٦ من مجالس المؤمنين عند ذكر قم :

والحمد لله والمنة كه در أيام دولت سلاطين صفوية موسوية أنار الله برهانهم أنوار إيمان وهدايت بمرتبه بردر وديوار ان ولايت تافته كه صد قم در أصفهان كم است إلخ .

أقول : من طالع كتب رجالنا عرف ان كثيراً من رواة أخبارنا من أصفهان ، واليوم أشهر مراجع الإمامية من أصفهان وهما حجج الإسلام والمسلمين السيد أبو الحسن الموسوى الاصفهانى ، والميرزا محمد حسين النائينى الاصفهانى . ونائين قرية من قرى أصفهان ، وكانت أصفهان عاصمة الصفوية وآثارها كثيرة وخصائصها غفيرة مذكورة فى محلها وقد ألف جماعة كتبا مستقلة فى خصوص تاريخ أصفهان وقد خرجنا بهذا الإسهاب عن وضع الكتاب . وانما أطلنا فى الجملة الكلام وأرخينا عنان القلم فى شرح هذا البلد الرفيع المقام لكونه مسقط رأس والدنا

ومسكن آبائنا وطائفتنا منذ عهد السلطان فتحعلى شاه القاجار إلى هذا الزمان .

سامراء :

فيها لغات كثيرة منها : سر من رأى ، ومنها سامراء بالقصر ومنها ساء من رأى .

ذكر لغاتها ياقوت فى المعجم : وهى بليدة بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة ومن بغداد اليها مدت الحكومة الالمانية بعد أخذ الامتياز من حكومة تركيا السكة الحديدية المعروفة بالقطار وذلك بعد سنة ١٣٢٧ هـ وسامراء بلدة عذبة الماء طيبة الهواء قليلة الداء .

وقال القرمانى فى ص ٤٥٤ من تاريخه المطبوع فى بغداد : سامراء مدينة عظيمة كانت على شرقى دجلة بين تكريت وبغداد بناها المعتصم سنة إحدى وعشرين ومائتين وسكن بها بجنوده حتى صارت أعظم بلاد الله وهى اليوم خراب وبها اناس قلائل كالقرية إنتهى . وقال بعضهم من بغداد إلى سامراء ثلاثون فرسخا ولم تزل فى صلاح وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر ابن المتوكل ، فلما ولى المستعين وقويت شوكة الاتراك وافسدت دولة بنى العباس لم تزل فى تناقص وخراب إلى يومنا هذا ومنذ سير مولانا علي الهادى من المدينة المنورة إلى سامراء وأقام هناك هو ، ثم ابنه الحسن بن علي العسكرى «ع» صارت بلدة سامراء من كبار مراكز العلم للشيعة ، حيث اجتمعت الناس حولهما وأخذوا الاحكام عنهما ، وتلمذ كثير من رواة أخبارنا عليهما ، كما لايخفى على الناقد البصير ولا ينبئك مثل خبير .

وقد دفن مولانا علي الهادى وابنه الحسن العسكريين فى سامراء وعلى قبرهما قبة كبيرة مذهبة وقد دفنت فى بقعتهما نرجس خاتون أم

الإمام الغائب عن الانظار الحاضر فى قلوب الاخيار ، وحكيمة خاتون بنت الإمام محمد التقى وهى أخت مولانا على النقى الهادى المذكور وعمة الحسن العسكرى عليهم السلام وهذه البقعة الطاهرة المحتوية على هؤلاء هى مزار المسلمين عموما والشيعة خصوصا ، وأمر هذه البلدة كانت فى الشدة والضعف حتى جاء العلامة الميراز سيد محمد حسن الشيرازى فسكن بها وجعلها كما كانت مركزاً علميا لاصحابنا ورحلت اليه طلابنا وأصحابنا من البلاد للتلمذة عليه فعمر مدرسة كبيرة لهم باقية حتى الآن وحمامين ، واليوم فيها جماعة كثيرة من فضلاء الشيعة وأخيارهم وعوامهم وبالجملة : فسامراء من مراكز العلم قديماً وحديثاً .

وفى (كشف الغمة) وص ٣٠٧ ، من (الفصول المهمة) وص ١٥٢ من (نور الابصار) للشبلنجى نقلا عن الفصول ولما ذاع خبر وفاته - يعنى الإمام الحسن العسكرى - صارت سر من رأى ضجة واحدة وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته ، فلو لم تكن سامراء بمجمع أصحابه وعشيرته وشيعته ومحبيه فى ذلك العصر ولم تكن له أهمية فى نظر الخلق لما اتفق له مثل هذا التشييع العظيم الذى قلّ ما اتفق لاحد من الأيمة عليهم السلام وفى ذلك كفاية ، إذ العاقل تكفيه الإشارة ، والمكابر لا يقنع ولو بألف عبارة .

بغـــداد :

فيها لغات كثيرة ، ذكرها فى لفظ (بغـد) من القاموس وغيره فى غيره ، وشهرتها تغنينا عن إطالة الكلام فيهـا فلنذكر ماهو الاهم فالاهم .

إعلم : ان لبغداد جانبين وهما : الجانب الغربى والجانب الشرقى ، ويعبر

عن الأول بالكرخ وعن الثانى بالرصافة والجانب الأول أقدم عمارة من الجانب الثانى ، والجانب الشرقى له أيضاً جانبان جانب الغربى المعروف اليوم بباب المعظم وجانب الشرقى المعروف اليوم بباب الشرجى بالجيم وبباب الشيخ الواقع على طريق سلمان (رض) كما ان الكرخ تطلق على الجانب الغربى كله وعلى محلة مفردة وفيها مركز السكة الحديدية الممدودة الى الكاظمين « ع » وهذه التسمية قديمة قبل عصرنا بكثير ولا يلبثك مثل خبير ، واعلم : ان المنصور لما بنى مدينته بالجانب الغربى وذلك فى سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ بعد أن استتم بنائها أمر إبنه المهدى أن يعسكر فى الجانب الشرقى وان يبنى له فيه دوراً ويجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور ، وعمل المهدى بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن .

قال فى ص ٢٥٤ من ج ٤ من المعجم : وكان فراغ المهدى من بناء الرصالة والجامع بها فى سنة ١٥٩ وهى السنة الثانية من خلافته ، وقال ياقوت فى ص ٢٣٤ من ج ٧ من المعجم وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سنى البتة إنتهى .

وقال ابن الاثير فى ص ٣٠٤ س ٢٠ من ج ٢ من الكامل عند ذكر سنة ٣١١ هـ وفى هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة واظهروا العصبية الزائدة وتحزب الناس ، إلى ان قال : واحرقت الدور ، وفى جملة ما احترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والشيعة . وذكر ياقوت فى ص ٩٦ س ٤ من ج ٢ من المعجم كلاما ينفع المقام فراجع .

المزارات الكائنة فى الجانب الغربى من بغداد :

أى جانب الكرخ - وهى كثيرة وقد اندرس كثير منها ونذكر

ما بقى حتى اليوم . فمنها : قبر عون ومعين ، قال العلامة السيد محمد مهدى القزوينى الحلى فى ص ٣٣٦ من فلك النجاة : وعوناً ومعيناً مما يلى الكرخ من بغداد مما يقرب من مشهد الإمام موسى بن جعفر وقد اصيبوا فى النهروان .

وقال ابن بطوطة فى ص ١٤١ من رحلته : وبطريق باب البصرة مشهد حافل البناء فى داخله قبر متسع السنام عليه مكتوب : هذا قبر عون من أولاد على بن أبى طالب . ومنها قبر زبيدة زوجة الرشيد وعليه قبة مرتفعة مخروطى الشكل ، ومنها قبر الشيخ معروف الكرخى وحاله مختلف فيه بين الاصحاب والحق انه ليس بمعروف عندى . ذكره آية الله العلامة الخونسارى فى حرف الميم من الروضات ، وممن صرح بكونه قبره فى بغداد الشعرانى فى ص ٦١ من ج ١ من طبقاته وأرخ وفاته سنة ٢٠٠ ، وابن بطوطة فى ص ١٤١ من رحلته قال : وفى هذا الجانب الغربى من المشاهد قبر معروف الكرخى رضى الله عنه وهو فى محلة باب البصرة إنتهى . والمؤرخ الرحالة فى ص ٦٧ من آثار العجم ، لكنه أرخ وفاته سنة ٢٣٤ ، ومنها قبر على بن عيسى الإربلى صاحب (كشف الغمة) وقبره فى دار واقعة على دجلة قرب السكة الحديدية الممتدة إلى الكاظمين ، وكانت هذه الدار قبلا سفارة خانة الإيرانية - أى دار حكومتها - ثم بيعت إلى بعض السادة واليوم بيدهم .

مزارات الجانب الشرقى من بغداد - المعروف بالرصافة :

فى هذا الجانب قبور كثيرة قد إندرست ونحن نذكر ما بقيت حتى اليوم وتواترت الاخبار بصحتها فمنها : قبر الشيخ الأجل الاكرم الفقيه الأعظم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى البغدادى صاحب

(الكافى) المتوفى ببغداد سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلثمائة من الهجرة . قال العلامة فى الخلاصة ودفن بباب الكوفة بمقبرتها . قال ابن عبدون ورأيت قبره فى صراط الطائى وعليه لوح مكتوب عليه اسمه وأسم أبيه .

وقال العلامة محمد مهدى الطباطبائى النجفى وهو الآن مزار معروف بباب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة ، وفى رجال أبى على وقبره (قدس سره) معروف فى بغداد الشرقية مشهور تزوره الخاصة والعامة فى تكية المولوية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر . وقال العلامة السيد محمد مهدى القزوينى الحلى فى ص ٣٣٧ من فلك النجاة : والكلينى فى الجامع مما يلى جسر بغداد ومعه قبر آخر يقال انه الكراجكى أو الكيدرى إنتهى .

وما نقله السيد هاشم البحرانى فى (روضة الواعظين) من الكرامة يؤيد ذلك بل يعين ولم يشك أحد من الانام فى ذلك حتى جاء عالم الالوسيين السيد محمود شكرى فاستبعد فى كتابه تاريخ مساجد بغداد أن يكون مثل هذا الموضع مدفن مولانا الكلينى وأخذ يورد احتمالات لاطائل تحتها وقد كنت معتقدا بكمال الآلوسى المشار اليه واطلاعه ولما وقفت على كتابه المذكور تعجبت من مثله كيف استدل على مدعاه بهذه الإحتمالات وأنت خبير بانه لايجوز نفى تلك النسبة شرعا وعرفا بل وعقلا إذ لا طريق لاثبات الاملاك والاوقاف والانساب غالبا إلا للشهرة المحققة ولا داعى الى إبطالها ، وسوف نورد عبارته فى كتاب آخر مذيلا بالرد الصحيح السديد وفى ما ذكرناه هنا كفاية لمن كان له قلب او لقى السمع وهو شهيد .

(ومنها) : قبر أبى عمر وعثمان بن سعيد العمرى بفتح العين

المهملة وسكون الميم وكسر الراء وبعدها ياء نسبة الى جده عمرو ، وهذا المولى الجليل قد نصبه أولا مولانا علي النقي ، ثم ابنه الحسن العسكرى عليهما السلام فتولى القيام بأمورهما حال حياتهما ثم بعد ذلك قام بأمر مولانا الحجة «ع» . وكانت توقيعاته وأجوبة المسائل وحل المشاكل تخرج على يديه . توفى رحمه الله فى حدود سنة ٢٥٧ هـ ودفن فى داره الواقعة مما يلى سوق الميدان خلف دائرة البريد وقد جددت عمارته فى هذه السنة شيعة بغداد .

وقال شيخنا الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ كما فى الخلاصة فى ص ٢٣٢ س ٨ من كتاب الغيبة المطبوع فى تبريز على الحجر سنة ١٣٢٣ هـ قال أبو نصر هبة الله بن محمد : وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربى من مدينة السلام فى شارع الميدان فى أول الموضع المعروف فى الدرب المعروف بدرب جبلة فى مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر فى نفس قبلة المسجد رحمه الله ، قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب : رأيت قبره فى الموضع الذى ذكره وكان بنى فى وجهه حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر فى بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولى الى بغداد وهى سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلاثين واربعمائة ، إنتهى محل الحاجة .

أقول : قد زرنا هذا القبر الانور والمرقد المطهر وقد صار وسيعا فى الجملة ، ان قلت انك ذكرت هناك ان قبر عثمان بن سعيد فى الجانب الشرقى من بغداد وعبارة الشيخ الطوسى المذكورة نص فى ان قبره فى الجانب الغربى فكيف الجمع ؟ قلت : قد ذكرنا ، ان الجانب الشرقى أيضاً جانبين يعبر من القديم إلى اليوم عن أحدهما بالجانب الغربى وحوالى شارع الميدان ويعبر عنه اليوم بباب المعظم ويعبر عن

الآخر من جانبي شرقي بغداد بالجانب الشرقي ويعبر عنه اليوم بباب الشيخ وبباب الشرجي ، نعم إذا قيل الجانب الغربي فالمراد عند الإطلاق جانب الكرخ . وأما إذا قيد كما في عبارة الشيخ الطوسي فالمراد به الجانب الشرقي المعروف بالرصافة وان ابيت عن قبول ما ذكرناه وتصديق ما حررناه فهاك نص عبارة ياقوت فانه قال في ص ٢١١ س ١٠ من ج ٥ من معجم البلدان : شارع الميدان من محال بغداد بالجانب الشرقي خارج الرصافة وكان شارعا مادا من الشماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أم حبيب بنت الرشيد إنتهى ، وص ٢٩١ من ج ٥ من المعجم : عين الشماسية في هذه الناحية وفي ص ٩٨ من ج ٧ من المعجم ذكر ان قصر أم حبيب من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان إلخ . ولم يسبقنا فيما ذكرناه على ما نعلم وذلك من فضل الله تعالى وبركات إمام العصر « ع » والحمد لله .

(ومنها) : قبر الشيخ الثقة الجليل أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد ، ولما مات أبوه عثمان المشار اليه قام ابنه أبو جعفر المنوه بأسمه مقامه وناب في الأمور منابه وكانت مدة نيابته قريبا من خمسين سنة وتوفي (١) في آخر جمادى الأولى سنة ٣٠٥ أو سنة ٣٠٤ على الإختلاف المذكور في ص ٢٣٨ من كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي ، وفي تلك الصفحة من السطر الاخير قال الشيخ الطوسي ، قال أبو نصر هبة الله : ان قبر أبي جعفر محمد بن عثمان جد والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت داره ومنازله فيه وهو الآن في وسط الصحراء قدس سره إنتهى .

أقول : ويعرف بالشيخ الخلاني عند أهل بغداد وقبره كما وصف

(١) أرخ وفاته القاضي نور الله في مجالس المؤمنين في جمادى الأولى سنة خمس وثلثمائة (منه عفى عنه)

وهو واقع فى أواخر بغداد الشرقية على طريق سلمان (رض) وأطرافه لم تكن معمورة قبلا وبعد الإحتلال صارت معمورة قليلا وتأخذ فى الزيادة يوما فيوما عمارة أطرافه وله صحن كبير زرته مراراً عديدة : تقيم الشيعة فى صحنه العزاء الحسينى « ع » فى أيام عاشورا ، وقيل فى وجه تسميته بالخلانى وجوها : أوجهها ما سمعته عن بعض الاجلاء أنه قال : لما حضرته الوفاة أرادوا نقله عند أبيه ودفنه هناك فقال : خلونى فى هذا المكان فاشتهر بالخلانى ، أو أن الحجة « ع » خلاه بعد أبيه نائبا عنه فقال لشيعته « ع » خلانى - أى الحجة وسمعنا غير ذلك والله العالم ، وفى ص ٣٣٧ من فلك النجاة : ومحمد بن عثمان المعروف بالخلانى فى الجانب الشرقى من بغداد .

أقول : يعنى فى الجانب الشرقى من شرقى بغداد كما لا يخفى بعد ملاحظة ما ذكرناه .

(ومنها) : قبر الشيخ الجليل الثقة الأمين حسين بن روح ابن بحر النوبختى من بنى نوبخت وهم طائفة جليلة من الإمامية واغلبهم كانوا من متكلمى الشيعة وفضلائهم وكان بيتهم من كبار بيوتات العلم فى بغداد .

وقال : شيخنا الطوسى رحمه الله فى ص ٢٥٢ من كتاب الغيبة ، وأخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أبى العباس أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى (رض) ان قبر أبى القاسم الحسين بن روح فى النوبختية فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن أحمد النوبختى النافذ إلى التل والى درب الآخر والى قنطرة الشوك رضى الله عنه . قال : وقال لى أبو نصر ، مات أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه فى شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه أخباراً كثيرة إنتهى ما

اردنا نقله . وفى فلك النجاة : والحسين بن روح فى دار فى سوق العطارين فى الجانب الشرقى .

أقول : وتلك الدار حتى اليوم موجودة وفيها قبر الحسين بن روح (رض) واقع فى محل منخفظ عن الدار مظلم والدار واقعة فى الطريق المرفوعة الكائنة على يمين من يدخل فى وسط سوق العطارين من الجانب الشرقى وهذه الاطراف كانت سابقاً معروفة بمحلة النوبختية وكانت فيها دورهم فبمرور الأيام والازمنة خربت وتغيرت حتى صارت على هذه الحالة ولم يبق سوى الدار المذكورة التى دفن فيها الحسين بن روح المشار اليه ولا يخفى على من سبر التواريخ والتراجم ان بغداد الشرقية لما بنيت صارت بعد برهة قليلة من الزمان مقر الخلفاء والعلماء من الفريقين ولا سيما من كانت له صحبة مع الخلفاء أو منصب فان بنى نوبخت كانوا من وجهاء بغداد ورؤسائها .

(ومنها) : قبر الشيخ الجليل الزاهد الثقه أبى الحسن على بن محمد السمرى قام بأمر الحجة « ع » بعد مضى حسين بن روح لسبيله ولم يقم أحد من هؤلاء النواب بالنيابة إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ونصب صاحبه الذى تقدم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم إلا بعد ظهور أية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الأمر «ع» تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل أبو الحسن المشار اليه عن الدنيا وقرب أجله وانقطع عن الدنيا أمله قيل له الى من توصى؟ أخرج توقيعا اليهم نسخته هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد السمرى اسمع عظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص الى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره

وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتى لشيعتى من يدعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر ولاقوة إلا بالله العلى العظيم وهذه النسخة رواها الشيخ فى كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب ، والطبرسى فى الإحتجاج مرسلا ولكن هذا الحديث بظاهره ينافى الحكايات الواردة فى البحار وغيرها فيمن رآه « ع » بعد تلك الغيبة ، وأجاب عنه أصحابنا قدست أسرارهم بوجوه : ذكرها النورى فى ص ٢٨٥ من (جنة المأوى) ولكن بعضها مرضى عندنا وما ذكره شيخنا المجلسى أقرب ، قال رحمه الله فى ص ١٤٢ س ٤ من ج ١٣ من (البحار) بعد نقل الخبر عن الإحتجاج والكافى ، بيان لعله محمول على من يدعى المشاهدة مع النيابة وإيصال الاخبار من جانبه « ع » إلى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافى الاخبار التى مضت وستأتى فيمن رآه « ع » والله يعلم إنتهى .

هذا وقد توفى أبو الحسن السمرى المذكور فى النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ كما فى ص ٢٥٧ من كتاب الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله وفى ص ٢٥٨ من الكتاب المذكور واخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أبى العباس بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر أبى الحسن السمرى (رض) فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى من ربع باب المحول قريب من شاطى نهر أبى عتاب وذكر انه مات (رض) فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة إنتهى .

(أقول) هذا الموضع المعروف فى سوق الهرج وعليه شباك من الخارج والقبر فى المسجد مزار معروف .

(ومنها) : قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام وقبره كان معروفا بقبر النذور زرته

وهو واقع فى محلة الفضل من محال بغداد فى طريق ضيق وعليه قبة وأهل المحلة كانوا يزعمون انه عبد الله بن موسى الكاظم فلما ذكرت لهم حقيقة الأمر قبلوا منى وهم ينذرون له فى الشدائد وقد صرح بذلك ياقوت فى ص ٢٥ من ج ٧ من المعجم وصاحب عمدة الطالب وغيرهما. وبالجملة فى بغداد قبور كثيرة والمقام لا يسع بيانها واغلبها قد درست من حوادث الزمان.

الكاظمين عليهما السلام :

مدينة الخير والسرور ، وبلدة طيبة ورب غفور ، كثيرة البساتين والاشجار ، وافرة الفواكه والثمار ، رخيصة الاسعار ، صحيحة الهواء عذبة الماء ، قليلة الداء جيدة التربة ، رافعة الهم والكربة ، ليس فيها حر يؤذى فى القيظ ولا برد يؤذى فى الشتاء ، معدن الشيعة الابرار ، ومركز العلماء الاخيار ، فيها اسواق كثيرة أحسنها سوقها الكبير ليس لها فى العراق نظير معروف بسوق الاسترابادى أسسه بيت الاسترابادى بعد سنة ٣٣٩ هـ مقابلة لباب القبلة من صحن الكاظمين ، وكان محل هذا السوق قبلا خانا وخلفه إلى ان ينتهى إلى آخر السوق بستانا خلفه خان المرحوم السيد صالح الجراغچى وكان من اشراف سدنة الكاظمين «ع» فلما نقل مركز السكة الحديدية فى هذا الموضع الحالى صار الخان سوقا وكان مركز السكة الحديدية الممتدة الى بغداد سابقا قرب سراى الحكومة الحالى الواقع على طريق الاعظمية وقرب تل الاحمر مقبرة الكاظمين «ع» ، وأما بيت الاسترابادى فمن البيوتات الكبيرة فى الكاظمين وهم بيت نجابة تقيم العزاء الحسينى فى أيام محرم وصفر ويطعمون الطعام فى هذه الايام للسادة والعلماء وساير

طبقات أهل البلدة من ثلث آبائهم ، وكان جدهم الكبير الحاج عبد الهادى الاسترابادى المعروف بالورع والايمان هو الذى سعى فى عمارة الصحن الكاظمى ، وفيها أيضاً حمامات كثيرة احداهما حمام الدروازة وهو اقدمها والثانى حمام الأمير واقع فى محلة القطانة قرب العلاوى والثالث حمام الميرزا هادى واقع خلف صحن الكاظمين من الجانب الغربى ، والرابع حمام الجرموقة بناه شيخنا العلامة الشيخ مهدى الجرموقى (رحمه الله) فى أيام تركيا قبل حادثة المشروطة . وكان دائراً برهة من الزمان لكنه خرب وأساسه باق حتى اليوم (١) وفى هذه البلدة مساجد كثيرة وخانات غفيرة وفى دورها سراديب تحت الأرض وكانت قديما مقابر قريش وكان أول من دفن فيها جعفر الاكبر ابن المنصور العباسى فى سنة ١٥٠ ويطلق اليوم مقابر قريش على مشهد الكاظمين « ع » وعلى جهة خاصة من صحن مشهدهما ومن هذه البلدة الى بغداد طريقان احدهما من الجانب الغربى وفيها السكة الحديدية وفى وسطها مسجد براثا ومقبرته المعروفة بالمنطقة من القديم الى اليوم كما فى معجم البلدان ، والثانى من الجانب الشرقى الواقع على طريق تل الاحمر المشار اليه ولهذا صح أن يقال ان الكاظمين وقع فى طرف شرقى بغداد وغربيها باللحاظين كما وقع فى بعض العبائر التعبير بكل منهما فلا تغفل هذا .

وبعد أن دفن الإمام موسى الكاظم وابن ابنه محمد الجواد عليهم السلام أخذت هذه البلدة فى الرقى واجتمعت الشيعة من جميع الاقطار يوما فيوما وقطنوا فى جواره ولاذوا بقبره واستضاؤا بأشعة أنواره وبنوا دوراً

(١) الخامس حمام الملوكى الواقع مقابل مدرسة المرحوم الخالصى بنى سنة ١٣٤٩ واليوم دائر .

لانفسهم . قال فى ص ٣٠٧ س ٩ من كتاب (رياض السياحة) المطبوع فى طهران على الحجر سنة ١٣٣٨ هـ .

كاظمين : قصبه است دلكشا وجائى است روح افزا دريك فرسخى بغداد واقع وجوانب أربعه ئش واسع سمت غربى شط افتاده اكثر فواكه كر مسيرى انجا بغايت خوب است سيما خر مايش بنهايت مرغوب است مشتمل است بردوسه هزار خانه ومدفن إمامين موسى ابن جعفر الكاظم ومحمد بن على الرضا است ، انتهى .

روضة الكاظمين وصحنها :

أما نفس الروضة فعمرها آل بويه ، ثم لما استولى الشاه اسماعيل الصفوى على العراق نقض المشهد والقبة واعاد بنائها بهذا النحو الذى تراه فجعل للروضة قبتين مرتفعتين واروقة تدور حولها فللروضة ستة أبواب عليها ألواح من الفضة ، وفى وسط بعضها قليل من الذهب ، وللاروقة ثلاث أبواب عليها ألواح من الفضة كل باب من الاروقة ينفتح الى ايوان كبير مفروشة ساحته بالمرمر وسقف إيوان القبلى وجدرانه الملاصق بباب الرواق وكذا إيوان المحاذى لباب المراد من الصحن قد غشى بالذهب وحول كل إيوان شباك ممتد مرتفع من الحديد وداخل الروضة قناديل وفيها أنواع البسط الايرانية الثمينة بذلها لها حباً للإمامين «ع» تجار إيران ، وأما قبر الإمامين فهوفى وسط الروضة وعليه شبا كان : الأول من الفولاذ والثانى من الفضة ، ولها أربع مناثر كبار واربع صغار وكلها مذهبة وفى المناثر الكبار يؤذنون على رؤس الاشهاد فى أوقات الصلاة اليومية ، يجاور الروضة مسجد كبير ليس له فى العراق نظير بناه الشاه اسماعيل المشار اليه

لما بنى الروضة . وكان العلامة محمد مهدى الخالصى يقيم الصلاة جماعة فيه .

وأما صحن الكاظمين وسوره ، فقد أمر بعمارة ذلك الشاهزادة فرهاد ميرزا رحمه الله فإنه بذل لعمارة صحن الكاظمين وسوره أموالا كثيرة من خالص ماله حصلها من التجارة الخالية عن الخسارة حيث كان له عمال من التجار يتجرون له وقد أرخ ذلك العالم المتبحر الميرزا محمد الهمدانى رحمه الله بقوله من جملة أبيات :

قلت لما شاد البنا أرخ (هو صحن كجنة الخلد)

ولهذا الصحن حجرات كثيرة وفى الصحن سراديب هى مدفن أموات الشيعة ، وللصحن سبعة أبواب لكل منها أسم كباب القبلة وباب المراد وباب الفرهادية نسبة الى بانى الصحن المشار اليه ، وباب صاحب الزمان ، وباب الصافى ، وذكر الالوسى المعاصر فى ص ١١٦ من تاريخ مساجد بغداد روضة الكاظمين وصحنها وسورها .

مزارات الكاظمين :

منها قبر الشيخ الأجل المعلم وابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد المتولد يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنة ٣٣٦ هـ كما فى رجال النجاشى والعلامة وغيرهما ، وقيل مولده سنة ٣٣٨ هـ واختاره الشيخ فى الفهرس على ما نقل عنه فى اللؤلؤة والروضة البهية ، واحتملهما شيخنا المحقق الكاظمى فى المقابس ، وقد وتوفى شيخنا المفيد ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ كما فى ص ٢٨٧ س ١٦ من رجال النجاشى وص ٧٢ س ٩ من الخلاصة وص ١٥٤ س ٢٥ من ج ٢ من تأريخ أبى الفدا ، ودفن بالقرب من جانب رجلى سيدنا وإمامنا الجواد « ع » بجنب قبر شيخه الصدوق أبى القاسم

جعفر بن محمد بن قولويه ، وقد وجدت هذه الابيات المنسوبة الى صاحب الأمر « ع » مكتوبة على قبره :

لاصوت الناعى بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت فى جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدى يفرح كلما تليت عليه من الدروس علوم

كما ذكره القاضى فى المجالس (ومنها) قبر الشيخ الجليل أبى القاسم ابن قولويه المشار اليه وكان من كبار اساتيد شيخنا المفيد توفى سنة ٣٦٩ ﻫ أو سنة ٣٦٨ على الإختلاف فى ذلك بين الشيخ والعلامة اعلى الله مقامهما .

(ومنها) : قبر سلطان الحكماء والمتكلمين العلامة المحقق مولانا الخواجه نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى قدس سره القدوسى صاحب التصانيف الممتعة المتولد بمشهد طوس يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى وقت طلوع الشمس سنة ٥٩٧ ﻫ كما عن محبوب القلوب لقطب الدين محمد بن على الشريف الديلمى اللاهجى والمتوفى آخر نهار الاثنين المطابق ليوم الغدير سنة ٦٧٢ عن سبعة اشهر و ٧٥ سنة كما فى الروضات . ودفن فى الجانب الغربى من رواق حرم الكاظمين فى سرداب ادخره الناصر بالله العباسى لنفسه فلم يجعله الله له لأنه دفن فى الرصافة ولما احتفروا الأرض المقدسة وجدوا تاريخ اتمام السرداب موافقا ليوم تولد الخاجة رحمه الله .

(ومنها) قبر السيد المحدث العلامة السيد عبد الله شبر الكاظمى رحمه الله . دفن فى الحجرة القريبة لباب الرواق (١) من الروضة الكاظمية القبلى واليوم تلك الحجرة مخزن الروضة .

---

(١) على يمين من يدخل فى الرواق

(منه عفى عنه)

(ومنها) : قبر العلامة الميرزا اسماعيل السلماسى وولده الميرزا إبراهيم المتقدم ذكره وسائر اقربائه .

(ومنها) : قبر العلامة الملا قربانعلى الزنجانى دفن فى آخر الرواق الذى دفن فيه شيخنا المفيد .

(ومنها) : قبر السيد محسن الاعرجى المحقق الكاظمى المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ ودفن خلف مسجده الواقع خلف الصحن وعليه قبة كبيرة وقبره معروف .

(ومنها) : قبر العالم النحرير ملا حسن الكاشى المعاصر لاية الله العلامة الحلى ذكره فى ص ١٧١ من الروضات وأثنى عليه وقبره واقع فى وسط السوق العتيق المتصلة بالجلوخانة الواقعة خلف الصحن من طرف باب القبلة وعليه باب من الخارج وداخله محل صغير فيه حجر كبيرة.

(ومنها) : قبر السيد الاجل المرتضى المعروف وقبره فى السوق المذكور ولكن الصحيح انه نقل إلى كربلا ودفن فى الرواق الحسينى فوق الرأس عند قبر السيد إبراهيم قال فى ص ١٨٢ من عمدة الطالب عند ذكر سيدنا المرتضى رحمه الله ودفن فى داره ثم نقل الى كربلا فدفن عند أبيه وأخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة وصرح بذلك السيد عليخان فى الدرجات الرفيعة أيضاً على ما نقل عنه فى ص ٣٨٤ من الروضات وممن صرح بذلك أيضاً جماعة من علمائنا صرح بهم فى الروضات وذكر فى ص ٥٧٦ من الروضات سبب اشتهار نسبة البقعتين الواقعتين فى السوق المذكورة من ارض الكاظمين الى السيدين المرتضى والرضى فلاحظ .

(ومنها) : قبر أبى يوسف القاضى تلميذ أبى حنيفة وهذا القبر لم يكن معروفا فى العصر السابق ولم اجد فى شىء من كتب التواريخ

القديمة التصريح بذلك قال السيد المحدث العلامة نعمة الله الجزائرى رحمه الله فى ص ٢٤٣ من زهر الربيع من النسخة المطبوعة فى بمبىء على الحجر سنة ١٣٤١ هـ أقول قبر أبى يوسف لم يكن معروفا وفى عشر السبعين بعد الالف حفروا حفراً متصلا بفناء الروضة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم أبى يوسف فبنوا عليه بنيانا مجاوراً للقبة المقدسة الى آخر ما قال فلاحظ . وفى سنة ١٢٣٨ هـ جددت عمارته وزارة الاوقاف العراقية وبنوا له مسجدا ورد ذكره فى حياة الحيوان للدميرى عند ذكر البغل .

(ومنها) : قبر العالم العاقل والفاضل النابل المؤرخ الكامل والمقدام الباسل الجامع البارع الوزير الخطير والسياسى المتفنن الشهير الشاهزاده الحاج معتمد الدولة فرهاد نجل المرحوم عباس ميرزا وليعهد الخاقان المغفور السلطان فتحعلى شاه القاجار ألبسهم الله فى الجنة حلل النور وكان هذا الشاهزاده من أفاضل علماء زمانه بل اعجوبة دهره واوانه ألف كتبا شريفة تدل على سعة باعه وكثرة اطلاعه وقد خدم الأمة الإسلامية بها أحسن خدمة منها : الصمصام والقمقام فى مقتل الحسين عليه السلام وهداية السبيل فى رحلته الى الحجاز . والزنبيل وهو نظير الكشكول والجام والجم وكنز الحساب فى شرح خلاصة الحساب ومنشآته وغير ذلك مما يستلذ بمطالعته اولو الالباب وكلها قد طبعت

توفى رحمه الله سنة ١٣٠٥ هـ ، وبعد سنة نقلت جثته الشريفة مع كمال الاحترام إلى أرض الكاظمين عليهما السلام ، ودفنت فى الحجرة الواقعة على يمين من يدخل من الباب المعروف بباب المراد من صحن الكاظمين وبالجملة فى هذه البلدة قبور كثيرة ذكرنا بعضها فى تضاعيف كتابنا هذا ولعل الباحث يطلع على غير ما مرت اليه

الإشارة ، ثم ليعلم ان الشاه اسماعيل المشار اليه الذى بنى الروضة المطهرة الكاظمية هو ابن السلطان حيدر ابن السلطان جنيد ابن إبراهيم بن السلطان خواجه على بن السيد صدر الدين موسى بن صفى الدين اسحق ابن جبرئيل بن السيد صالح بن قطب الدين بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخواص بن فيروز شاه زرين كلاه بن محمد بن شرفشاه بن حسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سعيد بن محمد الاعرابى بن قاسم بن أبى القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام هكذا وجدناه بخط بعض علمائنا فى بعض المجامع المعتبرة ، وقال فى ص ١٩ س ٢٧ من كتاب رياض السياحة عند ذكر الشيخ صفى الدين المشار اليه ما هذا لفظه : نسب انحضرت بدين موجب است : هو ابن شيخ أمين الدين جبرائيل بن شيخ صالح بن سيد قطب الدين بن سيد صلاح الدين رشيد ابن سيد محمد الحافظ لكلام الله بن سيد عوض الخواص بن سيد فيروز شاه زرين كلاه ابن سيد شرف شاه ابن سيد محمد ابن سيد حسن ابن سيد محمد ابن سيد إبراهيم بن سيد جعفر بن سيد محمد بن سيد اسماعيل بن سيد أحمد بن سيد محمد الاعرابى بن أبى محمد قاسم بن أبى القاسم بن حمزة بن الإمام الهمام موسى الكاظم « ع » وذكر هذا النسب الشيخ الصالح التقى فى ص ٤٨٨ من جنة النعيم وذكر فيها نسب الشاه عباس الصفوى من قبل الأم فلاحظ . ومدة سلطنة السلاطين الصفوية ٢٥٠ سنة وكانوا ١٢ رجلا أولهم الشاه اسماعيل الصفوى المشار اليه جلس على سرير السلطنة سنة ٩٠٥ أو سنة ٩٠٦ هـ وقيل فى تاريخه (مذهبنا حق) وانما أرخيت عنان القلم الفاتر فى شرح هذا البلد الطاهر لأنه مسقط رأسنا ومجمع أهلنا

ومحل اخداننا واخواننا والعمدة فى ذلك انه مدفن جدنا وإمامنا كاظم أهل البيت وجوادهم ، وليكن هذا آخرما أردنا ايراده وغاية ما وعدنا ارفاده فى احوال مشاهير مجتهدى الشيعة واركان الشريعة ومراكزهم وبيوتهم وقبورهم وغير ذلك من الفوائد التى لا تحصى والعوائد التى لا تستقصى هذا ما وصلنى اليه علمه غير انى أوردت ما قدرت عليه واقتضى الوقت الإشارة اليه، وقد ذكرت كثيراً ممن لم يصلوا حد الإجتهاد بل ذكرت بعضا ممن لم يكن له حظ من العلم فلا تغفل واغتنم من الحقير ولا يلبئك مثل خبير وأنا اعتذر الى من لم اذكره فى هذا الكتاب ممن هو من العلماء المجتهدين ورؤساء الدنيا والدين وله كبير معنى بعدم اطلاعى على آثارهم والعثر على نظامهم ونثارهم وحق لى ان أقول ما قالته ملائكة الله العظيم سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم واين آدم فينبئنا باسمائهم أم اين لنا اخبارهم وقد نزحنا عن ارضهم وسمائهم ، واسأل الله تعالى ان يديم علينا نعمه ولا يقطع عنا احسانه وكرمه كما ان المرجو من اخوانى الناظرين الى هذا الكتاب اللطيف والسفر المنيف ان يحضروا قلبهم فان لكل جواد كبوة ولكل نار خبوة .

قال ابن الاثير، فى المثل السائر ليس الفاضل من لا يغلط بل الفاضل من تعد اغلاطه ، وانما كررت الكلام فى هذا المقام كى اذا وجد المتصفح الحر فيه بُعداً قربه أو خطأ اصلحه وصوبه ويدعو لى عن صميم القلب بحسن العاقبة والممات على ولاية العترة الطاهرة والجوار معهم فى الدنيا والآخرة فانه غاية المسؤول ونهاية المأمول والعذر عند كرام الناس مقبول .

سيبقى الخط بعدى فى الكتاب ويبلى الكف منى فى التراب
فياليت الذى يقرأ كتابى دعا لى بالخلاص من العذاب

وفرغ من تأليفه مؤلفه العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغنى
المغنى ابن الحاج السيد محمد أدام الله عمره ابن العلامة
السيد محمد صادق ابن العلامة الحاج السيد زين العابدين
الموسوى الخونسارى الاصفهانى (محمد مهدى)
الكاظمى عفى الله عنه فى بلد جده الاكبر
وشفيعه فى المحشر موسى بن جعفر فى
الساعة الخامسة من يوم الاثنين
سابع عشرى شهر ربيع المولود
احدى شهور سنة ١٣٤٨
ثمان واربعين وثلثمائة وألف
هجرية على مهاجرها
آلاف الثناء
والتحية .

فهرس الجزء الأول

من كتاب أحسن الوديعة فى تراجم علماء الشيعة

الصفحة	تراجم العلماء

مقدمة المؤلف وترجمته

٣ ترجمة السيد صادق بن السيد على الحسينى الاعرجى الشهير بالفحام .
٤ » السيد أحمد بن السيد محمد الحسنى البغدادى الشهير بالعطار .
٤ » السيد دلدار على بن السيد محمد معين النقوى الهندى .
٩ » الميرزا محمد بن عنايت أحمد خان الكشميرى الدهلوى .
١١ » السيد محمد مهدى بن السيد على الطباطبائى صاحب الرياض .
١٢ » السيد محمد بن ميرزا معصوم الرضوى الشهير بالقصير .
١٦ » الشيخ محسن خنفر .
١٧ » الآخوند عبد الكريم الايروانى القزوينى .
١٧ » السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسنى البغدادى .
٢٤ » الآخوند ملا صفر على اللاهيجى القزوينى .
٢٤ » السيد صدر الدين التسترى . النهاوندى .
٢٤ » الحاج ملا محمد تقى بن محمد البرغانى . القزوينى .
٣٠ » الحاج محمد جعفر بن محمد صفى الآبادى .
٣٢ » السيد على اكبر السيد محمد شفيع الجابلقى .
٤١ » السيد محمد بن دلدار على سلطان العلماء .

الصفحة	تراجم العلماء
٤٤	» السيد حسين بن دلدار على .
٤٦	» الحاج عبد الرحيم بن على الإصفهانى .
٤٧	» الآخوند ملا اقا بن عابد الدربندى .
٥٨	» السيد محمد باقر بن السيد على الحسينى القزوينى .
٦٠	» الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى .
٦٢	» السيد أسد الله بن محمد باقر الرشتى . الاصفهانى .
٦٥	» السيد اسماعيل البهبهانى . الطهرانى .
٦٦	» الحاج ملا محمد الكاشانى ابن ملا أحمد النراقى .
٦٧	» السيد صادق الطباطبائى الطهرانى .
٦٨	» السيد محمد مهدى بن الحسن القزوينى .
٧٥	» الشيخ جعفر التسترى .
٨٠	» الشيخ حسين الاردكانى الحائرى .
٩٠	» الملا نظر على الطالقانى .
٩٢	» السيد محمد إبراهيم دلدار على النقوى الهندى .
٩٥	» الشيخ زين العابدين بن مسلم المازندرانى .
٩٨	» العالم ابن سليمان التنكابنى الميرزا محمد .
١٠٠	» الحاج ميرزا محمد حسن الاشتيانى الطهرانى .
١٠٠	» الحاج ملا محمد بن مهدى الاشرفى .
١٠١	» السيد على بن السيد اسماعيل القزوينى .
١٠٢	» السيد محمد باقر بن زين العابدين الخونسارى .
١٢٨	» السيد حسين بن محمد حسن الكوه كمرى .
١٢٩	» الميرزا محمد حسن الشيرازى .

الصفحة	تراجم العلماء

١٣١ » الحاج ميرزا حبيب الله الرشتى .
١٣٢ » ملا على بن فتح الله النهاوندى .
١٣٤ » الشيخ هادى الطهرانى .
١٣٧ » الشيخ محمد حسن بن الشيخ عبد الله المامقانى النجفى .
١٤١ » الشيخ محمد طه بن مهدى بن نجف .
١٤٣ » الشيخ محمد بن فضل على الشربيانى .
١٤٥ » الآقا رضا بن محمد هادى الهمدانى .
١٤٦ » الآخوند ملا محمد كاظم الخراسانى .
١٥٢ » السيد محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائى .
١٥٧ » الحاج ميرزا على نقى الطباطبائى .
١٦٣ » السيد على محمد بن دلدار على تاج العلماء .
١٦٧ » السيد مصطفى بن حسين الكاشانى .
١٦٨ » السيد محمد مهدى بن محمد باقر الخونسارى .
١٦٩ » السيد اسماعيل بن صدر الدين العاملى .
١٧١ » الحاج فتح الله بن محمد جواد شيخ الشريعة .
١٧٣ » الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى .
١٧٨ » الشيخ إبراهيم اللنكرانى .
١٨٠ » الشيخ محمد على خداداد النخجوانى .

فهرس الجزء الثاني

الصفحة	تراجم العلماء
١٨٧	» السيد أبو تراب الخونسارى .
١٩٩	» الرجوع الى الشيخ محمد حسين الكاظمى .
٢٠٤	» ترجمة مؤلف هذا الكتاب .
٢١٤	» وفاة السيد أبى تراب الخونسارى .
٢٢٠	» السيد حسين بن رضا بحر العلوم الطباطبائى .
٢٢٣	» السيد على بن الرضا بن محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى .
٢٢٦	» الشيخ علاء الدين الطريحى .
٢٢٨	» الشيخ نعمة الطريحى بن علاء الدين .
٢٢٩	» الشيخ عبد الحسين الطريحى بن نعمة .
٢٣٢	» الشيخ مهدى الطريحى بن نعمة .
٢٣٣	» السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى .
٢٣٥	» الشيخ محمد على بن أحمد الانصارى .
٢٣٧	» الآخوند محمد على الخونسارى النجفى .
٢٤٢	» السيد محمد إبراهيم الإصفهانى الخونسارى .
٢٤٣	» السيد ناصر بن أحمد البحرانى البصرى .
٢٤٦	» الشيخ محمد قاسم بن محمد تقى الاوردبادى .
٢٤٨	» الشيخ فتحعلى بن ملا قربان على الزنجانى .
٢٥٠	» الشيخ فضل الله النورى الطهرانى .

الصفحة	تراجم العلماء
٢٥٤	» الحاج ميرزا محمد حسين النائيني النجفي .
٢٥٤	» السيد محمد الفيروز آبادي النجفي .
٢٥٥	» الشيخ شعبان الرشتي النجفي .
٢٥٧	» الحاج آقا محمد مهدي الكرمانشاهي .
٢٥٨	» الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء النجفي .
٢٦٠	» الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي .
٢٦١	» السيد أبو الحسن الإصفهاني . النجفي .
٢٦٢	» الآقا ضياء الدين العراقي النجفي .
٢٦٢	» الميرزا صادق آقا التبريزي .
٢٦٣	» الشيخ محمد تقي نجل الشيخ حسن التستري .
٢٦٥	» الشيخ محمد أمين آل الشيخ أسد الله الكاظمي .
٢٦٥	» الشيخ عبد الحسين التستري الكاظمي .
٢٦٧	» الميرزا علي اكبر آقا الاردبيلي .
٢٦٨	» الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري القمي .
٢٦٩	» الشيخ إسماعيل بن علي النقي التبريزي .
٢٧١	» الحاج شيخ مهدي الخالصي الكاظمي .
٢٧٤	» الشيخ راضي الخالصي الكاظمي .
٢٧٥	» الشيخ علي بن ملا عباس المازندراني النجفي .
٢٧٧	» السيد حسين الجيلاني الاشكوري النجفي .
٢٧٨	» الشيخ كاظم الشيرازي النجفي .
٢٧٩	» الشيخ راضي بن محمد بن الحاج كاظم الكاظمي .
٢٨٠	» السيد محسن الأمين العاملي .

٢٨٢ » الشيخ حبيب الله الاردبيلى النجفى .
» » الشيخ على الشاهرودى الحائرى .
» » الشيخ حسين الرشتى النجفى الكاظمى .
٢٨٦ » خاتمة فى ذكر مراكز العلم للشيعة .
٢٨٧ » النجف الأشرف أو الغرى .
٢٨٨ » الكوفة : من امهات بلاد الإسلام .
٢٩٠ » الحلة الفيحاء .
٢٩١ » كربلاء المشرفة أو الحائر الطاهر .
٢٩٦ » دمشق الشام .
٢٩٦ » مصر : سميت بأسم من أحدثها .
٢٩٨ » حلب : الشهباء .
٣٠٠ » حمص : بين دمشق وحلب .
» » الموصل : أم الربيعين .
٣٠٢ » جزائر خوزستان . تستر .
٣٠٤ » البحرين : وقيل قصبة هجر .
٣٠٥ » القطيف مدينة كبيرة فى الحجاز .
٣٠٦ » الأحساء مدينة كبيرة فى الحجاز .
٣٠٩ » همذان : فى الاقليم الرابع .
٣١١ » قم : مدفن السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم «ع» .
٣١٤ » مزارات قم منها ميمونة اخت فاطمة (رض) .
٣١٦ » كاشان : مدينة بين قم وأصفهان .
٣١٦ » آبة : من قرى أصفهان .

الصفحة	البلدان
٣١٧	» تبريز : من أشهر مدن آذربيجان .
٣١٨	» الرى أو طهران من أمهات مدن إيران .
٣١٩	» من المزارات فى طهران ، قبر السيد الشاه عبد العظيم .
٣٢١	» شيراز ، سميت باسم بشيراز بن طهمورث .
٣٢١	» مزارات شيراز : ومدفن السيد على خان المدنى .
٣٢٣	» ورام . ودوريست . وطالقان . وقزوين .
٣٢٤	» جرجان . سبزوار أو بيهق .
٣٢٦	» نيشابور : من كبار مدن خراسان .
٣٢٧	» مشهد الرضا عليه السلام أو طوس .
٣٣١	» المزارات فى مشهد الرضا عليه السلام .
٣٩٩	» أصفهان : من المدن القديمة .
٣٤٤	» سامراء مدينة عظيمة على شرقى دجلة .
٣٤٤	» مدفن مولانا على الهادى وابنه الحسن العسكريين «ع» .
٣٤٥	» بغداد : عاصمة العراق وأم المدن الإسلامية .
٣٤٦	» المزارات فى بغداد والجانب الشرقى والغربى .
٣٥٤	» الكاظميين عليهما السلام .
٣٥٦	» روضة الكاظميين «ع» وصحنها .
٣٥٧	» المزارات فى الكاظميين «ع» .
٣٦٣	» خاتمة الكتاب .

مؤلفات المؤلف المطبوعة

(١) - البرهان الجلى فى أحوال زيد بن على (رض) طبع بغداد

(٢) - دوائر المعارف » »

(٣) - ايقاظ الأمة من الفجعة فى اثبات الرجعة » »

(٤) - بيدارى امت در اثبات رجعت بالفارسية طبع طهران

(٥) - زبدة الكلام فى المنطق والكلام طبع بغداد

(٦) - تحفة الساجد فى أحكام المساجد » »

(٧) - صرف العناية فى حل معضلات الكفاية طبع قسم منه فى بغداد

(٨) - معجم القبور فى اثنى عشر مجلد طبع المجلد الأول ببغداد

(٩) - أحسن الوديعة فى علماء الشيعة وهو الكتاب الذى بين يديك جزءان

تم الكتاب يوم ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٨٨ هـ

شكر وتقدير

بمناسبة إعادة طبع كتابنا « أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة » واضافة بعض التراجم اليه وملاحظته مجدداً واخراجه بالإطار الجديد لا يسعنى إلا أن اقدم جزيل شكرى ووافر امتنانى الى الأطباء الذين اشرفوا على معالجتى منذ اكثر من سنتين اثر اصابتى بالتشنج العصبى واخص بالذكر منهم الدكتور الأخصائى السيد محمد تاج الدين الذى سهر كثيراً من أجل شفائى وكان على رأس الأطباء الذين اشرفوا على علاجى ، ولازال والدكتور سعيد جعفر والدكتور محمد الرفيعى والمرحوم الدكتور الحاج محمد تقى جهانلى رحمه الله واسكنه فسيح جنانه فقد كان مثال الشهامة والوفاء وحب الخير وبقية الأطباء الآخرين فلو لا عناية الله ورعايته وجهود هذه النخبة من رسل الإنسانية كثر الله من أمثالهم ووفقهم لعمل الخير لما تمكنت من استعادة بعض نشاطى وصحتى والعودة للتأليف والتصنيف وخدمة الدين الإسلامى الحنيف .

وختاماً أسأل العلى القدير أن يوفقنى لخدمة شريعة الرسول الأكرم ﷺ واتباع نهج الأئمة الأطهار عليهم السلام والصحابة الأبرار واحياء ذكر العلماء العاملين انه سميع مجيب ؟

المؤلف

خادم العلم والدين

محمد مهدى الموسوى

الإصفهانى الكاظمى

حجة الإسلام السيد محمد كاظم اليزدى الطباطبائى

حجة الإسلام الحاج الشيخ جعفر التستري

حجة الإسلام الشربياني

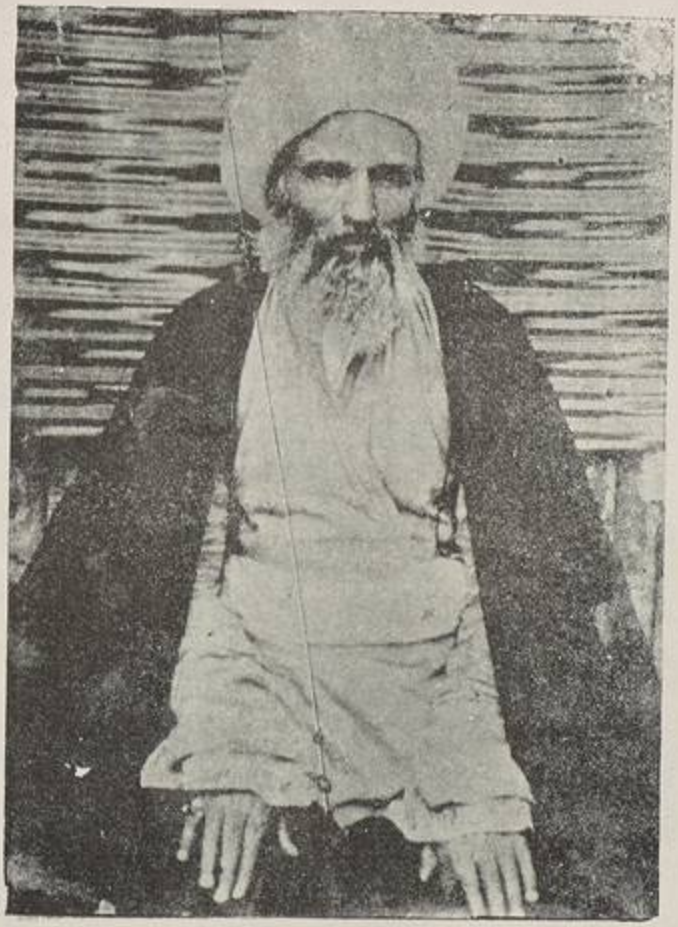

حجة الإسلام ملا محمد كاظم الخراساني

حجة الإسلام الاخوند محمد على الخونساري

حجة الإسلام السيد أبو تراب الخونسارى

حجة الإسلام الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي

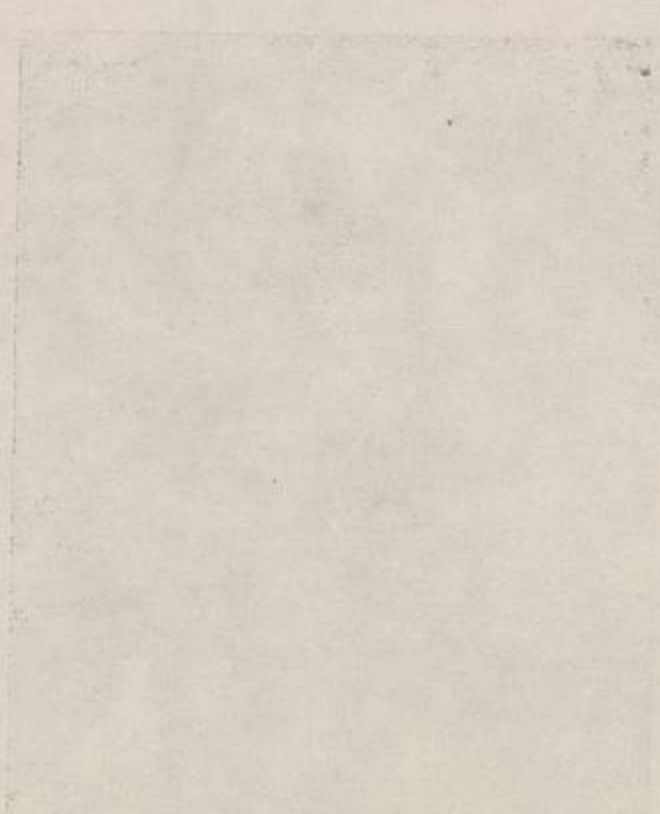

حجة الإسلام الشيخ زين العابدين المازندراني

حجة الإسلام السيد محمد إبراهيم الإصفهانى (عم المؤلف)

حجة الإسلام السيد محمد الموسوى الإصفهانى (والد المؤلف)

حجة الإسلام السيد مسيح نجل صاحب (روضات الجنات)

حجة الإسلام الشيخ محمد كاظم الشيرازي

حجة الإسلام الحاج اقا محمد مهدى الكرمانشاهي

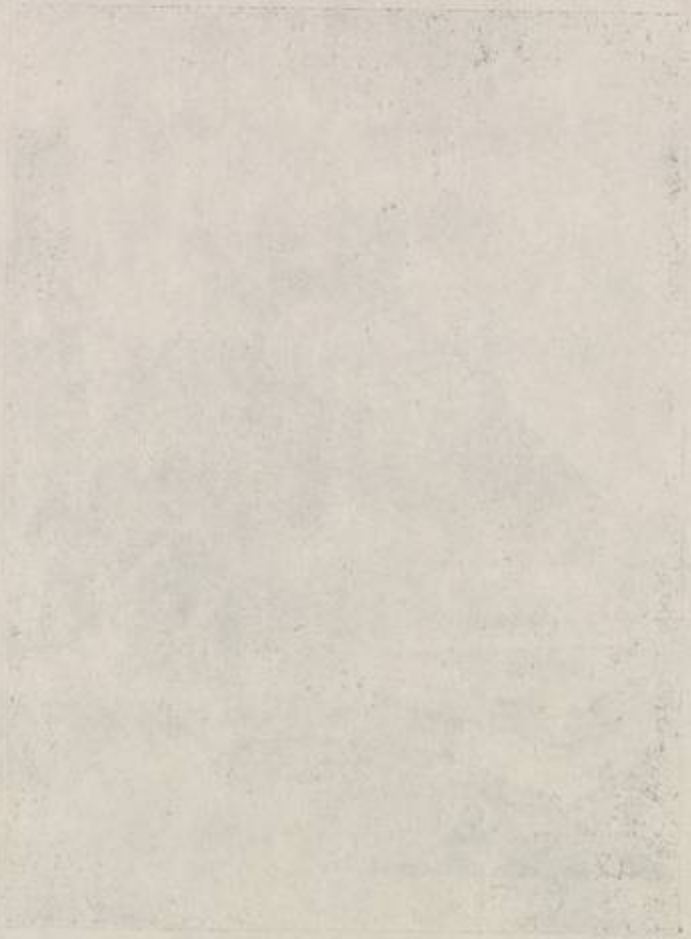

حجة الإسلام مرزا محمد حسين النائيني

حجة الإسلام الحاج ميرزا حسين الطهرانى النجفى

حجة الإسلام السيد محمد الفيروزابادى

حجة الإسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

حجة الإسلام الحاج شيخ فضل الله النورى المازندرانى الحائرى

حجة الإسلام الحاج شيخ فضل الله النورى مصلوباً

حجة الإسلام المجاهد الحاج شيخ مهدى الخالصي

حجة الإسلام الشيخ راضى الخالصي

حجة الإسلام الشيخ مرتضى الأنصارى التسترى

حجة الإسلام الشيخ حسين الرشتي

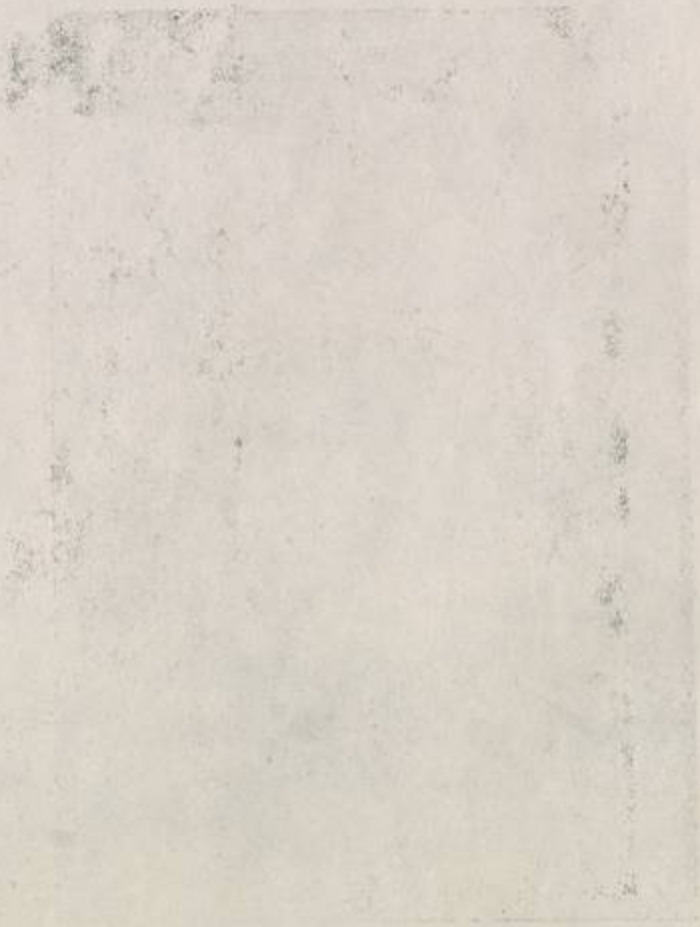

حجة الإسلام الشيخ محمد حسين المازندراني الحائري

AHSAN AL-WDIAH

FEE TRAGEM MASHAHIR MOJTAHEDI
AL - SHEAH

By: AL-IMAM

Al- Sid Mohamed Al- Mahdi
Al- Moosawi Al- Kadhomi

1969

DISTRIBUTOR IN IRAQ
AL - MUTHANNA LIBRARY
PROPRIETOR : KASSIM. M. AR-RAJAB-BAGHDAD

AL-HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS
MOHD. KADUM AL-KUTUBI
NAJAF — IRAQ
Tel: 363

Cornell University Library
BP192.8 .K37 1968
Ahsan al-wadiah fi tarajim mashah
3 1924 029 185 961
olin